عقود اللآل في أسانيد الرجال

لإمام الحفاظ وخاتمة المحدثين الحبيب العلامة السيد

عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن

ابن عيسى بن محمد الحبشي العلوي

رضي الله عنه

آمين

م

مطبعة لجنة البيان العربي

١ شارع مصطفى باشا كامل - [illegible]

ترجمة المؤلف

هو الإمام العلامة السيد عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن ابن عيسى بن محمد الحبشي « بفتح الحاء وسكون الباء » العلوى الحضرمى الشافعى من أعلام شيوخ العلويين بحضرموت ، ولد ونشأ بمدينة الغرفة سنة ١٢٣٨ هـ (١٨٢١ م) وتوفى بها سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) عن ٧٧ عاماً هجرياً .

وله من المصنفات « منحه الفاطر بالاتصال بأسانيد السادة الأكابر » و « عقد اليواقيت الجوهرية بذكر طريق السادات العلوية » وهو من مصادر نيل الوطر للسيد محمد زبارة .

« ترجم له بهذا خير الدين الزركلى فى الأعلام ص ٢٨٣ جـ ٥ نقلا عن تاريخ الشعراء الحضرميين فى الجزء الرابع وعن نيل الوطر » .

وله هذا الكتاب «عقود اللآل فى أسانيد الرجال» ألفه رحمه الله بعد « عقد اليواقيت » كما صرح بذلك فى خطبته وهو كتاب جليل الشأن عظيم الفائدة جزى الله مؤلفه أحسن الجزاء .

وقد قام بعبء طبعه « لأول مرة من نسخة مخطوطة ليس بيدنا غيرها » خدمة للعلم والعلماء ورجال الحديث المحب الهمام الموفق الشيخ «سراج بن سعيد كعكى» من وجهاء مكة المكرمة أدام الله توفيقه وجزاه عن مكرمته خير الجزاء .

إنه سميع مجيب   قلم التصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع لعباده المؤمنين درجةً والذين أوتوا العلم درجات ، ونوَّه تعالى بعظيم شأنهم فى كثير من الآيات ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله الموفِّق للحق أئمَّةً يدعُون به لهم به إيناس ، وخاطبهم فى كتابه المجيد بقوله تعالى : « كُنْتُمْ خيرَ أُمَّةٍ أُخرجت للنّاس » وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسوله المخصوص بعموم الرّسالة وليلة القَدْر ، صلى الله عليه وعلى آله المرفوعينَ الشأنَ العليّين القدْر .

« أما بعد » فلما كان رواية العلوم الشرعية بالإسناد ، من خواصّ هذه الأمّة لكون التمسك بسلسلته وُصْلةً إلى أشرف مرسَل للعباد ، وكنت لِمَا رأيت من إخواننا العصريين نسيانَ فضيلة هذا الشأن ، بل الجهلَ بخصوصيته وما يترتب عليه عند العلماء المحققين الأعيان « جمعت المجموع » المسمّى « عقد اليواقيت الجوهريّة ، وسِمْط العين الذهبية » وهو موضوع لبيان سلسلة الطريقة العلَوية ، وإسناداتها الصحيحة الحسَنة القويّة ، المتصلة بالسادات القادة المرفوعة إسناداتهم إلى خير البريّة صلى الله عليه وسلم .

ثمّ لمّا رأيت بعد ذلك بعض الإخوان عرف منه الفائدة وحصول العائدة وعِظَم الشأن ، وكأنه يقول إنّ علم الإسناد ، لم يبق يعرفه أحدٌ بهذا الناد ، فقلت نعَم إلاّ القليل ، ومع ذلك هو العمدة فى نقل السُّنّة النبويّة ، ولم يزل الاعتناء بوصل تعاليقه ومراسيله ، والإفصاح عن عاليه ونازله ، منذ بدأ الإسلام ، وخفقت له الأعلام ، و يتلقاه الخلَف عن السّلف ، صونًا لجوامع الكَلِم النّبويّة ، وحفظًا للشريعة المحمديّة ، إلى أن عَراهَا تطاول المُدد ، وتقاصر مواد المدَد ، حتى كادت معالمُ الإسناد تعفَى ، و بين العوالم تخفَى لولا بقايا من فضلاء أفراد ، أدركنا البعض منهم ونلنا المراد ، غدت بهم خافقةً رايةُ الإسناد ، وتلك قد خلت

وخلا منها كل ناد ، ولولا الرحلة إليها والأسفار ، لما لاح لنا منها الفجر بالإسفار ، — فتعين[1] أن أثبت أسانيدى المتصلة بالعلماء الأبرار ، المروى بها جميع العلوم الشرعيَّة ، والفنون العقلية النظرية ، فإنى بحمد الله أقول : إنى أكاد أجزم أن لا كتاب مشهوراً أو مهجوراً ، أو خِرْقة كذلك ، إلاّ ولى بذلك اتصالات أكيدة ، عالية فريدة ، من طرق عديدة .

والمقصود فى هذه الوَرقات ذِكرُ أُنموذج يشيرُ إلى ذلك تبركا ، وإلا فهو رَشْفةٌ من قَطْر ، ودَلوٌ من بحر ، ورتّبتهُ على مقدمه ، وأصل ، وخاتمة .

المقدمة

تتضمن الترغيبَ والتشويق فى تحصيل السند ، ومصافحة اليد باليد ، وأخذ العلوم الدينية عن الأئمة الأثبات[2] ، وسلوك سبيلهم فى الجدِّ والاجتهاد فى التحصيل ، لكل علم وعمل تدرك به رتبة الكمال والتكميل ، وأذكرُ فيها أسماء بعض المعاجم والأثبات ، لتنهض عزائم من اطّلع عليها من الأثبات ، ولأنى أحيل رفع أسانيد الكتب إليها ، وأُعَوِّلُ فى تصحيح الإسناد وضبطه عليها فأقول :

(١) أخبرنا شيخنا إمام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان[3] ، وقال : أخبرنا عَيْبة الأسرار[4] الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ، قال أخبرنا شيخنا القاضى الإمام أحمد بن محمد قاطن قال أخبرنا الشيخ الولى عبد الخالق بن الزين المزجاجى

---

(١) فى نسخة : فحسن وهو جواب « لما » . فى قوله : « لما رأيت الخ » .

(٢) الأثبات بفتح الهمزة : الثقات ، يقال هو ثبت من الأثبات إذا كان حجة فى الرواية ، وأطلقوا الثبت بفتح الباء أيضاً على الكتاب وهو الفهرس الذى يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه لكونه حجته.

(٣) ولد فى بادية « دوعن » من بلاد حضرموت سنة ١١٧٨ هـ ، وتوفى بالخريبة سنة ١٢٦٦ هـ ، وله « ثبت شيوخه ومكاتباته » و « جواهر الأنفاس فى مناقب السيد على ابن حسن العطاس » .

(٤) العيبة بفتح أولها : موضع السر .

عن شيخه العلامة عبد الله بن سالم البصري[١] ح[٢] (٢) وأخبرنا شيخنا الشيخ الأجل أحمد بن سعيد باحنشل الدوعني ، قال أخبرنا شيخنا السيد الإمام سليمان بن يحيى الأهدل[٣] . قال أخبرنا شيخنا السيد الإمام أحمد بن محمَّد مقبول الأهدل ، قال أخبرنا الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، قال أخبرنا الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن محمد الغُنيمي ، قال أخبرنا الشمس الرملي[٤] قال أخبرنا الزين زكريا بن محمد[٥] ، قال أخبرنا العز عبد الرحيم بن الفرات[٦] قال أخبرنا الإمام تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي[٧] بسائر تصنيفه .

« قلت » قال في طبقاته الكبرى — بعد كلام ساقه ، وأمر بعدم اطِّراحه ، وحرَّض على قبوله ، ونهى عن ملَالِه — قال بعده : وكذلك لا يستثقل حامل

---

(١) عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري المكي الشافعي من علماء الحديث ، ولد بمكة سنة ١٠٤٨ هـ وتوفي بها سنة ١١٣٤ هـ ، وله الإمداد بمعرفة علوِّ الإسناد مطبوع ، والضياء الساري على صحيح البخاري ثلاث مجلدات وغير ذلك .

(٢) رمز لتحويل السند .

(٣) أبو المحاسن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل محدث الديار اليمنية في عصره ، ولد في زبيد سنة ١١٣٧ هـ وتوفي بها سنة ١١٩٧ هـ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي فقيه الديار المصرية في عصره ويقال له : الشافعي الصغير نسبته إلى الرملة من قرى المنوفية بمصر ، ولد بالقاهرة سنة ٩١٩ هـ وتوفي بها سنة ١٠٠٤ هـ ، له مؤلفات وفتاوى كثيرة .

(٥) هو شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي قاض مفسر من أئمة الحديث والفقه ، ولد سنة ٨٢٣ هـ ، وتوفي سنة ٩٢٦ هـ ، له مؤلفات قيمة كثيرة في مختلف العلوم .

(٦) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم عز الدين المعروف بابن الفرات ولد بالقاهرة سنة ٧٥٩ هـ ، وتوفي بها سنة ٨٥١ هـ .

(٧) هو أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الملقب بالتاج السبكي قاضي القضاة المؤرخ الباحث الأصولي ولد سنة ٧٢٧ هـ بسبك في الديار المصرية وانتقل إلى دمشق مع والده التقي السبكي وتوفي بها سنة ٧٧١ هـ بالطاعون . وانتهى إليه القضاء بالديار الشامية . له طبقات الشافعية الكبرى ، وجمع الجوامع في الأصول والطبقات الوسطى والصغرى ، وغير ذلك .

هذه الطبقات ما اشتملت عليه من كثرة الأسانيد ، فهى لَعمرُ الله بهجة هذا الكتاب وزينة هذا الجامع لمحاسن الأصحاب ، وواسطة هذا العقد الآخذ بعقول أولى الألباب ـ إلى أن قال ، مشيراً إلى أهل زمنه ـ «فإنهم رفضوا طلب الحديث بالكلية ، فضلا عن جمعه بالأسانيد ، ونقضوا قواعد الأئمة الذين قال منهم سفيان الثورى[1] رضى الله عنه « الإسناد زين الحديث » ، فمن اعتنى به فهو السعيد ، ودحضوا قول عبد الله بن المبارك[2] « الاسناد الدين » ، وقول الثورى قبله « الاسناد سلاح المؤمن » وأحمد بن حنبل بعده «طلبُ علو الاسناد من الدين » فباءوا بإثم عظيم ، وعذاب شديد ، فالحق قول ابن المبارك « لولا الاسناد لقال من شاء بما شاء» وطريق حفاظ هذا الحديث الذين قال منهم قائل ، مثل الذى يطلب دينه بلا إسناد ، مثل الذى يرتقى السطح بلا سلم ، فأنى يبلغ السماء وقال منهم الأوزاعى[3] « ماذهاب العلم إلا ذهاب الاسناد » وقال يزيد بن زُريع[4] «لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد ، رضى الله عنهم » هم القوم بهم أكمل الله النعما ، فأين أهل عصرنا من حفاظ هذه الشريعة ، أبو بكر الصدّيق ، وعدّ من الصحابة عشرين نفساً ، ومن طبقة أخرى من التابعين

---

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى من بنى ثور بن عبد مناه من مضر ، أمير المؤمنين فى الحديث وسيد أهل زمانه فى علوم الدين والتقوى ، ولد بالكوفة سنة ٩٧ هـ وتوفى بالبصرة سنة ١٦١ هـ .

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى بالولاء التميمى الحافظ شيخ الإسلام صاحب التصانيف والرحلات ولد سنة ١١٨ هـ وتوفى ببلدة هيث على الفرات منصرفاً من غزو الروم سنة ١٨٦ هـ ، وهو أول من صنف فى الجهاد .

(٣) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى من قبيلة الأوزاع إمام الديار الشامية فى الفقه والزهد ، ولد ببعلبك سنة ٨٨ هـ ونشأ فى البقاع وتوفى فى بيروت سنة ١٥٧ هـ . له مؤلفات عظيمة وآثار جليلة .

(٤) هو أبو معاوية البصرى العيشى يزيد بن زُريع محدث البصرة فى عصره ، قال أحمد بن حنبل : كان ريحانة البصرة ما أتقنه وما أحفظه ، وكان ثقة كثير الحديث ، ولد سنة ١٠١ هـ وتوفى سنة ١٨٢ هـ .

الحسن البصري[1] ، وعدّ منهم ستا وثلاثين نفساً ، وعدّ كذلك بعد التابعين من ثمانية عشر طبقة ، مائة وثلاثة وخمسين نفساً ، قال بعده فهؤلاء مَهَرَةُ هذا الفن ، وقد أغفلنا كثيراً من الأئمة ، وأهملنا عدداً صالحا من المحدثين ، وإنما ذكرنا من ذكرناه لننبه بهم على من عداهم ، ثم أفضى الأمر إلى طيّ بساط الأسانيد راسا ، وعدّ الإكثار منها جهالة ووسواسا انتهى .

* * *

(٣) وأخبرنا شيخنا أجازةً السيد البدَل، الإمام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل[2] عن شيخه الشيخ محمد بن محمد بن سِنَّة العمري عن شيخه محمد بن سليمان الرَّدَّاني[3] عن شيخه أحمد بن محمد بن حجر المكي رحمه الله ، قال في معجمه ، « اعلم أن عادة العلماء اطَّردت ومضت عليها الأعصار ، وتتابعت في أقاليم مصر ، والشام ، والحجاز ، واليمن وحضرموت ، وقطر وغير ذلك مما والى هذه الأقاليم الواسعة ، دون ما بعد عنها من الأقطار الشاسعة ، أن لا يتصدى لإقراء كتب السنّة والحديث في القديم والحديث ، قراءةَ دراية أو تبرك ورواية ، إلا من أخذ أسانيد تلك الكتب عن أهلها ، وأتقن درايتها وروايتها ، وما اشتملت عليه من حَزْنها وسهلها ، ورحل إلى البلدان ، ليظفر بعوالي الروايات ، وباحث الأقران ، ليحيط بمدارك الدرايات ، وجلس في مجالس الاملاءات على الرُّكب ، وتردد إلى بيوت الشيوخ على غاية من الخضوع لهم والأدب ، متأملا ماوقع من مآثرهم ، وما حصل من أكابرهم ، وأحسنُ ما يُفاد منه باختصار ، ما يحمل مَن

---

(١) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري التابعي إمام أهل البصرة في زمنه واحدُ العلماء الفقهاء النساك ولد بالمدينة وشب في كنف علي بن أبي طالب ، ثم سكن البصرة وإليها نسب وتوفي سنة ١١٠ هـ .

(٢) هو عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل من أهل زبيد ولد بها سنة ١١٧٩ هـ وتوفي بها سنة ١٢٥٠ هـ .

(٣) محمد بن سليمان الردَّاني شمس الدين أبو عبد الله محدث مغربي ولد سنة ١٠٣٧ هـ وتوفي سنة ١٠٩٤ هـ بدمشق بعد إقامة طويلة بمكة وبعد اسمه بياض في الأصل هو موضع اسم شيخه ثم ذكر اسم شيخ شيخه وهو ابن حجر الهيتمي المتوفى بمكة سنة ٩٧٤ هـ .

تأمله أدنى تأمل ، على الاستمساك بما ذكرته والنظر إليه بعين التأسى والاستبصار ، ثم حكى قصة سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، مع سيدنا أبى بن كعب رضى الله عنه ، لقصد الاشارة إلى ما فيها من تعظيم العلم وأهله ، واكرام حامله واجلال محله ، إلى أن قال : وكما أن للصوفية سياحات لابد منها كذلك لأئمة السنة رَحَلاَتٌ ، لا يستغنى أكثرهم عنها ، وشتان بينهما شتان ، لأن نفع تلك قاصر على أهلها ، وهذه عامة النفع والاحسان ، ولذا دعا لهم صلى الله عليه وسلم بأعظم دَعْوَة ، وحباهم عن غيرهم بأفضل حَبْوَه ، فقال نضَّر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها ، وأداها كما سمعها ، ومع هذا العلوّ الشامخ ، والشرف الراسخ ، تقهقر الزّمان ، فركدت الهمم لا سيما عن هذا العلم العلى الشأن ، حتى كاد أن يكون نسياً منسيًّا ، وأن يُعَدّ ما كان أمره ظاهرا خفيًّا ، ولقد كان الناس بعد أن فقدت الرِّحلة لطلب الاسناد إلى شاسع الأقطار ، يطلبون الإجازة والاستدعاء بالكتابة من الأساتذة البعداء الديار ، وأما الآن فقد زال ذلك التفاخم فى طلبه ، ونسى هذا التراجم[1] فى نيل رتبه ، وتقاعدت عنه الهمم إلى الغاية ، وأخلدت إلى أرض شهواتها عن طلب الدّراية والرواية ، وذهب المسندون الجِلَّة ومن كانت تزدهى بوجودهم الملّة .

كأن لم يكن بين الحجُون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

انتهى ، ولذا قال بعض مشايخ أشياخنا لمّا سأله الاجازة بعض أهل العلم ولقد ذكرنى حفظه الله بشىء كاد أن يكون نسياً منسيا ، ورغباً له فقد شوّقنى بما كان أمره ظاهرا فعاد خفيّا ، فقد كان فيما غبر من الزّمان ، يرحل إلى الإسناد العالى إلى شاسع البلدان ، وتطلب الإجازة من بعيد تلك الديار ، وأطراف تلك الأقطار ، وقد حكى ارتحال جماعة من السلف والخلف لطلب الإسناد إلى الشاسع

(١) يقال راجم فى الكلام والعدو والحرب بالغ بأشد مساجلة اه قاموس .

من البلاد ، فقد رحل جابر بن عبد الله إلى مصر ، لأجل حديث واحد ، وكذلك ارتحل الإمام أحمد بن حنبل ، وغيرهما ، وأما الآن فقدعدمت الرحلة فى طلب العلم أصلا .

ثم قال الشيخ أحمد بن حجر (الهيتمى المكى) اعلم أن التحدث بالنعمة إعلانا لشكرها ، واعلاما لمن يجهلها بخبرها ، من أخـــــــلاق الأنبياء والمرسلين ، والعلماء الحكماء العارفين ، ذوى الوراثة والتفخيم ، (اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم) ، إلى أن قال ، بعد أن ذكر ما أمتن الله به عليه من توفيقه لطلب العلوم النافعة من حين صباه ، ، والدءوب فى تحصيلها كل أوقاته فى كل عشية وغداه ، حتى قال ، بعد أن أطال : وإنى كنت بحمد الله ممن وفق برهة من الزمان ، فى أوائل العمر . باشارة مشايخى أرباب الأحوال ، وأعيان الأعيان ، لسماع الحديث من المسندين ، وقراءة ماتيسر من كتب هذا الفن على المعتبرين ، وطلب الإجازة بأنواعها المقررة فى هذا العلم الواسعة أرجاؤه الشاسعة أنحاؤه ، ثم أطال إلى أن قال : إلى أن فتح الكريم من تلك الأبواب ما فتح ، ووهب تعالى ماوهب ومنح ، وتفضل بما لم يكن فى الحساب ومن بما لا ينتجه الاكتساب ،حتى أجاز لى أكابرأساتذتى باقراء تلك العلوم وافادتها، ثم بالافادة والتدريس ،على مذهب الشافعى محمد بن ادريس ، انتهى .

* * *

(وإذ كُنَّا) ممن لم يوصف بذلك الوصف ، ولا أدركنا منه قلامة ظفر ولا ممن حصل على شيء من تلك العلوم والمعارف على ما يفيده حرف ، لم نقل بمثل مقاله ، ولا حظينا بحظوته وحظوة أمثاله ، فالذى يلزمنا من التحدث بالنعم ، أنا نحب من له فى الخير قَدَم ، من العلماء العاملين ، والأولياء العارفين ، بعد محبة الأنبياء والمرسلين ونتسلى بقول الشاعر .

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا إن التشبه بالكرام فلاح

ومن ذلك التشبه أن الله سبحانه وتعالى منّ علينا بلقاء كثير من العلماء الأكابر، والأولياء الراسخة أقدامهم فى الأحوال والمقامات المشاهدَة للطائف الأسرار منهم أبصار البصائر . وأجازوا لنا جميع العلوم . المنطوق منها والمفهوم . من كلّ شرعى ومنقول من الفروع والأصول ممَّا يجوّز لنا الحكم بأنا متصلون بكل سند إلى كلّ علم أو عالم بأىّ محل و بلد .

وأما ما أردت ذكره من المعاجم والأثبات .

(١) معجم الحافظ الدّيبع

« فمنها » معجم الشيخ الحافظ عبد الرحمن بن على الدَّيبع[١] اليمنى — أرويه. وما اشتمل عليه من الأسانيد إلى الأشياخ والمصنفات فى جميع الفنون من طرق عدة.

فمنها رواية أشياخى الآخذين عن السيد البَدَل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل . وهو عن أبيه سليمان بن يحيى. وأرويه عن الشيخ الأجل أحمد بن سعيد باحنشل عن السيد الامام سليمان بن يحيى وهو عن السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل وهو عن خاله يحيى بن عمر . ولنا عدة طرق اليه سيعرفها من يطلع على هذا المزبور . والسيد يحيى يروى عن السيد أبى بكر بن على البطاح الأهدل . وهو عن السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل وهو عن السيد الجليل الطاهر ابن الحسين الأهدل وهو عن الحافظ عبد الرحمن بن على الدّيبع .

(٢) معجم الحافظ السخاوى

« ومنها » معجم الشيخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى[٢] — فنرويه بالسند إلى الشيخ عبد الرحمن الديبع عنه — ونرويه أيضاً عن سيدى الوالد عمر

---

(١) هو عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى الزبيدى الشافعى وجيه الدين المعروف بابن الديبع مؤرخ محدث من أهل زبيد ، ولد سنة ٨٦٦ هـ وتوفى بزبيد سنة ٩٤٤ هـ .

(٢) ولد بالقاهرة سنة ٨٣١ هـ وتوفى بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ كما سيأتى فى ترجمته .

بن عيدروس عن شيخه عمر بن عبد الرسول العطار عن الشيخ مصطفى الرحمتى عن الشيخ عبد الغنى النابلسى عن الشيخ بدر الدين المغربى عن الشيخ أحمد القسطلانى عن مؤلفه .

(٣) معجم الحافظ السيوطى

« ومنها » معجم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى[١] وهو فى مجلد ضخم نرويه بالسند المار إلى الديبع عنه — وأرويه أيضا عن سيدى الوالد عن أخيه سيدنا الوالد محمد ، وعن الشيخ عمر بن عبد الرسول ؛ وهما عن شيخهما السّيد على الونائى عن أحمد البجيرمى عن الحفنى عن البديوى عن الشبراملسى عن الأجهورى عن القرافى عن مؤلفه — وأرويه أيضاً عن الشيخ على ابن عبد القادر باحسين عن الشيخ عمر بن عبد الرسول عن الشيخ صالح الفُلانى عن ابن سنّة عن الشريف عن الايجائى عن مؤلفه .

قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى[٢] فى ذيل الطبقات ، فى ترجمة الحافظ السيوطى : وكان يقول أخذت العلم عن ستّمائة نفس وقد نظمتهم فى أرجوزة وهم أربع طبقات : « الأولى » من يروى عن أصحاب الفخر بن النجار ، والشرف الدمياطى ، ووزيرَه والحجار ، وسليمان بن حمزة وأبى نصر بن الشيرازى ونحوهم « الثانية » من يروى عن السراج البلقينى ، والحافظ أبى الفضل العراقى ونحوهما وهى دون التى قبلها فى العلوّ ، « الثالثة » من يروى عن الشرف ابن الكويك والجمال البجيلى ، ونحوهما وهى دون الثانية « الرابعة » من يروى عن أبى زرعة العراقى وابن الجوزى ونحوهما ، وهذه لتكثير العدة وتكثير الحجة انتهى .

---

(١) ولد سنة ٨٤٩ هـ وتوفى سنة ٩١١ هـ ، وله نحو ٦٠٠ مصنف .

(٢) ولد فى قلقشندة بمصر سنة ٨٩٨ هـ ونشأ بقرية أبى شعرة بالمنوفية وتوفى بمصر فى سنة ٩٧٣ هـ ، وهو من أعلام الأئمة وأقطاب الصوفية .

(٤) معجم الحافظ ابن حجر العسقلانى

« ومنها » معجم شيخ الإسلام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى(١) وهو فى مجلد ضخم أرويه بالأسانيد المارة إلى الشمس السخاوى .

قال السخاوى فى كتابه « اليواقيت والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » فى ذكر الآخذين عنه ، فلما ذكر نفسه قال : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان السخاوى القاهرى الشافعى(٢) جامعه لازمه بآخرة أشدَّ ملازمة حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره من الموجودين وأقبل الشيخ عليه بحمد الله بكليته حتى صار يرسل إليه قاصدا أن يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه ، وسمع من لفظه أشياء وحمل عنه أكثر تصانيفه ، وأذن له فى الإقراء بل شهد عليه كل من العلاَّمتين قاسم الحنفى ، والبدر ابن القطان ، فيما أثبتاه بخطيهما ، أنه أمثل جماعته فى الفن ، إلى غير ذلك مما يثقل إيراده عند كثير . ممن لم يكن لعداوته من الأسباب غير إقباله عليه ، وميله اليه والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله انتهى ، ومشايخ شيخ الاسلام ابن حجر الذين سمع منهم ، أو أجازوا له أربعمائة وخمسون نفساً وجعلهم فى معجمه قسمين ، وزاد السخاوى فى ترجمته قسما ثالثا ، وهم من أخذ عنهم مذاكرة أو انشادا أو سمع خطبته أو تصنيفه أو شهد له ميعاداً ، وعدتهم مائة وثمانون نفسا فجملتهم ستمائة وثلاثون نفسا

---

(١) ولد بالقاهرة سنة ٧٧٣ هـ وتوفى بها سنة ٨٥٢ هـ ، صاحب فتح البارى فى شرح صحيح البخارى وهو الذى قيل فيه على سبيل التورية : « لا هجرة بعد الفتح » ، وله الإصابة فى تمييز أسماء الصحابة ، وتهذيب التهذيب فى رجال الحديث ، وبلوغ المرام من أدلة الأحكام وغير ذلك ، ومن تلامذته الشمس السخاوى .

(٢) مؤرخ حجة إمام فى الحديث والتفسير والأدب ، أصله من سخا إحدى قرى مصر ولد بالقاهرة سنة ٨٣١ هـ وتوفى بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ وله مؤلفات كثيرة أشهرها : الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع . والمقاصد الحسنة فى الحديث . وشرح ألفية العراقى فى المصطلح . والقول البديع فى أحكام الصلاة على الحبيب الشفيع . والجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر وغير ذلك .

فنروى معجمه وسائر ماله من التصانيف والمرويات ، بطرق عديدات ، فمن غير طريق السخاوى روايتنا عن سيدى الوالد ومشاركيه من أشياخنا الآخذين عن مفتى مكة المشرفة ، وإمام المسجد الحرام ، الشيخ الإمام محمد صالح بن إبراهيم الرئيس الزمزمى ، عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار ، عن الشيخ إسماعيل العجلونى ، عن النابلسى ، عن الشيخ عبد الباقى الحنبلى ، عن محمد بن اركماش ، عن مؤلفه .

(ح) — والشيخ محمد صالح ، والشيخ عمر بن عبد الرسول ، وعمنا السيد الإمام محمد بن عيدروس ، رحمهم الملك القدوس ، يروون جميع ما للحافظ ابن حجر ، وما عنده من الروايات لسائر العلوم والمصنفات ، عن الشيخ صالح بن محمد الفُلّانى [1] ، وهو عن ابن سنَّة ، وهو عن محمد بن عبد الله الشريف ، عن محمد بن اركماش ، عن ابن حجر ، وغالب إسنادات المتأخرين ترجع إليه ، ولذا قيل لولا هو وشيخه التنوخى لم يكن لأهل مصر سند فى الحديث ، وقال البرهان اللقانى رحمه الله : أجلُّ نعمة أنعمها الله على المؤمنين بعد الإيمان ، وجود الشهاب العسقلانى ، وكان يدعَى فى حياته بأمير المؤمنين فى الحديث ، انتهى .

٥ — معجم الحافظ البِرْزَالى

« ومنها » معجم الشيخ الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البِرزالى [2] ، وهو بخطّه عشرون مجلداً ، أثنى عليه الحفاظ ، وقال فيه الحافظ الذهبى :

إن رمتَ تفتيش الخزائن كلها ... وظهورَ أجزاء بدَت وعوالى
ونعوتَ أشياخ الوجود وما رووا ... طالعْ أو اسمع معجم البرزالى

---

(١) هو صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله العمرى المعروف بالفلانى نسبة إلى فلان من قبائل السودان نزل بها أسلافه واستقر بالمدينة إلى أن توفى بها سنة ١٢١٨ هـ ، وكان من فقهاء المالكية بالمدينة .

(٢) هو القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى الأشبيلى ثم الدمشقى ، ولد بدمشق سنة ٦٦٥ هـ ، وتوفى فى الحجاز محرماً فى سنة ٧٣٩ هـ .

وله من المشايخ سماعاً و إجازة أكثر من ثلاثة آلاف شيخ ، وذكر مشايخه بالسماع ألفين .

واتّصالنا بسلسلته من طرق كثيرة . أجلها طريقة شيخ الحفاظ أحمد بن حجر العسقلانى ، وهو عن شيخه أبى بكر بن حسين المراغى ، عن شيخه الحافظ البرزالى المذكور .

ذكر الأثبات

وأما أثبات المتأخرين فمنها : « الأَمَمْ ، لإيقاظ الهِمَمْ » للشيخ الإمام إبراهيم بن حسن الكردى .

ومنها « المنحُ البادية ، فى الأسانيد العالية » ، و « المجموع من جواهر اليواقيت » كلاهما للشيخ عيسى بن محمد الثعالبى .

ومنها « الإمداد فى معرفة علوّ الإسناد » للشيخ عبد الله بن سالم البصرى .

ومنها « بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المدققين » للشيخ أحمد بن محمد النخلى ، فطرق أسانيدها الى مصنفيها ، ورواية ما فيها من جميع العلوم ، من كلِّ منطوق ، ومفهوم لا تنحصر .

ومن أجلِّها إسنادُنا إلى سيّدنا علَّامة الدنيا فى زمنه ، الإمام المفسر المحدث الأصولى ، الفروعى ، الفِطِن النبيه ، الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بلفقيه ، وستأتى ترجمته بعد ذكر شيخنا الحبيب الإمام المحقق عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه .

ومنها « كفاية المتطلع لما ظهر وخفى ، من مسندات الشيخ حسن بن على العُجيمى الحنفى » تصنيف تلميذه تاج الدين الدّهان — فأروى جميع مافيه ، وجميع ما للشيخ حسن من مصنَّف (منها) « إتحاف النفوس الزكية ، فى سلاسل السادة القادرية »

و « نشر الروائح الندية، بسلاسل السّادة الأحمدية »،و«إسعاف المريدين،بأسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين » ، و « إتحاف الفرقة الفقرية الوفية ، بأسانيد الخرقة الشريفة الصوفية» و «اتصال الرحمات الإلهية ، فى المسلسلات النبوية »و « النّشر المعطار ، فى أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار » .

فلنا إلى جميعها طرقٌ كثيرة :

(١) منها روايتنا عن شيخنا الحبيب العلامة محمد بن أحمد بن جعفر الحبشى ، عن أبيه وشيخه الحبيب عبد الرحمن بن زين بن سميط ، وكلاهما يرويان عن الحبيب بن زين بن سميط ، والحبيب جعفر بن أحمد بن زين عن الحبيب أحمد المذكور ، والحبيب أحمد يروى عن الشيخ حسن ، باستجازته منه مكاتبة .

قال سيدنا الحبيب أحمد بن زين فيما وجد بخطه .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والتابعين بإحسان إلى يوم الدين . « أما بعد » فيقول العبد أحمد بن زين الحبشى علوى[١] ، عفا الله عنه : لما كان يوم الثلاثاء فى النصف الأخير من شهر ربيع الأول من سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف ، وصل إلىّ من شيخنا العلامة الجامع لأشتات العلوم العقلية والنقلية ، المتصف بكمال الأهلية العارف بالله تعالى أبى محمد حسن بن على العجيمى[٢] الحنفى المكى ، نفع الله به آمين رسالةٌ وقعت منى موقعاً ، فشكر الله له ما سعى ونفع به ، ورسالةُ العجيمى المذكورة هى ، الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلّم ، سلام الله تعالى ورحمته و بركاته ، على سيدنا ومولانا السيد العلاّمة السند

---

(١) ولد بالغرفة من حضرموت سنة ١٠٦٩ هـ ، وتوفى فى سنة ١١٤٥ هـ .

(٢) هو حسن بن على بن يحيى أبو البقاء العجيمى محدث مؤرخ ، ولد بمكة سنة ١٠٤٩ هـ وتوفى بالطائف سنة ١١١٣ هـ .

الفهامة ، صفى الدين أحمد بن زين العابدين الحبشى ، حفظهما الله تعالى وأدام النفع بهما آمين .

وبعد فقد وصل كتابكم الكريم وحصل لى مزيد الفرح ، وذكرتم أن مطلوبكم خصوص الاجازة لكم فى الحديث المسلسل بالأولية ، وهو أول ما أجزتكم به خصوصاً وأجزت لكم رواية جميع الأحاديث المسلسلة بأئمتنا الحنفية وساداتنا الصوفية ، ورواية الكتب الستة الصحاح ، والسنن والمسانيد وجميع ما يجوز لى وعنى روايته ، وقد أخذت عن خلق كثير ، ما بين سماع وإجازة ، ثم عدّ أشياخه ، وبعض أشياخهم ، ومقروءاتهم ، من الكتب عليهم وأطال إلى أن قال : كل ذلك لاغتنام صالح دعواتكم ، فاللهَ الله لا تنسونى ، ووصوا بالدعاء لى كل من أخذ عنكم ، والتمسوه لى من أصحابكم ، واسألوه لى من والدكم وشيوخكم ، واستمدوا لى من أجدادكم ، عند ضرائحهم المشرفة نفع الله بهم .

(٢) ومنها روايتنا(١) عن شيخنا المحقق عبد الله بن الحسين بلفقيه ، عن شيخه الحسين بن مصطفى العيدروس ، عن أخيه الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس عن جده شيخ بن مصطفى عن الشيخ حسن المذكور .

(٣) ومنها روايتنا بالأسانيد المتصلة بسيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، وهو عن خاله الحبيب عبد الرحمن بن محمد العيدروس ، عن الشيخ حسن أخذاً وإجازة ، وهذه إجازته له .

إجازة الشيخ حسن العُجيمى

للحبيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العيدروس

بسم الله الرحمن الرحيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد مخلوقاته ، الحمد لله الذى خص

---

(١) عطف على قوله سابقاً : « منها روايتنا » يعنى رواية المؤلف .

هذه الأمة المحمدية باتصال إسنادها بنبيّها ، وشرّف الخيار منهم بالعلوّ فيه ففازوا بالقُرْب المفضى إلى معالى القُرَب وسَنِيِّها ، نحمده سبحانه ونشكره ، ونستهديه ونستغفره ، ونسأله من فضله أن يصلى و يسلم على حبيبه سيد المرسلين وعلى آله السادة الأطهار ، وأصحابه القادة الأخيار ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

«أما بعد» فإن ممن أثار آثار سلفه الأماثل كنور الحقائق و ينابيع الفضايل ، لجمعهم بين طريقى الشريعة والحقيقة ، وحوزهم شرفى النسب و استقامة الطريقة مولانا السيد السند ، والامام الجهبذ الأوحد الجامع بين العلوم عقليها ونقليّها المميز بحسن نظره فى جليّها وخفيّها ، العلى الهمة فى تهذيب جوهر الإنسان ، الراسخ القدم فى رقائق فنون العرفان ، سيد ناوجيه الدين (عبد الرحمن ابن مولانا الشيخ الإمام العلامة الهمام ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن العيدروس الحسينى) أطال الله عمره وفسح فى مدة والده ، وقدس أسرار سلفه وأبقى بركتهم فى طارفه وتالده ، ونفعنا وأحبابنا من بركاتهم ، ونفحنا من أنوار تجلياتهم ، فكان ممن رغب فى اكتساب العلوم ودأب فى تحصيلها ، وأناخ مطيّة عزمه فى مراحها ومقيلها ، حتى فاز من عيون المسائل بما هو أبهى من الخرّد العين ، ومن كريم الشمائل بما هو أزكى من زلال ماء معين ، ثم أقبل على علم الرواية فأجرى جواده على واضح سَننها ، وقام فى محرابها بما يجب من فرائضها وسُننها ، ولما علم أن لأخذ الأكابر عن الأصاغر آكدَ أصل قويم ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر «حدثنى تميم» مع ما فى ذلك من تهذيب النفس وتزكيتها ، وحسن الأدب مع الحضرة الإلهية فى بَرِيتها ، سمع علىّ أطرافاً من الكتب الستة والموطأ والمشكاة ، والإحياء والجامع الصغير للسيوطى ، وجامع الأصول ، وشرح ألفية المصطلح للسخاوى ، والتقريب فى أسماء الرجال ، ومسلسلات السيوطى ، مع تسلسها له هى وغيرها بشرط التسلسل وغير ذلك مما هو مقيد عنده وفى تعداده طول ، وتلقن منّى الذكر ولبس منّى الخرقة ، وصافحته وشابكته فأجزته بجميع ما تجوز لى وعنى روايته ،

فى جميع العلوم عن جميع شـــيوخى رحمهم الله تعالى إسعافا له بمراده ، وقياماً بما يجب من حق وداده شارطاً عليه أن لا ينسانى من صالح دعواته ، وناجح رغباته وأن يسأله لى من والده وأقاربه ، وأحبابه ، خصوصاً إذا دخلت القبر ، وتعفرت بترابه .

* * *

بعض أشياخ الشيخ حسن العُجيمى

وأخْبِرُه أنى قد لازمت من مبدأ الشبيبة شيخ الإسلام وإمام العلماء الأعلام روح الدين سيدى الشيخ (عيسى بن محمدّ بن محمدّ بن أحمد بن عامر الثعالبى الجعفرى المالـكى المغربى ثم المـكى) رحمه الله تعالى سنة وفاته فى جميع العلوم التى كان يقروّها من النحو والتّصريف والمنطق والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى وأصول الفقه وأصول الدين ومن علوم الحديث والتفسير والتصوف وحضرتُ عليه فى فقه المالـكية شرح مختصر خليل التتائى ، وقرأت عليه نبذاً فى فقه الحنفيّه ، وأخذت عنه علم الحساب والفرائض وغير ذلك من علوم الأسرار ، وسمعت عليه وقرأت من الـكتب الـكبار والصغار ، والأجزاء الحديثية وغيرها ما يطول شرحه ، وأجاز لى مراراً واستجازلى أيضاً من شيوخ ، وأطلعنى له على كرامات ولى منه بشارات و إشارت ، أرجو من الله تحقيقها ، وقد أخذ عن خلق كثير ، وقد ذكر بعضهم فى فهرسته ، وأعلاهم الآخذون عن الشمس الرملى ، (وقد أمرنى) رحمه الله ونفع به بملازمة شيخه الإمام أستاذ مشايخ الإسلام شيخ الطريقة ، ومحيى رسوم الحقيقة ، خاتم الولاية الخاصة المحمدية . صفى الدين سيدى وقد وَلِى والمحتفل بتربيتى ، الشيخ (أحمد بن محمد المدنى) ابن الشيخ يونس الشهير بعبدالنبى ابن الولى الربانى سيدى الشيخ أحمد الدجانى[1] المقدسى الأصل ثم المدنى قدس الله روحه ، وأدام فتوحه ، فلزمت خدمته ، وقرأت عليه أطرافاً من مائة وبضعة عشر كتاباً ،

---

(١) سيأتى له تسميته « على الدجانى » فيحرر .

من فنون شتى ، وكان ذلك بحضرة خليفته مولانا الشيخ (الملا إبراهيم الكورانى) وسمعت بقراءته عليه جميع رسالته المسماة : «ضوء الهاله فى ذكر هو والجلاله» ومن رسالته المسماة بـ«السمط المجيد فى سلاسل أهل التوحيد» المواضع المتعلقة بكيفيات الذكر ، ولقّننا رضى الله عنه الذكر بجميع تلك الكيفيات ، وسوّغ لنا الرواية عنه عموماً ، واذن لى بفتح مجالس الذكر ، وتلقينه وإلباس الخرقة من شئت ، بعدأن ألبسنيها بيده الشريفة مراراً ، وأمرنى بإقراء الحديث والتصوف،خصوصاً، وأخبر أن إجازته لى كانت منه بطلب الأرواح المقدسة وشاهدت له كرامات تحيِّر العقول وتبهَر الألباب ، مع ما هو عليه من كمال الكتمان ، بحيث لا يظهر منها إلاّ مادعت اليه حاجة الوقت من تقوية يقين مريد ، ولى منه إشارات وبشارات أرجو من الله تحقيقها .

أجلُّ مشايخ أحمد بن محمد المدنى الدجانى شيخ العُجيمى

وقد أخذ العلوم الظاهرة والباطنة من جماعة أجلّهم شيخ إرشاده الإمام الأوحد (أبوالمواهب أحمد بن على بن عبدالقدوس ابن الشيخ محمد الشناوى العباسى) وهو عن خلق كثير منهم والده الشيخ على ، ومنهم القطب محمد بن أبى الحسن البكرى ، ومنهم الشافعى الصغير محمد بن أحمد الرملى ، ومنهم شيخ الكل فى الكل أحمد بن قاسم العبادى ، ومنهم المسند المعمر حسن الدّنجيهى ، ومنهم شيخ الفرائض عبد الله الشنشورى ومنهم الشيح محمد البهنسى .

فأما الشيخ على الشناوى فأخذ عن القطب عبد الوهاب الشعرانى ، وخاتمة المحققين أحمد بن حجر الهيتمى ، والشيخ عبد المجيد السامولى كلهم عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى وغيره .

وأما القطب البكرى فعن والده الشيخ المجتهد الختم أبى الحسن البكرى ،

والشيخ أحمد الرملى ، والشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب ، والشيخ نور الدين على بن يس الطرابلسى الحنفى ، والمسند أحمد بن النجار الحنبلى فالثلاثة الأول عن القاضى زكريا ، والطرابلسى روى عاليا عن المحب الطبرى الأخير ، بأسانيده الآتية ، وابن النجار ، عن جماعة منهم أحمد بن طريف ، عن ابن أبى المجد ، عن الحجار بأسانيده .

وأما الشيخ محمد الرملى فعن والده دراية ، وعن شيخ الإسلام زكريا ، والناصر اللقانى ، والنور الطرابلسى ، وعبد الحق السنباطى ، وسعد الدين محمد الذهبى ، والشهاب القسطلانى ، وابن النجار الحنبلى .

وأما العلامة أحمد بن قاسم فأخذ عن المحقق السيد عيسى الصفوى ، والأستاذ أبى الحسن البكرى ، والشهاب الرملى ، وأبى النصر الطبلاوى ، والشيخ ابن حجر المكى ، والشهاب عميره البرلسى والجمال يوسف بن زكريا ، والسيد يوسف الأرميونى ، وعالم الرُّبع المعمور الشيخ مُنَوّش المغربى ، والمحقق ناصر الدين اللقانى ، وروى عاليا عن كمال الدين الطويل ، عن الشهاب الحجازى ، عن ابن أبى المجد وغيره .

وأما الدبجيهى فروى عن السيوطى ، وزكريا وعبد الحق السنباطى .

وأما الشنشورى فعن أبيه بهاء الدين عن السيوطى وغيره .

وأما الشيخ محمد البهنسى فعن الأستاذ أبى الحسن البكرى والنجم الغيطى والشمس محمد الشربينى ، والناصر الطبلاوى ، وابن النجار ، والشيخ عبد الرحمن الأجهورى ، وغيرهم .

وقد شملت شيخَنا اجازةُ الشمس الرملى ، والمسند المحدث عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد ، وهو عن جماعة منهم عمه الرُّحله جار الله ، وهو عن خلق ، منهم السيد على السمهودى ، والقطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس

إجازةً عنهما ، وروى جار الله عاليا عن شمس الدين محمد بن أحمد بن على الصالحى الحنبلى المعروف بابن الخطيب ، عن عائشة بنت عبد الهادى وابن الجزرى .

* * *

ثم من بركات هذين الشيخين[1] اللذين هما منّى بمنزلة الروح والعين ، اجتماعى بجماعة من مفاخر الزمان واستجازتى من جهابذة من المسندين الذين انفردتُ بالرواية عنهم بحيث ساويت جماعة من شيوخى فى علوّ الإسناد ، هذا مع حداثة سنى وقلة بضاعتى .

فمن أخذت عنه سماعا واجازة حافظ عصره ، و إمام مصره ، الإمام البحر (شمس الدين محمد بن علاء الدين ، البابلى المصرى الشافعى) سمعت عليه جميع ما اشتمل عليه فهرسته من نبذ الكتب الذى خرجه شيخنا الشيخ عيسى بقراءته عليه ، وأجاز لى جميع مروياته عن جميع أشياخه ، وهم كثير ، منهم الشيخ سالم ابن محمد السنهورى ، وأخوه الشيخ أحمد السنهورى ، والشيخ أحمد بن عيسى الكلبى ، والشيخ إبراهيم اللقانى ، المالكيين ، والشيخ أبو بكر بن إسماعيل الشنوانى ، والشيخ نور الدين على بن يحيى الزيادى ، والشيخ أحمد بن خليل السبكى ، والشيخ عبد الرؤف المناوى ، والشيخ محمد حجازى الشعراوى الشافعيين — فالأول وهو الشيخ سالم عن النجم الغيطى ، والشمس العلقمى ، والثانى وهو أحمد عن الشيخ ابن حجر المكى ، والثالث ، وهو الكلبى عن الغيطى ، والنور القرافى ، والعلقمى ، والشيخ عبد الوهاب الشعرانى ، والأرميونى ، والرابع وهو اللقانى عن الشمس الرملى ، والشيخ على المقدسى الحنفى ، والشيخ محمد البهنسى ، والشيخ سالم السنهورى — وأما الشنوانى فعن ابن حجر المكى والشيخ عبد الله الفاكهى ، ويوسف بن زكريا ، وأما الزيادى فعن جماعة منهم الأرميونى ، والرمليّان ، والشربينى ، وابن حجر ، والغيطى ، والعلقمى .

وأما السبكى فعن الغيطى والشيخ محمد المقدسى وهو عن الشيخ محمد بن عراق .

---

(١) أى عيسى بن محمد الثعالبى وأحمد بن محمد المدنى الدجانى .

وأما المناوى فمن جماعة منهم ، الشيخ عبد الوهاب الشعرانى .

وأما الشيخ محمد حجازى فأخذ عن الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ، والغيطى ، والعلقمى ، وابن حجر المكى ، و يوسف بن زكريا ، واحمد بن عبد الحق السنباطى الصغير ، كلهم عن زكريا ، والونائى ، وعثمان الريمى والشمس السخاوى والشيخ أحمد الوجائى ، والشيخ محمد المظفرى ، وروى الشيخ حجازى عاليا عن الشيخ محمد ابن اركماش الحنفى ، وكان من المعمرين بحق إجازته من الحافظ ابن حجر العسقلانى .

* * *

وممن أخذت عنه سماعا و إجازةً أيضا الشيخ العلامة المتفنن الفهامة جمال علماء الحرم الشريف المكى ورئيسهم مولانا الامام زين العابدين بن عبد القادر ابن محمد بن يحيى بن مكرَّم بن المحب الطبرى الأخير الحسينى أمام مقـــام ابراهيم سمعت عليه بقراءة شيخنا الشيخ على الديبع ، أطرافا من الكتب الستة ، و بقراءة شيخنا الشيخ عيسى كتباً عديدة منها تقريب المصطلح للنووى ، وأجازنى بجميع مروياته عن جميع أشياخه منهم والده ، والشيخ المعمَّر عبدالواحد بن ابراهيم ابن أحمد الخطيب الحصَّارى ، (فالأول) عن جده الإمام يحيى بن مكرَّم والجمال الرملى وغيرهما ، (والثانى) عن الأرميونى بأسانيده والمسند محمد بن ابراهيم العمرى ، والعلامة عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسى مؤلف شرح شواهد التلخيص .

فأما العمرى ، فروى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى .

وأما العباسى فأخذ عن جماعة منهم الشيخ محمد الصحراوى ، والمسند المعمر عمر بن نبهان ـ فالصحراوى عن الحافظ زين الدين العراقى ، وابن نبهان ، عن عائشة بنت عبد الهادى سماعا وعن ست الوزراء وهى وحدها عن الزبيدى عن الهروى عن الداودى عن السرخسى عن الفربرى عن البخارى ، وأخذت سماعاً وإجازةً عن مفتى الحنفية بمكة مولانا السيد محمد صادق بن أحمد بادشاة ، والشيخ العلامة على بن أبى بكر بن أبى بكر الجمال الانصارى وأستاذ العلوم محمد

محمد شريف الصديقى الكردى ، وسيبويه زمانه الشيخ يحيى الشاوى ، والشيخ الامام محمد المرابط بن محمد بن أبى بكر الدّلائى ، والشيخ محمد بن محمد العبشاوى ، والشيخ عبد الله الديرى وغيرهم ، وأجاز لى خلق كثير من أهل مصر ، والشام ، وبيت المقدس ، وغيره والرمله ، ومدينة الخليل ، ومن أهل المغرب ، فاس ، ومراكش ، وجماعة من أهل زبيد ، وتعز .

* * *

ومن أعلى من رويت عنه من أهل مصر خاتمة المفسرين وإمام المحققين ، ملحق الأحفاد بالأجداد ، الشيخ ابراهيم بن محمد الميمونى ، وقد شارك شيخنا البابلى فى غالب مشايخه وزاد عليه بأنه روى عن الشيخ محمد الرملى الحديث المسلسل بالأولية ، سماعاً وأجازة بسائر مروياته ، وقد أجازنى كذلك باستدعاء شيخنا الشيخ عبد الله العياشى المغربى .

* * *

ومن أعلى من رويت عنه من الحنفية خاتمة المحققين ، الشيخ خير الدين بن أحمد الرملى ، فإنه أخذ دراية ورواية عن الشيخ أحمد بن أمين الدين بن عبد العال ، وعن الشيخ عبد الله بن محمد النحريرى ، وعن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتى ولهؤلاء أسانيد عالية فى كتب الحنفية يطول ذكرها .

* * *

ومن أعلى من رويت عنه من المغاربة الشيخان الإمامان العلامة الحافظ محمد ابن أحمد بن يوسف الفاسى ، وابن عمه الشيخ أبو الفضل عبد الوهاب بن محمد العربى بن يوسف الفاسى ، فانهما رويا إجازة عن الشيح أبى عبد الله محمد بن قاسم القصار ، وهو عن جماعة منهم رضوان بن عبد الله الجنوى ، عن العلامة عبد الرحمن بن على الشهير بسُقَّيْن عن العز بن فهد وزكريا والبرهان والقلقشندى ، والعلامة ابن غازى والشيخ أحمد زرُّوق الكبير ، وهو وجده عن سيدى عبد الرحمن الثعالبى بأسانيده المذكورة فى فهرسته .

* * *

ومن أعلى من رويت عنه من أهل اليمن الشيخان الأخوان الإمامان ،

سيدى عبد الرحيم وعبد الفتاح أبناء العلامة الصديق بن محمد الخاص الز بيديان، فانهما رويا بالاجازة ، عن المسند العلامة الطاهر بن الحسين الأهدل عن العلامة عبد الرحمن الديبع ، والشيخ أحمد بن أبى بكر الطنبداوى، والشيخ عبد الرحمن ابن زياد ، والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوى ، وأخيه اسماعيل والشيخ أبى الحسن البكرى وغيرهم .

* * *

وأعلى من رويت عنه مطلقاً الشيخ الامام الرُّحلة الهمام شيخ الفقهاء والصوفية، صفى الدين أبو الوفاء أحمد بن محمد العجل ، أجاز لى جميع مروياته كغيره من شيوخى المتقدم ذكرهم بروايته عاليا أجازة عن الشيخ العلامة المسند ، بدر الدين محمد بن الرضى محمد بن محمد الغزُى ، والشيخ المسند الامام يحيى بن مكرّم الطبرى ، «فالأول» يروى عن والده ، وشيخ الاسلام زكريا والعلامة ابراهيم بن أبى شريف والمسند ابراهيم القلقشندى ، والشهاب القسطلانى ، والشيخ تقى الدين ابن قاضى عجلون ، والعلامة عبد الرحمن السيوطى ، والامام شمس الدين التتائى، وروى البدر عالياً عن الشيخ أبى الفتح الاسكندرى، عن ابن الجزرى وعائشة بنت عبد الهادى ، «والثانى» عن جده المحب الطبرى الأخير ، والشمس السخاوى ، والشيخ على بن ناصر الحجازى ، والشيخ على بن أبى الليث ابن الضيا ، والقاضى ابى السعود ابن ظهيره والشيخ عبد الله بن أحمد با كثير، والمحدث عبد العزيز بن فهد ، والشيخ أبى الخير بن أبى السعود بن ظهيره ، وعمه الامام أبى السعادات محمد بن المحب الطبرى والشيخ اسماعيل بن أبى يزيد اليمنى ، والشيخ أبى القاسم بن الضيا ، والسيد عبد الله بن أحمد بن محمد الحسينى الإيجى ، والقاضى أبى السعادات الأنصارى ، وغيرهم ، ولكل من هؤلاء أسانيد يطول ذكرها إلاَّ أن أعلاهم سندا أولهم وهو المحب الطبرى ، فانه روى عن أكثر من ثلاثمائه شيخ من المسندين ، منهم عم أبيه أبو اليُمن والزين المراغى ، وابن الجزرى وعائشة بنت عبد الهادى ، وابن الشرائحى وابن الكُوَيك ، والجمال بن ظهيره ، والولى العراقى ، والنجم المرجانى وابن العديم ،

والنور بن سلامة ، والشمس البرماوى ، وابن الهائم ، والشرف اسمعيل ابن المقرى ، وغيرهم ، وكلهم أجازوه على العموم ، ولكل منهم مؤلفات عديدة وأسانيد عالية .

* * *

وقد حصل الخير ان شاء الله بما أسلفناه فى هذه الاجازة بحيث إنه يغنى المسند عن فهرسة على ما هو عليه من الوجازة إذ لم أذكر من الرجال الا من تحققت أنه روى عمن فوقه جميع مروياته ، فلله الحمد على جميل فضله وجزيل هباته ، والمطلوب من سيدنا المجاز[1] ، مفرد الفضائل بالحقيقة لا المجاز أنه لا يخلينى من صالح دعواته ، فى خلواته وجلواته ، بالعيشة الرضية ، والموت على كمال الاسلام ، والفوز بحسن العاقبة فى الأمور كلها ، والنظر إلى الوجه الكريم فى دار السلام ، من غير سابقة عذاب ولاملام حقق الله لنا أجمعين ذلك بجاه حبيبه نبى الرحمة صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين وكل الصحابة والتابعين والسالكين أحسن المسالك .

قال ذلك وكتبه عجلا خجلا الفقير الحقير ، ذو الجناح الكسير ، من جناح التقصير حسن بن على بن يحى بن عمر بن أحمد الشهير بالعجيمى المكى الحنفى خادم العلم والفقراء ، بفناء الكعبة الغراء ، فى أثناء شهر ذى الحجة آخر سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف هـ .

* * *

ومن مشايخه[2] كما فى بعض إجازاته ماذكره بقوله ، ومن الشيوخ الوافدين إلى الحرمين الذين قد أخذت عنهم الأستاذ (محمد شريف والصديقى الكردى) فقد اجتمعت به فى منى فى آخر حجاته وأجازنى .

ومنهم الشيخ المقرىء الفقيه الصوفى عبد القادر بن أحمد الغصين الغربى ، وعنه

---

(١) أى السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن عيدروس .

(٢) أى من مشايخ الشيخ حسن العجيمى .

أخذت الحديث المسلسل بالأولية بشرطه ، وسمعت منه أشياء وأجازنى .

ومنهم الشيخ محمد أبو السرور البهوتى الحنبلى، عن الشهاب المقرّى ، والبرهان اللقانى، والشيخ الكبير عبد الرحمن البهوتى، وابن عمه الشيخ منصور البهوتى الحنبلى .

* * *

وممن سمعت منه قليلا وشملتنى إجازته مفتى مكة عمراً طويلا الشيخ العلامة المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمى ، بروايته سماعاً وأجازةً عن أبيه وغيره وأجازة فقط عن جده لابيه الشيخ عبد العزيز ، وجده لأمه ، الشيخ أحمد بن حجر الهيتمى بروايتهما عن شيخ الاسلام زكريا ، ومن فى طبقته .

وممن رأيته وشملتنى إجازته الشيخ الشهير ، ذو المؤلفات الكثيرة محمد بن على بن عَلان الصديقى انتهى .

إلحاق — قال الشيخ حسن فى كتابه «اتحاف الأرواح ، واسعاف النفوس ، بفضائل الورد الوجيز ، للشيخ أبى بكر العيدروس» : أروى هذا الورد والديوان وسائر المؤلفات ، والمرويات ، للسيد السند أبى بكر بن الشيخ عبد الله العيدروس عن شيخنا الامام الختم صفى الدين أحمد ابن الشيخ العارف محمد الشهير بالمدنى ابن الشيخ يونس المدعو عبد النبى الملقب بالقشاشى ابن الشيخ العارف الربانى ، السيد على الدجانى[1] المقدسى ، باجازته العامة من الشيخ المحدث وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد القادر ، عن الرُّحله عبد العزيز بن عمر بن تقى الدين بن فهد ، عن عمه الشيخ المسند محمد بن جار الله بن عبد العزيز بن فهد ، عن السيد الكبير أبى بكر العيدروس ، فذكرها، ولبست الخرقة الشريفة ، عن شيخنا صفى الدين القشاشى وأجاز لى بالباسها ، وهو لبس عن شيخه الأستاذ أبى المواهب أحمد بن على بن عبد القدوس الشناوى العباسى ، وهو لبس من جماعة منهم القطب الشيخ محمد ابن الحسن البكرى ، وهو من الولى الكبير عبد الله بن شيخ بن عبد الله

(١) تقدم فى ص ١٨ أن اسمه أحمد الدجانى فيحرر .

العيدروس ، فى سنة ٩٢٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة ، بمكة المشرفة ، وهو من عمه القطب أبى بكر بن عبد الله العيدروس بأسانيده المذكورة فى كتابه « الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف » والرسالة المسماة ، « البرقه المشيقه فى ذكر لبس الخرقة الأنيقة » رويتها هى والجزء اللطيف أيضا عن السيد الفقيه المتفنن الصوفى محمد بن سهل باحسَن رحمه الله تعالى ولبست منه الخرقة بروايته، ولُبسه من السيد محمد بن عبد الله العيدروس بروايته ولبسه من والده السيد عبد الله بن شيخ العيدروس بروايته ولبسه من عمه السيد القطب أبى بكر صاحب الجزء اللطيف بروايته، ولبسه عن الشيخ على بن أبى بكر صاحب البرقة ، والفتوحات القدوسية للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس ، رويتها بالسند السابق إلى السيد محمد بن عبد الله العيدروس بروايته ولبسه من عمه مؤلفها انتهى .

ومنها أثباتٌ عدةٌ لمشائخنا وشيوخهم ، الذين هم بعد طبقة المشايخ المتقدم ذكر أثباتهم ، ستعرف أسماءها والاتصال بما فيها عند ذكر الأشياخ ، وأثباتٌ أخر ستعلم أسماءها ، واتصالها بمصنفيها فى آخر ترجمة شيخ مشائخنا ، بل شيخنا بالاجازة السيد الإمام عبد الرحمن بن سليمان الأهدل . وفى ترجمة شيخ مشائخنا المدرك لكل كمال ونيل ، زين بن علوى باحسن جمل الليل .

واعلم أن تعدد الأثبات وكثرة الأسانيد لها فوائد كثيرة ، وعوائد شهيرة .

« منها » معرفة كثرة طرق الأخذ والمشايخ والكتب فقد يكون المستفيد مشايخ لايذكرون فى غير أسانيده ، ومشائخه أباؤه فى الدين ، وصلة بينه و بين رب العالمين وقربُ السند قربٌ من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما تقدم .

قال الشيخ المحقق ابن حجر المكى : وقد يؤثر التلميذ على شيخه إذا كان سنده أعلى من سنده ، ولو برجل واحد .

«ومنها» معرفة الإسناد هل هو قراءة أو سماع أو إجازة؛ وهل هي خاصة أو عامة وغير ذلك ، فلقد كان الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه يروى الحديث عن اثنين ، ثم يفصّل روايتهما له و يبينها ، فيقول حدثنا عثمان ابن أبى شيبة ، واسحاق بن إبراهيم ، قال اسحاق أنبأنا جرير ، وقال عثمان ، حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل ، و يقول حدثنا حسن الحلوانى ، وعبد بن حميد ، قال الحلوانى حدثنا وقال عبد حدثنى يعقوب ، وهو ابن سعد ـ وهكذا كان رواة البخارى يصنعون ذلك من شدة ورعهم ، واحتياطهم في نقل الحديث ، رضى الله عنهم .

«ومنها» الثقة بعلم المسند إذا أخذه من المشائخ الثقات المحققين .

قال الشُّمنى بضم المعجمة والميم وتشديد النون

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهةً يكن من الزيف والتصحيف في حَرَم
ومن يكن أخذهُ للعلم من صُحُفٍ فعلمُه عند أهل العلم كالعَدَمِ

ولقد كانوا فيما سلف من الزمان من هذا الشأن بالرتبة العليا وأما الآن فما بقى شيء ولكن ستر ربك جميل .

* * *

ثم العبرة بما شرطوا من شروط الرواية التى هى كشروط الشهادة و إليه يشيرون فى الإجازات بقولهم « بشرطه المعتبر » وهو على أحد التفاسير ، إن روى المستجيز من حفظه فلا بد من اتقان حفظ مارواه بضبط رواياته و إعرابه و إن روى من كتابه فلا بد أن يكون مقابلا مصوناً عن التغيير والتبديل .

وقد ذكروا اتفاق الخبر والشهادة فى أمور جمة ، وافتراقهما كذلك .

وقد نبّه على ذلك الشيخ ابن حجر فى التحفة فى حيازة فضل العلم قال ما ملخصه: ثم فضله الوارد فيه من الآيات والأخبار ، إنما هو لمن عمل بما علم ، حتى تحقق فيه وراثة الأنبياء وحيازة فضيلة الصالحين القائمين بما تحتم عليهم من حقوق الله وحقوق خلقه ، و يظهر حصول أدنى مراتب ذلك بالاتصاف بوصف العدالة الآتى فى باب الشهادة انتهى .

* * *

قال بعض مشائخنا فأدنى المراتب اليوم عزيز ومنْ منّ الله عليه بشيء من ذلك فعليه الشكر بذكر مشائخه ونشر فضائلهم ، وإشاعة فوائدهم ، والدعاء لهم ، والترضى عنهم . فان ذلك من أهم المهمات ، فالشيخ ينيل الطالب ما يورثه سعادة الأبد ، فوق ما أناله والده فتكون حرمته كحرمة الولد ، بل أعظم ، لحقه متأكد ، ونفعه فى الآخرة متأبد ، و برّه أولى وأتم ، وحقوقه أشد وأعظم فينبغى الاحترام والتعظيم له ، ولكل ما ينسب إليه وأن يتخلق معه بالآداب التى ذكرها العلماء فان علمها والا يسأل عنها انتهى .

ثم إن من الشروط المعتبره للرواية تقوى الله والصيانة وضبط الألفاظ وسيَر الرجال والديانة .

* * *

ومن شروط الإفتاء أن يراجع المفتى عند الحادثة المنقولَ عن السادة العلماء الفحول .ولا يعول على ما تقتضيه العقول وأن يعتمد فى ذلك عددا من النقول وأن يجمع المآخذالتى بها كمال الاجتهاد بالشروط المعتبرة بين العلماءفلا يفتى الا بالراجح ، وينظر فى المرجوح إن قوى واداه الاجتهاد الصحيح إلى الافتاء به لمصلحة فى الدين، وأما الضعيف فلا يفتى به،غير أنه يرشد المستفتى بأن فى المذهب قولا يجوز للانسان تقليده ، واما بغير ذلك فلا يفتى ولايقرر لطالب بغير ماذكر، ولا تأخذه حمِيَّة النفس أن يرجع عن تقرير المرجوح إذاظهر له الراجح فيكون ذلك خدْشافى الدين وغير ما أخذه علماء الخشية على الطالبين فانهم كثيراً ما يرجعون عن تقرير مسائل يظهر لهم أن الراجح خلافها فيبيِّنون ذلك و يقولون المسالة التى فهمتم عنا أنها كذا هى مرجوحة والراجح فى المسألة كذا ثم يقولون هكذا أخذنا عن مشايخنا — انتهت المقدمة

الأصل

وأما الأصل[من هذا الكتاب]وهو المقصودفى التعريف بذكر الاتصال بالعلماء وروايةمايروى عنهم من العلوم بسائر أنواعها ، من منطوق ومفهوم ، و يكون السند

فيه من جهتين «الأول» من جهة أشياخنا من السادة العلوية ومن رووا عنه من علماء الجهة الحضرمية ، ولكونه خفيا لا يطلع عليه إلا الخواص ، أسرده إلى آخره الموصول بسيد أهل الاختصاص صلى الله عليه وسلم .

« وأما السند الثانى » فهو المرفوع إلى المعاجم والأثبات التى سبق ذكرها فى المقدمة ، فليعلم ذلك من أراد الاطلاع عليه ويرجع إليه .

«أما الأول» فلى بحمد الله رواية فقه مذهب الحبر الرئيس الامام الشافعى محمد بن ادريس ، وهى الذهب الابريز لأنها مسلسلة منى إلى الأستاذ الفقيه المقدم ذى القدر المفخم ، والشأن العزيز ، وذلك أنى أروى بالاجازة العامة عن أساتذتى الحبيب الشيخ الحسن بن صالح البحر الجفرى ، والحبيب الاستاذ عبد الله بن الحسين بن طاهر ، والحبيب الملاذ محمد بن أحمد بن جعفر الحبشى ، والحبيب الشيخ المحقق على ابن عمر بن سقاف ، بأخذهم عن شيخهم الحبيب عمر بن سقاف ، بأخذه للفقه عن والده الحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف ، بأخذه عن شيخه الحبيب عبدالرحمن بن عبد الله بلفقيه ، بأخذه عن الحبيب أحمد بن عمر الهندوان ، بأخذه عن الحبيب محمد بن أبى بكر الشلى ، بأخذه للفقه عن شيخيه السيدين عبد الرحمن بن علوى بن أحمد عيديد ، واحمد بن حسين بن عبد الرحمن بلفقيه ، بأخذهما للفقه عن شيخهما عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن بن الشيخ على ، بأخذه للفقه عن شيخه محمد بن على خرد صاحب كتاب الغرر ، بأخذه للفقه ، عن شيخه محمد بن عبد الرحمن الأسقع أى الأصم بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم ، بأخذه للفقه عن شيخه الشيخ على بن أبى بكر ، بأخذه للفقه عن شيخه محمد جمل الليل بن حسن بن محمد أسد الله ، بأخذه للفقه عن شيخه محمد بن علوى بن أحمد بن الاستاذ الأعظم ، بأخذه للفقه عن شيخه الشيخ عبد الله بن علوى بن الأستاذ الأعظم ، بأخذه للفقه عن شيخه السيد الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن

علوى بن محمد صاحب مرباط ، بأخذه للفقه عن والده ، بأخذه للفقه عن سيدنا الأستاذ الأعظم النقيه المقدم محمد بن على ، بأخذ سيدنا الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم خصوصا للتفسير والحديث عن السيد الإمام على بن محمد بن أحمد بن جديد ، وهو أخذ عن أشياخ عدة يبلغون نحو الألف ، منهم الشيخ الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المشهور بابن أبى الصَّيف أخذ عنه بمكة ، فأقبل عليه بكليته واختص به حتى تخرج به ، وحمل عنه علما جمًّا وسمع عليه كتبه وجميع مروياته وأجازه بجميع ذلك ، وكتب له إجازة وأثنى عليه جدا وحدث رضى الله عنه بمكة المشرفة بالكتب الستة «هكذا فى المشرع الروى».

والشيخ الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف اليمنى ذكره الشرجى فى طبقاته . قال : كان إماماً كبيراً عالماً عاملا مشهورا بالعلم والصلاح ، أصله من اليمن ؛ من أهل زبيد ، ثم سكن مكة المشرفه ونشر فيها العلم هنالك ، وله عدة مصنفات فى الحديث والرقائق ؛ وكان كثير التردد بين الحرمين الشريفين ولم يكن له فى وقته نظير حتى كان يقال له شيخ الحرمين أخذ العلم عن جماعة من أهل مكة ومن القادمين اليها إلى أن قال: وأكثر أسانيد أهل اليمن تنتهى اليه ، وكان رحمه الله يقول إذا كانت الغايات لا تدرك فاليسير منها لا يترك وإذا كان الغالب فى هذا الزمان أن لا تنال درجة المتقدمين ، فلا سبيل إلى النزول إلى درجة الغافلين وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة ٦٠٩ تسع وستمائة انتهى ملخصا .

* * *

وذكر شيخ مشايخنا محمد مرتضى ، فى شرح القاموس فى مادة صيف ، قال: بعد كلام : قلت والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبى الصيف اليمنى ، سمع عبد المنعم الفراوى وأبا الحسن على بن حميد الطرابلسى .

وذكر السيد الامام يحيى بن عمر الأهدل فى ثبته بسنده إلى ابن أبى الصيف فى روايته لصحيح الامام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى : أنه أى ابن

أبى الصيف يرويه عن الشيخ أبى الحسن بن عمــار الطرابلسى عن الشيخ أبى مكتوم عيسى بن الحافظ أبى ذر الهروى عن والده الامام أبى ذر الهروى عن الشيوخ الثلاثة أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسى ، وأبى اسحاق ابراهيم بن أحمد المستملى ، وأبى الهيثم محمد بن المكى الكشميهنى ، عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن يوسف الفربرى ، عن الحافظ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى

* * *

وفى سنده لصحيح مسلم أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن الشيخ أبى على الحسين بن على بن الحسين الانصارى البطليوسى ، قال أنبانا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى قال أنبأنا الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى عن ابراهيم بن محمد النيسابورى عن المؤلف .

* * *

وفى سنده لابى داود أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن الامام أبى الحسن ابن على بن خلف بن معرور التلمسانى المغربى قراءةً عليه بالمسجد الحرام تجــاه الكعبة المعظمة سنة ٥٦٧ سبع وستين وخمسمائة ، قال : أنبأنا الشيخ الفقيه العالم أبو جعفر عمر بن عبد المجيد الميانسى ، قرأة عليهم بالمسجد الحرام سنة ٥٦٠ ستين وخمسمائة قال: حدثنا القاضى الأجل الامام ركن الدين تاج الخطباء أبو المظفر محمد بن على بن الحسين الشيبانى الطبرى ، قاضى الحرمين الشريفين ، قال : أنبأنا الشيخ الامام العدل أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البغدادى ، قال: أنبأنا على بن أحمد بن عمر اللؤلؤى عن أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى رحمــه الله .

* * *

وفى سنده لكتاب جامع السنن للحافظ أبى عيسى محمد بن سورة الترمذى أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن الشيخ الصالح أبى حفص عمر بن عبد المجيد الميانسى عن أبى الفتوح عبد الملك القاسم ابن أبى سهل الهروى الكرخى بسماعه له من المشايخ الثلاثة أبى نصر عبد العزيز بن محمد بن على الترياقى ، والقاضى أبى

عامر محمود بن القاسم الأزدى، والشيخ أبى بكر أحمد بن عبد الصمد الخورجى ، قالوا أنبأنا به الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحى المروزى ،قال أنبأنا به الشيخ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزى ، قال أنبأنا به مؤلفه.

وفى سنده لكتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى ، أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن أبى محمد عبد الوهاب بن على بن عبد الله البغدادى عن المؤلف

وفى سنده لتفسير البغوى والمصابيح له أنه أى ابن أبى الصيف يرويهما عن الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عيسى الأصفهانى ، قال أنبأنا به المؤلف .

وفى سنده لكتاب الأسماء والصفات للحافظ الامام أبى بكر بن أحمد بن حسين البيهقى أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن الإمام الحافظ أبى محمد عبد الدائم بن عمر بن حصين الكتانى العسقلانى، قال أخبرنا الشيخ أبو القاسم على بن حسين بن هبة الله بن عساكر الشافعى ،قال أخبرنا الشيخان الإمامان عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن أحمد البيهقى وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، قال أنبأنا به المؤلف .

وفى سنده لكتاب الحجة على تارك المحجة للامام أبى الفتح نصر المقدسى ، أنه أى ابن أبى الصيف ، يرويه عن المقرى أبى محمد بن رسلان ، بن عبد الله ، عن أبى على الحسين بن محمد ، عن الشيخ أبى الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النحاس عن المؤلف .

وفى روايته لكتاب الناسخ والمنسوخ لأبى الفرج ابن الجوزى أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن المصنف بلا واسطة .

وفى سنده لكتاب شروط الأئمة للامام زين الدين أبى بكر بن محمد الحازمى أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن الشيخ أبى اسحاق إبراهيم بن على بن سماقا بروايته عن المصنف .

وفى سنده لكتاب القصد والأَمَم للحافظ أبى عمر يوسف النمرى ، أنه أى ابن أبى الصيف يرويه عن الامام أبى الحسن على بن خلف بن معرور ، التلمسانى بروايته عن الامام أبى محمد عبد الله بن محمد الأسيرى ، عن أبى الحسن على بن عبد الله بن مواهب الحذامى عن المؤلف .

فبهذا يُعلم بعض أشياخ الشيخ محمد بن اسمعيل بن أبى الصيف ، ورواية سيدنا الإمام ، على بن محمد بن جديد لهذه الكتب من طريقه[1] .

بعض أشياخ ابن جديد

ثم إن من أشياخ السيد الإمام على بن محمد بن جديد ، الشيخ (إبراهيم بن أحمد القريظى) ، أخذ عنه بعدن كتاب المستصفى ، كما أخذه عن مصنفه الشيخ محمد بن سعيد بن معز .

قال الجندى وجدت بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثاله : سمعت الشريف أبا الجديد يقول ثبت لى بطريقٍ صحيح مسلّمٍ عن الشيخ ربيع صاحب الرباط المشهور بمكةَ أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة ٥٩٦ ست وتسعين وخمسمائة فقال من قرأ المستصفى الذى صنفه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة .

* * *

ومن أشياخه الشيخ الإمام (أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهروى) روى عنه صحيح الإمام مسلم ، وهو عن الإمام الحافظ المبارك بن على الطيالسى ، عن ابن الفضل الصاعدى ، عن الشيخ أبى الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى ، عن النيسابورى عن المصنف .

---

(١) راجع ص ٣١ .

ولنعُد إلى ذكر رواياتنا لسائر العلوم الشرعية والنقلية تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وغيرها من الآتها ، ولكون المراد الاختصار أخذنا بالاقتصار ، فى عدم فذلكة طرق الاشياخ الذين فى أول السند ، فمن أراد معرفته فليطلبه من مجموعنا المسمى بعقد اليواقيت الجوهرية .

وأشرع فى المقصود بعون الملك المعبود فأقول.

أروى بالأسانيد الثابتة القوية إلى السَّيد الإمام محمدبن أبى بكر الشلى، وسندُه إلى الشيخ السيد الإمام محمد بن عبد الرحمن الأسقع هو ما مرّ ذكره فى سلسلة الفقه(١) ، وبأخذه أى الشلى ، عن السَّيد الإمام عقيل بن عمر بن عبد الله الشهير بعمران، بأخذه عن الشيخين الجايلين زين العابدين وشيخ ابنى الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ، بأخذهما عن والدهما رئيس الرؤس، عبدالله بن شيخ العيدروس، وجملة من السادة العلويين قد ذكرتهم فى الكتاب المار ذكره(٢) ، وبأخذهما عن الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين جمّال

إجازة محمد بن سراج الدين جمّال — للسيد زين العابدين العيدروس

وهذه إجازته لزين العابدين ننقلها بتمامها لما فيها من الفوائد

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذى هدانا بالإرشاد ، لأقوم طرق الرشاد ، وأسعفنا بالإعانة والإسعاد ، لنيل المراد ، وأوضح وجوه معالم الدين بكشف النقاب عن وجه اليقين بالإمداد ، والأخذ عن العلماء الراسخين المبرزين الأوتاد ، وأشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له الكريم الجواد ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الرحمةُ للعباد ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين الأمجاد، وأصحابه الذين يُهتدى بكل منهم كالكوكب الوقاد (وبعد) فإن العلم بحرزخار ، لا يدرك له قرار ، وطود شامخ لا يُسلك إلى

---

(١) فى ص ٣٠ . (٢) عقد اليواقيت

قُلّته ويصار ، وهو مفتاح خزائن العوارف، ومصباح أهل المعارف،أنواعُ المطالب فيه محصلة ، وأقسام المقاصد فيه مفصلة ، وهوالعلم بالأحكام الشرعية ، والعبادات القالبية والقلبية ، وفائدته امتثال الأوامر ، واجتناب النواهى ، وغايته انتظام أمر المعاش والمعاد ، وقد ورد فيه من الآيات والأخبار ما يحمل من له أدنى نظار إلى كمال وفخار ، على استفراغ الوسع فى تحصيله مع الإخلاص فيه . لكن لا يوجد بكماله ولم يُحظ بمناله ، وتجلِّى جماله ، إلا من حضرات الوارثين ، وحمى العارفين، لاسيما علماء أهل البيت الأطهر ، وحائزو سِرِّ بضعته الأكبر الممنوحون منه بما تقصر الألسنة عن بلوغ مداه ، وتعجز العقول عن ادراك غايته وعلاه ، وقد عم العالم نفعهم الواسع ، وغيثهم الهامع اذ قرنهم الحق بكتابه الأكبر ، وجعل فى بقائهما والقيام بهما انتظام شمل الدين الأفخر ،

وكان دوحة تلك الشجرة الطيبة ، وتاج الطائفة العلوية ، ورأس العصابة العيدروسية ، من فاق أقرانه علما وزهدا، وحالا ومقاماً ورشداوأخلاقا ، حكت أخلاقه أخلاق آبائه الكرام ، مصابيح الظلام السيد السند ، الولد المولى (زين العابدين على) ابن الشيخ القطب الجامع ، ركن الدين ، وغياث المسلمين ، عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس، قدس الله روحه، وأرواح بنيه وآبائه وذويه ، فشرف الله خاطرى وأقر ناظرى ، بقراءته علىّ جميع كتاب الإرشاد للامام شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر المقرى رحمه الله تعالى، وأكثر منهاج النووى نفع الله به و بعض منظومتى التى سميتها هداية العباد ، بمنظومة الارشاد ، وشرح منظومتى فى النكاح ، مع البحث والتحقيق، بمراجعة الكتب المفيدة ، وطلب منى الإجازة فى ذلك ، وفى سائر مقروآتي واجازاتى مما تجوز لى روايته فأجزته فى جميع ذلك ، لعلمى بأهليته لما هنالك بشرطه المعتبر عند أهله بحق روايتى له عن الشيخ العلامة الولى العارف بإجماع علماء زمنه ،شيخى والدى رحمه الله ونفع به وعن شيخنا الفقيه الخبير المحقق على بن على بايزيد رحمه الله

وهما أخذا عن جماعة من العلماء المعتبرين، من أجلهم الشيخ الصالح عمدة حضرموت عثمان بن محمد العمودى ، عن شيخ مشايخ حضر موت الفقيه عبدالله بلحاج فضل، عن عمر الفتى ، عن الشيخ المصنف إسماعيل المقرى رحمهم الله ونفع بهم ، فعددت ذلك من أعظم نعم الله تعالى علىّ إذ ساقنى لاقراء هذا السيد وأكون على باله فيلحظنى بعين إقباله ، أدام الله تعالى علينا خوارق مجدهم ، التى بصدقها إن شاء الله تعالى ينظمنى فى سلكهم ويحشرنى فى زمرتهم وشرطت على السيد المذكور أن لا ينسانى من دعواته ، فى حياته وبعد مماته ، فإن أهل الله لا يموتون ، وإنما ينتقلون وكل ما حصل لى إن كان شىء من علم وعمل إنما هو من بركاتهم ، وإمدادهم ولحظاتهم .

وقد ضمنت ذلك هذه القصيدة التى أنشأتها عند الختم المبارك المذكور عاشر رمضان المعظم سنة ١٠٠٦ ست بعد الألف وهى

الحمد لله هـذا الفتح قد حصلا ⁂ وفيضُ فضل الولى مغدودقا هطَلا
أضحى الزمان وأمسى مثل هيئته ⁂ فى يوم خَلْقِ السَّما والأرض معتدِلا
مباركَ العـلِ ثجّاجَ الغمام على ⁂ كلِّ الأنام بكلِّ الخـير مشتمِلا
وصاح طاووس شاووش الإشارة بالإقبال والنصر فاقبـل نحوه عجِلا
نادَى فأسمع إلاّ مَن به صممٌ ⁂ الحق جاء وقاضى البُطْل قد عُزِلا
ونارت الأرض والدينُ الحنيفِى غدا ⁂ فوق السِّماك بِهام النُّكْر منتعلا
متوّجاً ساحباً أذيال مِطـرفه ⁂ والجهل أدبر منـه هارباً عجِلا
الله أكبر هـذا الحق مبتهج ⁂ وشرعه قام يزهو فى الورَى جذِلا
لما أتى النّدبُ زين العابدين على ⁂ إكمال إرشاده يا خير ما كملا
إبن الرّسول و إبن السِّبط بضمته ⁂ كم جدَّ كم دأْبَ كم قاساه مشتغلا
ختمه درساً وتحقيقاً يغوص على ⁂ جـواهرِ بالذكا الوقادِ مشتمِلا

حتى رقى الغاية القصوى ولا عجبٌ أن ناله ما ناله الآبا فكم نقلا
لهم من الجدّ والتشمير فى طلب العلم الشريف فكم ثاوٍ ومنتقلا
والده عبد الله المشهور سيّدنا الغوث قطب الورى كالشمس ماجُهلا[1]
وجدّه شيخُ فانظر كم قرأ وإذا أقرا فليس يرى شمخا ولا جدلا
والعيدروس الإمام المنتقى وكذا السّقّاف والعالم النحرير من جُملا
فى العلم آيةَ سُمّى بالفقيه ومنْ يعُرف مقدمَهم فى المشهد الحفلا
شابَهْ أولئكْ فلم يظلم وجاء على منوال والده رحبَ الفنا خضلا
فاعمل هديت على نهج الذى سلفوا وخلِّ ما ابتدع الأنذال والسّفلا
من ديدنِ اللّهو والقول القبيح فلم يلوُوا على خُلقٍ أو عِلمٍ أوْ عملا
ما كان هذا شعار الصالحين وَلا فعل الحسين وزين العابدين ولا
من كان بعدَهُمُ بل كان دابهمُ درس العلوم فما عنها ابتغوا حوَلا
كن ابن من شئت واكسب أدباً ولا عجب وإبن من شئت مع جهل تُرى هملا
فالجهل شومٌ وإن كنت ابن فاطمة والعلم فخر وإن كنت ابن من جهلا
أعزُّ من فى بلاد الله أجمعها شريفُ عالمُ هذا أفضلُ الفضلا
فإن جمعتهما فاسحب ذيولك فى أعلى المجرّة وافخر كل من فضُلا
ووافق الختمُ أيامَ السّعود فجا ء العلمُ أشرفَ حال الأوليا الكمَّلا
فى سيّدٍ لشهور العام عاشره بجمعة النور والأنوار تشتعلا
وقد أجزتك فى كل العلوم وما قرأتَ عندىَ تفصيلا وما جُملا
جميع الإرشاد للمقرى وأكثر منهاج النواوى ومنظومى الذى فضلا
كما قرأت على شيخى الفقيه ووا لدى الفقيه الإمام العارف البطلا
وشيخنا ابن يزيدٍ مفردٍ علم عن العمودىّ عثمانَ الولى البدَلا

---

(١) كذا بالأصل وانظر تصحيح وزنه .

عن عالم العصر عبد الله فضل عن المفتي عن الشيخ إسماعيل فأجر على
هذا الطريق وشرطي منك واحدةٌ لا تنسني من دعائك في خلا وملا
ما دمتَ حيا ومن بعد الوفاة فما مات الولي ولكن من هنا انتقلا
يارب انا توسلنا إليك بهم هم الذين بهم نضرع ونبتهلا
ثم الصلاة على أعلى الورى شرفا والآل والصحب والأشياخ والفضلا
تزيدهم في جنانِ الخلد منزلة يشاهدون بها المولى سما وعلا

وأما السيد شيخ[1] صاحب السلسلة فقرأ على الشيخ محمد المذكور عدة عديدة من كتب المذهب المبسوطة قرآءة تحقيق، و بحث وتدقيق، وعليه معظم قرآءته في الفقه خصوصاً

ترجمة ابن سراج جمّال

وهذا الشيخ الإمام (محمد بن عبد الرحمن بن سراج) ترجمه السيد محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه الجواهر والدرر، وملخص مافيه مما نقله سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي في سفينته، قال: أخذ العلم الشريف عن أبيه وغيره وارتحل إلى الشحر فأخذ عن الفقيه علي بن علي بايزيد ولازمه حتى تخرج به وتصدر للفتوى والتدريس وتولى القضاء في عدة أماكن — تريم والشحر وشبام والغرفة (إلى أن قال) وصحب جماعة من أكابر العارفين أجلهم الشيخ ابو بكر بن سالم وادرك الشيخ معروفا باجمال وحصل له منه لحظات مباركة وحصل له آخر عمره إعراض عما سوى الله وصار كالذاهل عن الكون وعليه الأنوار ساطعة ولم يزل كذلك إلى توفي ببلده «الغرقه» ودفن بمقبرتها، وذلك في شهر شعبان سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف.

* * *

ثم إن من أشياخ الشيخ محمد بن عبد الرحمن المذكور غير من ذكرهم في الاجازة الشيخ الإمام (عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس) وله منه إجازة قال فيها: وأذنت له أن يروى سائر طرق الخرقه العيدروسية، والسقافية، والمدينية، والقادرية، والشاذلية، والاهدلية، والرفاعية، والسهروردية،

(١) السيد شيخ هو أخ زين العابدين السابق ذكره.

والـكازرونية ، والحاتمية ، والجبرتية ، وغير ما ذكر من سائر طرق القوم سلوكا وتحكيما و إلباسا ونصبا لمن رآه أهلا ، وفى كل ذلك (يقول) كما أذن لى وألبسنى وحكمنى ونصبنى فلان ، إلى النبى صلى الله عليه وسلم (ثم ذكر) السند إلى النبى صلى الله عليه وسلم (ثم قال) وكذا أجزت الفقيه محمدا المذكور بجميع ماتجوز لى روايته من مقروء ومسموع من مذهب شيخنا و إمامنا الشافعى ، كما أجازنى سيدى وشيخى الوالد شيخ ، كما أجازه الفقيه الفاضل عبدالله باسهل حكم باقشير ، كما أجازه الشيخ الـكبير عبد الرحمن بن على ، كما أجازه والده الشيخ الـكبير الشيخ على بن أبى بكر كما أجازه الشيخ الفقيه عبد الرحمن وزير ، كما أجازه الفقيه مسعود بن سعد أبو شكيل ، كما أجازه العالم العامل امام الأئمة محمد بن أبى بكر عباد ، كما أجازه محمد بن سعد أبو شكيل ، كما أجازه الفقيه أحمد بن عقبة الزيادى الخولانى ، كما أجازه الامام محب الدين الطبرى ، كما أجازه الامام على بن عبد الله البغدادى ، كما أجازه الشريف أبو الفضل محمد بن عمر الأرموى ، كما أجازه الشيخ أبو اسحاق الشيرازى ، كما أجازه الشيخ طاهر بن عبد الله الطبرى ، كما أجازه الامام الماسرخسى ، كما أجازه الداركى ، كما أجازه الامام المروزى الـكبير ، كما أجازه الامام ابن سريج ، كما أجازه أبو القاسم عثمان الانماطى ، كما أجازه الامامان الربيع والمزنى ، كما أجازهما الامام الأعظم محمد الشافعى ، كما أجازه مالك بن أنس ، كما أجازه نافع مولى ابن عمر ، كما أجازه عبد الله بن عمر ، كما أجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن جبريل ، عن ميكائيل ، عن اسرافيل ، عن اللوح المحفوظ ، عن الله رب العالمين الفعال لما يشاء و يريد .

* * *

ومن أشياخ الشيخ محمد كما ذكره فى إجازته والده الشيخ الإمام عبد الرحمن بن سراج الدين جمّال . وعلى بن على بايزيد أخذ عنه العلوم وحفظ عليه الارشاد وامتدحه عند ختمه بقصيدة ، وابن سراج وأبو يزيد أخذهما عن الشيخ الامام عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد العمودى - وأخذ الثلاثه عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل

« وستأتى ترجمته ليعرف سنده ومروياته » ، زاد العمودى فأخذ عن العلامة المزجد والامام موسى بن الزين وغيرهم ، وأخذ عنه خلائق .

إجازة ابن حجر لابن سراج جمّال

وللشيخ الولى الشهير عبد الرحمن بن سراج الدين جمال . والد المجيز رواية بالاجازة مكاتبة من الشيخ الامام أحمد بن محمد بن حجر مصنف التحفة وفتح الجواد وغيرهما قال فيها: لم أزل أسمع بعبد من عباد الله الصالحين المجمع على صلاحه أهل إقليمه من العلماء والعارفين. وهو الشيخ الكبير والعلم الشهير عبدالرحمن بن سراج الدين جمال من الغرفة بحضرموت. وأحمد الله على وجود مثله . فانه غوث للبلاد والعباد إلى أن سألنى الاجازة فى هذه السنة التى هى سنة ٩٧١ إحدى وسبعين وتسعمائة فعددت ذلك من منن الحق علىّ إذ ألهم هذا العبد الصالح أن أكون على باله . ليلحظنى بعين إقباله . فامتثلت إشارته . وأجبت طلبته . وأجزته بجميع كتب الحديث والتفسير . والفقه . وجميع العلوم العقلية والنقلية . وأجزته بطريق القوم السالمين من المحذور . ولوم أهل اللوم وخاصته . ومحط نظره من خليقته أدام الله علينا خوارق محبتهم التى بصدقها إن شاء الله تعالى ينظمنا فى سلكهم ويحشرنا فى زمرتهم — ولى بطريقهم إجازات . وطرق عديدات . أخذتها عن مشائخنا فى التصوف تبلغ أكثر من عشرين طريقاً بأسانيدها المقررة المعروفة . وكان قصدى أن أكتبها فى هذه الأجازة لكن ضاق وقت الرحيل عنها بالكلية فاكتفيت بالإشارة إليها وشرطت على الشيخ عبد الرحمن المذكور نفع الله به . أن لا ينسانى من إمداده و إسعافه ودوام دعائه فى دوام حياته . بل و بعد وفاته ومماته فإن أهل الله لا يموتون و إنما ينتقلون، ونحن إنما نعدّ هذه النعم علينا من بركاتهم من الصغر فإنى لم أتربَّ إلا فى حجورهم. ولم أنشأ إلا تحت نظرهم وكلما حصل لى إن كان شىء فمن بركاتهم و إمدادهم ولحظاتهم .

* * *

ثم إن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس أخذ عن أبيه شيخ صاحب العقد النبوى ، وعن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ على ، وهو عن أبيه بسنده ، وعن الإمام محمد بن على صاحب الغرر ، وعن الامام محمد بن عبد الرحمن الأسقع ، وهؤلاء الثلاثة أخذوا عن الشيخ على بن أبى بكر السكران ، مصنف البرقة .

فاما السيد الامام (محمد بن على صاحب الغرر) ، فأخذ عن جماعة منهم الشيخ الامام (عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل) ، مصنف المختصر بن المباركين ، وهو أخذ عن جماعة منهم السيد الامام عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء ، أخذ عنه التصوف ، وألبسه الخرقة وحكمه ، وأخذ عن الامامين المحققين محمد بن أحمد بافضل ، وصاحبه عبد الله بن أحمد بامخرمه ، لازمهما حتى برع فى الفنين ، وشارك فى الأصلين والعربية ، وأخذ بمكة عن برهان الدين القاضى ابراهيم بن على بن ظهيره ، والامام بالمقام محمد بن أحمد الطبرى ، وأخذ بالمدينة عن العلامة محمد بن أبى الفرج بن أبى بكر بن الحسين العثمانى ، وأبى الفتح المراغى ، ثم عاد إلى حضرموت وصحب الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز ، وألبسه الخرقة وحكمه ، وأخذ عن الشيخ الامام الجليل محمد بن أحمد باجرفيل ، وله منه إجازة سننقلها لاشتمالها على طرق من الاسناد المتصل بالشيخ الامام محمد بن أبى بكر باعباد ، الآتى ذكره فى أعالى هذا الاسناد وهى هذه .

إجازة الشيخ محمد باجرفيل للشيخ عبد الله بافضل

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، الحمد لله الذى رفع للعلماء منارا ، وألبسهم من حلل قدسه شعارا وتجلى على قلوبهم فأبهجت أنوارا ، والصلاة والسلام الأتمان ، الأكملان الأدومان ، على رسوله محمد وعلى آله وصحابته الذين كانوا له أعوانا وأنصارا .

(أما بعد) فيقول الفقير إلى كرم الله محمد بن أحمد بن عبد الله باجرفيل الدوعنى سألنى سيدى الفقيه النبيه العالم العامل ، العلامة الورع الصالح ، عفيف الدين ، وبركة

الاسلام والمسلمين (أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بافضل الحضرمى التريمى) الاجازة له ولاولاده ، عبد الرحمن ومحمد ، وفضل ، وأحمد فأجبتهم إلى ذلك ، وان لم أكن أهلا لذلك ؛ لأكون لهم سببا للإتصال بالسادة الأعلام. وقد أجزت لهم أن يرووا عنى جميع ما تجوز لى روايته من العلوم . على اختلاف طبقاتها ، وتنوع درجاتها من كتب التفسير . والحديث ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والأصول ، وكتب التصوف وكذا كل ما يجوز لى روايته من مقروء ومسموع ، ومجازو وجادة ، يروونها عنى ويقرءونها ويجيزونها من شاؤا اذا شاءوا ، من غير شريطة اشترطها عليهم ، فقد ظهر صلاحهم ، واشتهر فضلهم ، غير الدعاء لى ولوالدى ولأحبابى وجميع المسلمين ، كما أخبرنى بها وبما يجوزلى روايته فى جميع العلوم سيدنا الشيخ العارف بالله قطب زمانه وفائق أقرانه (عفيف الدين عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن علوى) كما أخبره بها وبما يجوز له روايته الفقيه الأجل عبد الله بن أحمد باهرواة ، كما أخبره شيخه الإمام قطب زمانه ، وفائق أقرانه ، فضل بن عبد الله ، كما أخبره بها وبما يجوز له روايته سيدنا وشيخنا وامامنا وبركتنا محمد بن أبى بكر باعباد بسنده ، وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته ، سيدنا الفقيه سعيد بن عبد الله بابصيل ، قال أخبرنا بها وبما تجوز له روايته ، الفقيه الأجل أبو بكر بن عبد الله باسالم عن الفقيه محمد بن أبى بكر باعباد ، وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته ، سيدنا الفقيه الأجل محمد بن مسعود باشكيل ، كما أخبره بها وبما يجوز له روايته، شيخه الأمام جمال الدين محمد — عرف بابن كَبِّن الطبرى بسنده ، وكما أخبره بها وبما يجوز له روايته سيدنا الفقيه عمر بن أبى بكر بانقيب ، كما أخبره بها وبما يجوز له روايته ، الفقيه على بن عمر باعفيف بسنده ، وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته ، عبد الباقى بن ابراهيم ، كما أخبره بها وبما تجوز له روايته ، سيدنا الفقيه أبو القاسم بن مطير بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته ، سيدنا الفقيه محمد بن عثمان باوزير ،

كما أخـــــبره بها وبما تجوز له روايته ، سيدنا الفقيه الطيب الناشرى بسنده . وكما أخبرنا بها و بما تجوز له روايته ، مكاتبةً سيدنا الفقيه عمر الفتى عن شيخه الإمام اسماعيل بن أبى بكر المقرى ، وكما أخبرنا بهـا و بما تجوز لهروايته ، مكاتبةً القاضى إبراهيم بن محمد بن ظهيره بسنده . وكما أخبرنى بها و بما تجوز له روايته الفقيه الأجل شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بابقى ، كما أخبره بها و بما تجوز له روايته سيدنا الإمام عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان العمودى بسنده نفع الله بهم وبعلومهم ، وجمع بيننا و بينهم فى الجنان ، أنه كريم منان ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم آمين .

وأخذ عن الشيخ (عبدالله بن عبد الرحمن) المترجم له ، وانتفع به جماعة من السادة آل أبى علوى وغيرهم ، منهم الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ على بن أبى بكر ؛ والسيد الحبيب شيخ بن عبد الله العيدروس ، والسيد محمد بن على خرد ، وأخوه أحمد شريف ، والشيخ عثمان بن محمد العمودى .

وأما السيد الامام (محمد بن عبد الرحمن الشهير بالأسقع) فأخذ عن جماعة ذكرتهم فى المصنف المارذكره منهم خاله محمد بن أحمد بن عبدالله بافضل قرأ عليه الأمهات الست وهى الصحيحان ، وسنن أبى داود ، والترمذى ، والنسائى وابن ماجه ، وفى الفقه ، التنبيه ، والمنهاج ، والحاوى ، وقرأ عليه فى العربية الصحاح وغيرها ، وفى الأصول والنحو والمعانى والبيان كتبا كثيرة ، وكذلك قرأ على الشيخ عبد الله ابن أحمد بامخرمه ، فى العلوم المذكورة كتبا كثيرة نحو ما قرأه على خاله منها الصحيحان وسنن أبى داود وسنن الترمذى ، والتنبيه ؛ والمنهاج والحاوى ، وألفيتا البرماوى ، وابن مالك وصحاح الجوهرى ، وصافحه الشيخان المذكوران ، وشابكاه المصافحة والمشابكة المتصلة الإسناد ؛ وأجازه كل منهما فى جميع مؤلفاته وجميع مروياته .

قال با مخرمة فى إجازته بعد أن ذكر الكتب التى قرأها عليه ؛ فلما تيقنت معرفته وورعه وعلمت تفقهه فى منقوله ومخترعه أذنت له أن يروى عنى جميع هذه الكتب المذكورة وجميع ما تجوز لى وعنى روايته من سائر أنواع العلوم .

* * *

وقال الشيخ محمد بافضل فى إجازته له أجزت السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحد عباد الله الصالحين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوى أن يروى عنى جميع ما أجازنى به الفقيه القاضى محمد بن مسعود أبو شكيل الانصارى عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كُبِّنْ الطبرى العدنى من مصنفات النووى والمزنى والذهبى ، وابن النحوى وزين الدين العراقى ، وابن دقيق العيد ، والبيهقى ، وأبى بكر الخطيب وابن الحاجب والبيضاوى ، وابن مالك ، وابن الأثير ، والاسنوى القرشى ، وابى اسحاق الشيرازى ، والغزالى ، وابن الصلاح ، وابن الجوزى ، والزمخشرى ، وصحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، والتفسير الوسيط للواحدى وعوارف المعارف والأربعين الحديث ، وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام ؛ وكتاب النحو ، والكواكب للاقليسى ، والمصافحة للنبى صلى الله عليه وسلم ، والتشبيك والمناولة ، انتهى .

ثم رحل إلى زبيد فأخذ عن العلامة الطيب الناشرى ، والعلامة محمد بن أحمد باحميش وغيرهما .

ثم رحل إلى مكة شرفها الله وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المشهور بصاحب الشُّبيكه القديم ، وعن الشيخ إبراهيم بن على بن ظهيره ، وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، وأجازه فى جميع مروياته وأذن له مشائخه فى التدريس والإفتاء .

سند بافضل وبامخرمه

ولنذكر للشيخين محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن أحمد بامخرمه المذكورين

أولا إسنادها للصحيحين . والتنبيه والمنهاج والحاوى لكون كثير من الأشياخ تلقوا عنهما .

أما صحيح البخارى فيروبانه ، عن شيخهما القاضى الامام العلامة جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الله أبى حميش ، عن الامام العلامة موفق الدين على بن عمر بن عفيف الحضرمى الهجرانى ، عن الامام العلامة عمر بن محمد بن عيسى اليافعى الجريرى ، عن الامام العلامة رضى الدين أبى بكر بن محمد بن عيسى الحبيشى ، عن العلامة جمال الدين محمد بن عيسى اليافعى ، عن الامام العلامة الولى عبد الله بن أسعد اليافعى ، عن الامام العلامة رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى إمام مقام إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ، عن الامامين الأجلين أحدهما الشريف يعقوب بن أبى بكر الطبرى بحق سماعه من الشريف يونس بن يحيى ابن أبى الحسن الهاشمى ، والآخر عماد الدين بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم المعروف بابن العجمى بحق سماعه من الشيخ أبى سعيد ثابت بن مشرَّف بن أبى سعيد المعروف بابن البنا ، قالا أعنى الشريف يونس وثابتا أخبرنا الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى الهروى ، عن أبى الحسن عبد الرحمن ، بن محمد بن مظفر الداودى ، عن أبى محمد عبد الله بن حمويه السرخسى ، عن أبى عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى ، عن الامام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رضى الله عنهم أجمعين .

وأما صحيح مسلم فيرويانه عن شيخهما الإمام محمد بن أحمد أبى حميش ، عن الإمام العلامة على بن عمر بن عفيف الحضرمى ، عن الإمام العلامة عمر بن محمد بن عيسى اليافعى ، عن الامام العلامة أبى بكر بن محمد بن عيسى الحبيشى ، عن الامام العلامة محمد بن عيسى اليافعى عن الامام العلامة الولى عبد الله بن أسعد اليافعى ، عن الامام العلامة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى ، عن الشيخ الامام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن النعمان القابسى ، عن الشيخ أبى

الفضل محمد بن الحيان السعدى ، عن الشيخ الشريف أبى المفاخر سعيد بن الحسين المأمونى ، عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفرّاوى ، عن الشيخ أبى الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسى ، عن أبى العباس أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى ، عن أبى اسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابورى ، عن الامام أبى الحسن مسلم بن الحجاج القشيرى رضى الله عنه .

* * *

وأما التنبيه فيرويانه عن شيخهما جمال الدين محمد بن أحمد أبى حميش ، عن شيخه الامام على بن عمر بن عفيف الحضرمى ، عن شيخه الامام عمر بن محمد بن عيسى اليافعى ، عن الامام العلامة أبى بكر بن محمد بن عيسى الحبيشى عن الامام جمال الدين محمد بن عيسى اليافعى ، عن الامام العلامه الولى عبد الله بن أسعد اليافعى ، عن الامام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى ، عن الامام محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى ، عن الشيخ الامام نجم الدين بشير بن أبى بكر حامد بن سليمان التبريزى ، عن الشيخ الامام أبى أحمد عبد الوهاب بن على سُكَينه ، عن القاضى أبى الفضل محمد بن عمر الارموى ، عن الشيخ الامام المصنف أبى اسحاق إبراهيم بن على الشيرازى رحمه الله ورضى عنهم أجمعين .

* * *

وأما المنهاج فى الفقه ، فيرويانه عن شيخهما جمال الدين محمد بن أحمد أبى حميش . عن شيخه الإمام على بن عمر بن عفيف الحضرمى ؛ عن شيخه الإمام عمر بن محمد بن عيسى اليافعى ، عن الإمام رضى الدين أبى بكر بن محمد بن عيسى الحبيشى ، عن الإمام جمال الدين محمد بن عيسى اليافعى ، عن الإمام العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر البريهى . عن الشيخ الإمام العلامة أبى العباس أحمد بن الصفار الجمبرى ، عن الإمام محيى الدين النووى رضى الله عنهم أجمعين .

* * *

وأما الحاوى فى الفقه فيرويانه عن شيخهما جمال الدين محمد بن أحمد أبى حميش ، عن شيخه على بن عمر بن عفيف الحضرمى ، عن شيخه الإمام عمر بن محمد بن عيسى اليافعى ، عن شيخه رضى الدين أبى بكر بن محمد بن عيسى الحبيشى ، عن الإمام جمال الدين محمد بن عيسى اليافعى ، عن الإمام العلامة سالم بن نصر الحرازى ، عن الإمام إسماعيل بن ابراهيم الريحانى ، عن ولد الامام عبد الغفار القزوينى ، عن أبيه المؤلف رضى الله عنهم أجمعين .

* * *

ثم أعلم أن الشيخ محمد بن احمد بن على بافضل كان إماماً عالماً وليا كاملا، ترجمه الطيب بامخرمه فى تاريخه ، فقال : ولد بتريم سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة ، فيما أظن ونشأ بغيل أبى وزير ، وحفظ القرآن واشتغل على الفقيه باعديل ، وقرأ فى الاحياء ثم دخل عدن قاصدا القاضى جمال الدين محمد بن أحمد باحميش، فقرأ عليه التنبيه وغيره من كتب الفقه ، وقرأ على القاضى محمد بن مسعود أبى شكيل فى كتب الحديث والتفسير ، وأجازه القاضيان أبو حميش ، وأبو شكيل ، وأفتى ودرس ، ونشر العلم ، وبالجملة فلم يكن فى وقته مثله وله تآليف حسنة ، منها العدة والسلاح فى أحكام النكاح ، وتراجم البخارى ونقل إلى رحمة الله فى شوال فى سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة . ﻫ

* * *

وأما الشيخ الإمام عبدالله بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن ابراهيم الشهير بأبى مخرمه فقال ابنه الطيب فى التاريخ المذكور ، ولد ببلدة الهجرين ليلة الأربعاء الثانى عشر من رجب سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمانمائة وربى يتيما فى حجر أمه وكفله خاله أبو بكر باقضّام ، ودخل عدن بعد حجه فى سنة ٨٥٣ ثلاث وخمسين وثمانمائة ، فقصد القاضى محمد بن أحمد باحميش فقرأ عليه وسمع كثيرا من كتب الفقه كالتنبيه ، والمنهاج والحاوى ، وغير ذلك ، وأجازه الفقيه أبوحميش إجازة عامة ، وقرأ النحو على الفقيه ابن ابهر ، قرأ عليه ألفية ابن مالك ، وقرأ على القاضى محمد بن مسعود أبى شكيل كثيرا من كتب الحديث والتفاسير ،

وغيرها ، وأجاز له إجازة عامة فى جميع أنواع العلوم. وقرأ على الفقيه البرحمى كتاب «المصابيح» وأجازه فيه وفى غيره . ودخل شبام حضرموت ، وأجاز له عالمها الإمام باهرمز إجازة عامة . وقرأ عليه جماعة ؛ منهم : شيخنا الإمام عبدالله بن عبد الرحمن بافضل — انتهى

(قلت) : وأخذ عنه جمع كثير من السادة آل أبى علوى وغيرهم .

ومن أجلّ من أخذ عنه وانتفع به وتفقه عليه: ابنه الشيخ العارف المحبوب، السالك الواصل المجذوب ، عمر بن عبد الله ، اشتغل بالعلوم الشرعية ، والفنون الأدبية ، وأخذ ذلك عن أبيه . والشيخ محمد بن أحمد باجرفيل . ومحيي النفوس أبى بكر العيدروس . وصحب فى الطريق شيوخا إلى أن رسخ فيها قدمه رسوخا ؛ منهم : الشيخ العارف بالله عبد الرحمن باهرمز ، قال الفقيه عمر : وقفت بين يدى سيدى وشيخى عبد الرحمن باهرمز عشية الاثنين ثانى رجب سنة ٩١٣ ثلاث عشرة وتسعمائة ، وتحكمت له وألبسنى ومسح على رأسى وصدرى ، وقال لى : حكمتك وأنا شيخك، فعليك بكتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأنا شيخك فيهما وفى علوم لم يطلع عليها ملك مقرب ، ولا نبى مرسل[1] ، فأنت نائب عنى؛ بل أنت أنا . ثم ذكر أنه أمره بأذكار وأوراد ، وألزمه بملازمتها كل يوم — مذكورة فى ترجمة الشيخ عمر فى « السناء الباهر » .

وكان كثير المطالعة للرسالة القشيرية ، وله فى مدحها قصائد طنانة ، ثم اشتغل عنها بديوان ابن الفارض ، فرأى القشيرى مناماً فقال له : السر فى هذا الكتاب ، وسرُّ هذا الكتاب فى هذا السطر ؛ واذا فيه : وسئل بنان عن أجل أحوال الصوفية ، فقال : أربعة : الثقة بالمضمون ، والقيام بالأوامر ، ومراعاة السر ، والتخلى عن الكونين . قال الشيخ عمر : فنهضت فاذا الكتاب فى يدى ، والرجل عندى[2] ، وكانت تلك النسخة فى خلوة لى فى المسجد

---

(١) فى هذه الجملة نظر (٢) كذا فى الأصل .

مقفلة ؛ فانا أروى هذا الـكتاب بأسانيد عديدة عن مشايخنا ، وأرويه عن مؤلفه. هذا ملخص قصة الرؤيا له مع الإمام القشيرى .

تذنيب وتذييل

وهو أنى بحمد الله أروى[1] بالأسانيد العديدة إلى سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه ، عن خاله السيد الإمام عبد الرحمن بن محمد العيدروس . وأروى بالأخذ والتلقى الخاص والعام عن شيخى السيد الإمام عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بلفقيه ، وهو يروى بالإجازة واللباس عن السيد الفاضل حسين بن محمد مصطفى العيدروس ، وهو يروى إجازة ولبساً عن أخيه الإمام عبد الرحمن بن محمد مصطفى ، وهو يروى كذلك عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ؛ وهو يروى كذلك عن خاله الحبيب الإمام عبد الرحمن بن محمد العيدروس ، وقد فصَّل أخذه عنه فى كثير من مصنفاته .

ومما وجد عن الحبيب عبد الرحمن بن محمد قوله : ولما كان بـكرة الأربعاء لعشرين من ربيع الثانى سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف ، أجاز لى سيدى الولى محمد بن عبد الرحمن العيدروس ، حفظه الله تعالى ، وألبسنى لُبس التحكيم ، وكذلك أجاز وألبس السيد الجليل الحسين بن على بن الحسين بن محمد العيدروس ، وأخوىَّ السيدين الجليلين : علوى وأبا بكر ابنى سيدنا الوالد محمد — والسيد الجليل العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقية — والشيخ المحب المنور محمد بن عبد الرحمن الخطيب ، وسألناه ، حفظه الله تعالى بعدُ لبسَ تحكيم . وقال : إن والدى ألبسنى كما ألبسه والده محمد ، كما ألبسه والده الشيخ أحمد بن الحسين قدس الله تعالى أسرارهم ، وأجاز لأولادى وأولاد السيد الحبيب الحسين بن على ، وأخوىَّ المذكورين جميع ما يجوز لهم عنه روايته ، وبالله التوفيق ، ومنه كمال الفضل والتحقيق . وأخبر حفظه الله الثقةَ فأخبرنى أنه لبس من السيد الجد علوى بن عبد الله العيدروس ،

---

(١) يعنى المؤلف .

موالسيد الجليل محمد بن علوى صاحب مكة ؛ فاذا صح أنه أخذ عن الجد علوى ، ولا شك أن جدى علوى أخذ عن الشيخ الأكمل زين بن الشيخ المنتهى حسين ابن عبد الله بلحاج بافضل جميع مروياته ، والشيخ زين أخذ عن والده جميع مروياته أيضاً ، ومن جملتها رسالة الشيخ القشيرى، أخذها الشيخ الحسين عن الشيخ الجليل عمر بن عبد الله بامخرمه ، كما أخذها عن مصنفها بطريق الغيب . وللشيخ الحسين إجازة مسطرة بخط الشيخ عمر المذكور ، وإجازة مسطرة بخط الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ على ؛ ومن جملة مرويات الشيخ شهاب الدين كتب الإمام الغزالى ، أخذها عن مصنفها بطريق الغيب ، أخبرنى بأكثر ذلك الثقة ، وتحققت باقيه بالتحقيق .

كتبه الفقير عبد الرحمن المجاز بن الشيخ محمد العيدروس

ولنا أسانيد متكاثرة من طرق عديدة إلى سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن مصطفى العيدروس لجميع التلقيات ، من لبس الخرقة وتلقين الذكر ، وما يتبعهما من المصافحة والمشابكة ، ورواية جميع العلوم الشرعيه النافعة وهو أخذ ذلك عن والده محمد بن مصطفى ، وهو عن حسين بن عبد الرحمن ، وهو عن الحبيب على بن عبد الله صاحب سورت ، وهو عن أخيه أحمد ، وهو عن أبيه عبد الله بن أحمد ، وهو عن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ ، وهو عن أبيه عبد الله بن شيخ ، وهو عن أبيه شيخ صاحب العقد ، وهو عن أبيه عبد الله بن شيخ ، وهو عن عمه الشيخ أبى بكر العدنى بن الشيخ عبد الله العيدروس، وهو عن أبيه وعمه الشيخ على .

فأما أبوه الشيخ عبد الله العيدروس، فعن الشيخ عبد الله بن أحمد باهراوه، وهو عن الشيخ فضل بن عبد الله صاحب الشحر ، وهو عن الشيخ محمد بن أبى بكر باعباد .

وأما الشيخ على فسيأتى ذكر سلسلة أخذه .

* * *

ونرجع إلى أوسط الإسناد ، وهو ذكر الشيخ الإمام (عبد الرحمن بن الشيخ على بن أبى بكر)(١) وهو أحد الثلاثة المار ذكر أخذهم عن الشيخ على ، وقد بسطت كيفية أخذه فى مجموعنا المار ذكره .

---

(١) راجع ص ٤٢ س ٢ ، ٣ ، ٤

الشيخ عليّ بن أبى بكر باعلوى

وأما إمام المهيع[1] و بعيد المنزع الشيخ على بن أبى بكر ، فـكذلك بسطت أخذه هناك . ونذكر هنا ذكر اتصاله فى هذا السند ، المقصود رفعه ووصاله ، وذلك أنه: (١) — أخذ عن عمه نَقَوة الأسلاف[2] شيخ بن الشيخ عبد الرحمن السقاف ، والنور المتأجج ، سعد بن على بامدحج ، وهما أخذا عن الشيخ الإمام عبد الرحمن السقاف والشيخ الإمام محمد بن حَكم باقشير .

فأما السيد شيخ فقرأ من أمهات كتب الفقه : التنبيه ، والمنهاج ، والمحرر والوجيز وغير ذلك . وكان يقرأ على الشيخ محمد حين مجيئه إلى بلدة تريم وغيرها ، وكثيرا ما ينحدر إليه إلى بلدة العجز ، ويقيم عنده الأشهر للطلب ، حتى برع وصلح ظاهره و باطنه .

وأما الشيخ سعد فمن مقروءاته عليه : التنبيه ، و بداية الهداية .

وأخذ الشيخ محمد بن حكم عن الشيخ محمد بن أبى بكر عباد ، مع مشاركة الشيخ الإمام عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة ، والشيخ فضل بن عبد الله بافضل ؛ فهؤلاء الثلاثة لزموه حتى صاروا علماء بفنون الشريعة ، ظاهرها و باطنها ، وهم أشهر من خرج على يديه فى العلم ، و إن كان قد أخذ عنه كثير من أهل العلم والصلاح ، كالشيخ محمد بن حسن صاحب روغه ، وعمه أبى بكر باشيبان ، وكالفقيه على بن محمد باقشير ، وعمه عبد الله بن سعد باقشير ، وكالفقيه عبد الرحمن بن على باعمر القرشى .

وأخذ الشيخ محمد بن حكم أيضاً عن الشيخ عمر بن عبد الله بن عمر بامهره، لازم المذكور حتى قرأ عليه جملة من الـكتب ، كالصحيحين : وجامع الترمذى ،

---

(١) المهيع — كمقعد — :البين.والمراد إمام الطريق البيّن الواضح .

(٢) النقوة — بفتح أوله — :الخيار.

وسنن أبي داود ، وغيرهامن كتب الحديث . وقرأ الوسيط فى التفسير للواحدى، والوجيز له وغيرهما من كتب التفسير ، وقرأ الوسيط فى الفقه للغزالى وغيره ، والتنبيه ، والمهذب للشيرازى ، والمنهاج للنووى ، وغيرها من فنون العلم ، كشروح الحديث والسير والخطب ، وفى علم القوم .وكان يكرر إحياء علوم الدين ، ورسالة القشيرى، وعوارف المعارف ، وقوت القلوب .

وله من شيخه المذكور الإجازة العامة برواية العلوم، معذكر أسانيد كثيرة ، بطرق جملة مبينة فى كل ذلك ، وفى غيرها قراءة وإقراء . ولم يزل يمارس العلم والعمل به ، ويقيم شعاره ، ويظهر مناره ، ويلزم الآثار الشريفة فى ابتدائه وانتهائه ؛ حتى توفى ضحوة الإثنين لعشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٢٩ تسع بتقديم التاء وعشرين وثمنمائه ، وعمره خمس وسبعون سنة . « هذه الترجمة نقلتها من كتاب مفتاح السعادة والخير ، فى مناقب آل أبي قشير » .

* * *

وأما الشيخ عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بامهره الحضرمى فأخذ عن جماعة من الفقهاء وأجازوه (منهم) الشيخ الإمام محمد بن علوى بن أحمد . والشيخ محمد بن أبي بكر باعباد ، قرأ عليه التنبيه والوسيط للغزالى . (ومنهم) الفقيه عمر ابن محمد حضارم . والفقيه الصالح برهان الدين إبراهيم بن الفقيه محمد بن عيسى مطير .والفقيه شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن الشيخ محمد بن حفص العمدى. وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن حكم المذكور وغيره .

* * *

(٢)— وأخذ الشيخ على بن أبي بكر أيضاً عن الشيخ عبد الله بن محمد باغشير ، والشيخ الإمام عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ، والشيخ الإمام العالم المحدث أبي الفتح محمد بن أبي بكر العثمانى .

قال رضى الله عنه فى كتابه «البرقة»: خاتمة الخاتمة ، فى ذكر شىء من الإشارة إلى بعض إجازاتى — إلى أن قال — :قال الشيخ عبدالله بن محمد باغشير — ومن خطه نقلت — :

قد أجزت الشيخ على بن أبى بكر بن الشيخ عبد الرحمن باعلوى بجميع ما قرأه علىّ من كتب الفقه وغيرها ، وجميع ما قرأته أو سمعته أو رويته ، كما أجازنى بذلك مشايخى ، وأذنت له فى ذلك بشرطه المعتبر عند أهله ، وسؤالى منه الدعاء فى الأوقات المباركات ؛ تقبل الله ذلك بمنّه وكرمه .

وأما الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ، فكتب له الإجازة أربع مرات ، وأوردها الشيخ علىّ فى كتابه البرقة .

إجازات باوزير للشيخ أبى بكر

قال فى « الأولى » قال الفقيه الشيخ العالم العامل العلامة الزاهد الورع عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن باوزير « ومن خطه نقلت » : أجزت سيدى وابن سيدى الشيخ على بن أبى بكر الحسينى باعلوى بجميع ما يجوز لى روايته ، بشرطه المعتبر عند أهله ؛ فالله ينفعه و إياى بالقرآن العظيم ، إلى آخرها .

وقال فى « الثانية » : وبعد ، فقد أجزت سيدى المذكور : على بن أبى بكر بن الشيخ عبد الرحمن باعلوى بما أجازنى سيداى الفقيهان الصالحان المكيان : محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى رضى الله عنه ، وأخوه عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب المرشدى . أجزت سيدى المذكور ما يجوز لى روايته منها بشرطه المعتبر ، عند أهل الحديث وحملة الأثر .

وقال فى « الثالثة » : أما بعد ، فإن سيدى عليًّا بن أبى بكر بن عبد الرحمن علوى ، طلب أن أجيزه ؛ فقد أجزته ما أجاز لى السيد الفقيه العالم العامل الناسك المتنسك : محمد بن سعيد بن على بن محمد بن على كبِّن ، الطبرى القرشى ، رضى الله عنه ،

وأجزت سيدى على بن أبى بكر المذكور ، ما تجوز لى روايته ، من جميع الفنون والفقه والأثر ؛ لعلمى بديانته وسداد روايته ، وأهليته لذلك .

وقال فى «الرابعة» : وبعد فإن سيدى وابن سيدى على بن أبى بكر بن عبد الرحمن علوى ، طلب منى الإجازة ؛ فأجزته كما أجازنى الفقيه الصالح مسعود بن سعيد أبو شكيل ، كما أجاز له الفقيه الإمام الصالح العالم العامل ، إمام الأئمة جمال الدين الشيخ محمد بن أبى بكر عباد ، كما أجاز له الفقيه الإمام الصالح ، صاحب التصانيف الجليلة والفتاوى المفيده جمال الدين محمد بن [مسعود بن] سعيد أبو شكيل[1] ، كما أجاز له الفقيه أحمد بن عقبة الزيادى الخولانى الهجرانى ، كما أجازله الإمام محب الدين الطبرى عن الإمام أبى الحسن على بن عبد الله بن المقير البغدادى ، عن الشريف أبى الفضل محمد بن عمر الأرموى ، عن المصنف أعنى الشيخ أبا إسحاق الشيرازى، عن الشيخ أبى الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى ، عن الماسرخسى عن الإمام الخوارزمى ، عن الإمام أبى القاسم الداركى ، عن الإمام أبى إسحاق المروزى الكبير ، عن الإمام ابن سريج ، عن الإمام أبى القاسم عثمان بن سعيد الأنماطى، عن المزنى، والربيع ابن سليمان الجيزى ، وهما عن الإمام الشافعى ، وهو الإمام الأعظم محمد بن إدريس ، والشافعى أخذ العلم المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم من طريقين : «أحدهما» عن مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . « والطريق الثانى » لإمامنا الشافعى فى أخذ العلم عن مسلم ابن خالد الزنجى ، عن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن جده لأمه أبى بكر الصديق ، عن سيدنا ومولانا ونبينا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن جبريل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن اللوح المحفوظ ، عن رب العالمين ، الفعال لما يشاء ويريد .

---

(١) زدنا ما بين القوسين أخذاً مما يأتى فى ترجمته .

وأجزت للسيد عليّ بن أبي بكر أن يروى عنى مايجوز لى روايته ، من قراءة وتفسير ، وحديث ، وفقه، ولغة ، ونحو ، بشرطه المعتبر ، عند نقلة الأخبار والأثر؛ لعلمي بديانته ، وسداد روايته .

* * *

وقال الشيخ على بن أبي بكر فى «البرقة» : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . و بعد، فقد أجاز لى الشيخ الإمام الأجل العالم المحدث المشهور بالصلاح : أبو الفتح محمد بن الإمام العلامة الأجل زين الدين أبي بكر العثمانى ، نفع الله بهما — بواسطة الفقيه العالم الإمام العلامة إبراهيم بن محمد هرمز ، رضى الله عنه إجازةً مكاتبةً بعد طلب الفقيه إبراهيم بن محمد هرمز منه لنا الإجازة فى جميع ما يجوز له روايته، من حديث وفقه وغيره ؛ فأجاز الشيخ الإمام المحدث أبو الفتح المذكور لى ، ولأولادى ، ولزوجتى فاطمة بنت الشيخ عمر ، جميعَ ما يجوز له روايته من حديث وتفسير ، وفقه ورقائق ، وغيرها. وسيأتى تعيين بعض ذلك إن شاء الله تعالى . وكانت الإجازة فى شوال سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمانمائة برباط ربيع بمكة المشرفة .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وأزواجه وذرياته وتابعيه ، أفضل الصلاة والسلام ، آمين ، آمين ، آمين ، الحمد لله رب العالمين

روايته صحيح البخارى

فأشهرها «الجامع الصحيح» للإمام العلامة شيخ حفاظ الأنام : أبى عبد الله محمد بن إسمعيل البخارى(١) .

قال الشيخ أبو الفتح المذكور : أخبرنا بالجامع الصحيح للبخارى جماعة؛ منهم

---

(١) أمير المؤمنين فى الحديث، وكتابه أصح الكتب؛ توفى ببخارى سنة ٢٥٦ هـ .

الإمام جمال الدين أبو اسحق إبراهيم ابن الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن اللخمى الأميوطى — والشيخ المسند برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم بن جمال الدين محمد بن الصديق الدمشقى ابن الرسام — والشيخ المسند المعمَّر صلاح الدين أبو على محمد بن ناصر الدين محمد بن جمـال الدين ، عرف بابن أمير الحـكم المصرى الزفتاوى ،سماعاً على الأول، وقراءة على الثانى لجميعه ، وسماعاً على الثالث لجميعه ، خلا من أوله إلى قوله «باب التـكبير إذا قام من السجود» فإجازةً . وقرأته على سيدى ووالدى العلامة زين الدين أبى بكر العثمانى المراغى غير مرة بالحرم النبوى ،قالوا رضى الله عنهم ورحمهم أجمعين:أخبرنا به الشيخ المسند المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن النعم نعمه بن نيار الصالحى الحجار، قال: الأولان سماعاًعليه لجميعه،وقال الزفتاوى:سماعاً على أبى العباس الحجار،وعلى المسندة أم محمد وزيره بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية لجميعه سنة ٧١٥ خمسة عشرة وسبعمائة؛ خلا من قوله «باب كفران العشير — إلى باب — غيرة النساء ووجدهن» فأجازةً . وقال الوالد رحمه تعالى: إجازة مكاتبة من أبى العبـاس والحجار سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة — قال هو ووزيره:أخبرنا المسند سراج الدين أبوعبد الله الحسين بن المبارك بن يحيى بن الزبيدى سماعاً لجميعه سنـة ٦٣٠ ثلاثين وستمائة ، قال: أخبرنا به الشيخ سديد الدين أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفى الهروى سماعاً لجميعه — قال: أخبرنا به الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودى سماعاً عليه سنة ٤٦٥ خمس وستين وأربعمائة — قال : أخبرنا به الشيخ أبو محمد عبدالله بن حمويه السرخسى الحموى سماعاً لجميعه سنة ٣٨١ إحدى وثمانين وثلثمائة — قال: أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى سماعاً لجميعه سنه ٣١٦ ست عشرة وثلثمائة — قال: أخبرنا به مؤلفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى رحمه الله تعالى سماعاً عليه مرتين : مرةً ببخارى ومرة بفربر .

(تنبيـــه)

ذكروا فى مناقب الشيخ على: أنه حج فى تلك السنة، سنة ٨٤٩ ولقى الشيخ محمد بن أبى بكر العثمانى ، وقرأ عليه البخارى فى المسجد النبوى ، وألبس شيخه المذكور خرقة التصوف .

روايته صحيح مسلم

ثم قال الشيخ على: الحمد لله، قال الشيخ أبو الفتح المذكور : أخبرنا بصحيح الإمام الحافظ أبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى ، رحمه الله تعالى — الشيخ الأجل العلامة جمال الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الإمام شمس الدين محمد ابن بهاء الدين عبد الرحيم اللخمى الأميوطى الشافعى ، تغمده الله برحمتـه سماعاً لجميعه – قال : أخبرنا به المشايخ المسندون: نور الدين أبو الحسن على بن عمر بن أبى بكر الوانى الخلاطى — وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عالى بن نجم الدين الدمياطى ، وجمال الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد المقرى ، وشمس الدين محمد ابن أحمد بن حيدر القرشى المعروف بابن القماح ، وناصر الدين محمد بن كُشْتُغْدى ابن عبدالله الصيرفى قرآءة عليه وأنا أسمع لجميعه – قال الوانى: أخبرنا به الإمامان صدر الدين أبو على الحسن بن محمد بن محمد البكرى ، وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن الفضل المرسى — قالا : أخبرنا به أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسى — قال: أخبرنا به فقيه الحرم أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوى . وقال ابن عالى : وابن القماح ، وابن كُشْتُغْدى : أخبرنا به الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى — قال ابن عالى سماعاً ، وقال الآخران إجازة — قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد محمد بن الفضل الحرستانى سماعا ، وأبو الحسن الطوسى إجازة — قال ابن الحرستانى : أخبرنا به الشيخ أبو الحسن على بن سليمان بن أحمـد المرادى قراءة

لجميع الكتب — قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، وقال ابن المقرى : أخبرنا به الشيخان: أبو عبد الله محمد بن العفيف أبى بكر بن محمد بن سليمان العامرى ، وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عياش الفاقوسى — قال : أخبرنا ابن الحرستانى المذكور قال فى هذه الطريق: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى — قال أخبرنا به أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسى — قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى ، قال : أخبرنا الفقيه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان — قال : أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى سماعاً؛ خلا المواضع الثلاثة فإجازةً - أولها فى كتاب الحج، من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم ارحمْ المحلِّقين ..» إلى حديث ابن عمر أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا استوى على بعيره خارجاً كبَّر ثلاثا » وثانيها فى الوصايا ، من حديث ابن عمر « ماحق امرئٍ مسلم له شيء يريد أن يوصى فيه . . » إلى قوله فى القسامة فى آخر أحاديث قصة حُوَيِّصة ومُحَيِّصة ، حدثنى إسحاق بن منصور ، قال أخبرنا بشر بن عمر ، قال سمعت مالك بن أنس ... الحديث . وثالثها فى كتاب الإمارة من حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الإمام جُنَّة » إلى قوله فى الصيد والذبائح : أخبرنا محمد بن مهران الرازى حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط ، حديث أبى ثعلبة الخشنى : « إذا رميت بسهمك .. » الحديث .

روايته كتب الغزالى ، وأبى إسحق الشيرازى وغيرهما

الحمد الله. وجملة كتب الإمام الغزالى رضى الله عنه يرويها الشيخ أبو الفتح المذكور عن الحافظ بهاء الدين أبى محمد عبد الله بن خليل العثمانى المكى

رحمه الله تعالى، عن الشيخ رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، بإجازته من الشيخ المعمر أبى الحسن المعروف بابن المقيِّر، بإجازته من الشيخ أبى العباس أحمد بن المندانى عن الإمام الغزالى، رحمه الله و إيانا بكرمه .

وجملة كتب الشيخ أبى إسحاق، يرويها الشيخ أبو الفتح عن الحافظ بهاء الدين أبى محمد عبد الله ابن خليل العثمانى المكى، رحمه الله تعالى عن الشيخ رضى الدين الطبرى، عن ابن المقيِّر، عن أبى الفضل الأرموى، عن الشيخ أبى إسحاق الشيرازى صاحب التنبيه .

* * *

وجميع مصنَّفات الإمام النووى يرويها أبو الفتح عن والده، ووالده يرويها عن الحافظ جمال الدين بن الحجاج المزى، والمعمر زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى إجازة بإجازتهما أو سماعهما من مصنفها .

ومؤلفات اليافعى يرويها الشيخ أبو الفتح عن والده عن اليافعى رضى الله عنه وعنا . الحمد لله .

وكتاب العوارف، يرويه الشيخ أبو الفتح عن والده، قال والده : أنبأنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد الفارقى، وصدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن إبراهيم الميدومى، قال : أخبرنا به الحافظ قطب الدين أبو بكر بن محمد بن الحافظ أحمد بن على القيسى القسطلانى سماعاً، قال : وأخبرنى به الحافظ بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن خليل العثمانى — فى كتاب أبى بكر — قال خليل: أخبرنا به الامام رضى الدين أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، قال شيخنا إجازة إن لم يكن سماعاً — قال: أخبرنا به الإمام ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عمر القسطلانى، قال: أخبرنا به مؤلفه الإمام عمر بن محمد السهروردى، رحمه الله تعالى سماعاً — إنتهى ما فى الورقة .

ذكر الشيخ محمد أبى بكر باعباد ومشايخه

وإذ قد وصل الإسناد واتصل بالشيخ العارف بالله محمد بن أبى بكر بن عمر أبن محمد باعباد ، فنذكر أشياخه وبعض من اتصلوا بهم؛ وهم: السيد الإمام الشيخ عبد الله بن علوى بن الفقيه المقدم — والسيد الإمام محمد بن علوى بن أحمد بن الفقيه — والفقيه الإمام محمد بن سعيد أبو شكيل — والشيخ عبدالله بن أسعد اليافعى — والشيخ الإمام ابراهيم العلوى — والشيخ يحيى بن أبى بكر بن عبد القوى البونى التونسى المغربى — والشيخ أبو بكر باحفص العمدى .

فأما الشيخ عبد الله بن علوى فأخذ عن والده عن جده بسنده المارّ .

وأما السيد محمد بن علوى فأخذ عنه الشيخ محمد ، وله منه إجازات فى مجلّد ؛ كل كتاب من أنواع العلوم عليه إجازة السيد للفقيه محمد ، وهو أخذ عن السيد الشيخ عبد الله باعلوى ورحل إلى مقدشو ، وأخذ عن علمائها ، ولازم بها الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجهوى ، واعتنى به الشيخ ، وقرأ التفسير والحديث ، والفقه والتصوف ، وعلوم العربية ، وشاركه فى الأصلين ، والمعانى والبيان والمنطق ، وكان يقرأ عليه المهذب فى سنة . والتنبيه ، والوسيط ، والوجيز فى سنة .

وأما الشيخ محمد بن مسعود بن سعيد أبو شكيل ، والشيخ أبو بكر باحفص فأخذ عنهما ، وله ولهما إجازات .

فأما أبو شكيل ، فترجمه الطيب أبو مخرمه فى تاريخه فقال : القاضى جمال الدين محمد بن مسعود بن سعيد بن أحمد أبو شكيل الأنصارى الخزرجى ، يرجع نسبه إلى سعد بن عُبادة الأنصارى رضى الله عنه . ولد المذكور بغيل أبى وزير سنة ٨٠٤ أربع وثمانمائه فيما أظن ، وقرأ القرآن ببلده ، واشتغل ببلده قليلا على

والده، ثم ارتحل إلى عدن للأخذ عن القاضي محمد بن سعيد كبّن؛ فقرأ عليه ولازمه وانقطع إليه، قرأ عليه التنبيه ، والمنهاج، والحاوي وقرأ عليه غيرها من كتب الفقه والحديث والتفسير كثيرا ، ولازم القاضي ابن كبّن إلى أن مات ، ولبس الخرقة الشاذلية ، وصنف على المنهاج شرحاً مفيدا . توفي يوم السبت رابع شوال من سنة ٨٧١ احدى وسبعين وثمانمائة — انتهى .

وأما الشيخ الإمام عبد الله بن أسعد اليافعي فلقيه بمكة ، وقرأ عليه وأخذ منه إجازات في كتب الأحاديث النبوية ، والفقه ، والتفسير والرقائق وغيرها ، وهو أخذ عن الشيخ الإمام العلامة رضى الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري ، وأخذ الطريقة وعلوم الصوفية عن الشيخ على الطواشي .

* * *

وأما الشيخ الإمام ابراهيم بن عمر بن على العلوي ، فأخذ الشيخ محمد عنه ، وقرأ عليه في كتب الحديث والتفسير ، والفقه والنحو واللغة ، وقرأ عليه في كتب الرقائق كالإحياء والقوت ، وله منه إجازات في جميع العلوم .

* * *

والشيخ إبراهيم ترجمه الشرجي في طبقاته فقال : كان إماماً كبيراً ، عالمًا عاملا ، كاملا جامعا بين العلم والعمل — إلى أن قال : أخذ عن جماعة من كبار العلماء بالحرمين الشريفين ، وكان أخذه لعلم الحديث « في مكة المشرفة » عن الإمام رضى الدين الطبري ، والحافظ الكبير محمد بن محمد الأميوطي ، والمقرى على بن محمد الدلاصي ، وشيخ الإسلام هبة الله البارزي وغيرهم . «وفي المدينة الشريفة » عن الإمام محمد بن أحمد بن خلف المطرى الأنصاري ، وعن أبي عبد الله بن فرحون ، وعن غيرهما وأجازه جماعة من أكابر العلماء منهم: الشيخ أثير الدين أبو حيان إمام أهل العربية، والشيخ المسند المعمَّر أبو العباس الحجار ،

والشيخ الإمام تقى الدين ابن تيميه، والإمام الحافظ يوسف بن الزكى المزى، والإمام الحافظ الكبير محمد بن أحمد الذهبى، وقاضى القضاه بدر الدين ابن جماعة الكنانى. وأخذ «بمدينة زبيد» عن الفقيه أحمد بن أبى الخير الشماخى كثيراً من كتب الحديث والتفسير ولبس الخرقه الصوفيه من جماعة من أكابر الصالحين؛ كالشيخ الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد الحسينى الفارسى، والشيخ الإمام على الطواشى، والشيخ العارف محمد بن محمد بن محمد الجنيد، والشيخ الكبير محمد بن أحمد الأسدى وغير هؤلاء - إلى أن قال - وقد أخذ عنه جماعة من أعيان العلماء وعدَّهم؛ منهم: الشيخ الفقيه محمد الحبيشى الاصابى صاحب كتاب «البركة» وأكثر روايات فقهاء اليمين المتأخرين ترجع إليه، ولم يكن بينى و بينه فى السند غير واحد، وذلك أن ولده الفقيه سليمان أدركه فى آخر عمره وهو صغير، وأنا أدركت الفقيه سليمان فى آخر عمره وأنا صغير — إلى أن قال — توفى فى سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعمائة.

قال الشرجى: وكان للفقيه ابراهيم عدة أولاد علماء نجباء، أشهرهم وأعلمهم شيخنا نفيس الدين سليمان بن إبراهيم، تفقه بجماعة فى المذهب، وفى الحديث على المقرى بن شداد، وأخذ بمكة المشرفه عن جماعة من علماء الحديث - إلى أن قال - وذكره الفقيه حسين الأهدل فى تاريخه وأثنى عليه كثيراً، وذكر أنه أتى على صحيح البخارى نحواً من مائتين وثمانين مرة قراءة وسماعاً و إقراء، وسمعت عليه أنا كثيراً من كتب الحديث وغيرها، ولنا منه إجازات كثيرة فى كثير من فنون العلم — انتهى.

* * *

وأما الشيخ يحيى بن أبى بكر بن عبد القوى البونى التونسى المغربى، فوصل إلى شبام فى رجب سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعماية[1] فأخذ عنه الشيخ محمد

---

(١) وسافر منها فى رمضان من هذه السنة كما ذكره الحبيب على بن حسن العطاس فى سفينته.

وأجازه إجازة عامة، إجازات متكررة فى جميع العلوم . وهو كما فى ترجمته من تاريخ الطيب أبى مخرمه سمع صحيح البخارى وغيره ، عن الحافظ (يوسف بن الزكى المزى)[١] وعن الحافظ (شمس الدين الذهبى) والإمام أحمد بن على الجزرى، والشريف أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن المظفر الحسينى الشافعى، وأبى سليمان داود بن إبراهيم العطار الشافعى ، والإمام محمد بن اسمعيل بن إبراهيم الخباز ، ومحمد بن عبد الرحمن الخباز ، وأبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن النقيب الشافعى ، وقاضى القضاة شرف الدين هبة الله بن عبدالرحيم بن إبراهيم البارزى الجهنى ، وغيرهم . فالشيخان الأولان اللذان هما المُزِّى[١] والذهبى هما شيخا تاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى، وترجمهما فى طبقاته الكبرى والوسطى، وترجم المزىَّ الذهبىُّ فى طبقات الحفاظ ، وأثنى عليه كثيراً .

ترجمة المزى

وملخص ما تنبغى إفادته هنا أن قال :

شيخنا الحبر الحافظ الأوحد : جمال الدين أبو الحجاج يوسف[٢] ابن الزكى عبد الرحمن بن يوسف القضاعى[٣]، ولد بظاهر حلب سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائه، وحفظ القرآن ، وتفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن ، سمع أول شىء كتاب « الحلية » كله عن ابن أبى الخير، ثم أكثر عنه. وسمع المسند والكتب الستة ، ومعجم الطبرانى ، والأجزاء الطبرزدية والكندية. وسمع صحيح مسلم من الاربلى، ورحل سنة ٨٣ ثلاث وثمانين، وسمع من العز الحرانى ،وأبى بكر الأنماطى ،وغازى، وهذه الطبقة. وسمع بالحرمين وحلب و بغداد وغير ذلك — إلى أن قال — لم تر العيون مثله. عمل «تهذيب الكمال» فى مأتى جزء . وعمل كتاب «الأطراف» فى بضعة وثمانين

(١) بضم الميم وتشديد الزاى المكسورة ؛ نسبة إلى المزة بلدة بنواحى دمشق.
(٢) فى الأصل «موسى» وهو غلط . (٣) الكلبى المزى .

جزءاً[١]، وخرّج لغير واحد. توفى ثانى صفر سنة ٧٤٢ أثنتين وأربعين وسبعمائه[٢].

الذهبي

وأما الذهبي فمما ترجمه به السبكي فقال: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي محدث العصر، وخاتمة الحفاظ — وأطنب فى وصفه إلى أن قال: شيخنا وأستاذنا ومخرجنا، وهو على الخصوص سيدى ومعتمدى، وله علىّ من الجميل ما أخجل وجهى وملأ يدى، جزاه الله عنى أفضل الجزاء. مولده رحمه الله فى سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستمائة. وأجاز له زكرياء ابن الصيرفى، وابن أبى الخير، والقطب ابن عصرون، والقاسم بن الأربلى. وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة؛ فسمع بدمشق من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، ويوسف بن أحمد الغسولى وغيرهم — وببعلبك من عبد الخالق ابن علوان، وزينب بنت عمر بن كندى وغيرهما — وبمصر من الأبرقوهى، وعيسى ابن عبد المنعم بن شهاب، وشيخ الإسلام ابن دقيق العيد، والحافظين أبى محمد الدمياطى، وأبى العباس أحمد بن الطاهرى، وغيرهم — وسمع باسكندرية من أبى الحسن على بن أحمد القرافى، وأبى الحسين يحيى بن أحمد بن الصواف وغيرهما — وبمكة من التورزى وغيره — وبحلب من سنقر الزينى وغيره — وبنابلس من العماد بن بدران، وفى شيوخه كثرة، فلا نطيل بتعدادهم، وسمع منه الجمع الكثير. صنف التاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط المسمى بالعبر،

(١) فى كتاب الأعلام أن تهذيب الكمال فى أسماء الرجال مخطوط اثنا عشر مجلداً، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف فى الحديث ثمانى مجلدات، قال ابن طولون: ومن المعلوم أن المحدثين بعده عالة على هذين الكتابين. وقال الحافظ الذهبي: أحفظ من رأيت أربعة: ابن دقيق العيد، والدمياطى، وابن تيمية، والمزى. فابن دقيق العيد أفقههم فى الحديث، والدمياطى أعرفهم بالأسانيد، وابن تيمية أحفظهم للمتون، والمزى أعرفهم بالرجال (ص ٣١٣ ح ٩).

(٢) فى الأصل وستمائة وهو غلط.

والصغير المسمى دول الإسلام ، وكتاب النبلاء ، ومختصر تهذيب الكمال للمزّي ، والكاشف مختصر ذلك ، والميزان فى الضعفاء ، وهو من أجل الكتب ومختصر سنن البيهقى ، ومختصر الأطراف للمزّى ، وطبقات الحفاظ ، وطبقات القراء ، وكتاب فى الوفيات ، ومختصر آخر فيما يسمى بالأعلام ، والتحرير فى أسماء الصحابة والمجرد فى أسماء رجال الكتب الستة ، ومختصر المستدرك للحاكم ، ومختصر تاريخ نيسابور للحاكم ، ومختصر ذيل ابن الدثينى ، والمعجم الكبير ، والصغير والمختص بمحدثى العصر ، ومختصر المحلى لابن حزم ، وكتاب أنباء الدجال ، ومختصرات كثيرة .

وقال فى موضع قبل هذا : اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص ، المزى والبرازلى ، والذهبى والشيخ الإمام الوالد لا خامس لهؤلاء فى عصرهم ، (إلى أن قال) توفى ليلة الإثنين ، ثالث ذى القعدة سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين وسبعمائة إنتهى .

ومن كتب هؤلاء الثلاثة : التاج السبكى ، والذهبى ، والمزّى وغيرهم من أهل الطبقات — يعرف اتصالنا[1] بالرجال العلماء أهل الفضل والكمال ، الذى نقول فيه بما قاله بعض مشائخنا ، إنى ولله الحمد ، وإن قصّر باعى ، وقلّ متاعى لى اتصالات فى أمال وأسانيد عوال ، بحيث يغلب على ظنى أن لا عالم يوجد إلا وحبلى متصل به ، ولا كتاب مصنفا الا وسلسلتى منوطة به . فانتبه انتهى .

السند المسلسل بالعلويين و مشايخهم الحضارمة

ونعود إلى ذكر السند الذى عليه المعتمد ، المسلسل بالسادة العلويين ، — ومشائخهم من الحضرميين ، وقد علمته — إلى أن أتصل بالشيخ الإمام محمد بن مسعود[2] أبى شكيل ، وهو أخذ عن الإمامين محمد بن سعيد كبّن ، وأحمد بن عقبة الزيادى الخولانى الهجرانى .

---

(١) أى اتصال المؤلف الحبيب عيدروس رحمه الله .

(٢) اسمه كما تقدم فى ترجمته « محمد بن مسعود بن سعيد أبوشكيل » .

القاضي ابن كَبَّن

فأما القاضي ابن كبّن فترجمه الطيب أبو مخرمه فقال : القاضي جمال الدين محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبّن « بفتح الكاف وكسر الموحدة المشددة ثم نون ساكنة » الطبري ، الجامع لأشتات العلوم . ولد ليلة الثالث أو الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمائة بالموحدة فيهما ، واشتغل بالطلب فقرأ في الشّحر على الفقيه عبد الله بن علي بن أبي حاتم التنبيه جميعه ، ومن أول المهذب إلى « المساقاة » . ولازم بعدن القاضي رضي الدين الحبيشي ، وتفقه به وقرأ عليه كثيراً من الكتب الفقهية ، والحديثية وغيرها . ثم ارتحل إلى زبيد فأخذ عن علمائها ، كالقاضي مجد الدين الشيرازي ، والشيخ أحمد الرداد وغيرهما ، واجتمع بشمس الدين الجزري . واستجاز من خلق عظيم بالمكاتبة وغيرها ، وأخذ عن محمد بن علي النوري ، وخالد بن الشيبي ؛ وبالمدينة عن ابن المراغي ، وأظنه اجتمع بسراج الدين ابن النحوي بمنى . واستجاز من عدة شيوخ بالمكاتبة من دمشق ومصر والقاهرة . وأخذ عن الشيخ الأنباسي ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر الأنصاري الشهير وزرى النائب ، والشيخ أصيل الدين عبدالرحمن الذهيلي ، والشيخ نور الدين علي بن الحنفي الطحنهاوي وغيرهم . ومن تصانيفه : المفتاح نكت على الحاوي ، وشرح الجعبرية في الفرائض ، والدر النظيم على بسم الله الرحمن الرحيم . توفي يوم الأحد سابع أو ثامن شهر رمضان من سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة ، ودفن بعدن في تربة الشيخ جوهر . ذكر صاحب التاريخ أنه كان في ابتداء أمره يعاني التجارة ، فاجتمع بالشيخ فضل — نفع الله به — فقال له ما معناه : ارجع يا قاضي عدن ؛ فوقع ذلك في قلبه موقعاً عظيماً ، فاشتغل بالعلم . انتهى .

أشياخ والد المؤلف ، وعمه

واما سندنا الذي قد ذكرنا أن طريق أخذه ومعرفته ما سنذكره من تراجم أشياخنا القادات ، وما لبعضهم من البعض الإجازات ، فأقول :

أولُ ما ينبغي تقديمه ذكر سند سيدي الوالد[1] ؛ فهو يروي بجميع أنواع الرواية عن شيخيه الإمامين الماجدين أخيه وشقيقه جمال الدين محمد بن عيدروس الحبشي ، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار . ولكل منهم مشائخ عدة ، واشتركا في الأخذ عن كثير من العلماء .

فمن أشياخ سيدنا الوالد[2] : محمد بن عيدروس[3] ، عمه السيد الجليل الفاضل العارف بالله ، الولي الكامل ، المثني عليه من أشياخه الأفاضل : عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن السيد القطب عيسى بن محمد ابن الشيخ المهيَّب ، مَن بالجلالة مُجَلبب أحمد بن محمد الحبشي ، صاحب الشعب المشهور ، أخذ عنه وصحبه ، وهو[4] أخذ عن جملة من العارفين ، والأساتذة المحققين .

فمنهم سيدنا الحبيب الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد ، أخذ عنه ولبس الخرقة منه ، بالقبع مرة ، وكوافي مرات ، واستجاز منه ، وأجازه .

قال الحبيب حسن في بعض مكتوباته إليه : وما طلبتموه من الإجازة في ورد سيدنا الوالد الصغير ، وشيء من أوراده المرتبة بعد الصلوات . فمن ذلك دعاء الإمـــداد بالقوة : « ياألله ، يارب ، ياقدير ، ياقوي ، يامتين ... الخ » . ودعاء الحفظ : « ياألله ، يا لطيف ، يا كافي يا حفيظ ، يامعين » ... الخ » بعد كل صلاة إن أمكنَ ، وإلا فصباحاً ومساء . وسورة الاخلاص خمسا وعشرين مرة ، وآية الكرسي إحدى وعشرين مرة ، ودعاؤها المشهور عنه كذلك . فقد أجزنا لكم في الورد المذكور ، وفي هذا المشار إليه ، وفي إجازة من طلب ذلك منكم بشرط الحضور ما أمكن ، والسر في صدق الرغبة ، وصلاح النية ؛ فالله يبارك لكم في ذلك .

---

(١) عمر بن عيدروس (٢) يريد عمه شقيق والده .

(٣) وجد بخط السيد محمد بن عيدروس ما نصه : «توفي والدي عيدوس بن عبد الرحمن يوم الجمعة ١٧ من صفر سنة ١٣٠٧هـ باسلامبول رحمه الله » .

(٤) أي عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن .

وقال فى أخرى : والإجازة التى طلبتم فى الـكتب التى قرأتموها والتى سمعتموها بقرآءة غيركم عندنا ، فقد أجزناكم فى ذلك ، وفيما تحسن الإجازة لـكم فيه من بقية مقروءاتنا ، وأوراد سيدنا الوالد الظاهرة ، بشرط بذل المجهود فى نيل المقصود ، وحسن الأدب فى الأعمال والأقوال ، والله تعالى يصلح النيات ويحسن الطويات .

* * *

ومنهم [1] الحبيب العارف بالله : على بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عقيل السقاف ، المقبور ببلدة سيون . قال فى ترجمته له :

كان داعياً إلى الله ، وكان يحضر دروسه نحو من مائة نفر ، وأكثر وأقل . وانتفع به جماعة وتخرجوا به ، وكنت أحضر بعض دروسه ، وقد تبركت عليه بفاتحة الـكتاب ، وأول سورة البقرة نحو ثلاثة مقارى منها ، وذلك بإشارة شيخى الحبيب العارف الشيخ جعفر الصادق ابن الإمام أحمد بن زين الحبشى ، وطلبت منه الإجازة فى حزب البحر المشهور للشيخ أبى الحسن الشاذلى فى ترتيبه بعد صلاة العصر كل يوم ، وفى ورد سيدنا الإمام عبد الله الحداد ، الورد الصغير النبوى كل يوم صباحا ومساء ؛ فأجازنى فيهما ، وقال لى : معى إجازة فيهما ، ودعا لى بدعوات أرجو بركتها ونفعها .

* * *

ومنهم الحبيب العارف بالله : جعفر الصادق بن أحمد بن زين الحبشى ، أخذ عنه ، وكانت له منه ملاحظة فى جميع أموره ، وقرأ عليه فى « رياض الصالحين » وغيره . وله منه إجازات خاصة وعامة ، سيما فى أوراد مخصوصة ، منها ورد الحبيب عبدالله الصغير ، بأخذه له إجازة عن والده الحبيب أحمد بن زين ، وشيخه الحبيب عمر البار ، وشيخه الحبيب محمد بن زين بن سميط ، بأخذهم عن جامعه الحبيب

---

(١) أى من أشياخ السيد عبد الله بن عبد الرحمن ، وكذا ما بعده .

عبدالله الحداد نفع الله به ، وكذا فى أوراد والده الحبيب أحمد بن زين ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم المشهورة المرتبَّة للأسبوع ، وفى دعاء ألقاه وأوصى به سيدنا الحبيب عبد الله الحداد ، تلميذَه الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار ، وهو أجاز به سيدنا الحبيب جعفر بن أحمد ، وهو أجاز به سيدنا الحبيب عبد الله المترجم له .

والدعاء المذكور هو : « اللهمّ أخرج من قلبى كل قدر للدنيا ، وكل محلّ للخلق يميل بى إلى معصيتك ، أو يشغلنى عن طاعتك ، أو يحول بينى و بين التحقق بمعرفتك الخاصة ومحبتك الخالصة ، ياأرحم الراحمين ، ولا تزُِغ قلبى بعد إذ هديتنى ، وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . اللهمّ صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

* * *

ومنهم السيد الإمام الماجد حامد بن عمر بن حامد المنفر باعلوى . أخذ عنه وقرأ عليه كثيراً ، وحكَّمه فى أموره واستجاز منه .

ومما كتبه له فى بعض إجازاته قوله : وفهمنا ما شرحتم من طلب رسم واتصال وسلسلة حديث الأوّليّة : (الراحمون . . الخ لرؤية التخلق والتحقق بالأسرار والمعانى ، الكامنة فى الصور والمبانى ، وفضل الله واسع ، والكريم لا يتعاظمه شىء ؛ فقد أجزنا كم خصوصاً وعموماً بالحديث المسلسل المشهور المذكور ، كما أجازنا به الخال الإمام عبد الرحمن عن أبيه وجدِّه محمد العيدروس ، وخاله عبد الرحمن بن محمد العيدروس عن مشايخهم ، وكما أجازنا الوالد عمر عن الخال عبد الرحمن ، وعن الجدّ عبد الله بن أحمد بلفقيه ، والشيخ عبد الرحمن العيدروس عن مشايخهم .

* * *

وأما الأربعون المسماة « بالإبريز » المروية عن أهل البيت النبوى وعندكم

محفوظة ، فلا حفظناه ولا استجزناه فى الحال ، والإجازة الخاصة والعامة باللفظ والسر حاصل .

* * *

ومنهم الحبيب الإمام العارف بالله : سقاف بن محمد بن عمر الصافى ، أخذ عنه أخذاً تامًّا ، ولازمه من صغره وقرأ عليه كثيراً وكتب عنه ، واستجاز منه وأجازه على وجه العموم ، و بالخصوص بما أجازه به شيخه الحبيب الإمام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، وأخذ عن كثير غير من ذكروا من السادة آل أبى علوى وغيرهم بجهة حضرموت والحرمين .

* * *

وممن أجازه من علماء الحرمين : الشيخ عبد الغنى بن محمد هلال سنبل ، والشيخ محمد بن محمد سعيد سنبل ، والشيخ مصطفى بن رحمة الله الأيوبى ، وأجازوه لفظاً وكتابة . وسمع منهم الحديث المسلسل بالأولية : وأسانيد مشايخهم سننقلها فى ترجمة شيخ مشايخنا الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار .

قال سيدنا الوالد محمد — فيما وجد بخطه — :

ولما كان يوم الأحد المبارك بعد صلاة الفجر اثنى عشر من شهر شعبان المكرم سنة ١٢١٨ ثمان عشرة ومائتين وألف ، انتقل إلى رحمة الله ورضوانه شيخنا الإمام بركة الأنام العلامة النحرير ، الشيخ الكبير عفيف الدين ، و بقية المجتهدين عمِّى عبد الله بن الحبيب عبد الرحمن بن عيسى الحبشى ، رحمه الله رحمة الأبرار ونفع به .

من أشياخ عمّ المؤلف

ومن أشياخ سيدنا الوالد محمد بن عيدروس ، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار الإمام ولى الله العلامة ذو الكرامات والاستقامة ،

من كان للعلوم الدينية الوهبية والـكسبية جامعاً ، ومن عين الشريعة المحمدية بقوة الآلهية كارعاً ، حامل راية لواء الرواية والأثر ، خزانة المذهب الشافعى الأغر ، السيد الشريف الحسنىّ ذو القدر السنىّ ، الأشعرى الشافعى الخلوتى الأزهرى أبو الحسن على بن عبد البر بن على بن عبد البر بن عبد الفتاح بن محمد أبى الـكرش بن محمد الفقيه بن على بن اسماعيل البويطى ...(١) بن يعقوب بن عبد المحسن بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحلفاوى بن عيسى بن حماد بن داود بن تركى بن قرشت بن أحمد بن على بن موسى بن عبد الله بن الحسن الأنور ابن الحسن السبط بن على بن أبى طالب؛ رضى الله عنهم .

أبو الحسن على بن عبد البر الونائى

ترجمه تلميذه الشيخ عمر بن عبد الـكريم بن عبد الرسول، ترجمة مقتصرة قال فيها: ولد رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ، ونشأ بها على طريقة حسنة ، وسيرة قويمة مستحسنة ، من الاشتغال بالعلم عقب حفظ القرآن والإقبال عليه بكليته من أول أمره بلاتوانٍ ، والشغف بفنونه ، والـكروع من أنهاره وعيونه ؛ بذكاء متوقد ، واجتهاد وجد ، مع العناية الربانية ، والإعانة الصمدانية ؛ فلازم كلا من العلمين الشامخين ، والعالمين الراسخين : الشمس محمد بن على الشنوانى ، وأبى الحسن على القطورى ، وله غيرهما مشائخ كثيرون .

* * *

منهم(٢) الشيخ الإمام أحمد بن جمعة البجيرمى ، والشيخ مصطفى بن رحمة الله الأنصارى الأيوبى ، وشيخ الأثر ، من إليه الرحلة فى البحر والبر ، أبو الفيض

---

(١) هنا بياض بالأصل بقدر اسم واحد، ولعله كلمة « الونائى » .
(٢) أى من أشياخ أبى الحسن الونائى .

السيد محمد بن محمد مرتضى ، وعنه أكثر روايته ، وكان شيخه المذكور يجله كثيراً ويعتمده تحريراً ، حتى إنه كان أوان تاليفه شرح الإحياء ، كلما كتب منه جملة كراريس عرضه عليه ، وأذن له فى محوماشاء واثبات ماشاء ؛ فكان يطالعها ويفعل كما طلب منه . وأخذ الطريقة الخلوتية بالتربية القلبية والملازمة الكلية على شيخ الإرشاد مولانا الشهاب أحمد الدردير العدَوى ، وكمل عليه الأسماء وأذن له فى التلقين ؛ فلقن وأفاد ، وعمت بركاته ونفعه كثيراً من العباد .

(قلت) : قال فى رسالته المسماة « درة السالكين إلى رضا رب العالمين »

وقد اجتمع الفقير الحقير بمن أظهره الله تعالى لدعاء الخلق إليه الشيخ الجهبذ الهمام ، حسنة الدهر المرقومة على صفحات الأيام : أحمد بن محمد الدردير العدَوى (١) وتلقنت عنه الأسماء الستة (٢) سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف فى أواخر ربيع الأول ثم ذكر كيفية تلقُّنه الذكر منه قال : ثم بعد أيام لقننى الاسم الثانى وهو (الله) بأن وضع فمه على أذنى اليمنى ثم قال « الله » ثلاث مرات بمدٍّ وهمة ، ثم قلته بعده ثلاثا ، وكذلك الاسم الثالث وهو (هو) وكذا لقننى الرابع وهو (حق) وقال : هذا المقام أول مقام يضع المريد فيه قدمه فى طريق الله فلتكن على فطانة من تنقية الباطن ، وكذلك الخامس وهو (حىّ) وكلها كانت بعد صلاة المغرب خلفه رضى الله عنه وكذ السادس وهو (قيوم) بعد ورد الستار فى رمضان فى السنة المذكورة ، ثم فى شوال عقبه لقننى الاسم السابع وهو (قهار) فى أذنى اليسرى لسِرٍّ يعلمونه وبعد رجوعه من حجه ـ فإنه حج فى هذه السنة ـ أجازنى بالتلقين وغيره . وألبسنى التاج بيده من غير أن أساله فى شىء من ذلك ، وأجاز لى أيضاً قبل ذلك بسنين

---

(١) نسبة إلى بنى عدى إحدى قرى منفلوط بمديرية أسيوط بالوجه القبلى بالقطر المصرى وكنيته أبو البركات إمام أئمة المالكية ، وله التصانيف الجليلة فى مختلف العلوم . وهو مدفون بالقاهرة فى خطة الكحكيين قريباً من الأزهر فى زاويته ، وقبره يزار .

(٢) أى الباقية من السبعة . والاسم الأول هو : (لا إله إلا الله) . وحظ الذاكر به لتجرد عما سوى الله تعالى .

إجازة عامة بعد أن سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة وهو أول حديث سمعته منه ، وكان ذلك بسؤالي له ، وكلٌّ مثبوتٌ بخطه الشريف ومختوم بختمه المنيف . وهو تلقن من شمس الدين محمد بن سالم الحفني وأجازه سنة ١١٧٢ أثنتين وسبعين ومائة وألف — ثم ساق السند إلى آخره أنتهى ملخصاً .

ثم قال الشيخ عمر : ولما برع[1] فى العلوم وتضلع ، وكان من الفضل بالمحل الأرفع ، درّس وأفتى وألف الكتب الشتى ، وكان أول مؤلف ألفه وسنّه ثمان عشرة سنة. ألف فى العقائد والحديث والفقه ، والتصوف والفرائض ، والنحو والبيان ، والمنطق وغير ذلك نظماً ونثراً ، واشتهر بعضها وعَظُمَ قدرا .

وكان فى الكرامات والمكاشفات ، والإشارات من الآيات البينات ، مع المكابدة ، فى العبادة والمجاهدة ، حتى رأى النبى الكريم صلى الله عليه وسلم ، الذى هو بالمؤمنين رءوف رحيم مناماً ، وقد وضع مسبحته الشريفة فى فم الشيخ ، وجعل يحركها فيه ويقول له : « يكفيك من الليل لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر » .

قال الونائى : ورأيت فى ختم البخارى للقسطلانى حديث من قال : «لا إله إلا الله الله أكبر ، أربع مرات عتق من النار » انتهى .

وكان كثير الرُّؤية مناماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، متمتعاً بها . ووقعت له مرتين إحداهما والشيخ يقرأ سورة طه ، ووقعت له رؤية رب العزة مناماً مرتين أيضاً ، ألهمه مرة الأسم الأعظم .

* * *

وأخذ شيخنا بهجة النفوس محمد بن عيدروس الحبشى عن السيد الإمام على ابن عبد البر صاحب الترجمة .

---

(١) أى السيد أبو الحسن على بن عبد البر المترجم.

قال فى بعض إجازاته : ومن أشياخى مربى المريدين، وموصل السالكين ، الجامع بين شرفى العلم والنسب والحائز قصب السبق فى معالى الرتب : سيدى الشيخ على بن عبد البر الونائى الحسنى ، لقننى الذكر ، وأسمعنى جملة من المسلسلات ، وأجازنى بجميع مروياته ومؤلفاته . وكاتبُ الأحرف الفقير[1] إلى عفو ربه القدوس يروى جميع مرويات عمه الإمام المجد محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد ، عن جملة من أشياخه .

منهم الوالد عمر ، وسيدى الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى ، وسيدى الشيخ العلامة محمد بن شيخنا عبد الله بن أحمد با سودان وغيرهم . وهؤلاء أخذوا عنه وأجازهم إجازة عامة بجميع مروياته .

أخذ الشيخ عمر بن عبد الكريم عن الونائى

وأما شيخ مشايخنا الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار ، فأخذ كذلك بجميع أنواع الأخذ عن الشيخ على الونائى المترجم له .

قال فى بعض إجازاته عند ذكره له : قرأت عليه فى معظم الفنون المتداولة ـ شرعية وعقلية ، وأدبية وعربية ـ ما لا أحصيه ، ورويت وتحملت عنه بأنواع الرواية والتحمل قراءة وسماعا ، ومناولة وإجازة ، وعنه أروى ما لدى من الفنون. ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة على طريقة الصوفية ، ولازمته الملازمة التامة . وهو الذى فتح لى باب الأخذ عن المشائخ ، واستكثار الرواية .

وبالجملة ـ فإنى أروى عنه جميع ما لديه بإجازته الخاصة والعامة ، ومسنداته مثبتة فى أثباته وفهارسه وهى جملة ، فممَّا له اختصار ثَبَت شيخ الإسلام زكريا ،

(١) يعنى المصنف نفسه .

واختصار ثَبَت الإمام عبد القادر الفاسي وغيرهما بسنده الصحيح المتصل بمؤلفيهما، وله مستخرجات جملة. وقد شرع فى ترتيب أشياخه على حروف المعجم، ورتب منهم جملة ولم يتم. انتهى.

* * *

قلت[1]: وبحمد الله حصلت لى رواية مرويات الشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول عن الونائى وغيره عن أشياخى الذين أخذت عنهم وأجازونى بالإجازة الخاصة والعامة.

منهم سيدى الشيخ الوالد، وشيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه، وشيخنا الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، وشيخنا الحبيب محمد بن حسين الحبشى، وشيخنا إمام العرفان محمد بن الشيخ عبد الله باسودان، وشيخنا محمد بن الشيخ عمر بن عبد الكريم، وشيخنا الشيخ على بن عبد القادر باحسين؛ فكل هؤلاء أخذوا عن الشيخ عمر وأجازهم بالاجازة الخاصة والعامة لفظاً وكتابة.

من أشياخ الونائى «الشيخ الشنوانى»

ونعود إلى ذكر أسانيد أشياخ الشيخ على الونائى الذين ذكرناهم

فالأول هو شيخ الإسلام، وعمدة الأنام، الفقيه العلامة، والنحرير الفهامة: الشيخ محمد بن على الشنوانى. وللشنوانى رسالة ذكر فيها بعض أشياخه ومروياته سمّاهـا «الدرر السنية، فيما علا من الأسانيد الشنوانية». قال فيها: أخذت العلوم النقلية والعقلية دراية ورواية عن أساتذة عظـام، وجهابذة كرام، من بذكرهم تنزل الرحمات، وباتباعهم تنال السعادات، مقدما منهم

---

(١) القائل هو المصنف رحمه الله.

بالذكر ، سيدَنا ومولانا من افتخرت الأفاضل بالنسبة إليه ، وصار قوله فى المذهب المعول عليه ، من انتهى إليه سند الأكابر ، وتعلقت بالنسبة إلى من ينسب إليه الأصاغر : الشيخ أبو العزائم عيسى بن أحمد البراوى ، لازمته المدة الطويلة ، والسنين العديدة ، واشتهرت نسبتى إليه ، وفيما قاله عولت عليه . أخذت كلّ ما ثبت له درايته ، ورويت كل ما جاز روايته ، وكلاً من حالتى الرواية والدراية ، مع البحث والتدقيق ، والتفتيش والتحقيق ، وأجازنى إجازة خاصة وعامة .

ثم ذكر من أشياخه الشيخ محمد الفاسى ، وعد مقروءاته عليه ، قال : وأجازنى بجميع مروياته عن الشيخ محمد العشماوى عن البصرى .

* * *

ومنهم الشيخ الجامع بين الحقيقة والطريقة الاستاذ محمد السماودى الشهير «بالمنير» ، قال : سمعت عليه أطرافا من الكتب الستة ، وأجازنى بجميع مروياته وبما حواه سند شيخه الشيخ محمد بن محمد البديرى الدمياطى ، المشهور « بابن الميت » وتلقنت عن الأستاذ الذكر .

* * *

ومنهم الشيخ أحمد الراشدى الشافعى ، قال : سمعت منه شرح شيخ الإسلام على ألفية العراقى، ولى منه الإجازة بجميع مروياته عن شيخه العشماوى عن البصرى

* * *

ومنهم شيخ الإسلام الجامع بين المذاهب الأربعة ، وله فى كلٍّ منها تصانيف مشهورة ، شيخ الجامع الأزهر الشيخ أحمد الدمنهورى الشافعى المالكى الحنفى الحنبلى . قال : سمعت منه مصنفه المسمى « بالفتح الربانى ، بمفردات ابن حنبل الشيبانى » وذلك فيما انفرد به الإمام أحمد عن الشافعى . وسمعت منه بعض شرح « جمع الجوامع » وغير ذلك . ولى منه الإجازة بجميع المصنفات المذكورة فى رسالته المسماة « باللطائف النورية ، فى المنح الدمنهورية » وبجميع ما جاز له روايته .

* * *

ومنهم الشيخ أحمد العطار الدمشقى ، قال . سمعت منه أوائل الكتب الستة ،

سو الحديث المسلسل بالأولية ، وهو أول حديث سمعته منه . وأجازني بجميع مروياته

* * *

ومنهم الشيخ أحمد الشنواني ، والشيخ عبد الرؤف السجيني ، وصِنْوُه عبد الله ، والشيخ أحمد العروسي ، والشيخ عبد الله اللباني ، والشيخ حسن الكفراوي . والشيخ محمد الدمياطي ، والشيخ أحمد الخليلي ، والشيخ محمد المصيلحي ، والشيخ علي القطوري ، والشيخ عبد الرحمن فخر الدين الشنواني ، والشيخ محمد بن سالم الحفني ، وأخوه الشيخ يوسف الحفني ، قال : وغيرهم من السادة الشافعية والسادة المالكية . وقال في رسالته المتقدم ذكرها(١) :

وأما سندنا إلى طريق الرحمن ، التي عاقبتها الرضا والأمان ، فذلك عن جماعة واصلين ، تتنزل بذكرهم الرحمات ، نقتصر على الأجل منهم .

ثم ذكر أصل التلقين الواردة به السنة المطهرة ، ثم أورد سنده عن الحسن البصري مسلسلا بالتدلي إلى الشيخ الإمام محمد بن سالم الحفني ، قال : وهو لقن خلقا كثيرين من أجلهم خليفته ، عارف زمانه أستاذي الشيخ محمود الكردي بن أبي يزيد الكوراني ، وشيخنا أحمد الدردير العَدَوي ، والشيخ البركة مولانا الشيخ محمد السقاط المغربي ، وأنا تلقنت من هؤلاء الثلاثة على الترتيب المذكور ، فلقنني الأستاذ الكردي ، وذكرت بين يديه ، وفيما بيني و بين الله مدة حياته . ولما توفاه الله جددت الطريق ، وتلقنت الذكر من الشيخ أحمد الدردير ، وذكرت بين يديه ، وفيما بيني و بين الله إلى أن مات ؛ فكملت على الأستاذ محمد السقاط ، وتلقنت عنه الذكر ، وذكرت بين يديه ، وفيما بيني و بين الله إلى أن مات . فلله الحمد أولا وآخراً ، باطناً وظاهراً . انتهى كلامه بتلخيص وحذف . توفي رحمه الله يوم الأربعاء أربع وعشرين من المحرم سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين

---

(١) الدرر السنية في علا من الأسانيد الشنوانية .

ومائتين وألف وهو من أشياخ الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وستأتى إجازته له فى ترجمته.

الشيخ الثانى من أشياخ السيد على الونائى ، هو الشيخ على القطورى لم نقف له على ترجمة .

الشيخ الثالث هو الشيخ العلامة الفاضل المحدث الصوفى ، أحمد بن أحمد بن أحمد جمعه البجيرمى ، قرأ على أبيه ، وحضر درس العشماوى ، والعزيزى ، والجوهرى ، والشيخ أحمد سابق ، والحفنى وآخرين ، ودرس وأكب على إقراء الحديث ، وألف فى الفن ، وانتفع به الناس ، توفى يوم الجمعة ثانى رمضان سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف ، وسيأتى له مزيد ذكر آخر ترجمة الونائى .

الشيخ الرابع هو الإمام العلامة المتقن مصطفى بن رحمة الله الأيوبى ، لم أقف له على ترجمة ، لكن أدركت إجازته للشيخ على الونائى وتلميذه الشيخ عمر ابن عبد الكريم بن عبد الرسول ؛ فلنوردها ففيها كفاية من الترجمة ، وهى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الذى خص هذه الأمة بشرف الإسناد ، وجعله لحملة السنة أقوى عماد ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، مرسل رحمته فى مسلسلات نعمه بلا انصرام لها ولا نفاد ، وأشهد أن سيدنا وسندنا محمداً عبده ورسوله صحيح الأقوال والأفعال حسن الصفات والشمائل ، أنار قلوبنا بمستفيض أنواره ؛ فنعم ما أولى وأفاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الزهاد والعباد .

أما بعد ، فيقول الفقير إلى الله سبحانه مصطفى بن محمد بن رحمة الله الأنصارى الأيوبى : قد حمل حسن الظن الكاملين النبيهين الشيخ على بن عبد البر الونائى الشافعى الأزهرى والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكى الحنفى فطلبا

منى أن أجيزهما بما تجوز لى وعنى روايته؛ فامتثلت أمرهما ولبّيت دعوتهما وأجزتهما رواية الكتب الستة وسائر دواوين الحديث من المسانيد والجوامع والأجزاء، والفقه والتفسير، وسائر العلوم الشرعية النافعة بشرطه المعتبر عند أهله؛ مع كثرة المطالعة وضبط الألفاظ النبوية، والتحرى فى صواب تفسير الآيات القرآنية، وتحقيق المسائل عند الفتوى، مع تصحيح النية، وبذل العلم لأهله ابتغاء مرضاة الله تعالى.

* * *

وقد أخذت العلم ـ ولله الحمد ـ عن أشياخ كثيرين وأئمة شهيرين مع الملازمة والسماع والقراءة بين أيديهم، وسماع ألفاظهم والاقتباس من أنوارهم، وبالإجازة وبأنواع التلقى والأخذ كما هو مبين فى محاله.

فمن أروى عنه بالإجازة لسائر ما تجوز له روايته: خاتمة الأئمة المبشَّر به فى العصور السابقة قبل مولده بأزمان متطاولة، جامع الفضائل والكمالات ذوالفيض القدسى سيدى عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقى الشهير «بالنابلسى»[1] سليل الأئمة الأعلام، المتصل نسبه الكريم ببنى جماعة الأئمة المشهورين، لم يزل العلم فيه وفى أسلافه. أخذ العلم عن الأئمة النقاد، والجهابذة الأمجاد.

منهم والده[2] أبو الفداء إسماعيل بن عبد الغنى، شارح الدرر؛ فقد اجتمعت به فى جامع السلطان سليم، جوار سيدى محيى الدين فى صالحية دمشق سنة وفاته، وأنا ابن ثمان أو تسع سنين، وأجازنى بجميع ما يجوز له وعنه روايته. وقد حضر خاتم الأئمة نجم الدين الغزى، فى حداثة سنه[3]، ودخل فى عموم إجازته. وهو يروى عن أبيه البدر الغزى، بإجازته له عموماً وخصوصاً بجميع

---

(١) المولود بدمشق سنة ١٠٥٠ﻫ والمتوفى بها سنة ١١٤٣ﻫ له مصنفات كثيرة جداً.

(٢) أى من أشياخ النابلسى.

(٣) هو نجم الدين محمد بن محمد بن محمد الغزّى العامرى القرشى الدمشقى، مؤرخ باحث أديب. ولد فى دمشق سنة ٩٧٧ﻫ وتوفى بها سنة ١٠٦١ﻫ، له مؤلفات كثيرة.

مرو ياته ، وهو ابن سبع سنين . وهو يروى عن الإمام عبد الرحمن السيوطى ، والقاضى زكرياء عن الحافظ ابن حجر العسقلانى بأسانيده المعروفة ، وهذا سند ليس على وجه الأرض أعلى منه لعظم رواته وإما متهم ، وقلة العدد وغير ذلك مما فيه من المزايا .

وأجازنى سيدى السيد مصطفى البكرى الصديق سنة خمسين فى مدرسة الخنانية بجوار مسجد دمشق بجميع ما تجوز له روايته ، ولقننى الذكر .

وممن حضرت عليهم صحيح البخارى خاتمة المحدثين والفقهاء والقراء ، جامع أشتات العلوم ، مع كمال العبادة ، والتقوى والكرامات الباهرة : الشيخ اسماعيل العجلونى (١) ينتمى نسبه الكريم ، إلى سيدى أبى عبيدة بن الجراح ، أمين الأمة . وأحمد أفندى المنبنى العثمانى ، وخاتمة الفقهاء الحنفية صالح بن ابراهيم الجنينى . وخاتمة المفتين محمد الغربى الشافعى ، وسيدى على الكزبرى ، وعبد الله بن زين الدين البصروى ، وموسى المحاسنى ، وهؤلاء دمشقيون ، وحضرت عليهم غير صحيح البخارى أيضا ، وحضرت صحيح مسلم على عبدالله البصروى ، والشفاء مع الخفاجى على أحمد المنبنى ، والجامع الصغير على صالح الجنينى ، وحضرتهم فى كتب أخرى فى الفقه والعربية والأصول ومصطلح الحديث وتفسير القرآن العظيم .

وممن لازمته وقرأت عليه جملة وافية ، والدى وخاتمة المحققين : محمد أفندى قلا قسيس زاده . ومحمد أفندى البديرى مفتى طرابلس الشام . (ومن الحلبيين)

---

(١) هو أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادى الجراحى العجلونى الدمشقى ، محدث الشام صاحب كتاب كشف الخفا ، ولد بدمشق ١٠٨٧ هـ وتوفى بها سنة ١١٦٢هـ .

شيخ الحديث بها طه الجبرتى ، وعبد الكريم الشراباتى ، وعلامة العراق قاهر الطغام وعسكرهم بالحجج الواضحة ، والبراهين القاطعة ، عبد الله السّويدى البغدادى . (ومن ساداتنا المصريين) شيخ السلوك بها أحمد الملوى ، حضرته فى البخارى بجامع الحسين وفى الأزهر ، والشيخ أحمد الدفرى قرأت عليه شيئا من البخارى وأجازنى بباقيه — وأحمد الصباغ الاسكندرى حضرته فى صحيح البخارى بعد صلاة الصبح قرب رواق الشوام — وحسن المدابغى حضرته فى دروس من البخارى ، وفى غيره ، ولازمته من يوم دخولى مصر إلى يوم خروجى منها — والشيخ على قايتبيه — والشيخ أحمد الدمنهورى — والشيخ سليمان الزيات — والشيخ عيسى البراوى — والشيخ ابراهيم الدلجى — والشيخ اسماعيل الغنيمى (وفى مكة المشرفه) أسمعنى حديث الأولية وأوائل الكتب . وأجازنى بجميع مروياته السيد عمر بن أحمد ، محدث مكة المشرفة عن جده لأمه عبد الله بن سالم — والشيخ سعيد سنبل ، وأخبرنى أنه اجتمع بالشيخ أحمد النخلى مع شيخه الشيخ عبيد وأجازه بمروياته . وقد رأيت ولده وابن أخيه سيدى عبد الغنى يرويان عنه عن النخلى بواسطة ؛ والله أعلم .

وممن رويت عنه حديث الأولية وسائر مروياته بدمشق فى بيت البكرى : سيدى محمد عقيلة ، وهو يروى عن الشيخ حسن العجيمى وغيره ؛ وكذلك يروى عن الشيخ حسن العجيمى · شيخنا صالح الجنينى ، ويروى عن الشيخ محمد بن سليمان المغربى المجاور بمكة ، المتوفى بدمشق ، وروايته عنهما بالإجازة . ومن هذا الطريق ساوى شيخنا شيخنا صالح : سيدى عبد الله بن سالم البصرى ؛ فكأنّا لقيناه وصافحناه ، فاذا سماه المحدثون المصافحة .

ويروى شيخنا عبد الله البصروى (١) عن الشيخ على المنصورى المقيم

---

(١) بزيادة الواو وهو غير الشيخ عبد الله بن سالم البصروى محدث الحجاز فإنه أقدم والأول دمشقى اهـ .

بقسطنطينية عن الشيخ على الحلبى عن ابن حجر المكى ، فقد ساوى شيخه الشهاب الخفاجى ؛ لأن كلا يروى عن ابن حجر بواسطة .

وأسمعنى حديث الأولية ، وأجازنى بجميع مروياته : الشيخ محمد المغربى أبو الطيب ، المجاور بالمدينة المشرفة ، والمتوفى بها سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف . ولى أشياخ آخرون ، وكل أجازنى بمروياته .

وأنشدنى شيخنا المنور المغربى ، حين أجازنى مع جملة من أهل العلم بالمسجد الحرام :

ولست بأهل أن أجاز فكيف أن ... أجيز ولكن الحقائق قد تخفى

ولست بأهل أن أجيز وإنما ... تعدَّيت طورى والحجا غير عاذر

وجاريت دهرا لأمردَّ لحكمه ... قضى بارتقا الدون مرقى الأكابر

وأرجو من المجازَين ألاَّ ينسيانى وأولادى وعيالى من دعواتهم الصالحة ، وكذا هو مأمولى فى كل محب فى الله . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
توفى الشيخ مصطفى غريقاً فى السيل قرب الطائف ، ونقل إلى مكة المشرفة ودفن فى المعلى سنة ١٢٠٥ خمس ومائتين وألف ، رحمه الله .

(الشيخ الخامس من أشياخ الونائى) هو الشيخ الإمام محمد مرتضى ، فلنلخص ترجمته من تاريخ الشيخ عبد الرحمن الجبرتى المسمى (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار) .

ترجمة السيد محمد مرتضى الزبيدى

قال : شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللاعب بالأفهام ، الذى جاب فى اللغة والحديث كل فج ، وخاض من العلم كل لُج ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم

الموصوف ، العمدة الفهامة ، والرحلة النسابة ، الفقيه المحدث ، اللغوى النحوى الأصولى ، الناظم الناثر : الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق ، الشهير « بمرتضى الحسينى الزبيدى » الحنفى — هكذا ذكر عن نفسه ونسبه . ولد سنة ١١٤٥ خمس وأربعين ومائة وألف ، كما سمعته من لفظه ورأيته بخطه . ونشأ ببلاده ، وارتحل فى طلب العلم ، وحج مرارا ، واجتمع بالشيخ عبدالله السندى ، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل ، وعبد الله السقاف ، والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجى ، وسليمان بن يحيى ، وابن الطيب ، واجتمع بالسيد عبدالرحمن العيدروس بمكة ، وبالشيخ عبدالله ميرغنى الطائفى ؛ فقرأ على الشيخ عبدالله فى الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه . وقرأ على السيد عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه الخرقة ، وأجازه بمروياته ومسموعاته ، وقرأ عليه طرفا من الإحياء ، ثم ورد إلى مصر فى تاسع صفر سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف . وأول من عاشره وأخذ عنه السيد على المقدسى الحنفى ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، كالشيخ أحمد الملوى ، والجوهرى ، والحفنى ، والبليدى ، والصعيدى ، والمدابغى ، وغيرهم ، وتلقى عنهم ، وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله ، وجودة حفظه — انتهى من التاريخ المذكور .

وذكر المترجمَ له شيخُ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، وعدّه فى مشائخه .

قال : ومنهم شيخنا إمام المسندين ، خاتمة الحفاظ والمحدثين والمتمدين .

كما يقال له ويمكن وصفه ... ويجاب عن ابريزه ولُجينه
إلا الذى لم يأتنا بنظيره ... دور الزمان ولا رآه بعينه

أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسينى ، نزيل مصر . أخذ العلوم النقلية والعقلية فى مدينة زبيد على جماعة أعلام ؛ منهم : السيد العلامة أحمد بن

محمد مقبول ، ومن فى طبقته كالشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى ، والشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجى ، وأخذ عمن أخذ عنهم كشيخنا الوالد رحمه الله . وأطال فى ترجمته ، ونقل فيها مكتوبا من السيد محمد المترجم له إلى والده الإمام الأجل سليمان بن يحيى الأهدل ، اشتمل ذلك الكتاب على شرح بعض أحواله ، ومن أدركه من أهل الأسانيد العالية ، فلننقل المقصود منه .

قال[1] فيه : ثم الذى أخبركم مما منّ الله تعالى به علىّ أنى حين وصولى إلى مصر افترصت المدة ، وانتهزت العقدة ، فأكببت على تحصيل وتكميل المنطوق والمفهوم ، وتشرفت بالسماع الصحيح على مسنديها الموجودين .

فمن الطبقة الأولى وهم الذين أدركوا البصرى ، والنخلى، والبقرى ، والعجيمى جماعة ، وهم الشيخ أحمد بن يوسف الجبرى الملوى ، ورفيقه فى الأخذ الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدى الجوهرى ، وعبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى ، والشمس محمد بن أحمد بن حجازى العشماوى ، والشهاب أحمد بن عبد المنعم بن صائم الدمنهورى ، وسابق بن رمضان بن عرام الزعبلى، الشافعيون والأخير أدرك الحافظ البابلى ، وأجازه ؛ لأنه ولد فى سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف ، والبابلى وفاته سنه ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف . وتوفى شيخنا المذكور سنة ١١٧٢ اثنتين وسبعين ومائة وألف ، وفى شرح القاموس سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف بعد وفاة شيخنا الشبراوى — فهذا الرجل أعلى من وجدته سنداً بالديار المصرية . وكان له درس لطيف بالجامع الأزهر يحضر عليه الأفراد . ولم ينتبه لعلو سنده إلا القليل لاشتغالهم بأحوالهم .

ثم أدركت الطبقة الثانية — وهى مضاهية للأولى ومشاركة ، فمنهم الشيخ

---

(١) يعنى السيد محمد مرتضى الزبيدى .

سليمان بن مصطفى المنصورى الحنفى ، والشيخ حسن بن على المدابغى الشافعى ، والسيد محمد بن محمد البليدى الحسنى المالكى ، وعمر بن على بن يحيى الطحلاوى المالكى ، والقطب عبد الوهاب بن عبد السلام المرزوقى العفيفى المالكى ، وعبد الحى بن الحسن الحسينى البهنسى المالكى ، وعلى بن موسى الحسنى المقدسى الحنفى ، ومحمد بن سالم الحفنى .

ثم أدركت بعد هؤلاء طبقة أخرى مشاركة لهم ، وهم كثيرون ، ورحلت إلى بيت المقدس فحصلت بها جماعة مسندين ، وفى الرملة ، وثغر يافا ، ودمياط ورشيد ، ومحلة ، وسنهور ، والمنصورة ، وأبوصير ، ودمنهور ، وعدة من قرى مصر ، سمعت بها الحديث بما هو مذكور فى المعجم الكبير الذى ذكرت فيه تفصيل ذلك . ورحلت اليه إلى أسيوط ، وجرجا ، وفرشوط . وسمعت فى كل منها ، وأجازنى من مدينة حلب جماعة ، ومن مدينة فاس وتونس وتولا وتلمسان جماعة ، وأدركت من شيوخ المغاربة جماعة مسندين بمصر وغيرها . انتهى .

ومن بعض إجازات المترجم له وهى للشيخ العلامة محمد بن اسماعيل الربعى ، وأولاد السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل . قال فيها : فأقول أخبرنا ما بين قراءة وسماع وإجازة خاصة وعامة مشايخنا الأئمة الأعلام : السيد نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسينى ، والشهابان : أحمد بن عبد الفتاح ابن يوسف بن عمر المجيرى الملوى ، وأحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد ابن يوسف الخالدى ، وعبد الله بن محمد الشبراوى ، والسيد عبد الحى بن الحسن ابن زين العابدين البهنسى — خمستهم عن مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصرى ، والشهاب أحمد بن محمد النخلى (ح) وشيخنا النجم أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفنى ، عن المسند عبد العزيز بن ابراهيم الزيادى (ح) وشيخنا المتفنن أحمد بن عبد المنعم بن صائم الدمنهورى ، عن الشمس محمد بن منصور

الأطفيحى (ح) وشيخنا أبو المعالى الحسن بن على المدابغى عن عبد الجواد بن القاسم المحلى (ح) وشيخنا المعمر السيد محمد بن محمد البليدى، عن أبى عبد الله محمد بن عبدالباقى الزرقانى (ح) وشيخنا الشهاب أحمد بن رمضان بن عرام الزعبلى الشهير «بالسابق» قال هو — وهو أعلى بدرجة — والزرقانى، والمحلى، والأطفيحى، والزيادى، والنخلى، والبصرى، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلى وزاد الزرقانى، والأطفيحى، والزيادى فقالوا: وأبو الضياء على بن على الشبراملسى (ح) وأخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد العشماوى، عن أبى العز محمد بن أحمد بن العجمى، عن أبيه محدث القاهرة الشهاب أحمد بن محمد العجمى، قال هو والبابلى: أخبرنا المسند نور الدين على بن يحيى الزيادى، عن كل من المسندين: يوسف بن زكرياء، ويوسف بن عبد الله الأرميونى، كلاهما عن الحافظ شمس الدين أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ح) وبرواية البابلى والشبراملسى عن الشهاب أحمد بن خليل السبكى، وبرواية البابلى خاصة عن خاله سليمان بن عبد الدائم البابلى، وأبى النجا سالم بن محمد السنهورى، وعبدالرءوف بن تاج العارفين المناوى، والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الجنفى، والمعمر محمد بن محمد بن عبدالقلقشندى الواعظ — خمستهم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن على الغيطى، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصارى، وبرواية السنهورى، عن الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن على بن حجر المكى، عن شيخ الإسلام، وعن عبد الحق بن محمد السنباطى، وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكى، عن الجمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل القلقشندى، وبرواية شيخ مشائخنا البصرى، عن على بن عبد القادر الطبرى، عن عبدالواحد بن ابراهيم الخطيب، عن الشمس محمد بن إبراهيم العمرى، هو والجمال، والقلقشندى، والسنباطى، وشيخ الإسلام، والسخاوى، عن حافظ الأمة شهاب

الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلانى الشهير « بابن حجر » ، قدس الله سره ، بأسانيده المتنوعة إلى أهل الكتب الستة وغيرهم ، مما أوردها فى كتابه « المعجم المفهرس » وهو فى جزء حافل ، وبرواية عبد الواحد الخطيب أيضاً ، عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسى هو والأرميونى . وأبو زكرياء أيضا عن الحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى بأسانيده المذكورة فى معجمه .

ومن مشائخى الإمامان الفقيهان : محمد بن عيسى بن يوسف الدنجاوى ، ومصطفى بن عبد السلام المنزلى ، أخذت عنهما بثغر دمياط ، وهما يرويان عن الإمام أبى حامد محمد بن محمد البديرى ، عن الشيخ إبراهيم الكورانى ، وقريش بنت عبد القادر الطبرى ، ومحمد بن عمر الشوبرى ، ومحمد بن داود العنانى ، والمقرى محمد بن قاسم البقرى ، وأحمد بن عبد اللطيف البشيشى بأسانيدهم .

ومن مشائخى سالم بن أحمد النفراوى ، وسليمان بن مصطفى المنصورى ، وأبو السعود محمد بن على الحسنى ، وعبد الله بن عبد الرازق الحريرى ، ومحمد بن الطيب الفاسى ، ومحمد بن عبد الله بن أيوب التلمسانى الشهير « بالمنور » ، وعلى ابن العربى السقاط ، وعمر بن يحيى الطحلاوى وغيرهم .

وممن كتب بالإجازة إلى[1] جماعة أجلهم الشهاب أحمد بن على المنينى الحنفى من دمشق ، وعلى بن محمد السلمى ، من صالحيتها ، وأبو المواهب محمد بن صالح بن رجب القادرى ، ومحمد بن ابراهيم الطرابلسى النقيب ، ومحمد بن طه العقاد ، وأحمد بن محمد الخلوتى — أربعتهم من حلب ، والمسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم السفارينى الحنبلى من نابلس ، وأحمد بن عبد الله السنوسى ، ومحمد بن على بن خليفه الغريانى ، كلاهما من تونس ، ولى غيرهم من الشيوخ ذوى الرسوخ ،

---

(١) أى إلى السيد محمد مرتضى الزبيدى .

للموصوفين بالصلاح ، المنتظمين فى سلك ذوى الفلاح ، تغمدهم الله بعفوه ، وزادهم من سلسبيل الجنة بصفوه ، وأسانيدهم مشهورة ، فى صحف السماعات مسطورة . أوزعنا الله وأياهم شكر نعمته ، وجمع بيننا وبينهم فى مستقرّ رحمته ، على بساط أنسه فى حضرة قدسه .

مصنفات السيد مرتضى الزبيدى

وللمترجم من المصنفات : شرح القاموس ، وقرظ عليه ثلاثة وعشرون من أشياخ المصنف وغيرهم ، وشرح الإحياء ، وكتاب الجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب أبى حنيفة ، مما وافق فيه الأئمة الستة ، والنفحة القدسيه بواسطة البضعة العيدروسية ، جمع فيها أسانيد السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فى لبس الخرقة فى نحو عشرة كراريس ، وهى تشتمل على مائة وخمس وسبعين طريقة ، والعقد الثمين ، فى طرق الالباس والتلاقين ، ولقط اللآلىء ، من الجوهر العالى ، وهى فى أسانيد الأستاذ الحفنى ، وكتب له إجازة عليها فى سنة ١١٦٧ ، وذلك سنة قدومه إلى مصر ، والمربى الكابلى ، فى شيوخ وتلاميذ البابلى ، والمقاعد العندية فى المشاهدالنقشبندية ، وعقيلة الأتراب فى سند الطريقة والأحزاب والتعليقة على مسلسلات ابن عقيلة ، والمنح العلية فى الطريقة النقشبندية ، والمواهب الجلية ، فيما يتعلق بحديث الأولية ، والمرقاة العلية ، بشرح الحديث المسلسل بالأولية ، والعروس المجلِيَّة فى طرق أحاديث الأولية ، وألفية السند فى ألف وخمسمائة بيت وشرحها فى عشرة كراريس ، وله رسالة سماها قلنسوة التاج ، صنفها باسم

(١) ذكر سيدى الوالد عبيد الله بن محسن السقاف فى الكلام المنثور الذى جمعه من كلام سيدنا عيدروس قال : وكان رضى الله عنه كثير الثناء على السيد محمد مرتضى الزبيدى شارح الإحيا والقاموس ، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ، وقد اتصل سند الاخذ لسيدنا (أى الحبيب عيدروس) عنه (أى مرتضى) من طرق عديدة أعلاها عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، فقد صحت لسيدنا الإجازة عنه وهو عن السيد محمد مرتضى المذكور اه .

الأستاذ الشيخ محمد بن بدير المقدسى كتب إليه يستجيزه ، فكتب إليه أسانيده العالية فى كراسة وسماها : قلنسوة التاج ، وشرح على حزب البر للشاذلى سماه تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير ، وله غير ذلك من المصنفات والرسائل ، ما ينيف على الستين ، توفى رحمه الله فى يوم الأحد من شهر شعبان سنة ١٢٠٥ ألف ومائتين وخمس .

القطب الدردير

(الشيخ السادس) من أشياخ السيد على الونائى ، من قال فيه فى كتابه إمداد جامع الحقائق ، بشرح المورد الرائق ، فهو أى الشرح — من فيض شيخنا المؤلف ، فإنى كنت أسأله مدى الأيام ، عما ترتفع معانيه عن نوافذ الأفهام ، فيخبرنى بما لا يخطر بالبال ، ولا يمر فى الخيال ـ فهو الامام العارف العالم ، العلم المفرد ، الجامع بين المعقول والمنقول ، الموضح بتحقيقاته الفروع والأصول ، مربى المريدين ، وناشر ألوية الإفادة على المستفيدين . ومجمل القول فيه : أنه عين أرباب الفضائل ، وتاج مصادر العرفان وصدر الأفاضل ، أعنى به العارف بربه ، واسطة عقد أهل قربه ، شيخى وأستاذى ، ومن منه استمدادى ، فى جميع مسالكى شهاب الملة والدين : أبا الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الدردير ، المالكى العدوى نسبة إلى بنى عدى قرية عظيمة من قرى الصعيد تجاه منفلوط أصلها قبيلة بنى عدى ولد بها سنة ١١٢٧ سبع وعشرين بعد المائة والألف ، ثم تربى تربية حسنة ، فإنه اجتمع برجل من أهل الله تعالى فى صغره ، واجتهد فى إرشاده بقلبه وقالبه ، حتى صار يأتى بما ينعش الفؤاد بلفظ كامل السداد . ولما أكمل قراءة القرآن شرع فى طلب العلوم ، حتى حقق الظنون ، واقتبس من أنوارها ، وتضلع من أنهارها فرائد الفنون ، وتهذب فى العلوم ، وتحقق بالمنطوق منها والمفهوم . وكان ذلك عن أئمة أعلام ، منهم : إمام المالكية فى

عصره ، المنور المتقن ، الفاضل المتفنن فى صنوف المعارف والفضائل : على بن أحمد [بن مكرم] الصعيدى العدوى[1] — والشيخ الكبير ، والعمدة الشهير سالم الطحلاوى ، الأول عن سيدى محمد الصغير ، عن سيدى عبد القادر الزرقانى ، عن سيدى الأجهورى . والثانى عن الشهاب أحمد النفراوى صاحب التآليف العديدة .

أخذ[2] الطريقة الخلوتية عن قطب الوقت شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ، رحمه الله ونفع به ، وعنه تلقى الميراث الأكبر المحمدى الأحمدى القسمى الأبهرى ، ولكن كان يستر ذلك بحاله و يخفيه عن غير آله ، وهو الحامل لواء الخلوتية فى عصره ، وإمامهم المقدم على جميع أهل مصره ؛ فقد قصد للأخذ عنه من جميع الأقطار ، وعلا قدره ، وظهر أمره ظهور الشمس فى رابعة النهار ، وأنه هين لين متواضع ، حسن العشرة والمصاحبة للزائرين والمعتقدين ، شهم مهاب على السالكين ، ولم يزل مقيما على الإرشاد ، وأمره دائما فى ازدياد ، وكلما خرج من منزله يكثر الزحام على تقبيل يديه الكرام ، وما زال العارفون يعظمونه ، و يعترفون له بالفضيلة و يوقرونه ؛ لاسيما شيخه نجم الدين الحفنى ضاعف ، الله لهما الأجور . وكان يقول : إن مجيئى إلى الأزهر ، إنما هو لمشاهدة أنوار الإمام الدردير ، و يقول: الدردير ليس له نظير « أى فى خلفائه » وقد رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره عن الإمام الدردير بما لاعين رأت ولا أذن سمعت . كيف لا وقد جمع علم الشريعة ظاهرها وباطنها ، أما الباطن فعن الشمس الحفناوى ، وأما الظاهر فأخذ منه الحديث والتفسير وغيرهما عن شيخه المذكور وعن الشيخ الصعيدى المتقدم ، وعن الشهاب أحمد عبدالفتاح الملوى ، وعن الشمس محمد بن محمد الدفرى — وكل منهم أجازه إجازة عامة وأخذ أيضاً عن آخرين وأجازوه

---

(١) ولد فى بنى عدى سنة ١١١٢ھ ، وتوفى بمصر سنة ١١٨٩ھ ، وله مؤلفات كثيرة

(٢) أى القطب أحمد الدردير رضى الله عنه .

أما الأول ـ فعن الشمس محمد بن الميت عن مشايخه الذين أثبتهم فى ثبته، منهم : النور الشبراملسى ، والبرهان الكورانى وغيرهم . وقد دخل فى عموم إجازة ابن الميت ؛ فإنه أجاز أهل عصره سنة ١١٣٥ هـ خمس وثلاثين بعد المائة والألف .

وأما الثانى ـ فعن الشمس محمد بن محمد عقيلة عن أئمة مذكورين فى إسناده ، منهم الشيخ الكبير محدث الحجاز الشهير عبد الله بن سالم البصرى ، عن أئمة منهم الشمس البابلى ، عن النور الزيادى ، عن الشهاب الرملى ، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى ، وأبى الفضل جلال الدين السيوطى وغيرهم .

وأما الثالث والرابع ـ فعن أئمة منهم مسند الحجاز عبد الله البصرى المذكور .

مصنفات القطب الدردير

ثم لشيخنا المتقدم التصانيف المفيدة ، والتآليف النافعة العديدة ، منها : المقصد الأسنى نظم الأسماء الحسنى ، ومنها أقرب المسالك فى فقه الإمام مالك وشرحه ، ومنها شرح على متن سيدى خليل ، ومنها منظومة فى التوحيد تسمى الخريدة وشرحها ، ومنها شرح آداب البحث ، ورسالة فى المجاز وشرحها ، ورسالة فى متشابهات القرآن ، ومقدمة فى قراءة حفص ، وحاشية على الهدهدى ، وحاشية على قصة المعراج ، وشرح ورد الخلوتى ، ورسالة فى آداب الطريق تسمى تحفة الإخوان ، وغير ذلك . وانتفعت به خلائق فى الباطن والظاهر ، لا سيما فى حجه فإنه ظهر منه أشياء أذعن لها أهل الظاهر والباطن ، فجزاه الله تعالى الجزاء الأوفى وألبسه لباس الصحة والوفا ، ورضى الله تعالى عنه وعنا به آمين — انتهى ما ترجمه به الونائى .

وقال الجبرتى فيما ترجمه به : سمع حديث الأولية عن الشيخ محمد الدفرى بشرطه ، والحديث على كل من الشيخ أحمد الصباغ والحفنى ، وتفقه على الشيخ

على الصعيدى ، وحضر بعض دروس الشيخين الملوى والجوهرى وغيرهما . وذكر مؤلفاته جملة منها : تحفة الإخوان فى آداب أهل العرفان فى التصوف ، وشرح صلاة السيد البدوى ، ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ . قال : وتوفى فى سادس شهر ربيع الأول سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف . انتهى[١] .

قال السيد على الونائى فى كتابه المذكور : وممن تطفل على السادة الخلوتية العبد الفقير ، تلقن الذكر على أستاذه المؤلف ، لقننى الأسماء السبعة على التدريج ، وإذن لى فى التلقين لفظاً وخطاً ، وألبسنى الخرقة بيده الشريفة من غير أن أسأله فى ذلك ؛ كان الله له فى الدارين ، ورضى الله عنا به بجاه سيد الثقلين ، صلى الله عليه وسلم : انتهى

مقامات النفس السبعة

قلت[٢] : فإذا علمت أن الشيخ على المترجم له نفع الله به ، قد كمل السلوك بالأسماء السبعة ، فلننقل عبارة من كتابه المذكور ، تعرف بها مقامات النفس السبعة ، التى يُعنى السالك فى كل مقام منها باسم تعلقاً ، وتخلقا ، وتحققا .

قال رضى الله عنه . فالمقامات سبعة : مقام ظلمات الأغيار ، ومقام الأنوار ، ومقام الأسرار ، ومقام الكمال ، ومقام الوصال ، ومقام تجلى الأفعال ومقام تجليات الصفات ، وكلما كان الإنسان فى مقام فهو محجوب به عما بعده إلى السابع . ومن كان فى السابع فهو محجوب بتجليات الأسماء عن تجلى الذات .

وقال شيخ الطريقة الجنيد : ربما يذوق الإنسان المقامات السبعة ولم يتم الأول . انتهى .

---

(١) وتاريخ وفاته بالجمل « رضى الله عنه » .

(٢) يعنى المؤلف .

خواص الأسماء السبعة

فعلم أن الفتح الربانى ليس هو بتلقن الأسماء ، بل هو نور يعطيه الله لمن يشاء ، سواء فى أثناء الأسماء أو بعدها – فالسالك إذا كان فى المقام الأول ، وتلقن الاسم من المسلِّك ، وداوم على تلاوته مع الإكثار ، آناء الليل والنهار ، جهراً وسراً ، قياماً وقعوداً ، أوقد الله فى باطنه ببركة هذا الاسم مصباحاً ملكوتيا ، فيرى بعين قلبه القبائح فيسعى فى الخلاص منها ، وكلما زاد فى الذكر زاد سعيه فى الخلاص منها ؛ وهذه أول كرامة يكرم بها الله سبحانه هذا السالك ليستعين بها على قطع الطريق ، وله فى كل مقام كرامة بل كرامات ليثبت ، والمصباح المذكور هو أول الجذبة الرحمانية. وكلما داوم السالك على الذكر مع المجاهدة قوى الجذب حتى يصل إلى أعلى درجات الكمال ، فيقوى على حمل الأمانة وعلى التجليات ؛ وهذه خاصيَّة الاسم الأول .

وأما خاصيَّة الاسم الثانى – فهى إخراج المشتغل من ظلمات المعاصى إلى أنوار الطاعات. وخاصية الاسم الثالث – ظهور الهُوية المطلقة ، والحقيقة الإيمانية ، والمعارف القدسية الربانية على قلب المشتغل به ؛ فيرغب فى الحياة الأبدية ، ويتجافى عن لذات الدنيا الدنيَّة ؛ ثم بعد ذلك الدخولُ فى مقام الكمل . ولا تظهر خواص الأسماء إلا بكثرة الذكر الجلى القوى ، والخفىِّ ، بالمداومة مع الآداب .

ومنها – أن يكون الذاكر مستقبل القبلة إن أمكنه ، جالساً على ركبتيه ، أو قائماً ، وأن يكون خالى البال ، وأن يُلقى سمعه إلى نطقه صاغياً إلى ما يقول ، مع نظافة الظاهر والباطن والمداومة على الوضوء ، والتمسك بالشريعة والطريقة ؛ فاطْلب ولا تضجر وإن تعوَّق عليك الفتح ؛ فإنه لابد لك منه فضلاً من الله إن وجدت الآداب .

ثم إن السالك يصل إلى المقام السادس بالمجاهدة والرياضة . وأما وصوله إلى المقام السابع – فلا يكون إلا بجذبة من جذبات الحق سبحانه وتعالى ، وهى مقام حق

اليقين ، وحينئذ يعلم غلط الموحدين بالتوحيد المقالى ، حيث ظنوا أن من عرف وحدة الوجود كان موحداً بل واصلا ؛ بل هو فى ذُرى درجات الكمال ، مع أن معرفتها لا تفيد صاحبها فائدة معتدًّا بها ، بل يقع بها فى الزندقة المهلكة ؛ إلا إذا كان معها اتباع الشريعة . وإنما الذى يفيد السالك فى سلوكه هو شهود وحدة الوجود ، والشهود حالة اضطرار له حاصلة عن المجاهدة والرياضة المتعبة ، والذل والافتقار والمسكنة — انتهى .

قال رضى الله عنه : هذا ما ذكر فى النفوس ملخص ما ذكروه مفرَّقاً . ثم قال بعده : ولنذكر الآن لكل نفس تنبيهاً مختصراً من «السير والسلوك للشيخ قاسم الخلوتى» .

قلت : فلنثبت هنا تعريف أسماء النفوس مجرداً من تلك التنبيهات . قال :

أسماء النفوس السبعة

«التنبيه الأول» فى النفس الأمارة — وهى صاحبة الجهل والبخل ، والحرص والكبر ، والغضب والشره والشهوة وغير ذلك من القبائح . والتخلص من هذه الآفات بالذكر الكثير القوى ، وتقليل الطعام والمنام .

«التنبيه الثانى» فى النفس اللوَّامة — وهى التى لها رغبة فى المجاهدة وموافقة الشرع ، ولها أعمال صالحة لكن يدخل عليها العجب والكبر ، والرياء . والخلاص من ذلك الرياء يكون بالفناء عن شهود الإخلاص بشهود أن المحرك والمسكن هو الله تعالى شهود ذوق . والخلاص من الأولين يكون بالمجاهدة ، وهى ترك العادات ، ومعظمها يكون بستة أشياء : تقليل الطعام ، وتقليل المنام ؛ وتقليل الكلام ، والاعتزال عن الأنام ، والذكر المدام ، والفكر التمام ، فمن فعلها بصدق نقلته إلى الباقى .

«التنبيه الثالث» فى النفس الملهمة — وهى التى قويت على المجاهدة والتجريد ،

ولاحت لها بشائر التوحيد ؛ لكنها لم تخلص من جميع مقتضيات البشرية ، فحينئذ ينبغى لك أيها السالك أن يكون باطنك مغموراً بالحقيقة الإيمانية ، وظاهرك مغموراً بالشريعة الإسلامية .

«التنبيه الرابع» فى النفس المطمئنة ــ وهى التى لا تفارق الأمر التكليفى شبرا ، ولا تلتذ إلاّ بأخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولا تطمئن إلا باتباع أقواله ، وتلتذ بصاحبها أعين الناظرين ، ، وأسماع السامعين .

«التنبيه الخامس» فى النفس الراضية ــ وهى صاحبة الفناء الثانى ، وهو مَحْو الصفات البشرية من غير أن يعقبه البقاء فى الحال . وعلامته عدم الالتفات للخلق ، فمن التفت إليهم لاسيما الظالمون مسَّتْه نار طباعهم .

«التنبيه السادس» فى النفس المرضية ــ وهى الجامعة بين حب الخالق والخلق ، وليس فى شهودها شيء من الأغيار من حيث إنها أغيار ، لأنها رجعت من عالم الغيب إلى عالم الشهادة ، وتوفى بما عاهدت الله تعالى ، وتضع كل شيء فى موضعه .

«التنبيه السابع» فى النفس الكاملة ــ وهى التى لا تفترّ عن العبادة إما بجميع البدن أو باللسان أو بالقلب أو بعضو من الأعضاء . وصاحبها كثير الاستغفار كثير التواضع ، سروره ورضاه فى توجه الخلق إلى الحق ، وحزنه فى ضد ذلك . انتهى ملخص ما ذكره نفع الله به .

وقال فى آخر كتابه المذكور : فإن أردت اللحاق بالسُّباق ، فكن أولا من الذين ندموا على ذنوبهم ، واقلعوا عن عيوبهم ، وعزموا على ألا يعودوا ، و بحثوا عما خفى من دسائس النفس ، وشمروا للمعاملة مع العزيز الوهاب بالمحبة والإخلاص فى الأعمال الصالحة ، وتخلقوا بالأخلاق الفاضلة .

وحدُّ التصوف عندهم : الأسف على الذنب ، والتوجه بالاخلاص لرضى الرب . و يقال : التخلص من قيد النفس ، والتوجه إلى الحق بالعقل والحس ، و يقال :

عن كل خلق دنيّ ، والتخلّق بكل خُلق سنيّ . « وعمدة أعمالهم عشرة أشياء »: اليقظة ، والتوبة، والمحاسبة، والإنابة ، والتفكر ، والتذكر ، والاعتصام، والفرار، والرياضة ، والسماع . ولا يكون ذلك إلا على يد سالك عارف ، سواء حصل له السلوك قبل الجذبة أو بعدها، وسواء عرف جميع أحكام الشرع المفروضة والمندوبة، أم لم يعرف سوى فرض العين الذى لا بد لكل مكلف منه .

النقل من مقام إلى مقام

فإذا تلقى الذكر من هذا الاستاذ المتلقى من شيخه الموصول بالسلسلة العلية وأحكمه ، وتحقق بمعناه ، وهو تحصيل الذكر بالله ، وإثبات المذكور بنفى ما سواه من جميع الذوات والأوصاف والأوهام ، والتخيلات الفكرية الناشئة عن المقتضيات البشرية : من حب الجاه والرياسة والمال والمعاصى؛ فإن هؤلاء الأربعة عين الحجاب، ينقله الأستاذ بالترقى من المقام الأول إلى الثانى (وأهله) هم العابدون المخلصون . « وحد التصوف عندهم » : الصدق والاخلاص لطلب الخلاص ، والأخذ من كل علم بأحسنه، والعمل بأتقنه . « ومقاماتهم عشرة » : الحزن والخوف، والإشفاق والخشوع، والإخبات، والزهد، والورع، والتبتل، والرجاء والرغبة . وإذا احتكم فيه سرُّ الله اندرج مع أهل الله وظهرت له العلامة ؛ فحينئذ ينقله إلى الثالث (وأهله) هم الحامدون المفردون المستعدون للطائف الأنوار « وحدُّ التصوف عندهم » : صفاء المعاملة وتحقيق المنازلة . ويقال : صفاء الأفكار بدوام الأذكار . « وعمدة أعمالهم » عشرة : الصبر ، والرضا ، والشكر ، والحياء والصدق ، والإيثار، والتخلق، والتواضع، والفتوّة، والانبساط. فإذا تحقق بهذا المقام بلغ المرام « يا أهل يثرب لا مُقام لكم » فيأنس بالمذكور ويستوحش مما سواه . وإذا ظهرت العلامة نقله الاستاذ إلى الرابع ، (وأهله) هم الذين اختاروا الحق على كل شيء ؛ ودأبهم الجوع والسهر ، والصمت والخلوة ، فيمتنع الشيطان بالجوع ، وتهدأ النفس بالسهر ، وتفتح الحكمة من الصمت ، وتظهر المعرفة من الخلوة . « وحدُّ التصوف عندهم » : التخلى عن الغير ، والتحلى بكل خير. « وعمدة

أعمالهم عشرة » : الرعاية ، والمراقبة ، والحرمة ، والإخلاص ، والتهذيب ، والاستقامة والتوكل ، والتفويض ، والثقة والتسليم ؛ فإذا دام طلبه بالصيام والقيام وحسن الاعتقاد ، من غير ملل ، ولا تفريط فى الأنفاس والأوقات — التحق بالأخيار ، وتحقق بحديث : « كان الله ولا شىء معه وهو الآن على ما عليه كان » فإذا أتت العلامة نقل إلى الخامس ، (وأهله) هم الكاملون الخاضعون لعظمة الرّبوبية ، الملتزمون آداب العبودية ، يتقلبون فى المقامات ، وهى عشرة : الإحسان ، والعلم : والحكمة ، والبصيرة ، والفراسة ، والتعظيم ، والإلهام ، والسكينة ، والطمأنينة ، والهمة . « وحدُّ التصوف عندهم » : مخالفة الهوى ، و إسقاط الدعوى ، والتخلق والتعلق بالصفات والأسماء ، وكلامهم فى الخواطر ، وتحقير العمل ، وتدقيق الورع ، ومخالفة الهوى ، والبراءة من الدعوى ، ومتابعة السنة ، واختيار الفقر ، وحب الخمول ، وإعذار الخليقة ، وحفظ اللسان بالصمت ، والكلام فيما يجب من حيث الإذن الإلٰهى ، والنور الشرعى. فإذا كمل مراسم هذا المقام انتقل للسادس (وأهله) ، هم الساجدون ، وهم الذين انعدمت رسومهم ، وفنيت بالمجاهدة نفوسهم ، وهم أرباب الفناء — المتجردون عن كل المنى « وحدُّ التصوف عندهم » : التجرد عن الكون ، والثبوتُ بالحق ، ويقال : فناء الرسم وخمود الطبع .

والفناء على ثلاثة أقسام : فناء فى الأفعال ، لا فاعل إلا الله . وفناء فى الصفات ، لا حق على الحقيقة إلا الله . وفناء فى الذات ، لا موجود فى الإطلاق إلا الله ؛ ولهذا قال الأستاذ الأكبر : من شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاز ، ومن شهدهم لا حياة لهم فقد جاز ، ومن شهدهم عين العدم فقد وصل . وكلام أهل هـذا المقام فى أودية الطريق ، والمداخل إلى علم التحقيق ، « وهى عشرة مقامات » : المحبة ، والغيرة ، والشوق ، والقلق ، والعطش والوجد ، والدهش ، والهيمان ، والبرق ، والذوق .

فإذا قام المريد بما للاسم من الواجبات وسجد ، ثم قام على صورة آدم التى كانت قبلة الملائكة ، رجع إلى سلطان عقله ولقن السابع . « وأَهله » أهل

البقاء المكملون بأنواع التقى ، يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر جميع عوالمهم ، «وحدُّ التصوف عندهم» : إقامة الأمر على مشاهدة الإخلاص ، ويقال : امتثال الأوامر ، وتخليص الضمائر ، ويقال : صدق الأقوال ، واخلاص الأعمال ، وكلام هؤلاء فى معانى الأسماء وأحكام الصفات ، وتدقيق الحقائق ، ولطائف الإشارات ؛ وهو بحر عميق ، ومسلك دقيق ، «ومقاماتهم عشرة» : وهى اللحظ ، والوقت ، والصفاء ، والسرور ، والسر ، والنفس ، والغرق ، والغربة ، والغَيبة والتمكن .

فإذا تلقن المريد هذه السبعة وهى أصول أسماء الطريق فليلازمها ليفوز بأسماء التجليات وبغيرها ؛ إذ القناعة حرمان . ومن هنا يبتدئ فى السير بالله فى الله ، وكان سيره فى الأمان ، وفى هذا القدر كفاية ، ومن أراد معرفة هذه المقامات فى كل اسم فعليه بمنازل السائرين ، فإنه عقد لكل واحد بابا ، وفى شرحها العجب العجاب .

كيفيّة التلقين

وأما كيفية التلقين فهى أن يضع الشيخ يده فى يد المريد ، ويأمره بسماع الذكر منه مع تغميض العينين ، ثم يقوله بعده . ثم يقول الشيخ بعد الاستغفار والدعاء : لا إلٰه الا الله ثلاثاً . ثم يقول المريد . لا إلٰه إلا الله كذلك ، ثم الفاتحة ثم .. وكذا فى كل اسم ؛ إلا أن الثانى والسادس وما بينهما يكون فى الأذن اليمنى ، والسابع فى اليسرى ؛ لسرٍّ يعلمونه .

* * *

ومن الرسالة المذكورة : ثم إن من ذكر الله تعالى باسم من أسمائه ، وأثنى عليه بنعت من نعوته لزمه أن يطالب نفسه بمقتضى ذلك الاسم ، وموجب ذلك الذكر . ويسمى حظ العبد ، أى نصيبه من التقرب بهذا الاسم من جهة التعلق والتخلق به .

فحظُّ العبد من «لا إله إلا الله» أن يتجرد عن كل شيء سواه .

وحظُّ العبد من الاسم الثانى — ملاحظة وحدانيته فيفرده بالعبادة .

وحظ العبد من الاسم الثالث — الرجوع إلى الله فى كل شيء ؛ لأنه الأوّل والآخِر فلا يستغنى بغيره .

وحظ العبد من الرابع — أن يؤثر الصدق بتوافق الجمع والفرق بالفناء ، بأن يرى أن لا وجود لشيء إلا به .

وحظ العبد من الخامس — الانطراح بين يديه تعالى كالميت بين يدى الغاسل ، ويجعل الخليقة والأسباب كيد الله تعالى عند النعمة والعطية والأذيّة والبلية .

وحظ العبد من السادس — الرُّجعى إلى الله تعالى من دعوى القيّومية بصدق التبرى من الحول والقوة .

وحظ العبد من السابع أن يغلب على ظاهره بمنعه من الأوزار ، وعلى باطنه بمنعه من الأغيار ؛ فلا يلتفت بحظه إلى سواه تعالى ، بل يدوم على سيره إليه وعكوف قلبه عليه ، « وأن إلى ربك المنتهى » — انتهى .

مراتب الأسماء السبعة للنفوس

قلت : والمقامات السبعة التى أشار إليها السيد على هى مراتب الأسماء السبعة ، وللنفس فى كل مرتبة منه مرتبـــة باسم خاص دالّ عليها — كما أفاده بعض الخلوتية . الاسم الأول « لا إله إلا الله » وتسمى النفس فيه أمّارة . والثانى « الله » وتسمى النفس فيه لوّامة . والثالث « هو » وتسمى النفس فيه ملهمَة . والرابع «حق» وتسمى النفس فيه مطمئنة ، وهو أول قدم يجلسه المريد من الولاية . والخامس « حى » وتسمى النفس فيه راضية . والسادس « قيوم » وتسمى النفس فيه مرضية . والسابع « قهار » وتسمى النفس فيه كاملة ؛ وهو غاية التلقين .

* * *

وتلقينها بحسب ما يراه الشيخ من أحوال المريد بين أفعال وأقوال ، وعالمَ مثال . فإذا وقعت الإشارة بتلقين الاسم الثانى لقنه ليبلغ الأمانى ، وفتح له توحيد الأفعال، إذ لاغيره فعّال . وفى الثالث توحيد الأسماء ليشهد السرّ الأسمى . وفى الرابع توحيد الصفات ليدرِّجه إلى أعلى الصفات . وفى الخامس توحيد الذات ليحظى بأوفر اللذات . وفى السادس ، والسابع يكمل له التوابع . وإنما أطلت النقل فى هذا المجال ؛ لأن لكل مقام مقالا ، ولكل مقال رجالا ، ولأن ذلك متضمن لذكر الثناء على صاحب الترجمة بكونه بلغ الكمال .

قال الشيخ قاسم الخاقانى فى كتابه السير والسلوك المتقدم ذكره فى الباب العاشر فى بيان النفس الكاملة : والاسم الذى يشتغل به هذا الكامل «القهار» وهو الاسم السابع،وهو أعظم المقامات ؛ لأنه قد كملت سلطنة الناطق به المكابدة والمجاهدة — انتهى .

ذكر ما تلقاه الونائى مع صاحبه الدمهوجى عن أشياخهما

عن الأول — السيد محمد مرتضى الزبيدى

وإذ قد كمل ذكر من عرفنا من أشياخ شيخ مشائخنا على بن عبد البر ، فنذكر ما تلقاه عن شيخه محمد مرتضى ومن ذكر معه مع صاحبه أحمد بن على الدمهوجى قال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتى .

الحمد لله الذى رحم أهل حبِّه ، فمنّ عليهم برفع الحجب عنهم حتى استغرقوا فى شهود قربه ، والصلاة والسلام على الناطق بالصواب ، سيد الأحباب ، محمد عبده ورسوله ، وحبيبه وخليله ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه .

«أما بعد» فقد سمع من لفظ وحفظ إمام المحدثين ورحلة المحققين ، شمس المعارف وكنز اللطائف : أبى الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسينى الواسطى

الزبيدى الحنفىّ ، عومل بالرضوان الوفىّ آمين — الشيخ الفاضل ، الجهبذ الناضل الشهاب أحمد بن على الدمهوجى الشافعى الأزهرى حفظه الله تعالى حديث الرحمة ، وهو أول حديث سمعه منه ، وأجاز له جميع ما يجوز له بحق روايته لهذا الحديث عن جلّة فخام ، وأساتذة عظام ما يزيد على العشرين ؛ أعلاهم الإمام الجليل السيد الأصيل عمر بن أحمد بن عقيل المكى الحسينى ، وهو أول حديث سمعه منه سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة وألف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى فى سنة ١١١١ ألف ومائة و إحدى عشرة وهو أول حديث سمعته منه ـ حدثنا محمد بن عبدالعزيز المنوفى وهو أول حديث سمعته منه ـ حدثنا أبو الخير بن عموس الرشيدى وهو أول ـ حدثنا شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصارى ، وهو أول ـ حدثنا الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، وهو أول ـ حدثنا الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقى وهو أول ـ حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومى وهو أول ـ حدثنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبدالمنعم الحرانى وهو أول ـ حدثنا الحافظ أبوالفرج بن الجوزى وهو أول ـ حدثنا أبو سعيد إسماعيل ابن أحمد النيسابورى ، وهو أول ـ حدثنا والدى أبو صالح أحمد بن عبدالملك وهو أول ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محميش النيسابورى وهو أول ـ حدثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن يحيى بن بلال البزار ، وهو أول ـ حدثنا عبد الرحمن بن بسر بن الحكم العبدى وهو أول ـ حدثنا سفيان بن عيينة ، وهو أول ـ حدثنا عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء »

هذا حديث صحيح حسن عالى الاسناد كما تراه ، أخرجه البخارى فى كتابيه الكنى والأدب ، عن ابن بشر ، والبيهقى والحاكم عن ابن محمش ؛ فوقع لنا موافقة لهم عالية فى شيوخهم . وأخرجه أبو داود فى سننه عن مسدد بن مسرهد ، وأبى بكر

ابن أبي شيبة ، والترمذى فى جامعه عن محمد بن يحى بن أبى عمر العدنى ؛ ثلاثتهم عن سفيان بلا تسلسل ؛ فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد .

* * *

وسمع معه سيدى محمد بن الهانى بن على العريانى البديرى ، وشافعى بن عمر الدغستانى الشافعى ، وهو أول حديث استمعا عن المسمِّع المذكور ، ومحمد بن مسعود القرانى ، وهو أول مسلسل عنه ، وكاتب الأحرف الفقير على بن عبد البر الشافعى الونائى ، وأخوه فى الطلب العلامة على بن منصور الأجهورى الشافعى ، كلاهما «عود على بدء» فى بيت المسمِّع المذكور ، ضوعفت له الأجور ، بسويقة اللالا . وصح ذلك يوم الأربعاء أربع وعشرين من شوال سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف ، من هجرة من له الشرف ، صلى الله عليه وسلم ، مابدا نجم وغرب ، والحمد لله رافع الرتب — صحيح ذلك ، وقد أجزته أيضاً بما يجوز لى عموما ، وفقه الله تعالى وأحسن إليه . وكتبه الفقير محمد مرتضى الحسينى غفر له ، حامداً مصلياً مسلماً مستغفرا

عن الثانى — أحمد جمعه البجيرمى

الحمد لله العلى المنزه عن المكان ، المنفرد فى وجوده وكلّ يوم هو فى شان ، أحمده حمد من هو فى حبه مشتغل ، وأشكره شكر من هو عن حظوظ نفسه منسلل وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا القائم بالأمانة له .

«أما بعد» — فقد سمع الإمام الفاضل العمدة الناضل أحمد بن على الدمهوجى حفظه الله تعالى من الأستاذ اللوذعى الشهير الألمعى الشهاب أحمد بن العلامة الشهاب أحمد جمعة البجيرمى الشافعى ، أدام الله عليه وافر هباته ، وكامل عطياته آمين ، وأجازه بما تجوز له وعنه روايته بحق أخذه عن الأئمة وأعلام الأمة ، والده والسيد القطب مصطفى البكرى إجازة ، وإمام الوقت عبد الله الشبراوى ، ونجم الدين القطب محمد بن سالم الحفنى ، والشمس محمد الدفرى ، والشيخ الورع مصطفى العزيزى ، وبدر الدين حسن المدابغى ، والشهابين الجليلين أحمد بن حسن الجوهرى

وأحمد بن عبد الفتاح الملوى ، والإمام أحمد بن مصطفى السكندرى وغيرهم ، وأجازوه عموماً ، وأسانيدهم شهيرة ، ولنذكر بعضها فنقول :

أخذ رضى الله عنه حديث الرحمة عن الشهاب الجوهرى ، عن عبد الله بن سالم البصرى ، عن العلامة البابلى ، عن ابن الشبلى ، عن يوسف بن زكرياء ، عن والده ، عن الحافظ ابن حجر بسنده — وأخذ الكتب الستة عن الجوهرى ، والملوى ، والسكندرى ، والشهاب العشماوى ، عن البصرى بسنده — وأخذ المتجر الرابح ، فى ثواب العمل الصالح ، عن والده ، عن العز ابن العجمى ، وأخذ أيضاً عن العشماوى والمدابغى عن العز ، عن والده الشهاب العجمى ، وعن البابلى بسندهم — وأخذ عن القطب محمد بن سالم الحفنى ، وشيخه السيد البكرى ، عن الشمس محمد البديرى ، عن الإمام حسن العجيمى بسنده — وأخذ الشمائل عن العزيزى ، والشمس محمد السجينى ، عن الشرنبابلى ، عن الشبراملسى عن الزيادى عن الشهاب الرملى ، عن السخاوى ، عن الحافظ ابن حجر بسنده — وأخذ الأربعين النووية عن الدفرى ، عن البصرى ، والشمس محمد بن الفقيه ؛ كلاهما عن البابلى ، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكى ، عن الغيطى ، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد بسنده — وأخذ الشبراوى عن الخراش إجازة عن سيدى على الأجهورى ، عن الشمس الرملى ، عن والده ، وشيخ الإسلام بسندهما رضى الله عنهم أجمعين . رقمه بيده الفقير على بن الشيخ عبد البر الونائى الشافعى ، عفا الله عنه آمين . وكان ذلك فى ذى الحجة سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف .

عن الثالث — محمد الدرعى

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

«أما بعد» فقد سمع حديث الرحمة من لفظ العلامة المحدث الجليل الهمام النبيل وحيد الدهر وفريد العصر الشمس محمد بن عبد السلام الناصرى الدرعى المقدادى

حفظه الله تعالى : الشيخ أحمد بن على الدمهوجى الشافعى ، وهو أول حديث سمعه منه ، وأجازه به و بما يجوز له بحق سماعه ، عن الشمس محمد بن قسم جسوس ، وهو أول ـ عن الإمام محمد بن عبد السلام البنانى وهو أول ـ عن الشهاب أحمد ابن ناصر الدرعى، عن والده محمد بن ناصر الدرعى،عن الشمس البابلى عن الشهاب ابن الشلبى عن الجمال يوسف بن زكرياء ، عن والده شيخ الإسلام زكرياء بن محمد عن الحافظ ابن حجر بسنده ـ وكلهم على شرطه ، وسمع كاتب الأحرف الفقير على بن الشيخ عبد البر الحسنى الونائى «عودا على بدء» سادس ربيع الثانى سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف .

الحمد لله ، ثبت ما بأعلاه من السماع والإجازة بشرطهما المعتبر ، وقيدها المحرر ، فى السادس من ربيع الثانى سنة ١١٩٧ ، عبد الله تعالى محمد بن عبد السلام الناصرى المغربى ، كان الله له آمين .

عن الرابع — محمد الأثرى

الحمد لله البصير الباقى ، الذى هو لأحبابه الواقى .

«أما بعد» فقد سمع الشيخ الفاضل الشهاب أحمد بن على الدمهوجى الشافعى حفظه الله تعالى ، عن المسند الجليل الأستاذ النبيل السيد محمد بن أحمد بن محمد الأثرى الحنفى ، عومل بالرضوان الوفى ، بعض مسند الإمام الهمام المجتهد أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى، رحمه الله تعالى ونفعنا به ، وأجاز بالباقى و بما يجوز له بحق روايته له عن الإمام العلامة السيد حسن بن عبدالرحمن العلوى، عن عبد الله بن سالم البصرى ، عن الحافظ محمد بن علاء الدين البابلى ، عن النور على بن يحيى الزيادى ، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملى ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات

الحنفى ، عن أبى العباس أحمد بن محمد الجوخى ، أخبرتنا به أم أحمد زينب بنت مكى الحرانية سماعا . أنا أبو على حنبل بن عبد الله الرصافى ، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو على الحسن بن على التميمى ،أنا أبو بكر ابن جعفر بن حمدان القطيعى ، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد قال حدثنى أبى ؛ فذكره ـ وسمع معه كاتب الأحرف بقراءة الشيخ العالم العلامة يوسف الدمشقي الشافعى وسمع آخرون ، وأجاز للجميع جميع ما يجوز له . كتبه الفقير على ابن الشيخ عبدالبر الحسنى الونائى الشافعى ، عفا الله عنه آمين . وكان ذلك ضحى يوم الجمعة سابع المحرم الحرام سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف ، صحيح ذلك . كتبه الفقير محمد بن أحمد بن محمد الأثرى الحنفى البخارى ، عفا الله عنه .

إجازة المطاعى المراكشى للدمهوجى

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

« أما بعد » فقد أجازنى الامام الجليل خاتمة المحققين سيدى عبد العزيز بن عباس المطاعى المراكشى نزيل مصر ، سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف ، بما يجوز له من الكتب الستة ، والشفاء ، والموطأ والجامع الصغير ، بحق روايته عن الامام أبى العباس أحمد بن عبد الله الغربى الرباطى ، الناصرى طريقة ، المالكى المذهب ، عن شيخه أبى الحسن على بن سيدى محمد العكارى المراكشى ، الأصل ، الرباطى الدار ، وعن شيخه المحقق أبى العباس أحمد بن يعقوب الولائى وهما معاً أخذا عن إمام وقته العلامة الكبير أبى على سيدى الحسن بن مسعود التونسى بسنده ، وعن إمام الحضرة الادريسية العلامه الشهير ، والولى الكبير ،

أبى محمد سيدى عبد القادر بن على بن سيدى يوسف الفاسى رضى الله عنه ، عن عمه إمام وقته العارف بالله سيدى عبد الرحمن بن محمد الفاسى ، وعن الشيخ القصار وغيرهما بسندهم المشهور ، حسبما هو مذكور فى «مرآة المحاسن» وغيرهامن فهارسهم .

(ح)وأخذ الشيخ أبو العباس الغربى عن الامام الأوحد أبى الطاهر بن الامام الربانى إبراهيم الكورانى الكردى ، وسنده فى كتب الإسلام الصالحة عن والده المذكور أعلم ما يوجد فى المشارق والمغارب ، واتصال أسانيده مذكور فى فهارسه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . كتبه لنفسه الفقير إلى الله تعالى العلى أحمد بن على الدمهوجى الشافعى الأزهرى ، فى شهر ذى القعدة فى السنة المذكورة .

الحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبى بعده — صحيح ما نقل عنى حق له ، وقد أجزته أيضاً بما يجوز لى وعنى عموماً ؛ فالله يصلح به وعلى يده بمنه وكرمه . وكتبه عبيد ربه سبحانه عبد العزيز بن عباس ، المطاعى وفقه الله .

* * *

يقول جامع الرسالة الحقير عيدروس بن عمر ، عفا الله عنه ولذنبه ستر : أروى جميع مرويات الشيخ أحمد الدمهوجى رحمه الله ، عن الشيخ الإمام محمد بن محمد العزب ، عن الشيخ أحمد المذكور ، وعن الشيخين العلامتين ، على بن عبد القادر باحسين ، ومحمد بن عبد الله باسودان ، تغشاهما الله بالرحمة والرضوان ، عن شيخهما بشرى بن هاشم الجبرتى ، وهو يروى عن الشيخ المذكور .

إجازة أحمد الدمهوجى لبشرى الجبرتى

قال فى إجازته له : و بعد ، فقد سمع منى حديث الرحمة وهوأول حديث سمعه ، و بعض صحيح البخارى من أوله إلى كتاب « الوضوء » الشيخ الفاضل العلامة

الناضل المحقق (بشرى بن هاشم الجبرتى) القاطن بمــكة المشرفة . وسألنى أن أجيزه بذلك وبما تضمنته هذه الأوراق مما أجازه العلماء الأعلام ، كما جرت به العادة بين أهل الإفادة ؛ فأجزته بذلك وإن لم أكن أهلا لذلك ، وبجميع ما يصح لى وتجوز لى روايته من سائر الكتب الستة دواوين الاسلام وغيرها ، إجازة عامة بحق أخذى لذلك عن الأئمة الأعلام (إلى أن قال) رقمــــه بيده الفانية ، الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير أحمد بن على بن عبد الله الدمهوجى ، الأزهرى إقامة ، الشافعى مذهباً ، الخلوتى طريقة ، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين آمين .

إجازة بشرى الجبرتى لمحمد باسودان

ومما كتبه لى شيخنا محمد باسودان وأجازنى به مانقل بخطه ، وهو :
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

«أما بعد» ـ فقد أمرنى بكتب ماسبق من الإجازات والسماع الشيخ العلامة المحقق (بشرى بن هاشم الجبرتى) وقرأه علىَّ تسميعاً ، وأجازنى به وبما يصح له وعنه روايته إجازة عامة ، وقد حضرت عليه فى كتاب شرح لب الأصول ، وآخر فتح الوهاب ، وشرح ايساغوجى ـ كل الثلاثة لشيخ الاسلام زكرياء بن محمد الأنصارى ، كان ذلك سابع عشر شهر المحرم الحرام سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف . كتبه الفقير إلى ربه المنان « محمد بن عبد الله باسودان » عفا الله عنه آمين .

وصل

نذكر فيه من مسندات السيد على الونائى ـ صاحب الترجمة ـ ماذكره من سنده للجامع الصحيح . قال :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمـــد لله الذى أجاز على العمل الصحيح الحسن المقبول أحسن إجازة ، ووعد بوجادة ذلك وعداً لا يخلف سبحانه إنجازه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع قدره على كل نبى مرسل ، وعلى آله وصحبه وذريته ذوى النسب الزكى المسلسل .

«أما بعد» — فإن لصحيح البخارى طرقا عدّة :

فمنها طريق أبى ذرٍّ الهروى ، وهى للمغاربة والحرميين واليمنيين .

ومنها طريق أبى الوقت ، وهى للعراقيين والشاميين .

ومنها طريق أبى على الكتانى والمستغفرى ، وهى لأهل ما وراء النهر .

ومنها طريق كريمة المروزية ، وهى خاصة بالمصريين .

ومنها طريق ابن شاهان ، وهى مسلسلة بالمعمَّرين .

وقد وقع لنا صحيح البخارى بها عشارياً عن مشايخ عدة ، وهذا أعلى مايكون الآن — ولله الحمد — وتندرج فى هذه الطرق شعب كثيرة يتميز بعضها عن بعض ، وسائرها يرجع إلى أبى عبد الله الفربرى ، وهو آخر من روى الصحيح عن المؤلف [1] .

وأقتصر ههنا على طريق أبى ذر الهروى ، وعلى طريق كريمة المروزية ، وأخرِّج الإسناد من الوجه الأول مسلسلا ببنى جَعْمَان [2] من أهل اليمن ، وأخرِّج الإسناد من الوجه الثانى مسلسلا بالمصريين ، وهو من غرائب الأسانيد عند المحدثين .

فأقول مبتدئا بالمصريين :

أخبرنا به الشهاب أحمد بن العلامة أحمد جمعة البجيرمى الشافعى ، والشمس أبو الفيض محمد مرتضى الحسينى الشافعى ، أخبرنا به القطب نجم الدين محمد بن

---

(١) أى الإمام البخارى .

(٢) بيت علم وصلاح فى اليمن . وهو بفتح الجيم وسكون العين المهملة بعدها ميم مفتوحة اهـ

سالم الحفنى ، والعلامة أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى الشافعيان. قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الحسينى الزيادى الحنفى (ح) وأخبرنا به عاليا الشهاب البجيرمى ، وأبو الفيض محمد مرتضى ، عن المعمر أحمد بن رمضان الزعبلى الشافعى إجازة ، قال هو والزيادى : أخبرنا الشمس محمد بن علاء الدين البابلى ، عن أبى النجا سالم بن محمد السنهورى ، عن النجم محمد بن محمد الغيطى ، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى ، عن الحافظ عبد الرحيم العراقى ، عن عبد الرحيم بن عبد الله الأنصارى « عرف بابن شاهد الجيش » ، عن المعين أبى العباس أحمد بن على الدمشقى ، عن أبى القاسم عبد الله بن مسعود البوصيرى ، عن محمد بركات بن الهلال النحوى، عن أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ، قالت : أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكى الكشميهنى ، عن الشمس الفربرى ، عن الحجة الحافظ شمس الدين محمد البخارى ، قدس الله سره .

وأما الشعبة المسلسلة (ببنى جَعْمَان) فهى ما أخبرنا به شيخنا شمس الدين محمد مرتضى الزبيدى الحنفى ، قال : اخبرنا الأئمة الأعلام : رضى الدين عبد الخالق ابن أبى بكر بن الزين المزجاجى الحنفى الزبيدى ، ومحمد بن علاء الدين المزجاجى الزبيدى ، والسيد مشهور ابن المستريح الأهدل الحسينى ، والامام الشهير بالهجام سليمان بن أبى بكر بن سليمان الحسينى الأهدل قالوا : أخبرنا عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسينى الأهدل الزبيدى ، عن أحمد بن إسحاق بن محمد بن جعمان الشافعى قال: أخبرنا والدى قال: أخبرنا عمى محمد بن أبى القاسم بن اسحق ابن جعمان قال : أخبرنا والدى قال : أخبرنا أبو القاسم بن محمد الطاهر بن محمد بن عمر بن جعمان ، قال : أخبرنا والدى والبرهان ابراهيم بن أبى القاسم بن جعمان ، والعلامه تقى الدين عمر بن محمد بن جعمان ، وأخى العلامه أحمد بن محمد الطاهر ابن جعمان ، قال الأول والثانى : أخبرنا أحمد بن عمر بن جعمان ، وقال الثالث

والرابع : أخبرنا عبد الله بن عمر بن جمعان قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن عبدالله ابن جمعان ، أخبرنا جمال الدين محمد بن موسى بن محمد الذوالى اليمنى ، أخبرنا والدى قال : أخبرنا البرهان بن عمر بن على العلوى العلى الحنفى أخبرنا الشهاب بن أبى الخير منصور الشماخى الزبيدى ، أخبرنا والدى أخبرنا سليمان بن خليل العسقلانى وغيره قالوا : أخبرنا حافظ الديار اليمنية أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف اليمنى ، والشريف يونس بن يحيى بن أبى البركات الهاشمى قالا : أخبرنا أبو الحسن بن على بن حميد بن عمار الاطرابلسى ، أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن أبى ذرٍ عن والده بسنده ؛ وفى هذا القدر كفاية ، لمن حُف بالعناية .

(من أخذ عن الونائى)

أخذ عن سيدنا الشيخ على الونائى المترجم له جماعة من أشياخ أشياخنا (فمنهم) السيد الإمام البدل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، والسيد زين العابدين بن علوى جمل الليل ، وسيدنا الوالد الجمال المفاضة عليه مواهب القدوس محمد بن عيدروس ، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبدالرسول العطار ، والشيخ محمد صالح ابن إبراهيم الرئس ، والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبرى ، وغيرهم — وكل هؤلاء تلقوا عنه[1] حديث الأولية بشرطه ، وأجازهم بالإجازة العامة .

نبذة من ترجمة الونائى

قال الشيخ عمر بن عبدالكريم بن عبد الرسول فى ترجمته : ورد علينا مكة عام ثلاث ومائتين وألف ، وأقام بها ثلاث سنين ؛ وكان فى جميع أقواله وأفعاله مباركا ؛ فبث فيها من العلوم مالا يبث فى ثلاثين ، فنفع وأفاد واستوجب الدعاء من العباد، ثم رجع إلى مصر بعد زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمكث بها زمنا ،

---

(١) أى عن الشيخ على الونائى .

ثم أمر بالعود إلى المدينة بأمر أظنه نبويا ، وبُشِّر بأنه يموت بها ، فبادر إلى ذلك . وقدم مكة وأقام بها بقية عامه ، وحج ورجع إلى المدينة ، ولم يزل بها راتعا بالرياض النبوية ، وأفاد مدة مقامه ، إلى قرب موافاة حِمامه ؛ فتوفى رحمه الله لثمان أو تسع بقين من شهر المحرم الحرام سنة ١٢١١ ؛ إحدى عشرة ومائتين وألف .

وقد أجاز رحمه الله تعالى من كان موجودا بعصره .

* * *

ومن أعالى ماله من الأسانيد من طريق البخارى : روايته إجازةً عن السيد عبد القادر بن محمد بن أحمد الأندلسى المعمر مائة وثلاثين سنة ، عن المعمر مائتين وخمسا وسبعين سنة يوسف الطربونى ، عن الشيخ زكرياء الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى ، عن البرهان بن صديق ، عن عبد الرحيم بن عبد الأول الأوالى المعمر مائه وأربعين سنة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن شاذ بخت المعمر ثلثمائة سنة ، عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلانى ، عن محمد بن يوسف الفربرى ، عن البخارى قدس سره . فيكون بينه و بين البخارى تسعة ، وأعلى ما للبخارى ثلاثة ، فتقع له ثلاثياته بثلاثة عشر ، وهذا سند عال جدا ، ولله المنة انتهى .

وأخذت(١) بحمد الله جميع ما ينسب إلى الشيخ المذكور(٢) من أصول وفروع ومنقول ومسموع ، ومفرَّق ومجموع ، وجميع تصانيفه الواسعة ، وتآليفه الفائقة ، عن الشيخين الأجلين (عبد الله بن عبد الباقى الشهاب) الأنصارى المدنى ، (ومحمد ابن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكى) ؛ فقد لقيتهما ببلديهما ، وأجازانى بالإجازة العامة والخاصة ، وحدثنى الأول بحديث الأولية ، وهو أول حديث سمعته منه ، كما سمعه من السيد على الونائى ، ولقننى الذكر وصافحنى كما لقنه وصافحه ، وأجازه السيد على رحمه الله . وأجازنى الثانى فى جميع مايرويه عن والده الشيخ عمر ، وخصوصاً بالأمهات الست ، وأسمعنى الحديث المسلسل بالأولية ،

---

(١) يعنى المؤلف .   (٢) هو الونائى .

وهو أول حديث سمعته منه ، وسنده فيه عن أبيه ، عن السيد على الونائى وغيره ، وشيخنا محمد المذكور ممن أجازه بالإجازة العامه السيدعلى الونائى كما رأيته بخط أبيه الشيخ عمر ، وأجازه والده بكل ماله روايته من العلوم والفنون الشرعية والعقلية ؛ كما رأيته بخط أبيه أيضاً .

سند الونائى فى حديث الأولية

و إسناد السيد الإمام على الونائى فى حديث الأولية قال : سمعت حديث الرحمة مسلسلا بالأولية عن أئمة منهم : الإمام برهان الدين ابرهيم بن محمد النمرسى وهو أول حديث سمعته منه فى مقام إمامنا الشافعى . قال : حدثنا الإمام عبد بن عساكر النمرسى ، وهو أول حديث سمعته منه قال : حدثنا الإمام حافظ الحجاز ، ومسنده عبدالله بن سالم البصرى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا الإمام شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلى ، وهو أول ، قال: حدثنا الشهاب أحمد ابن محمد الشلبى ، وهو أول ، قال: حدثنا الجمال يوسف بن زكرياء الأنصارى ، وهو أول ، قال : حدثنا البرهان ابراهيم بن على القلقشندى ، وهو أول ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد المقدسى الشهير بالواسطى ، وهو أول ، قال : حدثنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى ، وهو أول ، قال : حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى ، ثم ذكر بقية السند المار فى سند السيد محمد مرتضى (١) .

الحكمة فى سماع حديث الأولية أولاً

وقال : والحكمة فى إسماع هذا الحديث أولا كما قرر العلماء — ليعلم السامع أن رحمة الله تعالى — لعبيده الرحماء ، فيتخلق بالرحمة ، فيرحم أولا نفسه بتقوى الله تعالى، ثم يرحم غيره بالنصح الذى هو أصل الدين.

---

(١) راجع ص ١٠٢ .

قال : وقد رويت هذا الحديث عن أئمة آخرين منهم : أبو الفيض محمد مرتضى الواسطى الزبيدى الحسينى الحنفى ، والإمام الشهاب أحمد ابن العلامة أحمد جمعة البجيرمى ، كلاهما عن الإمام الشهير أحمد بن عبد الكريم الخالدى ، عن الإمام عبد الله بن سالم البصرى بسنده المتقدم . ومنهم شيخنا الشهاب أحمد ابن محمد الدردير المالكى ، وهو أول حديث سمعته منه أيضاً ، عن الإمام محمد بن محمد الدفرى الشافعى قال : وهو أول حديث سمعته منه ، عن الإمام عبد الله بن سالم البصرى بسنده المتقدم .

سنده فى حديث المصافحة

وأما حديث المصافحة فقال : قد وقعت لى عن أئمة متصدرين منهم . شيخنا البركة الصالح ، العمدة الناصح ، أحمد بن العلامة أحمد جمعة البجيرمى ، فقد صافحته ، وقال : صافحنى الشيخ حسن الخوانكى النقشبندى : قال : صافحنى الشهاب أحمد بن عبد الغنى ابن البنا قال : صافحنى أبو عبد الله الهزميرى ، قال : صافحنى أبو العباس الخضر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال شيخنا البجيرمى : قد صافحنى والدى أحمد ، كما صافحه والده جمعة ، كما صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ودعا له بالبركة فى ذريته . وقال شيخنا البجيرمى أيضاً : قد صافحت العارف بالله تعالى سيدى على البيومى ، عن عمر بن عبد السلام ديكس ، عن محمد بن عبد الرحمن الفاسى ، عن أحمد السلاوى ، ومحمد الجزائرى ، عن سعيد قدورة .

* * *

ومن خط الشيخ عمر : ويروى شيخنا الونائى المذكور عن الإمام المعمر شمس الدين محمد بن عبد ربه الشهير «بابن الست المالكى» ، عن عمر ديكس بسنده ، وعن تاج الدين محمد القلعى ، عن عيسى بن محمد الثعالبى ، ومحمد بن سليمان

السوسى ، كلاهما عن سعيد بن ابراهيم الجزائرى المعروف « بقدُّورة » . وقال أى قدورة: مَن صافحنى أو صافح من صافحنى إلى يوم القيامة دخل الجنة ، وهو عن سعيد المقرى وقال كذلك . وهو عن سيدى أحمد الوهرانى ، وقال كذلك ، وهو عن البرهان التازى ، وقال كذلك ، وهو عن صالح بن محمد الزواوى ، وقال كذلك. وهو عن محمد الفاسى نزيل الاسكندرية ، وقال كذلك ، وهو عن والده عبد الرحمن ، وعاش مائة وأربعين سنة وقال كذلك ، وهو عن الشهاب أحمد بن عبد الغفار القوضى وقال كذلك ، وهو عن المعمر أبى العباس الملثَّم وقال كذلك ، وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال كذلك .

وقال الونائى : وقد أجازنى بسورة الواقعة الشيخ على الطندتائى الشافعى عن الشيخ عطية الأجهورى ، عن الشيخ محمد السقاء عن القاضى شمهورش عن النبى صلى الله عليه وسلم .

مصنفات الونائى

ومن مصنفات الشيخ على المذكور التى وقفت عليها كتاب الدلالات المعتبرة بشرح العقيدة المسماة بالجوهرة ، وكتاب إمداد جامع الحقائق بشرح المورد الرائق ، وكتاب « كشف نقاب منهج الطلاب » فى الفقه ، وكتاب « درة السالكين ، فى رضاء رب العالمين » رسالة عظيمة فى طريق الصوفية ، ورسالة عظيمة تسمى « نجاة الروح ، وكنز الفتوح » كان سيدى الشيخ الوالد محمد بن عيدروس يوصى بمطالعتها ، وله أوراد وأحزاب فى الأدعية والصَّلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كثيرة .

ورأيت بخطه هذين البيتين :

المرء المرء كالمرآة ينظر فيـــه   وإذا رأى من صفاته ظن أنه فيه
لما صفا القلب من أكدار كانت فيه   بقى يراه الغبى يبصر صفاته فيه[1]

الثانى من أشياخ والد المؤلف وعمه « الشيخ عمر العطار »

الشيخ الثانى لوالدى رحمه الله ، ولسيدى محمد ابنى عيدروس عليهما رحمة الملك القدوس — هو الشيخ المعظم ، واليعسوب المكرم ، ذو المجد الأثيل الأقعس ، والسؤدد الجليل الأنفس ، صاحب المناقب المشهورة العلية ، والمناصب المأثورة السنية ، خاتمة المحدثين ، فى البلد الأمين ، أوحد النقباء الفحول (أبو حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار) عليه رحمة العزيز الغفار . أخذا عنه فى جميع الفنون وتلقيا منه جميع الآثار ، وألقى اليهما ما لديه من الأسرار.

قال سيدنا محمد: طالما جثوت بين يديه ، وسمعت منه وقرأت عليه فى التفسير والحديث ، والعقائد والتصوف ، والفرائض والحساب ، والنحو والمعانى والبيان ، والعروض ، والمنطق ، وعلم الحروف ، والأوفاق ، وقرأت عليه القرآن . وبالجملة ، فأكثرها وصل إلىّ إن كان فمنه ، انتهى . وشاركه فى ذلك والدى رحمه الله ، فإنه قرأ على الشيخ عمر فى التفسير والفقه ، والنحو والفرائض ؛ فمن مقروءاته عليه بعض تفسير البيضاوى ، وشرح التحرير لشيخ الإسلام وحفظ عليه الألفية والرحبية ، وقرأ عليه شرحيهما لابن عقيل والشنشورى ، وقرأ عليه القرآن بطريق الأداء ، ومن مقروءاته عليه الأجرومية ، ورسالة العجيمى فى النحو ، وأجاز لهما جميع مروياته ومسموعاته ، وكتب لهما بذلك .

وقد نقلت تلك الاجازة فى مجموعى المذكور اسمه فى الخطبة[2] .

---

(١) إلى هنا انتهى ما للشيخ الأول من أشياخ الحبيبين : محمد بن عيدروس ، وعمر بن عيدروس وهو عمهما عبد الله بن عبد الرحمن ، وأشياخ أشياخه اهـ من هامش الأصل « انظر ص ٦٨ » .

(٢) المسمى عقد المواقيت .

وللشيخ عمر تلقيات واستفادات من أساتذة جلّة ، ممن تزدهى بوجودهم الملة ، ويكفى فى تعريف ذلك وكيفية ما هنالك ، نقل إجازته لبعض الآخذين عنه ليكون تلقى ذلك منه . وأذكر بعد كل شيخ من أشياخه إجازته له أو ما وجدته من كيفية تلقيه عنه ، فأقول فى إيراد كلامه رضى الله عنه « قال » وفيما أجعله فى خلاله « قلت » .

* * *

قال رضى الله عنه[1] : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العزيز على تواتر سوابغ آلائه ، ومسلسل جلائل نعمائه ، الذى أنزل السنة الغراء أضوء من الصبح الأبلج ، كما نزّل أحسن الحديث كتاباً متشابها قرآنا عربيا غير ذى عِوج ، حمداً لا ينقطع فضله ، ولا يصرم حبله ، مرفوعاً إلى حضرة القبول ، غير نازل عن عاليها بالرد وخيبة المأمول ، والصلاة والسلام على الفرد الكامل ، سيد الأواخر والأوائل ، سيدنا ومولانا محمد خير نبىٍّ مرسل ، بشاهد قطعىٍّ الكتاب وصحيح السنة والإجماع الذى لا يعضل ، على رغم من خالف من آحاد ذوى الزيغ والمنكر والبدع ، وأعرض عما استفاض واشتهر من معروف الحق وما اتبع ، وعلى آله الأطهار ذوى الاعتبار ، وصحابته الأبرار ، الناقلين إلينا حسان الآثار ، ما قوى أمرؤ فى دين الله وما ضعف ، وما لُطف داعٍ إلى الله وما كثُف .

و بعد ، فلما كان الاسناد من الدين ، ولولاه لكان مالا يُدفع من الملحدين وكان مما امتن الله به علىّ أن جمعنى بالعلامة الإمام ، ثم ذكر اسم المجاز بعد الثناء عليه ، وذكر طلبه الإجازة ، ثم قال :

فأقول : إنى قد أجزت المذكور بما تضمنته أثبات أشياخى وأشياخهم ، وهلم جرا من المتون والأسانيد ، كالأمهات الست والموطأ والمسانيد ، والسنن والمعاجم والمستخرجات والمستدركات ، والمشيخات والأجزاء والمسلسلات ؛ وكذلك من كتب التفسير

---

(١) أى قال الشيخ أبو حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار .

وسائر المؤلفات ، فى علم المعقول والمنقول ، وتعداد ذلك ورفع أسانيد ما هنالك يؤدى إلى طول ، وفى الرجوع إلى فهارسهم غاية المأمول ، وبالجملة ، فقد أجزته إجازة عامة فيما يجوز لى وعنّى روايته فليروه بشرطه المضبوط وضبطه المشروط ، بحق روايتى لذلك عن عدة من المشائخ الأعلام ، والأساتذة الفخام .

من أشياخ عمر العطار « على الونائى »

(فمنهم) ولى الله ذو الكرامات والإشارات ، أبو روحى ومَن به انشراح صدرى وعليه معظم فتوحى ، الولى العارف بالله ذو الأسرار والمعارف الراسخ الربانى ، ذو الإمداد والإرشاد ، من عمَّ نفعه العباد والبلاد ، المتضلع من العلوم عالى الإسناد ، سيدى (أبو الحسن المكنى بأبى النور على بن عبد البر بن عبد الفتاح الونائى) الحسنى الشافعى مذهباً ، الأشعرى عقيدة ، الخلوتى طريقة ، جمعنا الله به فى دار كرامته آمين ، قرأت عليه الفنون والعلوم التى قسمها الله لى ، وحضرت ما يعسر عدُّه من الكتب ، وأكثر ماعندى ومعظم ما لدى قدحصل لى من جهته ، وتحملت عنه مايجوز له وعنه روايته بأنواع التحمل سماعاً وقرآءة ، ومناولة وإجازة ، فأجازنى بجميع مروياته ، وما له من تآليف وتصانيف مشافهة ، وكتب لى بإجازته ، ولقننى الذكر ، وألبسنى الخرقة على طريقة الصوفية الصفية ، ولزمته كثيراً وانتفعت به كذلك .

إجازة الونائى لعمر العطار وغيره

(قلت) : وهذه إجازة السيد على الونائى للشيخ عمر ومن ذكر معه ، بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لله الرافع بالعلم درجات أهله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

أما بعد ، فيقول الفقير (على بن عبدالبر الحسنى الشافعى الونائى) عفا الله عنه : قد سمع علىّ الامام الفاضل شمس الدين محمد شفيع الهندى الحنفى كتاب الشفاء وشمائل الترمذى والأربعين النووية وغيرها ، وسمع معه آخرون منهم (أبو حفص عمر بن عبد الكريم بن عبدالرسول العطار الحنفى)والشيخ عبد الرحمن الرئيس الشافعى، والشمس محمد صالح بن الشيخ إبراهيم الرئيس الشافعى ، والشيخ صديق بن عبدالله رفيع العطار ، والأفندى حسن بن إبراهيم البشتاتى الحنفى ، والشيخ عبد الرحمن الجبرتى ، وقد أجزت لهم جميع ما يجوز لى وعنى روايته ، وأجزت لهم أن يجيزوا من شاءوا فى أى وقت شاءوا « فرب مبلغ أوعى من سامع » والله المستعان وعليه التكلان .

(وقد) رويت هذه الكتب وغيرها عن أئمة فخام ، رحمهم الله ونفعنا بهم.

(أما الأربعين النووية)[1] فعن شيخنا الإمام السيد محمد مرتضى بن محمد الحنفى الواسطى الزبيدى ، عن السيد الأصيل عمر بن أحمد بن عقيل ، عن حافظ الحجاز ومسنده عبد الله بن سالم البصرى ، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلى، عن الإمام سالم بن محمد السنهورى ، عن الشهاب أحمد بن حجر الهيثمى ، عن القاضى زكرياء بن محمد الانصارى ، عن أبى اسحق الشروطى ، عن محمد بن محمد الرقا ، عن سليمان بن سالم الغربى ، عن أبى الحسن على بن إبراهيم بن داود العطار ، عن مؤلفها الإمام محيي الدين أبى زكرياء يحيي النووى ، قدس الله سره ونفع به .

(وأما الشمائل) فعن شيخنا الإمام أحمد ابن العلامة أحمد جمعة البجيرمى الشافعى ، عن الشهاب أحمد بن حسن الخالدى الجوهرى ، عن الشمس محمد الأطفيحى ، عن الشمس البابلى ، عن الشيخ سالم السنهورى ، عن النجم الغيطى ، عن القاضى زكرياء ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلانى ، عن أبى محمد عبدالله

(١) الأولى : الأربعون .

ابن محمد المقدسى ، عن الفخر على بن أحمد بن البخارى ، عن أبي اليمن زيدبن الحسن الـكندى ، عن أبى شجاع عمر بن عمر بن محمد البسطامى ، عن أبى القاسم أحمد بن محمد البلخى ، عن أبى القاسم على بن أحمد الخزاعى ، عن الهيثم ابن كليب الشاشى ، عن الحافظ أبى عيسى الترمذى .

(وأما الشفاء) فبالسند المتقدم إلى زكرياء ، عن الشمس محمد بن على القاياتى ، عن السراج عمر بن على بن الملقن الأنصارى ، عن يوسف بن محمد الدلاصى ، عن يحيى بن أحمد بن تاميت ، عن يحيى بن محمد بن على الأنصارى «عرف بابن الصباغ» عن مؤلفه القاضى أبى الفضل عياض بن موسى رحمه الله تعالى ونفع به — وصح وثبت يوم الخميس لثلاث عشرة مضت من المحرم افتتاح سنة ١٢١٠ عشر بعد المائتين والألف ، أحسن الله العاقبة باللطف ، والحمد لله رب العالمين .

من أشياخ عمر العطار « صالح الفُلاّنى »

قال الشيخ عمر : ومنهم المحدث المتقن ، المحقق المتفنن ، آخر المحدثين ، بمدينة سيد المرسلين : الشيخ (صالح بن محمد العمرى الفُـلانى) نزيل المـدينة المنورة ، قرأت عليه وحضرت دروسه فى الفنون ، ولازمته مدة طويلة ، وسمعت من لفظه جميع الجامع الصحيح بلافوت أصلا ، وكذلك جميع صحيح الإمام مسلم ، وجملة وافرة من سنن أبى داود ، وأوائل الـكتب ، وأجاز بباقيها ، وقرأت عليه ألفيَّة السيوطى فى المصطلح ، وشرح مختصر السنوسى لمؤلفه فى المنطق ، وحضرت عليه فى التسهيل وشرحه للدمامينى ، وحضرت كثيراً من دروسه الحديثية والبيانية وغير ذلك ، وله ثَبَت مشهور مسمى « بقطف الثمر فى رفع أسانيد المصنفات فى الفنون والأثر » انتهى .

(قلت) : وهو من أشياخ الوالد محمد بن عيدروس وممن أجاز له .

إجازة الشيخ صالح الفُلاَّنى لعمر العطار

وهذه إجازته للشيخ عمر « العطار » :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمـد لله الذى أجاز على العمل الحسن الصحيح أحسن إجازة ، ووعد بوجادة ذلك يوم مناولة الـكتاب باليمين وعداً لا يُخلِف سبحانه إنجازه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا نِدَّ ولا ضدَّ له ، شهادة تصيِّر العمل الموقوف مرفوعاً ، ويتصل بها ما كان مقطوعاً ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وصفِيُّه وخليله ، المنزَّل عليه أحسن الحديث، المبجل بين الورى فى القديم والحديث ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، صلاة وسلاماً يرفع بهما كل معضل ، ويهتدى بهما مَن جانب سبيل الصواب فضلّ .

وبعد ، فإن العلم أفضل ما يتحلى به الإنسان ، وأكمل وصف يتكمل به الأعيان ، وقد ورد فى فضل التعلم والعلماء ماهو مقرر ومشهور ، معروف بين أهله وفى مصنفاتهم مذكور ، وإن ممن ورث منه بالفرض والتعصيب ، وظفر بحظ منه ونصيب ، الولد النجيب ، الفاضل الأديب ، اللوذعى الأوحد ، ذا الفضائل التى لا تجحد (عمر بن عبد الـكريم بن عبد الرسول ـ العطار) ، بلغه الله تعالى كل المأمول ، وقد التمس منى أن أوشحه بمثل ما وشحنى أشياخى من الإجازة ، وأبيح له ما أباحُوا لى من أن أروى عن كل واحد منهم حقيقته ومجازه ؛ فاعتذرت إليه من التقصير ، لـكونى ذا الباع القصير ، لأنى لم أصل إلى أن أكون المجاز ، فـكيف أجيز غيرى ولو على سبيل المجاز ، فإنى عن ذلك المرام بمعزل، وفى الحضيض السافل ذو منزل ؛ فلم يقبل منى ذلك ، ولم يمكنى إلا إسعافه بإجازة ما هنا لك . فاستخرت الله الذى ما خاب من استخاره ، وأجزته أن يروى عنى جميع ما يصح روايته من الموطأ والـكتب الستة ، ومسند أحمد والشفاء والمصابيح مع المشكاة ،

والجامع الصغير مع الـكبير ، ودلائل الخيرات ، وغير ذلك من كتب الحديث والتفسير ، والعربية ، والمعانى والبيان ، والمنطق ، والعلوم العقلية والنقلية إجازة عامة بشرطه المعتبر عند أهل الأثر . وقد سمع منى أوائل الـكتب الستة والمسلسل بالأولية ، وحديثى المصافحة والمشابكة ، وقرأ على غالب مختصر السنوسى بشرح المصنف فى المنطق .

(ثم إنى أعرِّف) أنى أخذت العلوم الشرعية العلمية والعملية ، العقلية والنقلية — أخذ دراية وبحث وتحقيق وإيقان ، مع رواية بجدٍّ وتثبُّت وتدقيق وإحكام وإتقان ، حسب الطاقة والإمكان ، عن أئمة أعلام ، وجهابذة كرام ، يضوع نشرهم ويطول ذكرهم بأسانيد فى غاية الظهور والاشتهار ، كالشمس فى رابعة النهار . وأجلهم من ناحية المغرب الشيخ (محمد بن سنَّه الفُلانى العمرى) ، ومن أهل مصر الشيخ (على الصعيدى) ، ومن الحرمين الشيخ (محمد سعيد سفر) ، رحم الله الجميع .

فاذكر هنا سند (موطأ إمام دار الهجرة) المعنىِّ بحديث عالم المدينة ؛ فإنه الأصل الأول واللباب ، والمقدم فى هذا الباب .

فأقول : قرأت الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثى ، قراءة بحث وتحقيق ، وإتقان وتدقيق ، مع إحضار الاستذكار — والمنتقى والقبس والمختار ، والزرقانى ، والقابسى والتقصّى ، وبعض التمهيد ، وغيرها على شيخنا المعمر ، وبركتنا المدخر (محمد بن سنه الفلانى العمرى) ، وهو قراءةً كذلك على الشريف الإدريسى (محمد بن عبد الله) ، وهو قراءةً كذلك على شيخ الإسلام ، وصدر الأئمة الأعلام : أبى عثمان (سعيد بن إبراهيم الجزائرى) ، مفتيها « عرف بقدُّوره » ، وهو قراءةً كذلك على قدوة الأئمة وسند الأمة : أبى عثمان (سعيد بن أحمد المقرى) مفتى تلمسان ستين سنة ، وهو قراءةً كذلك على أبى عبد الله (محمد بن محمد بن

عبد الجليل التنسى ، ثم التلمسانى) ، وهو قراءة كذلك على والده ، وهو قراءة كذلك على المثل السائر ، والعلم النائر (محمد بن أحمد بن زروق) الحفيد ، قال : أخبرنا محمد بن جابر الوادى آشى ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الطائى القرطبى ، حدثنا القاضى أبو العباس أحمد بن يزيد القرطبى وهو آخر من حدث عنه ، حدثنا محمد بن عبد الحق الخزرجى القرطبى وهو آخر من حدث عنه ؛ حدثنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبى وهو آخر من حدث عنه ، حدثنا القاضى يونس ابن مغيث القرطبى وهو آخر من حدث عنه ، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله ابن يحيى بن يحيى القرطبى وهو آخر من حدث عنه ، حدثنا عم أبى أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى وهو آخر من حدث عنه ، قال : أنا يحيى بن يحيى ، وهو آخر من حدث عنه ، عن إمام دار الهجرة سماعاً لجميعه إلا الثلاثة الأبواب الأخيرة من كتاب « الاعتكاف » ، وهى باب خروج المعتكف إلى العيد ، وباب قضاء الاعتكاف ، وباب النكاح فى الاعتكاف ، فإنه ساهٍ فى سماعها من مالك فرواها عن زياد بن عبد الرحمن شطون ؛ لأنه سمع جميع الموطأ منه قبل الرحلة إلى مالك بسماعه عن إمام دار الهجرة . ولا يخفى ما فى هذا السند من اللطائف .

وأما صحيح البخارى فأرويه بطرق أعلاها عن الشيخ (محمد بن سِنَّه) المعمر فوق المائة والخمسين ، عن مولاى الشريف (محمد بن عبد الله) المعمر فوق المائة والعشرين ، عن الشيخ (أحمد العجلى) المعمر ، عن قطب الدين (محمد بن أحمد النهروانى) المعمر فوق التسعين ، عن (والده) ، عن نور الدين أبى الفتوح (أحمد ابن عبد الله الطاوسى) المعمر ، عن المعمر ثلثمائة سنة (بابا يوسف الهروى) ، عن (محمد بن شاذبخت) الفارسى المعمر ، عن أحد الأبدال بسمرقند أبى لقمان (يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى) المعمر مائة وثلاثا وأربعين سنة ، بسماعه لجميعه عن (محمد بن يوسف الفربرى) ، عن مؤلفه (محمد بن إسماعيل

البخارى) و يكون بينى و بين البخارى تسعة فكأنى سمعته من ملا إبراهيم . وكأن شيخنا محمد بن سنه سمعه من الحافظ ابن حجر ، و بين وفاتيهما ثلثمائة وأربع وثلاثون سنة ؛ لأن الحافظ ابن حجر توفى عام ٨٥٢ ثنتين وخمسين وثمانمائة ، وتوفى شيخنا محمد عام ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف ، وهذا من غرائب العلو فتقع لنا ثلاثياته بثلاثة عشر ، وهذا أعلى ما يوجد عندنا .

و يرو يه شيخنا محمد بن سنه ، إجازة من أحمد بن على الشناوى ، عن السيد عصفر[1] ، عن عبد الله الكازرونى ، عن أحمد بن عبد الله الطاوسى بسنده . فإن أردت استيفاء أسانيد بقية كتب الحديث والتفسير وغير ذلك ، فعليك برسالتنا المسماة « بقطف الثمر فى أسانيد التصانيف فى الأثر » .

من أشياخ عمر العطار « عبد الملك القلعى »

قال الشيخ عمر «العطار» : ومنهم علامة الحرمين بلا نزاع المتفق على جلالته و إمامته، مفتى الحنفية ، بمكة المشرفة زهاء أر بعين عاماً : القاضى (عبد الملك بن العلامة عبد المنعم ابن العلامة تاج الدين القلعى) ، وهو يروى عن والده عن جده ، وله رواية عن جده بغير واسطة أبيه ، عن حافظى وقتهما الشيخ حسن بن على العجيمى ، والشيخ عبد الله بن سالم البصرى .

وأسانيد الأول تؤخذ من مؤلفاته فى ذلك التى منها «إتحاف النفوس الزكية فى سلاسل السادة القادر ية ، ونشر الروائح الندية بسلاسل السادة الأحمدية ، و إسعاف المريدين ، بأسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين ، و إتحاف الفرقة الفقرية الوفية ، بأسانيد الخرقة الشريفة الصوفية — واتصال الرحمات الإلهية فى المسلسلات

(١) بالهامش لعله غضنفر اهـ .

النبوية — والنشر المعطار ، فى أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار — وغير ذلك — وكفاية المتطلع ونهاية المتضلع » المؤلف فى مجلدين لطيفين فى أسانيد المذكور ، جمع تلميذه الدهان .

وأسانيد العلامة البصرى تؤخذ من ثَبَته المسمى « بالإمداد بمعرفة علوّ الإسناد » جَمْع ابنه الفاضل أبى المكارم سالم بن عبد الله بن سالم، وأخذ الشيخ تاج الدين[1] عن الشيخ أحمد بن محمد النخلى ، وتؤخذ أسانيده من ثَبَته .

(قلت) : والشيخ عبد الملك هو من أشياخ الوالد محمد بن عيدروس ، وممن أجاز له .

من أشياخ عمر العطار « محمد الكزبرى واحمد بن عبيد العطار »

قال الشيخ عمر : ومنهم الإمامان الكبيران الشهيران ، محدثا دمشق المحمية ، والديار الشاميَّة : الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكزبرى ، والشيخ أحمد بن عبيد العطار قَدِمَا مكة ، فقرأ الثانى بها جميع صحيح البخارى ، فكنت ممن حضره وسمع منه . وأما الأول فقرأت عليه أوائل بعض الكتب وأجاز بسائرها وكتب كل منهما بالاجازة العامة والخاصة ، وسمعت من كل منهما المسلسل بالأولية (ويروى الأول) عن والده، عن الشيخ محمد الشهير بأبى المواهب البعلى، عن والده الشيخ تقى الدين عبد الباقى البعلى ، عن المسند المعمر محمد حجازى الواعظ ، عن الامام المعمر محمد ابن محمد الشهير « بابن اركماش » ، عن شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى (ويروى الثانى) عن الرُّحلة الكبير ، والعلم الشهير الشيخ أحمد المنينى ، عن الحافظين : البصرى ، والنخلى السابقين ، وهو عن النجم محمد الغزى ، عن والده

---

(١) القاضي عبد الملك السابق ذكره .

البدر محمد الغزى ، عن شيخ الاسلام القاضى زكرياء ، عن الحافظ الشهاب أحمد ابن حجر العسقلانى .

إجازة أحمد العطار الدمشقى لعمر العطار

(قلت) . وهذه إجازة الشيخ أحمد العطار الدمشقى — بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى صحح قصد من فقهه ، وأرشد للتفقه فى الدين من يهديه حققه ، وسلسل بره لمن رهبه وأشفقه ، وقطع عن القيام بخدمته مَن الإقصاء فى الأزل قد سبقه ، وأدني من حضرته من أولعه بسنته و بها شوقه ، أحمده وهو الجدير بالحمد ، وأقر له بـكمال لا يحصى بحدّ ، ولا يحصر بعدّ ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، شهادة أسلم بها من حلول الباس ، وأن محمد عبده ورسوله المبعوث للنـاس بتقرير شرائع الأحكام ، المؤيد بإقامة الحجج والآيات على أتقن إحكام ، صلى الله وسلم عليه وزاده شرفاً وفضلا لديه ، وعلى آله نجوم الأئمة ، وصحبه هداة الأمة .

و بعد ، فيقول الفقير الحقير أحمد بن عبيد الشافعى الشهير « بالعطار » غفر الله له ولجميع محبيه الأوزار ، وأعاذهم من غضبه وعذاب النـار : إن العلم أفضل ما أنفقت فيه بضاعة الأعمار ، وأعملت فيه القرائح والأفـكار ، وإننى لما وصلت أم القرى مكة حرسها الله تعالى عام ١٢٠٣ ثلاث بعد المائتين والألف فى رمضان ، طلب منى بعض الأعزة إقراء صحيح البخارى ، قدس الله روحه ، ونور مرقده وضريحه ؛ فأجبته لذلك ، وإن كنت لست أهلا لما هنا لك ، وإن ممن حضرنى فيه الشاب الصالح ، والزكى الناجح ، عمر بن عبد الكريم الشهير « بابن عبد الرسول العطار » بلغه الله الوصول ، والفوز بالمأمول ، وطلب منى أن أجيزه فقد أجزته به و بسائر مروياتى من كتب السنة المشهورة ، وغيرها من سائر الفنون مما تجوز

لى روايته بشرطه المعتبر، عند أهل الحديث والأثر ، بروايتى ذلك عن جهابذة فخام ، وأساتذة عظام . فقد قرأت صحيح البخارى من أوله إلى آخره على العلامة الرحلة ، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى ، مفتى الشافعية بدمشق المحمية ، وأخذته سماعاً لبعضه و إجازة لباقيه من كل من شيخنا الرحلة محدث الديار الشامية : إسماعيل بن جراح الجراحى العجلونى الشافعى وشيخنا العلامة الرحلة المحدث صالح بن عبد العزيز الجنينى الحنفى ، والشهاب أحمد بن على المنينى الحنفى المحدث ، وعلامة العصر الفقيه المحدث الرحلة على الكزبرى الشافعى ؛ برواية كل عن العارف بالله تعالى الناسك محمد أبى المواهب الحنبلى ، والقطب الجامع بين الظاهر والباطن الشيخ عبد الغنى النابلسى الحنفى ، والشيخ محمد بن على الكاملى الشافعى ، عن والده الشيخ محمد أبى المواهب مفتى الحنابلة بدمشق ، عن الشيخ عبد الباقى الحنبلى الأثرى ، عن الشيخ حجازى الواعظ ، عن الشيخ محمد بن اركماش ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى ، وسنده فى مقدمة شرحه فتح البارى على البخارى (ح) ويرويه سيدى عبد الغنى النابلسى عن النجم الغزى ، عن والده البدر الغزى عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ وغيره (ح) ويرويه شيخ مشائخنا عبد الباقى عن السيد عبد الرحمن البهوتى الحنبلى ، عن الشيخ عبد الرحمن العلقمى ، عن كل من الجلال السيوطى ، والشهاب القسطلانى .

وبهذه الأسانيد أروى سائر مرويات مؤلفات من ذكروا ، وأوصيه بتقوى الله ، فإنها خير الزاد ليوم المعاد ، والدعاء بحسن الختام والسلام ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه خلاصة الأنام (ح) ويروى كل من شيخنا الشيخ أحمد المنينى الحنفى ، والمحدث الرحلة الشيخ اسماعيل العجلونى ، عن محدث الحجاز عبد الله بن سالم البصرى «أجازه أحقر الورى أحمد بن عبيد العطار الشافعى ، الإمام فى مسجد دمشق» عفا الله عنه .

إجازة الكزبرى للشيخ عمر العطار

وهذه إجازة الشيخ العلامة الرحلة محمد بن عبد الرحمن الكزبرى :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذى امتن على عباده المؤمنين بعظيم الفوائد ، ومنحهم ببركة نبيه أسنى العوائد ، وأجاز من سلك الصراط المستقيم إلى أعلى المقاصد ، وأجار المستجير من كل مكروه يخشاه و يظن أنه إليه عائد ، والصلاة والسلام على من هذا الفضل بواسطته و إمداده ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه ، المختصين لديه بمزيد القرب على جميع عباده .

أما بعد ، فيقول العبد المفتقر إلى مولاه الراجى عفوه عما اقترفه وجناه ، (محمد ابن عبد الرحمن الكزبرى الشافعى الدمشقى) عامله الله بألطافه الخفية ، فى دنياه وعقباه وحين نزول المنية : إنه لما كان عام ١٢١٠ م عشر بعد المائتين وألف من الأعوام ، وأنعم مولاى على بالرحلة إلى بلدته الحرام ، والوقوف بتلك المشاعر العظام ، جمعتنى الأقدار بالأخ فى الله الأوحد النبيه ، والأرشد الذى قرت به عيون الفضل وذويه ، العالم الكامل ، حميد المآثر والفوائد ، مولانا الشيخ (عمر بن الشيخ عبد الكريم بن عبد الرسول) حفظه ربه من طوارق الحدثان ، وكساه حلل القبول والرضوان ، وجعله صادقا مصدقا فى كل ما يبدى و يقول ، وسمع من الفقير حديث الرحمة المسلسل بالأولية و بعضا من الفوائد العلمية ، وكتب ما تيسر من أسانيدى وأجزت له رواية جميع ما يجوز لى روايته ، مما أخذته عن شيوخ أعلام ، أمدنى الله ببركاتهم على مدى الأيام ، ثم كاتبنى عام ١٤ أربعة عشر مستزيداً على ذلك شيئاً من فوائد أهل الأثر ، راجياً تبليغه المطلوب ، ومؤملا إجابته إلى ما هو إليه محبوب . فلما رأيت له إلى ذلك مزيد الرغَب ، أجبته إلى

ماطلب ، وكتبت له فى هذه الصحيفة مايسره الله تعالى رجاء النفع العام ، ودعوات صالحة منه بتبليغ المرام ، وحسن الختام ، فأقول .

فوائد مأثورة

اعلم أنه قد تضمنت أثبات شيوخى وشيوخهم من الفوائد المأثورة ، المأخوذة من الأحاديث المشهورة ، والواردة على لسان العارفين ، من كمل الأئمة من الأذكار والأوراد ، وخواص وأسرار ذات إسعاد ، ومن صيغ الصلوات العظيمة على سيد العباد ، وحكايات لائقة بالمقام ، ورقائق تنقاد لها قلوب ذوى الأفهام ـ مالا يمكن حصره ، ولا يقدر قدره ، وقد ذكر شيخنا العلامة الشهاب أحمد المنينى العثمانى بعضا من ذلك فى خاتمة ثبته ، وسلك أحسن المسالك ، ولنلخص بعض ما ذكره هو أولا ونتبعه بما ذكره غيره فنقول :

(منها) ما أخذه باجازة من شيخه السيد الشريف حسين البرزنجى المدنى ، وهو ما أخرجه الحكيم الترمذى ، عن بريدة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا ، خمس للدنيا وخمس للآخرى : حسبى الله لدينى ، حسبى الله لما أهمنى ، حسبى الله لمن بغى علىّ ، حسبى الله لمن حسدنى ، حسبى الله لمن كادنى بسوء ، حسبى الله عند الموت ، حسبى الله عند المسألة فى القبر ، حسبى الله عند الحساب ، حسبى الله عند الميزان ، حسبى الله عند الصراط ، حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت و إليه أنيب .

(ومنها) قراءة كل من السور الأربع العلق ، والقدر والزلزال وقريش «صباحا ومساء مرة مرة» فإن قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن ، وقد جرب ذلك ونص عليه سيدى عبد القادر .

(ومنها) قراءة سورة «الانشراح» عند لقاء عدوٍّ مَهيل أو سبع أو جانّ ست مرات من يمينه و يتفل من تلقائها و يفعل مثل ذلك فى بقية الجهات الخمس وقد جرب ذلك الجم الغفير فوجدوه واضح البرهان .

(ومنها) قراءة سورة «قريش» سبعاً عند تناول طعام خِيف ضرره ، ولو كان سما أو فعل شيئاً يتوهم سوء عاقبته ووخامة مرتعه .

(ومنها) كتابة هذه السورة واضحة الأحرف غير مطموسة فى إناء ثم يسقيه لمن أزمن مرضه وتعذر انجاع الدواء فى دائه ؛ فإنه إذا فعل له ذلك ثلاث مرات عجل الله تعالى بصحته إن كان فى أجله فسحة أو حتفه إن لم يكن .

(ومنها) كتابة سورة «لم يكن» فى طست مبيَّض للمسحور صبح يوم السبت قبل الإشراق ، ثم إراقة الماء عليه وإلقاء إحدى وعشرين ورقة من ورق السدر وتنجيمه ليلة الأحد والاغتسال به صبحها بعد الرشف منه ؛ وإن كان المسحور متعددا كالزوجين فيرشفان و يشربان ، ثم يرش الباقى حول الدار ، فإن كان شىء بطل عمله سريعاً

(ومنها) كتابة آخر كل سورة من القرآن العظيم وحملها ، فانها نافعة من إصابة السحر وأثره كما أطبق عليه أرباب العرفان . والله أعلم بأسرار كتابه .

(ومنها) قراءة اسمه تعالى (اللطيف) عدد حروفه الأربع ، وعدد حسابها بطريق الجمل ، وذلك مائة وثلاثة وثلاثون بعد كل فريضة ، فإنه يستفتح به خير كثير ؛ فقد أخبر الأساتذة أن من تأثير خاصيته إفاضة النور الالهٰى على الباطن والإمداد بالفتح العظيم والإسعاد بكفاية المهمات ، ومن الشهير عند الشدائد وتواتر المعضلات ، تلاوته ستة عشر ألفا وستمائة وإحدى وأربعين مرة ؛ فقد جرب انتاجه فى حلها والوقاية من شرها . و يفعل فعلَه قراءةُ سورة «يس» أربعين مرة ؛ فقد جربه الأكابر الكمل لسرعة تأثيرها و إمداد بركاتها الشاملة العامة .

(ومنها) قراءة الأحزاب المشهورة التى ذكرها الشيخ الإمام المسند الشهاب أحمد النخلى ، فى ثبَته ، وهى حزب الإمام النووى ، وأحزاب الإمام الشاذلى ، وحزب الإمام أبى السعود الجارحى ، وحزب السيد نعمة الله المكى ، وحزب السيد عبد الله السقاف ، وصيغة العارف بالله عبدالسلام بن مشيش، وحزب السيد عبد الله الحداد ، وحزب السيد عبد الرحمن المحجوب .

(ومنها) ختم المجالس بقراءة الفاتحة ، وتنبغى المواظبة عليها لكل مؤمن راغب فى الخير وقد ذكر الأئمة لها قصة غريبة ، وحكاية عجيبة .

فهذا ما انتقيته من ثبَت شيخنا المشهور ، ضاعف الله له الأجور .

(ومنها) ما ذكره الشيخ الإمام مسند الشام الشيخ عبد الباقى البعلى فى ثبَته بسنده إلى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، ومن زاد زاد الله فى حسناته » . ومما ذكره أيضاً — أن من قال توكلت على الحى الذى لايموت ، الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك إلى آخر الآية لا يضره كل شىء يهمه .

(ومنها) صيغة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكر شيخنا الشهاب أحمد الملوى المصرى ، رحمه الله ، عن القطب الشاذلى أنها بمائة ألف وأنها تفك الكرب وهى .

« اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد النور الذاتى ، والسرِّ السارى سرُّه فى جميع الأسماء والصفات » .

أدعية نبوية مأثورة

(ومنها) أدعية علَّمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه .

(فمنها) ماعلَّمه للسيد الصديق رضى الله تبارك وتعالى عنه حين قال علمنى دعاء

أدعو به فى صلاتى قال « قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت : فاغفرلى مغفرة من عندك ، وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم »

وما علَّمه له أيضاً حين قال : يا رسول الله تعالى ، مُرْنى بكلمات أقولهن إذا أصبحت و إذا أمسيت . قال : « قل اللهمَّ فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربَّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشِركه » .

وما علمه لبضعته السيدة فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها حين قال لها : « ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به ، تقولين إذا أصبحت و إذا أمسيت و إذا أخذت مضجعك : ياحى ياقيوم ، بك أستغيث ، أصلح لى شانى كلَّه ولاتكلنى إلى نفسى طرفة عين » .

وما علَّمه لبعض بناته رضى الله تعالى عنهن فقال « قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلَم أن الله على شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسى ، ومَن قالهن حين يمسى حفظ حتى يصبح » فاحرص على ذلك فإنه مِن دواء مَن طبَّ لمن حبَّ ، ولامطمع فى الاستقصاء ، فالنعم والمنح لا تحصى ، ورأس المال الأعظم المربح فى الدنيا والأخرى هو تقوى الله سبحانه فى السر والنجوى ، وإن ظفرتم بما زاد عمالى به رواية ، فأنتم مجازون به كما أجزتكم بما حوته هذه الصحيفة ، وأرجوكم دوام التذكر بصالح الدعوات لا سيما فى حضرات سيد السادات ، عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات ، كتب ذلك بإشارتى و إذنى فى ثامن شوال سنة ١٢١٤ أربع عشرة ومائتين وألف ، وأنا الفقير الحقير خادم الفقراء محمد بن عبد الرحمن الكزبرى عفا الله عنه .

إجازة أخرى للشيخ عمر بن عبد الكريم العطار

وهذه إجازة للشيخ عمر غير مذكور صاحبها ، ولعله الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبرى المذكور أو الشيخ أحمد بن عبيد العطار ؛ لأنهما قد اجتمعا فى كثير من المشائخ ، ولأن الشيخ عمر فى بعض إجازاته لما ذكر الشيخ أحمد بن عبيد قال : ورد مكة وقرأ بها صحيح البخارى وكنت ممن يحضر أحياناً ، وأسمعنى حديث الرحمة وأجازنى بالقول والكتابة ، ثم لما رجع إلى دمشق كتب منها بالإجازة مرة أخرى . والإجازة المشار إليها هى (بسم الله الرحمن الرحيم) ، الحمد لله الذى منّ على منْ شاء من عباده بحمل راية الرواية ، إلى أن ضربوا آباط الإبل فى أقصى بلاده ، والصلاة والسلام على السيد السند العظيم ، وعلى آله وصحبه وحزبه ومن تبعهم باحسان ففاز من خيرى الدارين بأقصى مراده .

و بعد فلما كان الإسناد من الدين ، وقد خص الله به أمة سيد المرسلين ، والإجازة رأس مال كبير ، لدى كل حبر شهير ، استدعى الفقيرَ العالمُ النحرير ، ذو الفهم والتقرير ، والصلاح والتقوى والاستمساك بالعروة الوثقى مولانا الفاضل الشيخ عمر بن عبد الكريم الشهير « بابن عبد الرسول » بلغه مولاه فى جميع أعماله الإخلاص والقبول — الإجازةَ بمالى روايته عن أساتذتى الشيوخ ذوى الاتقان والرسوخ ، فأجبته لطلبته راجياً لصالح دعوته وأجزت له أن يروى عنى كل ما يجوز لى روايته ، وتحِل لى درايته من العلوم الشرعية وآلاتها المرضية ، ومن الأذكار والأوراد الواردة فى السنة الشريفة ، أو على لسان كل العباد مما حواه أثبات شيوخى وشيوخهم وهلم جرا من خدَمة السنة النبوية ، وحاملى لواء الشريعة الغراء المصطفوية ، رحمهم الرحمن وحشرنا فى زمرتهم تحت لواء سيد ولد

عدنان ، ومشائخي بحمد الله كثيرون ، دمشقيون وواردون إليها ، وحجازيون ومصريون لا يمكن استقصاؤهم الآن لضيق الوقت والزمان . (منهم) محدث عصره الإمام الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني (ومنهم) فقيه مصره وعلامة دهره الشيخ على الكزبرى (ومنهم) العلامة الإمام سليل الأئمة الأعلام الشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق (ومنهم) الرحلة الكبير والعلامة الشهير الشيخ أحمد المنيني (ومنهم) السعد الثاني المحقق للمعاني الشيخ على أفندى الداغستاني . وقد جمع لى بعض أولاد القلب كراسة مشتملة على أسماء أشياخي وبعض أسانيدى وفوائد أخذتها عنهم لم يتيسر الآن إرسالها للمجاز المذكور ، وا كتفينا بكتابة هذه السطور ، وإذا يسر الله ذلك نرسلها له فى إحدى القوافل ، ونبلغه ما هو راج وآمل . وإنى أوصيه بما أوصانى به ساداتى وهو : تقوى الله فى السر والعلانية والاشتغال بالعلوم الشرعيــة والاقتطاف من ثمارها الدانية ، وأرجوه أن يذكرنى بصالح الدعوات فى مظان الإجابات ، ولا سـيما بالعفو والعافية وحسن الختام ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

من أشياخ العطار « محمد مرتضى الزبيدى »

قال الشيخ عمر رحمه الله . ومنهم[1] أشهر علماء الحديث ، وحامل راية الرواية المسند الكبير ، والعلم الشهير ، سيدى السيد محمد بن محمد بن محمد مرتضى الواسطى الزبيدى الحسينى ، كتب لى بإجازته من مصر وإسناداته فى مؤلفاته . وله منظومتان كبيرتان تكفلتا بمشائخه وأسانيده ، وهى منثورة أكثر ، وبين الورى أشهر . ومن جملة شيوخه خاتمة المحققين أبو عبد الله محمد بن الطائب بن سوده المرى الفاسى الشهير « بالتاودى » أخذ عنه حين قدم مصر .

---

(١) أى قال الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار : ومن أشياخى

(قلت) : وقد مضى ذكر مشائخ السيد محمد مرتضى وبعض أسانيده في ترجمته.

من أشياخ العطار « الشيخ الشنوانى »

قال (ومنهم) المحقق الفهامة الشمس محمد بن الشيخ على الشنوانى الأزهرى شيخ الشافعية ، قرأت عليه فى النحو وحضرته فى اقراء مختصر البخارى لابن أبى جمرة بحاشيته ـ أعنى شيخنا المذكور ـ ، وسمعت منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، وهو عن القطب محمد الحفنى وكتب لى باجازته بعد المشافهة .

إجازة الشنوانى للعطار

(قلت) وهذه إجازة الشيخ محمد الشنوانى ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد الله الذى خص هذه الأمة المحمدية بسلسلة الاسناد ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له شهادة عبدصحيح الاعتقاد ، وأشهد أن سيدنامحمداً عبده ورسوله ، وحبيبه ومصطفاه وخليله ، أفضل خلق الله خلقا ، وأصدقهم لهجة ونطقاً .

و بعد ، فقد سألنى الشيخ الإمام ، والعالم الكامل الهمام ، الفاضل العلامة ، والنحرير الحاذق الفهامة ، الأعز الاكرم ، والنجل السعيد الأجل الأفخم ، سيدى عمر بن الشيخ عبد الكريم المكى [بن عبد الرسول العطار] إجازته بما تحل لى روايته فأجبته لذلك ، و إن لم يكن لمثلى الخوض فى غمرات تلك المسالك ، فقلت . قد أجزته أن يروى عنى ماسمعه منى أو قرىء علىّ رواية ودراية وجميع ما ثبت عنده أن لى به رواية من الكتب الستة وغيرها ، بحق روايتى لذلك عن جمع من الشيوخ ، منهم إمام العصر العارف بربه الشيخ محمد بن سالم الحفنى نفعنا الله به ، ومنهم شيخ الشافعية فقيه عصره الشيخ عيسى البراوى ، ومنهم الشيخ عطية الأجهورى نفعنا الله به ، ومنهم علامة عصره الشيخ على العدَوى ، وخلق كثيرون نفعنا الله بهم والله أعلم .

(قلت) : وقد مرّ ذكر الشيخ محمد الشنوانى وما نقلته عنه من ثَبَته .

من أشياخ العطار «الشمس الجوهرى»

قال الشيخ عمر : ومنهم الشمس محمد بن أحمد الجوهرى الخالدى ورد علينا مكة ولم آخذ عنه ، ثم ذهب إلى مصر واستجاز لى منه شيخى الونائى وهو عن والده الشهاب أحمد الجوهرى الخالدى ، وهو عن عبد الله بن سالم البصرى والنخلى والزرقانى وابن العجمى وغيرهم .

(قلت) . ووالده المشهور الشيخ أحمد الجوهرى الكبير سأورد سنده فيما يأتى عند ذكر أشياخ الشيخ محمد الأمير .

من أشياخ العطار «الشيخ عبد العزيز المراكشى»

قال الشيخ عمر : ومنهم العلامة الشهير الفخيم الكبير ، سيدى (عبد العزيز ابن حمزة) المراكشى النشأة والدار ، والقرارى الأصل والنجار[١] . ورد علينا مكة عام أربع ومائتين[٢] بعد الألف وأسمعنى حديث الرحمة ، وأجازنى إجازة عامة وخاصة وكتب لى بخطه إجازته بعد المشافهة بها.

الإجازة

(قلت) وهذه الإجازة المذكورة ، بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين ، وعلى كافة آله الطاهرين ، وسائر أصحابه الأكرمين .

---

(١) كذا بالأصل هنا وسيأتى بدله النشادى الدار القرارى الأصل والنجار .

(٢) سيأتى أن تاريخ الإجازة هو شهر ذى الحجة عام ١٢٠٣ هـ فينظر .

أما بعد ، فلما منّ الله على هذا العبد الفقير بالوصول إلى مكة المشرفة فى شهر تاريخه ، طلب منى الشاب عمر المذكور يَمنَةً الإجازة ؛ فأسعفناه بذلك و إن كنا لسنا من أهل هذا الشان ولا من فرسان ذلك الميدان، لحسن نيته وصفاء سريرته فأقول : قد أجزته أن يروى عنى ما يجوز لى وعنى روايته بشرطه المعتبر عندأرباب هذا الشأن ، عن شيخنا إمام المحققين،ورأس الأئمة المخلصين ، الحافظ أبى العباس سيدى أحمد بن عبد الله الشهير بالغربى الرباطى الدار ، عن شيخه الإمام المتفنن القدوة أبى الحسن سيدى على بن سيدى محمد العكارى المراكشى ،عن شيخه العلامة الكبير ، الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدى أبى على الحسنى اليونينى . وللشيخ العكارى رواية أخرى عن إمام الحضرة الادريسية العلامة الشهير الولى الكبير أبى محمد سيدى عبدالقادر الفاسى ، وسيدى عبد القادر هذا مشهور بعلوّ السند ، أخذ عن عمه العارف بالله سيدى عبد الرحمن بن محمد عن الشيخ القصار ، وتمام سنده مذكور فى « مرآة المحاسن » وغيرها من فهارسهم ، وسند الشيخ اليونينى قد تكفل به فهارسه . ولشيخنا الغربى المذكور ، رواية عن الإمام الأوحد ،أبى الطاهر بن الإمام الربانى الشيخ إبراهيم الكورانى ، عن الإمام عالم مكة شرفها الله الشيخ حسن العجيمى الحنفى وسنده مشهور ، نفعنا الله ببركاتهم — فنوصى المجاز المذكور بتقوى الله فى سره وعلانيته ، والله أسأل أن يحسن عواقب الجميع بمنه وكرمه آمين . وكتبه فى أواخر ذى الحجة الحرام عام ١٢٠٢ عبيد ربه سبحانه عبد العزيز بن حمزة المراكشى النشادى الدار ، القرارى الأصل والنجار غفر الله له ولوالديه آمين ، آمين آمين .

(قلت) قوله « يمنة » كأنه كتب الإجازة على مكتوب فيه ذكر الشيخ عمر .

من أشياخ العطار «الشيخ محمد المرسى»

قال الشيخ عمر : ومنهم سيدى الشيخ محمد المرسى ، حضرته فى العقائد والتفسير والحديث بمكة والمدينة ، وسمعت منه حديث الرحمة ، وأجازنى إجازة عامة عن البنانى الصغير .

(قلت) . وهو من أشياخ الوالد محمد بن عيدروس وممن أجاز له .

من أشياخ العطار «الجزائرى»

قال ، ومنهم شيخنا ذو الباع الطويل فى علوم التفسير والتأويل الشيخ أحمد بن عمار الجزائرى ، حضرته فى إقرائه تفسير البيضاوى بمكة المشرفة .

من أشياخ العطار «محمد طاهر سنبل»

ومنهم العلامة فقيه النفس المحقق الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ محمد سعيد سنبل ، وهو عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل وعن العلامة محمد عارف الهندى ، عن الشيخ حسن العجيمى . ولى طريق أخر مساو لهذا من جهة الشيخ حسن العجيمى ، وهو أنى أروى عن المحدث الجليل المدقق النبيل شيخنا الشيخ الفُلانى عن الشريف سليمان بن محمد الدراوى ؛ عن الشيخ حسن العجيمى .

(قلت) . وهو أى الشيخ محمد طاهر من أشياخ سيدى الوالد محمد وممن أجاز له .

وللشيخ محمد طاهر أشياخ آخرون ذكرهم فى بعض إجازاته . قال : منهم سيدى ووالدى وبركتى الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمد سنبل ، ومنهم سيدى السيد عمر بن المرحوم السيد أحمد بن عقيل باعلوى ، ومنهم سيدى الشيخ أحمد الاشبولى ومنهم العلامة سيدى الشيخ عبد الرحمن الفتنى الحنفى ، ومنهم العلامة سيدى الشيخ محمد سعيد سفر المدنى المحدث ، ومنهم الشيخ أبو الحسن السندى ثم المدنى المحدث.

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل النقشبندى المحدث ، ومنهم الشيخ محمد بن سليمان المدنى ، ومنهم العلامة سيدى الشيخ أحمد الجوهرى الخالدى ، ومنهم العلامة الشيخ خليل المغربى المالكى ، ومنهم الشيخ ابراهيم فيض الله الحنفى ، ومنهم العلامة الشيخ أحمد الدمنهورى ، ومنهم العلامة سيدى الشيخ محمد المصيلحى .

وقال فى تلك الإجازة يقول راقم الأحرف محمد سنبل (١) إن سيدى الوالد الشيخ محمد سعيد سنبل قد أجازنى بما فى ثَبَت سيدى العلامة الشيخ أحمد النخلى وثبت العلامة الشيخ ابراهيم ابن المرحوم الشيخ حسن الكردى ، و بما فى ثبت العلامة سيدى الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ، و بكل ما أخذه عن المشايخ من كتب حديث وفقه وأسرار وغير ذلك من العلوم . كما أجازه بذلك مولانا العلامة الشيخ عيد ابن المرحوم الشيخ على البرلسى الشافعى ، عن شيخه الشيخ عبد الله ابن سالم البصرى . وكما أجازه بذلك العلامة الممجد سيدى الشيخ محمد أبى طاهر ابن العلامة سيدى الشيخ ابراهيم الكردى . وهو يروى عن مشايخ أجلاء منهم والده المذكور ، والشيخ عبد الله البصرى والشيخ أحمد النخلى ، والشيخ حسن العجيمى . وأخذ سيدى ووالدى الشيخ محمد سعيد سنبل عن أخيه العلامة الفاضل سيدى الشيخ محمد هلال ابن المرحوم الشيخ محمد سنبل ، عن العلامة الشيخ أحمد النخلى . وقد ساوى راقم الأحرف محمد سنبل بن محمد سعيد سنبل والده المذكور فى السندالى الشيخ عبد الله البصرى ؛ فان والدى يروى عن شيخه الشيخ عيد البرلسى عن الشيخ عبد الله المذكور ، والحقير أروى عن سيدى السيد عمر بن المرحوم السيد أحمد بن عقيل باعلوى عن الشيخ عبد الله المذكور . ولوالدى رحمه الله جملة من الشيوخ الذين لهم فى الدين قدم الرسوخ .

---

(١) هو محمد طاهر المتقدم ذكره .

إجازة الطندتاوى للشيخ محمد سعيد سنبل

ومن جملة مشايخى العلامة سيدى الشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ثم المكى توطُّناً ووفاة . وصورة سنده حين أجاز سيدى الوالد الشيخ محمد سعيد سنبل قال رحمه الله : ثم إن الفقير يروى الفقة ولله الحمد والمنة عن عدة أشياخ أجلَّهم وأعلاهم قدراً وأرجحهم فى المسابقة بذلك الميدان فخراً : أستاذى وشيخى الشيخ أحمد الحليفى الشافعى ، وهو يرويه عن الشيخين الأكملين الشيخ أحمد البشيشى والشيخ منصور الطوخى : ثم ساق السند إلى الإمام الشافعى ، ثم قال : قال أيضايعى الطندتاوى — قرأت صحيح البخارى على الإمام شهاب الدين خليل السبكى ، عن الشيخ محمد المقدسى والنجم الغيطى ؛ كلاهما عن شيخ الإسلام الأنصارى ، قال : وقرأت على السبكى المذكور الموطأ للامام مالك والأربعين النووية ، ومنهاج العابدين للغزالى ، وقطعة كبيرة من صحيح مسلم ، ومن كل من باقى الكتب الستة قطعة وغير ذلك ، مع الإجازة منه بجميع مروياته ومؤلفاته . وحضرت الشيخ على نور الدين الزيادى فى البخارى ومسلم والمواهب وغيرها . وأخذت العلوم المشهورة عن جماعة منهم الشيخ يحيى الحنبلى الشامى ، والشيخ يس المالكى ، والشيخ أبو بكر الشنوانى ، والشيخ ابراهيم اللقانى ، والشيخ محمد الخفاجى ، والشيخ محمد الميمونى ، وكل منهم أجازنى بما تجوز روايته وإقراؤه انتهى .

* * *

وأخذ الشيخ محمد سعيد سنبل الطريقة الشاذلية عن الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر ، وأخذ عنه وِرْد الأشياخ ، وكيفيته — لكل من يتعاطى القراءة : مائةٌ من الاستغفار ، بلفظ «أستغفر الله» والصلاةُ على النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ « اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

تسليما » والهيللة ألف مرة بلفظ « لا إله إلا الله » ويختم كل مائة بقوله «محمد رسول الله» — ولكلٍ من لايتعاطى القراءة من الرّجال : من الهيللة ثلاث آلاف : ولكلّ الزيادةُ على ماذكر ؛ لكن اللازم ماعُيِّن. ووقت ما ذكر من الصبح إلى الصبح ، وأفضله ما بين الطلوعين ، وأن يكون على طهارة قاعداً مستقبلاً خالياً مستحضراً لمعنى الذِّكر .

* * *

وأما سند الطريقة الشاذلية الناصرية — فأخذ الشيخ يوسف بن محمد بن الإمام شيخ الطريقة الشيخ محمد بن ناصر عن عمه الإمام أحمد بن ناصر ، عن أبيه محمد بن ناصر المذكور ، عن الإمام أبي عبد الله بن حسين الرق ، عن الإمام أحمد بن على ، عن شيخه الإمام شيخ الطريقة الغاربى ، عن الإمام على بن عبد الله، عن الإمام أحمد بن يوسف الملياني ، عن الإمام الشيخ زَرُّوق ، عن الإمام أحمد بن عقبة الحضرمى ، عن الإمام أبي الحسين القرافى . عن الإمام شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة ابى العباس المرسى ، عن قُطب رحاها وشمس ضحاها السيد أبى الحسن الحسَنى الشاذلى بسنده .

من أشياخ العطار « الشيخ الكردى»

قال الشيخ عمر رحمه الله : ومنهم شيخنا الشيخ مصطفى الكردى ، أروى حديث الرحمة سماعاً منه بمكة سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف ، وأجازنى فى سائر مروياته بروايته عن العلامة السيد محمد البخارى الحنفى الأثرى ، عن السيد محمد مرتضى ، وروى أيضا الشيخ مصطفى المذكور عن الشيخ محمد الكزبرى والشيخ أحمد العطار ، وعن الشيخ نجيب وهذا عن الشيخ مصطفى الرحمتى .

من أشياخ العطار « الشيخ عثمان الشامى »

ومنهم الفقيه الصالح العلامة الشيخ عثمان الشامى المصرى الحنفى ، حضرته فى الفقه والأصول ، وغير ذلك ، وأجاز لى بلفظه و بالكتابة عن المحقق الشيخ على الصعيدى العدوى ، والشيخ على البراوى الأزهريّين ، وأسانيدهما معروفة (قلت) وهو أى الشيخ عثمان — من أشياخ الوالد محمد وممن أحاز له .

إجازة الشيخ عثمان للعطار

وهذه إجازة الشيخ عثمان المذكورللشيخ عمر . بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذى رفع من خفض نفسه لعليّ جنابه ، ووصل من اختاره من عباده بسلسلة خدمة سنة سيد أحبابه ، صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ، وكل تابع لهم تأدب بآدابه

أما بعد ، فإن الماجد الكامل الأديب الفاضل . (الشيخ عمر بن عبدالكريم ابن عبد الرسول العطار) أفاض الله علينا وعليه سحائب فضله المدرار ، لما قرأ عليّ فى أواخر ذى الحجة الحرام ، ختام سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين بعد الألف من هجرة سيد الأنام — شيئاً من صحيح الإمام البخارى طلب منى الإجازة به و باقى الأمهات الست ، فأجبته لذلك . (فأقول)قد أجزته بها بل بجميع مروياتى عن سيدى وشيخى خاتمة المحققين المرحوم الشيخ على العدوى الشهير « بالصعيدى » وثبته معلوم مشهور ، تغمده تعالى برحمته وضاعف له الأجور ، وأذنت أن يجيز عنى من رآه أهلا لذلك بشرطه المعتبر عند أهل الأثر ، وأوصيه أن لاينسانى من صالح دعائه الصالح و إخوته المسلمين .

من أشياخ العطار « أبو الفتح محمد العجيمى والرحمتى »

قال الشيخ عمر : ومنهم الفهامة سيدى الشيخ أبو الفتح بن محمد بن الشيخ حسن العجيمى عن والده عن جده .

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى بن رحمة الله الأيوبى المشهور « بالرحمتى » عن العارف بالله ذى السر القدسى الشيخ عبدالغنى النابلسى ، الذى اشتهرت مصنفاته واستفاضت إسناداته . (قلت) : وقد سبقت إجازته له مع شيخه الونائى فى ترجمته .

من أشياخ العطار « الشيخ محمد السباعى »

قال الشيخ عمر : ومنهم سيدى الشيخ محمد بن محمد الجلال السباعى الصالح الورع ، قرأت عليه جميع ألفية ابن مالك والأصول والحديث .

من أشياخ العطار « الشيخ الشرقاوى »

(قلت) ومن أشياخ الشيخ عمر الشيخ الإمام عبد الله بن حجازى الشرقاوى وهذه إجازته .

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله الذى وفق طائفة من العلماء فى كل عصر بالقيام بأعباء السنة المحمدية على التحقيق ، وخصهم بمعرفة الاسناد ففاقوا من سواهم بسلوك أوضح المحجة وأنهج الطريق . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أنتظم بها فى سلكهم الرفيع ، وأتبوأ بخلوصها حرز شهودهم المنيع . وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الهادى إلى أقوم سنن ، وأفضل من تحلى بمعالى الخلق الحسن ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا لنا درر

أقواله ، وأجهدوا أنفسهم فى بذل غرر أحواله ، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين بلا انقطاع ولا نفاد ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم التناد .

أما بعد فلما كان الإسناد من شعائر الإسلام ، ومنقبة امتاز بها أهله على جميع الأنام ، إذ لولاه لضاعت السنة المحمدية ، وتلاشت الشريعة المصطفوية طلب منى السميدع النحرير ، واللوذعى الشهير[1] السابق لما دق من المعانى الأنيقة ، والسائق لما رق من اللطائف الرقيقة ، ولد الروح العلامة الفاضل والإمام الكامل ولدنا الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول الشهير بالعطار أن أجيزه بجميع مروياتى من تفسير ، وحديث وفقه وتوحيد وغير ذلك من الآلات على عادة العلماء ، وبجميع الأوراد والأذكار التى أخذتها عن أشياخ الطريق ؛ فأجزته بجميع ذلك إجازة عامة شاملة ، وأجزته بما أمرنى به أشياخى من المواظبة على الأوراد والأذكار والمداومة عليها ، وأن يجيز غيره ممن يصلح لذلك . وعليه بلزوم التقوى لأنها الجانب الأقوى ، وذلك بواسطة الرجل الصالح ، وهو إن شاء الله تعالى عند الله ناجح . الشيخ رجب الأبوصيرى وأطلب منه أن لا ينسانى من صالح الدعوات ، لا سيما فى أوقات التجليات وفقنى الله وإياه لما فيه رضاه ، متوسلا فى ذلك بأشرف أنبياه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن والاه — تحريراً فى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة مضين من شهر ربيع الأول من شهور سنة ١٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين وألف من هجرة من له العز والشرف . وأنا الفقير إلى الله عبد الله بن حجازى الشرقاوى الشافعى الخلوتى خادم العلم بالأزهر . انتهت .

ترجمة الشيخ الشرقاوى

وترجمه الجبرتى فقال : شيخ الجامع الأزهر ، ولد ببلدة تسمى « الطويلة » فى

---

(١) السميدع : السيد الكريم الشريف الشجاع . واللوذعى : المسرع إلى الفهم والصواب .

حدود الخمسين بعد المائة والألف . فلما ترعرع وحفظ القرآن قدم إلى الجامع الأزهر ، وسمع الكثير من الشهابين : الملوى ، والجوهرى ، والحفنى ، وأخيه يوسف ، والدمنهورى، والبليدى ، وعطية الأجهورى ، ومحمد الفاسى ، وعلى المنسفيسى الشهير « بالصعيدى » ، وعمر الطحلاوى ، وسمع الموطأ فقط على علىّ ابن العربى الشهير « بالسقاط » . وبآخرة تلقن بالسلوك والطريقة على شيخنا الشيخ محمود الكردى ولازمه، وحضر فى أذكاره وجمعياته، وتميز بالإلقاء والتحرير . وله مؤلفات دالة على سعة فضله ، من ذلك : حاشية على التحرير ، وشرح نظم العمريطى ، وشرح العقائد المشرقية والمتن له أيضاً ، وشرح مختصر فى العقائد والفقة والتصوف مشهور ، وشرح رسالة العادلى فى العقائد ، ومختصر الشمائل وشرحه له ، ورسالة فى لا إله إلا الله ، ورسالة فى مسألة أصولية من جمع الجوامع ، وشرح الحكم والوصايا الكردية ، وشرح ورد السحر للبكرى، ومختصر المغنى فى النحو وغير ذلك. وذكر أن له طبقات جمعها فى تراجم الفقهاء الشافعية من أهل عصره ومَن قبلهم . قال: وكان ملازم الإقراء والإفادة ، ثم تلقن من شيخنا الشيخ محمود الكردى ، وقطع الأسماء عليه وألبسه التاج ، ولم يزل المترجم حتى مات فى يوم الخميس ثانى شهر من سنة ١٢٢٧ سبع وعشرين ومائتين وألف ، انتهى .

أسانيد العطار لحديث الأولية

وهنا أذكر بعض أسانيد شيخ مشائخنا الشيخ عمر لحديث الأولية كما نقلته من خطه قال : سمعت حديث الرحمة مسلسلا بالأولية عن شيخنا الإمام نور الدين على بن عبد البر الونائى ، قال : سمعت حديث الرحمة مسلسلا بالأولية عن أئمة ... إلى آخر السند المتقدم فى ترجمة الونائى .

وقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبىّ بعده . « وبعد » ، فقد رويت حديث المسلسل بالأولية عن شيخنا الإمام

المحدث الهمام سيدى الشيخ محمد ابن الشيخ على الشنوانى ، وهو أول حديث سمعته منه فى مقام الحنبلى ، تجاه البيت الشريف بالمسجد الحرام فى سابع شوال فى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين بعد الألف ، قال : حدثنا به الإمام الكبير العمدة الشهير ، شيخ الشافعية فى وقته بالجامع الأزهر الشيخ عيسى بن محمد البراوى ، وهو أول حديث سمعته منه ، والإمام المحدث أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الواسطى الزبيدى الحنفى ، وهو أول حديث سمعته منه . وقال الثانى : حدثنا به الإمام النبيل المسند الجليل عمر بن أحمد بن عقيل العلوى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا به محدث الحجاز ومسنده الإمام عبد الله بن سالم البصرى .

قال الشيخ عمر : وأروى حديث الرحمة عن شيخنا الشهاب أحمد بن عبيد الشافعى الدمشقى الشهير « بالعطار » وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام سنة ١٢٠٣ ثلاث ومائتين وألف ، قال : حدثنا به الإمام محمد الطيب المغربى ، عن أحمد بن ناصر الدرعى ، عن زين العابدين محيى الدين ابن الإمام عبد القادر الطبرى ، عن عبد الواحد بن إبراهيم الحصارى ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، عن الميدومى بسنده .

وقال شيخنا العطار : وأرويه أيضا بشرطه عن الشيخ صالح الحنينى ، عن الشيخ محمد أبى المواهب ، عن والده عبد الباقى الحنبلى ، عن النجم الغزى ، عن والده البدر الغزى ، عن زكرياء الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر بسنده .

وقال شيخنا العطار : وأرويه أيضاً عن الإمام السيد محمد مرتضى الزبيدى ، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل ، عن المعمر أحمد بن محمد بن البنا الدمياطى ، عن محمد بن عبد العزيز المنوفى ، عن عمر بن عموس الرشيدى ، وشيخ الإسلام زكرياء الأنصارى بسنده انتهى .

* * *

ومن خط سيدى الشيخ عمر أيضا قال : (ويروى) شيخنا الشيخ صالح القزاز

الدمشق عن جماعة ؛ من أعظمهم الشيخ أحمد بن عبيد العطار ، والشيخ محمد الكزبرى . (ويروى) شيخنا بدر الدين خواجا المكى الحنفى عن محمد بن على الطبرى الشافعى ، عن جدته قريش إجازة ، وتوفيت سنة ١١٠٧ سبع بعد المائة والألف وعمره إذ ذاك اثنتا عشرة سنة ، وجدّته خديجه بنت الإمام عبد القادر الطبرى، عن المعمر فوق المائة عبدالواحد بن إبراهيم الحصّارى المصرى، عن زكرياء، وعن الشمس بن أحمد العمرى أى الواسطى، كلاهما، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى، عن إبراهيم بن صديق الرسام ، (ويروى) الحصارى عن يحيى بن مكرّم بن محب الدين الطبرى ، أجازه سنة ١٠١١ إحدى عشرة وألف ، عن جده محمد بن محمد محب الدين الطبرى الأخير ، عن المحب الطبرى الأوسط ، وابن صديق .

قال : (ويروى) شيخنا على بن أحمد بن محمد يعقوب زاده الجزى[1] ، عن الشيخ محمد بن عبدالله المغربى ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى . (ويروى) أيضاً عن الشيخ محمد سعيد سفر ، عن الشيخ أبى الحسن بن عبد الهادى السندى الكبير ، وعن الشيخ عيد الأزهرى المصرى ، والشيخ محمد طاهر ابن الشيخ إبراهيم الكردى ، والمفتى تاج الدين القلعى ، والشيخ عبد الوهاب التنطاوى ، والشيخ محمد الدقاق ، والشيخ على الجريشى وغيرهم . (ويروى) شيخنا على المذكور أيضاً ، عن الشيخ عبد الله بن محمود القوينوى ، عن أبى حنيفة زمانه الشيخ عبدالكريم المدرس الهندى ثم المكى ، عن عبد الله بن سالم البصرى، وأحمد النخلى كلاهما عن الشمس البابلى ، والشيخ يحيى الشاوى المغربى ، والسيد عبد الرحمن المحجوب ، والشيخ إبراهيم الكورانى — وأعلى سند الكورانى أن بينه و بين البخارى ثمانية ؛ فيكون بينى و بينه من جهة شيخنا المذكور على اثنا عشر . (ويروى) شيخنا المذكور أيضاً عن المسند المعمر عبد الله بن سليمان الجرهزى ، عن

(١) لعله الجزرى

يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن الحسن العجيمى . (ويروى) شيخنا الشيخ عثمان بن خضر المكى عن عبد الله بن سليمان الجرهزى المذكور، وعن أبى بكر بن على بن محمد بن محسن العجيمى ، عن السيد سليمان الأهدل مفتى زبيد ، عن يحيى ابن عمر (١) .

الثالث من أشياخ والد المؤلف وعمه

« جمال الدين محمد صالح الزبيرى »

الشيخ الثالث لسيدنا الوالد عمر ، وعمنا العلامة محمد ابنى عيدروس رحمهما الملك القدوس ـ : الشيخ الإمام الذى حرّره «الإمداد والإسعاد» والمحقق الذى تحقيقاته «التحفة وفتح الجواد» الذى شفع إلى العلم التقوى ، وبلغ من كل الفنون نهاية السول والغاية القصوى (جمال الدين محمد صالح بن إبراهيم بن محمد الزبيرى) المكى الزمزمى ، الشافعى الأشعرى ، الحنفى الأثرى ، أخذ عنه الوالد محمد أخذاً تامًّا ، وقرأ عليه مقروءات كثيرة منها المنهاج فى الفقه ، وأجازه إجازة عامة . وكذا أخذ عنه سيدى الوالد عمر ، وقرأ عليه كذلك فى شرح المنهاج للمحلى ، وشرح المنهج لمصنفه الشيخ زكرياء ، وشرح مختصر بأفضل لابن حجر . وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، وأجازه بجميع ما له وعنه روايته بالإجازة العامة ، من توحيد وتفسير ، وحديث وفقه وآلاتها ، وأذكار وفوائد وغير ذلك . وأذن له أن يجيز من رآه أهلا للإجازة .

وكتب له الإجازة بخطه قال فيها : أخذت ذلك عن أئمة أعلام منهم سيدى شيخ بن سيدى محمد الجفرى باعلوى ، ومنهم سيدى على بن سيدى عبد البر الونائى ، ومنهم سيدى صالح بن سيدى محمد العمرى الفُلّانى ، ومنهم محمد بن سيدى

---

(١) إلى هنا انتهى القول فى الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبدالرسول العطار . وهو الشيخ الثانى من أشياخ والد المؤلف وعمه اهـ .

عبد الرحمن الـكزبرى ، ومنهم سيدى أحمد بن عبيد الدمشقى العطار . وأسانيد المذكورين معروفة معلومة فى أثباتهم .

وقال فى بعض إجازاته : أجازنى بطريق آل البيت النبوى سيدى شيخ الجفرى ؛ وساق سنده فى الطريقة العلوية .

وقال بعده : وقد أجازنا بها سيدى شيخ بن محمد الجفرى وبالطريقة النقشبندية خصوصاً ، و بالإجازة العامة عموماً ، وقد سمعت من سيدى على الونائى المذكور ، وأخذت عنه التفسير والحديث والتصوف ، وأجازلى بذلك إجازة عامة وخاصة ، وقد سمعت من سيدى محمد بن سيدى عبد الرحمن الشهير « بالـكزبرى » الحديث المسلسل بالأولية ، وأجازنى إجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته .

ومن أجلة شيوخنا سيدى العارف بالله ولى الله بلا نزاع أحمد بن سيدى عبيد العطار ، وقد سمعت من سيدى المذكور صحيح البخارى لما قرأه فى رمضان سنة ١٢٠٣ ثلاث بعد المائتين والألف ، وشيئاً من الفقه . وأجازلى بعد إجازة البخارى أيضا بالإجازة العامة بما تجوز له وعنه روايته بحقه .

ومن أعلى الشيوخ ذوى الرسوخ ، وهو من أعلى أسانيدنا : سيدى العلامة المحدث شيخنا صالح بن سيدى محمد الفُلانى العمرى . ومن أجلِّ شيوخه سيدى محمد بن سنة العمرى ، وهو عن الشريف محمد بن عبدالله ، وهو عن الشيخ محمد بن اركماش الحنفى ، وهو عن الحافظ العلامة ابن حجر بسنده . وقد وصل إلينا فى سنة ١٢٠٨ ثمان ومائتين بعد الألف ، وسمعت منه أوائل الأمهات الست والحديث المسلسل بالأولية ، وأجازنى إجازة عامة فيما يجوز له وعنه روايته بشرطه ، ولى سند عال بإجازة عن شيخنا العلامة الشيخ محمد شمس الدين ، عن ولى الله بلا نزاع سيدى مصطفى البكرى ، وهو عن سيدى عبدالغنى النابلسى بسنده انتهى .

وروى الشيخ محمد صالح المترجم له الحديث المسلسل بالأولية عن شيخه الشيخ صالح القزاز الدمشقى ، وهو عن شيخه على السلمى الدمشقى ، وهو عن شيخه عبدالغنى النابلسى ، وفى عام ١٢٣٩ م تسع وثلاثين بعد المائتين والألف قرأ الجامع الصحيح للإمام محمد بن اسماعيل البخارى تجاه باب الكعبة الغراء فى مجالس عديدة متوالية من غير انقطاع ، و بعد ختمه لذلك الصحيح مع جملة من العلماء أهل الفضل أشار عليه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار أن يجيز جميع من حضر ذلك المجلس إجازة عامة فأجابه لذلك ، وأجاز جملة الحاضرين من صغير وكبير ، وغنى وفقير ، وعالم ومتعلم .

سند عال جدا للمترجم ومشاركيه من طريق البخارى

وأعلى أسانيده من طريق البخارى مع مشاركيه فى ذلك ، وهم سيدنا الوالد محمد ابن عيدروس ، والشيخ عمر بن عبد الرسول ، وابنه محمد بن عمر ، والشيخ عبد الله بن عبدالباقى الشعاب المار ذكرهم ، وشيخ مشايخنا السيد البدل عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبرى الآتى ذكرهما لروايته لبعضهم قرآءة و إجازة للكل — عن السيد الإمام على بن عبد البر الونائى ، عن السيد عبدالقادر بن محمد بن أحمد الأندلسى المعمر مائة وثلاثين ، عن المعمر مائتين وخمس وسبعين سنة يوسف الطولونى ، عن شيخ الإسلام أبى يحيى زكرياء الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى ، عن البرهان بن صديق ، عن عبد الرحيم بن عبد الأول الأوالى المعمر مائة وار بعين سنة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن شاد بخت المعمر ثلثمائة سنة ، عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلانى ، عن محمد بن يوسف الفربرى ، عن امام المحدثين محمد بن اسمعيل البخارى ؛ فيكون بينهم و بين البخارى عشرة ، وأعلى ما للبخارى ثلاثياته فتقع لهم بأربعة عشرة ، وهذا سند عال جداً .

وكانت ولادة الشيخ محمد صالح رضى الله عنه عام سبع أو ثمان أو تسع وثمانين بعد المائة والألف ، ووفاته يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة عام ١٢٤٠ أربعين ومائتين وألف ، ودفن بشعب الحجون شعبة النور الذى ورد أنه يحشر منها سبعون ألفا بغير حساب ولا عقاب ، ويعم وجوههم النور .

من أشياخ عم المؤلف آل جمل الليل

ومن أشياخ سيدى الوالد محمد بن عيدروس — السيد الإمام عالم المدينة الهاشمى الذى صار الإقبال على الله ديدنه ودينه ، الشافعى الذى شفع إلى العلم التقوى ، وبلغ من الفنون نهاية السول والغاية القصوى ، السيد (أحمد بن علوى باحسن جمل الليل باعلوى) وأخوه الذى سما على هامة النير بن فخاره ، وبهر الشمس فى رابعة النهار اشتهاره ، مصباح مشكاة الباحثين ، (أبو عبد الرحمن زين العابدين ابن علوى المشهور بجمل الليل) أخذ عنهما بالمدينة ، وأجازاه إجازة عامة ، وهما تلقيا عن كثير من الأشياخ اجتماعا وانفرادا .

إجازة زين العابدين جمل الليل لبعض الآخذين عنه

فمن إجازات السيد زين لبعض الآخذين عنه هذه الإجازة ، فلننقلها ليستفاد منها مشايخه ومروياته عنهم ، وننقل بعد ذكر كل واحد منهم ما وجد بخطه من ذكر أشياخه فنقول بعد ما ذكره به فى الإجازة : « قلت ومما وجد بخطه » ثم نقول عند تمامه : « انتهى » ونعود إلى باقى كلامه فى الإجازة وهى :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

« وبعد » فقد أشار من لا تخالف إشارته ، وأمر من لا تناقض عبارته ، عمدة العلماء الأعلام ، وقدوة الفضلاء الكرام (داود أفندى) أحيى الله بوجوده

مآثر الفضائل، وجدد بجده داثر الفواضل ، وأدام النفع به للعباد ، وبلغنا وإياه من خير الدارين غاية المراد — أن أذكر لجنابه العالى ، سندنا فى الحديث وغيره من العلوم العوالى ، فأجبته امتثالاً لأمره العالى فى ذلك ، وإن لم أكن من فرسان هذه المسالك .

ولست بأهل أن أجيز وإنما تعديت طورى والحجا غير عاذر
وجاريت دهراً لا مردَّ لحكمه قضى بارتقاء الدون فوق الأكابر

فأقول : أروى العلوم الحديثية ، والتفسيرية والفقهية وسائر علوم العربية ، عن جملة من المشايخ الأعلام، الذين صلى، كل منهم فى حلبة الفضل إمام . منهم خاتمة المحدثين ، شيخنا العلامة الهمام والفهامة الإمام سيدى (محمد[1] بن عبد الله) عن (والده) وعن شيخه خاتمة المحدثين بالحرمين الشريفين (عفيف الدين الشيخ عبد الله ابن سالم البصرى المكى) ، عن جملة من المشايخ الأجلاء ؛ منهم الملا إبراهيم الكورانى ، والشيخ محمد البابلى ، والشيخ عيسى بن محمد الثعالبى ، والشيخ على الشبراملسى وغيرهم ؛ كما فى ثبته المسمى (بالإمداد بعلوِّ الإسناد) .

(قلت) : ومما وجد بخطه عند ذكر شيخه هذا قوله :

الشيخ الأول من أشياخ زين العابدين جمل الليل « محمد بن محمد بن عبد الله »

شيخنا خاتمة المحدثين بمسجد سيد المرسلين الشيخ (محمد بن محمد بن عبد الله المغربى الفلالى السجلماسى الأصل . حضرت عليه فى صحيح البخارى ، وأبى داود والترمذى . وكنت القارئ فيهما سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف ، وكتب لى الإجازة بخطه الشريف . ومن مشايخه والده وخاتمة المحدثين[2] سيدى الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ثم المكى ، والعلامة سيدى محمد بن محمد الدقاق المغربى المالكى؛ فأجازنى إجازة عامة مطلقة ، كما أجازه بذلك مشايخه المذكورون

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الله ، كما يدل عليه الآتى .
(٢) بالأصل بدون واو والصواب ما أثبتناه

وغيرهم ، وبجميع ما فى الإمداد بعلوّ الإسناد للشيخ عبد الله بن سالم البصرى ، وما فى المنح البادية فى الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية ، والطرق الهادية الكافية لسيدى محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى ، وما فى الأمم لإيقاظ الهمم للعارف العلامة سيدى الشيخ إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكورانى ثم المدنى .

ولد شيخنا المذكور سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف بمدينة فاس ، وتوفى بالمدينة المنورة يوم الجمعة عند الزوال سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف ، وعمره اثنان وثمانون سنة . رحمه الله تعالى ورحمنا به آمين .

وروى شيخنا المذكور جميع ما فى المنح البادية عن والده ، عن جامعها سيدى محمد بن عبد الرحمن ، عن جده سيدى عبد القادر الفاسى ولد سنة ١٠٠٧ سبع وألف ، ومات سنة ١٠٩١ إحدى وتسعين وألف .

ويروى أيضاً شيخنا المذكور عن والده سيدى محمد بن عبد الله الفُلالى ، عن سيدى عبد السلام بن حمدون جسوس ، عن شيخه سيدى عبد القادر الفاسى .

ويروى أيضاً عن والده المذكور ، عن سيدى محمد المشاط ، عن سيدى أحمد بن الحاج ، عن سيدى عبد القادر الفاسى .

ويروى أيضاً عن سيدى محمد الدقاق ، عن شيخه سيدى محمد بن أحمد بن المسناوى ، عن سيدى عبد القادر الفاسى .

ومما نقل من خط سيدى محمد الدقاق : أنه أخذ بلا واسطة عن الجامع بين الشريعة والحقيقة : أبى عبد الله سيدى محمد ابن الشيخ الإمام المحدث أبى محمد سيدى عبد القادر الفاسى ، قال : ربانى فأحسن تربيتى ، وغذانى بنفائس العلوم فأحسن تغذيتى ، ولازمت الأخذ عنه — وأخذ أيضاً عن علامة الزمان ، ومدرس الأوان ، أبى العباس سيدى أحمد بن الحاج — وأخذ أيضاً عن حافظ عصره ووحيد دهره أبى عبد الله سيدى محمد القسطنطينى ، وكان آية من آيات الله فى الحفظ

لايجاري فيه ولا يباري — وأخذ أيضاً عن خاتمة المحققين، ورئيس المدرسين، قدوة الأنام، وحسنة الليالي والأيام، سيدي محمد المسناوي، وهو عمدته في جميع مايرويه، قال: وإنما قدمت عليه من ذكر لأنهم أشياخه أيضاً. انتهى.

ومن خطه أيضاً: ومن مشائخ سيدي محمد المسناوي كما في إجازته الآمر بكتابتها بخطه آخرها شيخه الإمام فارس الميدان، في علوم اللسان، عم والدنا أبو عبد الله محمد الملقب بالمرابط بن محمد بن أبي بكر الدلائي، شارح التسهيل وغيره، وشيخه العلامة الكبير، فريد عصره في التحصيل والتبحر والتحرير، أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي، والفقيه المتقن القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المشتوكي الأصل المراكشي المسكن، والفقيه المحدث البارع أبو الوليد عبد الملك بن محمـــد التجموعتي السجلماسي، والعالم المتقن محمد بن أحمد القسنطيني الكماد، ومن أهل تلمسان العالم الصالح أبو عبد الله محمد البرعناني.

ومن شيوخ الإجازة أبو العباس أحمد بن إبراهيم العطار الأندلسي.

وروى شيخنا محمد بن محمد بن عبد الله المذكور مافي «الإمداد بعلوّ الإسناد» عن مؤلفه بلا واسطة سيدي عبد الله بن سالم البصري، توفي بمكة سنة ١١٣٢ ثلاث وثلاثين ومائة وألف عن نحو سبع وثمانين سنة.

ويرويه أيضاً عن والده عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري رحمهم الله تعالى. وقد قرأ شيخنا المذكور على الشيخ عبدالله بن سالم أوائل الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وأجازه في الباقي — ويروي عن والده، عن الشيخ أحمد النخلي، عن البابلي بسنده المذكور في ثبته — وأخذ شيخنا المذكور عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي، وهو عن المسناوي انتهى.

قال في الإجازة: وأروي أيضاً ما ذكر من حديث وفقه وغيره عن خاتمة الفقهاء المحدثين سيدي الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، عن جملة من

العلماء الأعلام ، منهم الشيخ محمد أبوطاهر ، عن والده شيخ المشائخ الملا إبراهيم الـكوراني بسنده المذكور في ثبته المسمى بالأمم لإيقاظ الهمم .

الشيخ الثاني من مشائخ زين العابدين جمل الليل : « محمد سليمان الكردي » .

(قلت) : وفيما وجد بخطه قوله : شيخنا الأعظم وأستاذنا الأفقه الأكرم ، أجل من أدركناه علماً وعملاً ، وأكمل من جالسناه تقى وصلاحاً وخلقا حسناً سهلا ، سيدي الفقيه المحدث الشيخ (محمد بن المرحوم الشيخ سليمان الـكردي الأصل الدمشقي المولد) سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف ، المدني المنشأ . لازمته في عام ١١٨٠ ثمان وثمانين ومائة وألف ، وحضرت أكثر دروسه في صحيح البخاري في حصص متعددة ، وقرأت عليه الأربعين النووية ، وأحاديث هو جمعها في السعي لحوائج الإخوان ، وفي الفقه ابن قاسم على أبي شجاع تماماً ، وشرح الزبد للفشني وكنت القارىء تماماً ، ومتن المنهاج تماماً ، وشيئا من شرح المنهج في حصص متعددة ، وشرح المنهاج للمحلي ، وشيئا من أول التحفة ، والإقناع للخطيب في حصص متعددة مكملا ، وشرح مختصر بافضل ، وقابلت معه كثيراً من حاشيته الوسطى والصغرى على مختصر بافضل ، وحضرت قراءته لشرح الورقات للمحلي ، وعدة كتب من الفقه والرقائق كطهارة القلوب وما شاكلها . وكنت كثير الملازمة والمحبة له حتى حججت معه حجة الإسلام سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف في شقذق واحد[1] . وكان كثير المحبة للحقير حتى رأيته مرة بعد موته في النوم يقول لي : ليس عندي حسرة على شيء من الدنيا إلا على عدم إكمالك شرح المنهج ، ثم دعا لي بخير . وقد كنت عام وفاته شرعت في قراءة شرح المنهج لديه ؛ فتوفي ولم نـكمل كتاب الصلاة . وكنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ينبسط عند رؤية الشيخ ولو كان مُغضَبا ، ويسلم عليه الشيخ فيقول

---

(١) في هودج واحد .

له : عليك السلام يا شيخ محمد ، ويتبسم له منشرحاً برؤيته . وأخبرته مرة بشيء مما رأيته وقد حذرني النبي صلى الله عليه وسلم من فتنة وقعت سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف بالمدينة ؛ فذهب الشيخ معي إلى المحل الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيه في المسجد النبوي وسلم عليه هناك في اليقظة ، كما رأيته يسلم عليه في النوم . ثم تخوف مما حذرت منه فاستقبل الحضرة النبوية ، مقابلا للباب الشامي ودعا الله وكان من دعائه : وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون ؛ فلم يكن يومان أو ثلاثة حتى مرض الشيخ نحو أربعة عشر يوماً ، وتوفي ليلة الخميس في ست عشرة من ربيع الأول سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ، وصلى عليه بالروضة الشريفة صبيحة يوم الخميس ، ودفن بالبقيع بجوار قبة العباس ، فوق أبيه الشيخ سليمان الكردي ، رحمهما الله تعالى . وكنت عنده حال احتضاره وهو يشير بأصبعه ويقول : يا أسيادي ، حتى انتقلت روحه الشريفة إلى أعلى عليين ، ودفن في الضحى بالبقيع ، ثم كانت الفتنة العظيمة بالوصف الذي أخبرت به في رجب ، وهي قدوم الشريف سرور الأول وما وقع فيه . أعاذنا الله من الفتن ، ما ظهر منها وما بطن .

وأخذ شيخنا المذكور عن جملة أجلاء ؛ منهم الشيخ مصطفى البكري الصديقي صاحب الطريقة المشهورة ؛ فأجازه بسائر تصانيفه وماله من الأوراد وغيرها ، ومنهم العلامة السيد عبد الله المهدلي الأهدل الزبيدي ، ومنهم العلامة الشيخ محمد سعيد سنبل المكي ، ومنهم العلامة الشيخ محمد المصيلحي المصري، عن الشيخ عيد المصري بسنده ، ومنهم الشيخ محمد الدمياطي ، ومنهم السيد حامد بن عمر بن السيد حامد العلوي ، عن والده السيد عمر ، عن السيد عبد الله بن أحمد بن الفقيه السيد محمد العلوي ، عن سيدي الشيخ أحمد القشاشي المدني ، عن الشمس محمد الرملي بسنده — ومنهم السيد عبد الرحمن بلفقيه العلوي ، عن الملا إبراهيم الكوراني — ومنهم الشيخ أحمد الجوهري الخالدي المصري ، عن الشيخ عبد الله بن سالم

البصرى . زار الشيخ أحمد المذكور المدينة سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائةوألف، ودرس فى الروضة الشمائل ، وشرح الجوهرة ، وشرح الحكم لابن عباد ، وغيرذلك — ومنهم الشيخ محمد بن الطيب المغربى ، ومنهم الشيخ أحمد الأشبولى ، ومنهم السيد حسين بن عمر العلوى ، ومنهم الشيخ محمد أبو طاهر الكورانى ، ومنهم الشيخ عبد الرحمن الجامى الشافعى الكردى ، ومنهم الشيخ الفقيه الورع الصالح الشيخ يوسف المتوفى سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف ابن إسمعيل الكردى الشيخانى — ومنهم الشيخ محمد حياه السندى؛ كما ذكره فى زهر الربا فى أحكام الربا رحم الله الجميع ورحمنا بهم آمين . انتهى .

الشيخ الثالث من مشائخ زين العابدين : جمل الليل « القطب الدردير »

قال فى الإجازة : وأروى جميع ما ذكر عن العارف بالله شيخ الطريقة سيدى أحمد بن محمد الدردير العدوى المالكى ، وقد لقننى الذكر وأجازنى إجازة عامة لجميع مروياته عن جملة من أهل الفضل والكمال ؛ منهم الشيخ على الصعيدى صاحب التآليف العديدة المفيدة ، ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سالم الحفنى — كلاهما — عن الشيخ عبدالله بن جادالله المغربى البنانى ، عن شيخه سيدى محمد بن العلامة عبد الباقى الزرقانى ، عن والده العلامة عبد الباقى ، وعن العلامة الشيخ الشبراملسى ، عن الإمام محمد الذفرى ، عن سيدى الشيخ على الأجهورى المالكى ، عن القرانى ، عن النجم الغيطى ، عن شيخ الإسلام زكرياء ، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى صاحب فتح البارى شرح البخارى بسنده المعروف .

(قلت) : وفيما وجد بخطه قوله : شيخنا الشيخ (أحمد بن الشيخ محمد الدردير العدوى المالكى الخلوتى) قرأت عليه الأوائل بالمسجد النبوى الشريف وثبته الذى جمعه ، وسمعت منه المسلسل بالأولية والمسلسل بالمصافحة، ولقننى الذكر عند

موادعتى له بعد العشاء خارج السور فى خيمته ، وكانت الاستجازة من جنابه للحقير بالروضة النبوية عام زيارته أوائل المحرم افتتاح سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف.

ومن مشائخه سيدى محمد بن سالم الحفنى ، والعلامة الشيخ على بن أحمد الصعيدى. وتوفى رحمه الله تعالى بمصر سنة ١٢٠١ ألف ومائتين وواحدة. وأجازنى بما فى الجواهر الغوالى فى بيان الأسانيد العوالى للعلامة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد البديرى الشافعى الشهير « بابن الميت الدمياطى » رحمه الله تعالى ، عن شيخيه محمد بن سالم الحفنى ، والشيخ على الصعيدى ، رحم الله الجميع عن مؤلفه رحمه الله تعالى . ولقننى بعد صلاة العشاء فى خيمته ليلة سفره وهو بباب الشامى قريب جبل سلع ، أمدنا الله بإمداداته . انتهى .

الشيخ الرابع من مشائخ جمل الليل «الشيخ صالح الفُلاَّنى»

قال فى الإجازة : وأروى سائر العلوم المذكورة عن العلامة النقاد ، ذى الذهن الوقاد شيخنا الشيخ (صالح بن محمد العمرى الفلاَّنى) عن الشيخ المعمر مولاى محمد بن عبد الله الشريف الإدريسى بإجازته عن محمد بن أركماش الحنفى ، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى بسنده المعروف فى فهرسة المشائخ . وأروى صحيح البخارى عاليا ، عن شيخنا الشيخ الفلانى العمرى سماعاً وإجازة ، عن شيخه محمد بن سنة العمرى بالإجازة العامة ، عن الشيخ المعمر أبى الوفا أحمد بن العجل اليمنى بالإجازة ، عن مفتى مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروانى ، عن والده ، وعن الحافظ نور الدين أبى الفتوح أحمد بن عبد الله الطاووسى ، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى المشهور «بسيصد سال» يعنى المعمر ثلثمائة سنة ، عن محمد بن شاذ بخت الفارسى الفرغانى بسماعه عن أحد الأبدال بسمرقند أبى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى ، عن الإمام محمد بن يوسف الفربرى ، عن الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى . وقد صار بهذا السند بيننا و بين

البخارى تسع وسائط ؛ فتتم لنا ثلاثيات البخارى رحمه الله تعالى بثلاثة عشر واثنى عشر إلى سيد البشر صلى الله عليه وسلم . فالحمد لله على نعمه ، ونسأله المزيد من فضله وكرمه . أنتهى المقصود من الإجازة .

(تنبيـــه)

قول السيد زين العابدين : وقد صار بيننا و بين البخارى تسع وسائط فتقع ثلاثياته بثلاثة عشر واثنى عشر ؛ لأنه رحمه الله يروى الجامع الصحيح عن شيخه صالح الفلانى بالسند المار ، فيكون بينه و بين البخارى تسعة رجال ، و يروى أيضاً عن ابن سنة بالإجازة العامة ؛ لأنه أجاز لأهل عصره الموجودين ، وكانت وفاته فى عشر التسعين ــ بتقديم التاء ــ بعدمائة وألف ؛ فعلى هذا فيكون بينه و بين البخارى ثمانية رجال فيقع له ثلاثياته باثنى عشر إلى النبى صلى الله عليه وسلم.

(قلت) : وفيما وجد بخطه قوله : شيخنا العلامة النقاد ، ذو الذهن الوقاد ، بركة الزمان ، وفريد العصر والأوان ، الاستاذ الشيخ صالح بن محمد بن نوح بن عبدالله بن عمر بن موسى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن عبدالله بن عمر بن على بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن العلامة الحافظ عليم الاندلسى الشاطبى بن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن أبى القاسم خلف ابن هانى بن ادريس بن عامر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عبدالله بن على بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن الفاروق سيدنا عمر رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسُّوفى[1] الشهير بالفلانى . كانت ولادته عام ١١٦٦ ست وستين ومائة وألف فى بلد نُسى من إقليم فوت جلود ، ونشأ بها وقرأ القرآن وشيئاً من النحو والفقه والحديث والعقائد والأدب ، ثم ارتحل لطلب العلم وعمره إذ ذاك اثنتا عشرة من السنين عام ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف ، فدخل بلدان الشناقطة ومكث بها نحو سنة عند أبن بونة الآتى ذكره ، وسنة بتُنبكت ، وسنة بدرعه فى زاوية

(١) كذا بالأصل ولعله « النسوى » نسبة إلى « نسى » بلدته التى ولد بها .

الناصرية ، ونحو ستة أشهر بمراكش ، ونحو سنة بتونس . ووصل إلى مصر ومكث بها ثلاثة أشهر ، وقدم أرض الحجاز فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف ، ولم يزل راتعا فى جنان الرياض النبوية ، مترددا على الرحاب الحرمية ، فأفاد واستفاد ، وملأ بالعلوم والأسرار الأغوار والأنجاد ، وأخذ عن جملة مشايخ ، لهم فى سائر العلوم الأقدام الرواسخ .

مشايخ الشيخ صالح الفُلاَّنى

(أولهم) العلامة الشريف خاله السيد الشيخ أبو عبد الله عثمان بن عبدالله ابن عبد الرحمن الفلانى ، ولد سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف لعشر خلون من شعبان ، وتوفى شهيدا فى سبيل الله لإعلاء كلمته سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف .

(والثانى) عمه صِنو والده العلامة الشيخ صالح بن نوح بن موسى العمرى الفلانى ، ولد سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف ، ثم فقد فى الجهاد فى غزوة من الغزوات مستشهدا فى حصار فرنّبا ، سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف . وهو أخذ عن جماعة ، منهم والده أبو عبـد الله نوح بن موسى المولود سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف ، المتوفى سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف .

ومنهم إمام القطر الشريف إبراهيم بن عم الخال المتقدم ذكره ، ومنهم الشيخ حُمَّاض بن محمد بن الأمين الحنشى التشيتى المتوفى سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف ، والشيخ المعمر شيخ المشايخ أبو محمد أحمد بن محمد الشريف ، ولد سنة ١٠٢١ إحدى وعشرين وألف[1] .

---

(١) وتوفى سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف اهـ هامش .

(الثالث) الشيخ صالح بن محمد بن عبد القادر الفُلّانى العمرى المستشهد فى حصار فرّنبا سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف ، وقد أخذ عن شيوخ أجلة منهم : الإمام إبراهيم الشريف فاتح بلدان الكفار ، والشيخ محمد بن المختار بن كممشر أرسل له الإجازة بخطه ، والإمام أحمد الفوتى الفُلانى العمرى .

(الرابع) الشيخ ابراهيم البار ، قرأ عليه وأجازه ، وقد أخذ لماحج عن الخرشى والزرقانى ، ومحمد بن ناصر الدرعى ، والجنانى ، والشيخ عبدالقادر بن يوسف بن على الفاسى ، ومحمد بن عبد القادر الفاسى ، ومحمد بن أحمد يوسف الفاسى ، وأحمد بن محمد بن عيسى نزيل رباط الفتح ، وأبى سالم عبد الله العياشى ، ومحمد ابن سليمان الردّانى السوسى ، والشيخ ابراهيم الكوارنى ، والشيخ حسن العجيمى ، وجاور فى الحرمين سبع سنوات ثم رجع إلى بلده بير .

(الخامس) الشيخ عبد القادر ابن الحاج محمد البندى ، قرأ عليه وأجازه ، وكان جلّ أخذه عن والده المذكور ، وقد لقى والده جميع من لقيه الشيخ محمد البيرى وأخذ عنهم .

(السادس) شيخ الحديث والعلوم والسنة ، المعمَّر السند محمد بن محمد بن محمد بن سنة الفلانى الباغنى صاحب التآليف المفيدة ، والكمالات العديدة . ولد أوحد زمانه سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف ، وجال فى أرض السودان وسوسا الأقصى والصحارى والقفار — كثيراً لطلب العلم وأهله ، وهو شهير فى تلك النواحى وغيرها ، وتوفى فيما بلغنى سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائه وألف ، وقد أخذ عن مشائخ أجلة ، لا يحصون كثرة .

فمن مشائخه الذين لازمهم : الإمام العلامة محمد بن أحمد بن محمود بن أبى بكر بَغْيَع الونكرى التنبكتى ناظم العقيدة السنوسية ، لازمه إلى أن توفى سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف ، ودعا له بالعلم النافع وطول العمر فى الطاعة وحسن الخاتمة ؛ فاستجاب الله دعاءه .

ومن لازمهم ـ الشيخ أحمد بن أحمد بن عمر الصنهاجي الماسني الشهير «ببابا» ولد ختام سنة ٩٦٣ ثلاث وستين وتسعمائة ، وتوفي بعد سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف ، ومحمد بن محمود الونـكري بغيع ـ ولد سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة ، وتوفي سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف .

ومن لازمهم ـ مولاي الشريف أبو عبدالله محمد الولاتي اثنين وثلاثين عاماً ، وكانت ولادة السيد الشريف سنة ٩٦١ إحدى وستين وتسعمائة ، وحج مع والده سنة ٩٩٥ تسعمائة وخمسة وتسعين ، ودخل معه بغداد ودمشق وحلب والروم ، ولقي جماعة من العلماء منهم محمد أفندي البركلي صاحب الطريقة المحمدية المتوفى سنة ٩٨١ إحدى وثمانين وتسعمائة وأجازه ، وتوفي سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف .

ثم لازم ولده مولاي الشريف محمد بن محمد بن عبد الله إلى أن مات .

وأجازه(١) جماعة من أهل فاس ومصر والشام ، والحرمين واليمن ، ولم يرهم ، وذلك بواسطة الشريف أبي عبدالله لما حج ، فمنهم من أهل المدينة الشيخ أحمد القشاشي ، والشيخ إبراهيم الكوراني ـ ومن أهل مكة الشيخ حسن العجيمي ـ ومن أهل اليمن الشيخ أحمد العجل وغيره ـ ومن أهل مصر محمد بن عبد الله الخرشي ، وعبد الباقي الزرقاني ، والشيخ محمد بن سليمان الرداني السوسي ، ومحمد ابن عبد الكريم الجزائري ، وأبو سالم عبد الله العياشي . وهو أخذ الطريق أيضاً المدينية العلوية عن الحبيب عبد الله الحداد ، عن السيد محمد بن علوي السقاف صاحب بضاعه وبلاواسطة عن صاحب بضاعه ، توفي سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف ، والشيخ محمد بن أحمد الفاسي ، ومحمد بن قاسم ابن زاكور . وأبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله المانحلاتي الجزائري ، والشريف أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسني الجزائري ، والمفتي أبو عبد الله محمد بن سعيد قدُّوره الجزائري ،

---

(١) أي أجازابن سنة اهـ .

وأبو عبد الله بن خليفه الجزائرى ، وغيرهم . وذكر فى فهرسته أنه روى ما بين إجازة وسماع عن تسعمائة وعشرين شيخا .

(السابع)[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد الشهير « ببابا » اجتمع به فى تُنبُكت وأجازه بأسانيد والده المسماة « بتشييد منار الأثر » .

(الثامن) قاضى الجماعة فى قبائل الصحراء ونواحيها الإمام الناظر أبو عبد الله الشهير « بالفَغْ آب » قرأ عليه وأجازه ، وذكر له أنه أخذ عن ابن زاكور الفاسى العباسى .

(التاسع) شيخ المعقول فى زمانه أبو محمد الشيخ عبد الكريم الماسنى ، ولد سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف ، وهو أخذ عن أبى الحسن اليوسى .

(العاشر) العلامة محمد الشهير « بالزين التنبكتى » قرأ عليه وأجازه ، وتوفى فيما بلغنا سنة ١١٦٠ تسعين ومائة وألف .

(الحادى عشر) الشيخ صالح الكواشى التونسى ، قرأ عليه وأجازه .

(الثانى عشر) إمام العربية الشهير « بولد بونه » قرأ عليه .

ذكر الشيخ محمد سعيد سفر ومشايخه

(الثالث عشر) محدث الحرمين الشيخ محمد سعيد بن العلامة أمين سفر ، قرأ عليه بالمدينة كثيرا ، وأجازه وناوله مشافهة مجموعة مروياته ولازمه ست سنين ، وتوفى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف يوم الأربعاء عند أذان العصر ليلة هلال رمضان ، ودفن بالبقيع . وكانت ولادته سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة وألف ،

---

(١) أى من مشايخ الشيخ صالح بن محمد بن نوح العمرى الفلانى . وهو الشيخ الرابع لسيد زين العابدين ابن علوى جمل الليل (ص ١٥٨) .

وهو يروى عن سبعة وعشرين شيخاً أجلهم الفاضل الفهيم الزكى والعارف إمام السنة أبو الحسن بن عبد الهادى السندى الكبير، المتوفى بالمدينة سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف لثمان بقين من شوال، ودفن بالبقيع قرب سيدنا عثمان. وله التصانيف المفيدة العديدة، وهو أشهر من أن يعرَّف، وقرأ عليه وأجازه.

* * *

ومن مشايخ الشيخ محمد سعيد سفر: الشيخ (محمد حياه السندى) قرأ عليه وأجازه، وتوفى بالمدينة سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة وألف، والامام الهمام الشيخ (عيد الأزهرى المصرى) توفى سنة ١١٤٢ اثنتين وأربعين ومائة وألف. والشيخ (محمد طاهر ابن المـلا ابراهيم الـكورانى) وهو يروى عن الشيخ حسن العجيمى، ولد سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف، وتوفى ثالث شوال سنة ١١١٣ ثلاث عشرة ومائة وألف، ودفن بالطائف. ويروى عن أبيه أيضاً، وعن الشيخ أحمد النخلى، ولد سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف [1]، وعن الشيخ عبد الله ابن سالم البصرى، ولد سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف وتوفى سنة ١١٣٣ ثلاث وثلاثين ومائة وألف [2] ـ والأربعة عن الشيخ عيسى الجعفرى، والخمسة عن البابلى. توفى الملا محمد طاهر سنة ١١٤٥ خمس وأربعين ومائة وألف ـ والإمام الهمام (جمال الدين محمد بن عبد الله المغربى)، قرأ عليه وأجازه، توفى سنة ١١٤١ إحدى وأربعين ومائة وألف، وهو يروى عن أجلة منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصرى، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى، والشيخ محمد المشاط، والشيخ محمد الدقاق، والعلامة سيدى العربى ابن أحمد برد له، والحافظ الشريف الحسنى

---

(١) فى الأعلام: ولد سنة ١٠٤٠ هـ وتوفى سنة ١١٣٠ هـ وهو أحمد بن محمد بن أحمد النخلى من أهل مكة مولداً ووفاة، وله بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين اهـ، وتقدم فى ص ١٤.

(٢) فى الأعلام: ولد سنة ١٠٤٨ بمكة وتوفى بها سنة ١١٣٤ وتقدم فى ص ٥.

سيدى محمد القِسمطيني ، والشيخ البركة عبد السلام بن حمدون جسوس ، وأعجوبة الزمان سيدى أحمد بن مبارك البكرى الصديقى ، والعلامة النحوى سيدى محمد ابن زكرى ، وذو الفهم الثاقب سيدى محمد بن عبد السلام البنانى شارح الكلاعى ، وسيدى الحاج محمد بن حمدون البنانى ، وسيدى محمد المسناوى ، وسيدى إدريس المشاط ، وسيدى الحاج أحمد بن على الجرندى ، وسيدى على بن أحمد الشدادى ، وسيدى محمد بن عبد القادر الفاسى والإمامان الجليلان العارفان بدقائق العلوم الشريف أبو عبد الله مولاى محمد العراقى ، والمرحوم سيدى عبد الرحمن بن عمران ، وسيدى محمد موسى الرواح ، وسيدى حسن بن الرحال — كلهم أخذ عنهم مشافهة ، وأخذ بالإجازة عن العلامة سيدى سعيد القميرى ، وبالسماع المتكاثر عن سيدى محمد الشديد ، والشيخ عبد السلام الزاكورى وكلهم أخذ عنهم بفاس إلا الشيخ عبد الله بن سالم فى المدينة ، وعلى الشدادى فى مكناس .

* * *

ومن مشايخ الشيخ محمد سعيد سفر : أوحد العلماء العاملين سيدى الشيخ على بن أحمد بن محمد الحريشى ، قرأ عليه وأجازه ، وأخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى . توفى بعد العصر غرة جمادى الأولى سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف وقد جاوز التسعين ، ودفن بالبقيع — والشيخ التقى سليمان الحصين المغربى قرأ عليه ، وتوفى هو والسيد محمد أسعد مفتى المدينة فى يوم واحد سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف — والشيخ العلامة أبو الطيب السندى توفى سنة ١١٤٤ قرأ عليه — وإمام المعارف والطريقة النقشبندية الشيخ يحيى الفلانى أخذ عنه الطريقة وغيرها ، وتوفى سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف — والشيخ تاج الدين القلعى بن محمد القلعى أخذ عنه القرآءات وغيرها . وأعلى سنده عن الشيخ محمد بن أبى الخير المرحومى أخذ عنه بمصر سنة ١٠١٠ عشرة وألف ، عن الشيخ أبى النجاء سالم السنهورى ، وتوفى القلعى سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف —

والشيخ النحوى اللغوى محمد بن الطيب المغربى الفاسى المتوفى سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ، قرأ عليه النحو والتصريف وغيره ، وهو أخذ عن أبى عبدالله محمد بن عبد الرحمن الفاسى ، وأبى العباس العربى ، ومحمد بن أحمد الفاسى ، وأبى سالم العياشى، والشيخ محمد المسناوى الدلائى، وعن أبى طاهر الكورانى ، ومحمد ابن عبدالسلام الفاسى ، والشيخ أحمد بن ناصر الدرعى ، والسيد محمد بن عبدالله العلمى الشهير «بالحوات» ، وأبى اسحاق ابراهيم بن على الدرعى الشهير «بالسباعى» ، والحسن اليوسى ، والشيخ حسن العجيمى ؛ وغيرهم كما فى ثبته ومسلسلاته .

* * *

ومن مشائخ الشيخ محمد سعيد سفر : الشيخ العلامة محمد الدقاق المغربى ، وهو أخذ عن المسناوى وغيره ، توفى الدقاق بالمدينة المنورة سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف ، والشيخ تاج الدين مفتى مكة توفى سنة ١١٤٦ تسع وأربعين ومائة وألف ، والشيخ السباق الجمال محمد الإسكندرانى المتوفى فى حدود الخمسين بعد المائة والألف ، والشيخ عبد الوهاب الطنطاوى توفى سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف ، وقد أخذ عن الشيخ محمد الزرقانى شارح الموطأ عن البابلى قرأ عليه وأجازه ، والشيخ عبد الكريم الأنصارى المدنى توفى بمكة سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة وألف ، والشيخ السيد عمر باعلوى توفى سنة ١١٧٢ اثنتين وسبعين ومائة وألف ، والشيخ محمد سعيد سنبل المكى رفيقه فى طلب العلوم قرأ عليه نبذة فى الفرائض توفى سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة وألف ، والشيخ محمد الصغير المغربى متوطن مصر ، والشيخ الشلبى ، والشيخ محمد الحفنى ، والشيخ على المغربى المكناسى عام مجاورته بطيبة ، ووالده الفهامة الشيخ أمين سفر ولد ١٠٧٠ سبعين وألف ، وتوفى سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف ، والشيخ على التلمسانى ، والشيخ مسعود الودانى رحمهم الله تعالى . وقد نظمهم الشيخ محمد سعيد سفر فى قصيدته النونية ، وعدتهم خمسة وعشرون .

(الرابع عشر) — الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن سعيد سفر المدنى ، قرأ عليه كثيراً ولازمه سبع سنين إلى أن توفى صبح الأربعاء لثلاث بقين من صفر سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ، و كانت ولادته سنة ١١٥٤ ؛ فتم عمره أربعين ، وَجُلّ أخذه عن والده وعن الشيخ أبى الحسن السندى الصغير المولود سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف المتوفى بالمدينة سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف ، وعن الشيخ اسماعيل النقشبندى ، والشيخ عطية المكى ، والشيخ محمد الشهير بالعقاد ، وأحمد أبى الخير عزالدين بن سليمان الكماخى الأسلامبولى ، وزوجة والده أم الزين زينب بنت محمد سعيد خضر المتوفية سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف فى رمضان .

(الخامس عشر) — إمام الحديث والفقه الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله المغربى المالكى المتقدم ذكر أبيه ، ولد سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف بفاس من أرض المغرب ، وخرج أبوه من فاس وتوجه به إلى المدينة سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف وعمره سنة وشهران ، وقعد أبوه بمصر نحو أربع سنين ، ودخل به المدينة افتتاح سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف ، وله من العمر خمس سنين ، وتوفى أبوه سنة ١١٤١ إحدى وأربعين ومائة وألف .

(السادس عشر) إمام العربية سيدى الشيخ عربى الحريشى ، ولد سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف ، وتوفى بالمدينة صبيحة يوم السبت أربعة عشر ذى القعدة ، ودفن بالبقيع سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف ، وعمره خمس وستون سنة ، وجلُّ أخذه عن الشيخ محمد بن الطيب الفاسى ، والشيخ محمد الدقاق وغيرها .

(السابع عشر) مفتى الشافعية الورع الزاهد الشيخ محمد بن سليمان الكردى ثم المدنى ، المتقدم ذكر مشايخه فى ترجمته .

(الثامن عشر) الإمام الفرَضى الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن سيف الحنبلى الفرضى ، ولد سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف ، وتوفى سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف . قرأ عليه وأجازه ، وقد أخذ عن والده ، وعن الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله ، وهو أخذه عن الشيخ عبد الله بن ابراهيم ، وأخذ الشيخ المذكور أيضاً عن الشيخ صالح بن حسن ، وعن الشيخ سعيد سنبل المكى رحمهم الله تعالى .

(التاسع عشر) العلامة الفهامة الشيخ على بن محمد أفندى الشروانى ، ولد سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة وألف ، توفى غرة صفر سنة ١٢٠٠ مائتين وألف ، أخذ علم المعقول عن العلامة محمد بن عبد الرحمن مفتى شروان المتوفى بعد الستين ، وعن الشيخ محمد الحريشى ، وأخذ الفقه عن والده المتوفى سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومائة وألف فى شوال ، وعن على أفندى دفزدار ، والشيخ محمد بن الطيب المغربى ، والشيخ محمد الدقاق ، وقرأ الكتب الستة وغيرها على الشيخ محمد حياة السندى وأجازه إجازة عامة وأجاز شيخنا المذكور إجازة عامة ، وقرأ عليه فى المعانى والبيان والمنطق والفلك ، والحديث والآداب وغير ذلك .

(الموفى عشرين) الشيخ الصالح إبراهيم بن الريس محمد الزمزمى المكى المتوفى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ، قرأ عليه وأجازه ، ومن أجل شيوخه الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ، والشيخ عيد البرسلى ، والشيخ محمد بن الطيب — وألبس شيخنا الشيخ صالح الفلانى الخرقة الصوفية ، كما ألبسه شيخه مصطفى بن كمال الدين الصديقى ، ثم ذكر سند الخرقة الآتى فى ترجمة الحفنى .

(الحادى والعشرون) برهان الدين السيد إبراهيم نجل البدر المنير الحافظ

محمد الأمير الصنعانى ، قرأ عليه شيئا من الحديث ، وأجازه إجازة عامة عام مجاورته بمكة سنة ١٢٠٠ مائتين وألف ، ومولده صباح الجمعة إحدى وعشرين جمادى الآخرة سنة ١١٤١ إحدى وأربعين ومائة ألف بصنعاء اليمن ، وتوفى بمكة سنة ١٢١٢ اثنتى عشرة ومائتين وألف ، وهو يروى عن والده ، عن وجيه الدين عبد الرحمن أبى الغيث الخطيب ، عن الملا إبراهيم الكورانى ، وعن الشيخ أبى الحسن بن محمد صادق السندى الصغير المولود بتَتَه سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف ، والمتوفى بالمدينة سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف ، ويروى أيضاً عن الشيخ محمد بن الطيب المغربى ، وعن الشيخ إبراهيم الريس الزمزمى ، وعن الشيخ سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل ، وعن السماعيل بن هادى النعمى ، ووالده السيد محمد الأمير ، ويروى أيضاً عن الشيخ عبدالخالق المزجاجى ، عن الشيخ أحمد النخلى ، وعن الشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصرى ، رحم الله الجميع .

(الثانى والعشرون) مفتى الإسلام بالبلد الحرام ، بقية العلماء بالحرمين الشريفين القاضى عبدالملك بن عبد المنعم أجازه عام مجاورته بسنده المتصل إلى على القارى — ومن مشائخه السيد جعفر البيتى المدنى المتوفى سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف ، ويروى المفتى عبد الملك عن والده العلامة القاضى عبد المنعم ، وعن جده القاضى محمد تاج الدين القلعى ، وكلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى بسنده المعلوم .

(الثالث والعشرون) محيى مذهب مالك الشيخ الشهير على بن أحمد الصعيدى المصرى العدوى المالكى أجازه وذكر له أن أعلى أسانيده روايته عن الشيخ محمد عقيلة المكى ، عن الشيخ حسن العجيمى ، عن الشيخ أحمد العجل اليمنى ، عن البدر محمد الغربى ، عن الحافظ السيوطى ، ويروى الشيخ حسن المذكور أيضاً عن خير الدين الرملى الحنفى .

(الرابع والعشرون) محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكاملى اقليما[1] الفاسى بلدا ، قرأ على الشيخ طاهر الفلانى البرناوى الفقة والأصلين والنحو والحديث ، وعن غيره أيضاً توفى سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة وألف ، وعمره ثلاث وستون سنة .

(الخامس والعشرون) العلامة النقاد ، خاتمة أهل التحقيق سيدى محمد التاؤدى ابن الطائب سوده المرى نسباً ، الفاسى منشأ ودارا ، لقيه بطرابلس راجعاً من الحج فقرأ عليه الأوائل والأربعين النووية وغير ذلك ، وأجازه بجميع مروياته ، وذكر له أن أجلّ شيوخه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن حمدون البنانى الكبير ، وهو يروى عن أبى عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسى ، عن أبيه ، عن عمه أبى زيد عبد الرحمن بن محمد ، عن أبى عبد الله القصار ، عن أبى عبد الله التسولى ، عن ابن غازى ، وأسانيده معروفة مشهورة · وهؤلاء المشائخ المذكورون أهل الأسانيد العالية .

* * *

ويروى شيخنا أيضاً عن غيرهم منهم : الشيخ مصطفى بن محمد بن رحمة الله الأيوبى الأنصارى الدمشقى ثم المدنى ، ولد سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف ، وتوفى بطريق الطائف سابع ذى الحجة سنة ١٢٠٥ خمس ومائتين وألف . ثم ذكر ما سبق من ذكر أشياخه وتلقيه عنهم فى إجازته للسيد على الونائى ، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار .

ثم قال : وممن يروى عنهم شيخنا أيضاً الشيخ عبد العزيز بن حمزة قاضى مراكش ، عن شيخه الحافظ أبى العباس أحمد بن عبد الله الشهير « بالعزفى الرباطى » عن شيخه الإمام أبى الحسن على بن سيدى محمد العكارى المراكشى ، عن شيخه الحسن اليوسى — ويروى العكارى أيضا عن إمام الحضرة الإدريسية أبى محمد سيدى عبد القادر الفاسى ، عن عمه عبد الرحمن بن محمد ، عن القصار .

---

(١) بالأصل «الكا» ولعله الكاملى كما أثبتناه .

ولشيخه العزفي رواية عن أبي طاهر بن الملا إبراهيم الكوراني عن العجيمي؛ هكذا أملاه عام حجه وزيارته سنة ١٢٠٣ ثلاث ومائتين وألف، وتوفي بالمغرب ثاني عامه شهيداً، رحمه الله تعالى.

* * *

ومن مشائخه أيضا الشيخ أحمد بن عبيد العطار الشافعي الدمشقي، عن محمد الغربي مفتي الشافعية بدمشق، وعن محدث الشام إسماعيل بن جراح العجلوني، والشيخ صالح الجنيني، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ علي الكزبري الشافعي برواياتهم عن أبي المواهب محمد الحنبلي، والقطب عبد الغني النابلسي، والشيخ محمد بن علي الكاملي الشافعي، عن والده، والشيخ محمد أبي المواهب، والشيخ عبد الباقي الحنبلي الأثري، عن الشيخ حجازي الواعظ، عن الشيخ محمد بن اركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، ويروي الشيخ عبد الغني عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن شيخ الإسلام زكرياء، ويروي الشيخ عبد الباقي عن عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، عن عبد الرحمن العلقمي، عن الجلال السيوطي، والشهاب القسطلاني. ويروي كل من المنيني، والعجلوني عن عبد الله بن سالم البصري، هذا بسنده في صحيح البخاري، كما قرأه كله على الشيخ محمد الغزي المتقدم، وأخذه سماعاً للبعض، وإجازة للبعض عن الباقين انتهى.

* * *

ومن مشايخ شيخنا الشيخ صالح في الاجازة: الشيخ أبو الحسن علي بن عبد البر الونائي المصري، ثم المدني، المتوفى بطيبة سنة ١٢١٠ عشر ومائتين وألف، وأعلى أسانيده روايته عن المعمَّر عبد القادر بن محمد بن أحمد بن القاسم الاندلسي نزيل مصر، عن البرهان إبراهيم الكوراني.

بعضه وسنن ابن ماجه ، والنسائى ، وصحيح مسلم ، والموطأ ولامية الأفعال لابن مالك ، وشرح بحرق ، وقرأت عليه الأوائل للشيخ محمد بن سليمان المغربى بحضور ولدى عبد الرحمن ومحمد على[1] ، وأجازهما أيضاً ، وسمع منه ولدى عبد الرحمن حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، واسمعنى المسلسل بالصف ، والمسلسل بأنى أحبك ، والمسلسل بالمصافحة ، وأجازنى بما اشتمل عليه ثبته المسمى « بقطف الثمر فى رفع أسانيد المصنفات فى الفنون والأثر » انتهى .

الخامس من أشياخ زين العابدين جمل الليل « الكزبرى »

ومن أشياخه (أى السيد زين) ممن لم يذكر فى الإجازة بل ذكرهم فى مسوداته من قال فيه : شيخنا الأستاذ الهمام بركة الأنام سيدى الشيخ (محمد الكزبرى الشافعى الدمشقى) ، تشرفت بزيارته بالشام سنة ١٢٠٦ ست ومائتين وألف فى أوائل شوال ، وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازنى بجميع مروياته إجازة عامة ، ثم منّ الله على بالاجتماع به عام زيارته فى سُوح سيد الأنام ، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام ، وذلك فى أواخر ذى القعدة الحرام ، وفى أوائل المحرم الحرام فاتحة سنة ١٢١٠ عشر ومائتين وألف ، فأكد الإجازة الأولى ، وكذلك أجاز ولدى عبد الرحمن حين تشرف بتقبيل يده الكريمة بجميع ما فى ثبَته ، وكتب لى الإجازة عن مشايخ أجلة منهم والده المسند المعمر المرحوم الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الشافعى الدمشقى الشهير « بالكزبرى » المتوفى افتتاح سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف ، وقد أجازه مرات عديدة بجميع ما تجوز له روايته .

ومن أجلّ شيوخ والده المذكور رحمه الله تعالى الإمام المسند ،(محمد أبو المواهب البعلى الأثرى) مفتى الحنابلة بدمشق ، وسيدى العارف الشيخ (عبد الغنى النابلسى) ولد سنة ١٠٥٠ خمسين وألف ، وتوفى سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف —

---

(١) لفظ « على » كذا ورد بالأصل .

ابن الشيخ اسماعيل النابلسى ، ولد سنة ١٠١٧ سبع عشرة وألف ، وتوفى سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف كما فى رحلة ابنه — وخاتمة الزهاد (الملا إلياس الكردى الكورانى) ، وخاله العلامة الشيخ (على الكزبرى والشيخ محمد الكاملى ، والشيخ عبد القادر التغلبى الشهير « بالمجلد » ، والشيخ محمد الحافظ العجلونى الشهير « بالجعفرى » والشيخ عثمان حمودة ، والسيد خليل الدمشقى ، والشيخ عبد الرحمن المجلد ، والشيخ اسماعيل العجلونى ، والشيخ محمد بن أحمد عقيله المكى ، والشيخ محمد الوليدى . وقد أفرد أشياخه وأسانيده بكراسة لطيفة .

ومن أشياخ شيخنا محمد المذكور : شيخ والده وخاله أيضاً الشيخ على بن أحمد الكزبرى ، المتوفى ١٧ ربيع الأول سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف ، وله ثبت صغير الحجم ، جليل القدر . ومن أجلاء شيوخه الشيخ عبد الغنى النابلسى ، والشيخ إلياس الكردى ، والسيد مصطفى البكرى ، والشيخ محمد الكاملى ، وعلامة مصر الشيخ منصور المنوفى ، والشيخ محمد بن عبد الباقى الزرقانى ، والشيخ محمد أبو العز العجيمى ، والشيخ عبد ربه الديوى ، والشيخ محمد بن عبد الله المغربى الفاسى ، والشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوى ، والشيخ عبد الرءوف البشبيشى ، والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى ، والشيخ محمد بن أحمد عقيله وغيرهم ، وقد أجازه إجازة عامة .

ومن أشياخ شيخنا محمد المذكور : الشيخ الإمام أحمد بن على المنينى الحنفى المتوفى فى سنة ١١٧٢ اثنتين وسبعين ومائة وألف ، وأجازه بثبته المسمى « بالقول السديد ، فى اتصال الأسانيد » .

ومن مشائخ شيخنا محمد المذكور : الشيخ عبد الرحمن بن جعفر الكردى ثم الدمشقى ، توفى سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف .

ومن أشياخ شيخنا محمد المذكور : الشيخ على أفندى بن محمد صادق أفندى الداغستانى ، توفى سنة ١٢٠٠ مائتين وألف .

ومن مشائخ شيخنا : الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدمشقي الشهير « بالصناديقى » الشافعى ، المتوفى ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف .

ومنهم الشيخ مصطفى أسعد بن أحمد الشافعى الدمياطى الأصل الشهير « باللُّقَيمى » توفى سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف .

ومنهم السيد محمد سعيد بن محمد الدمشقى الشافعى الشهير « بالجعفرى » المتوفى سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف .

ومنهم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحنبلى الشهير « بالبعلى » مفتى الحنابلة بدمشق ، المتوفى سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف .

ومنهم الشيخ على بن محمد بن سليم الشافعى الدمشقى الشهير « بالسليمى » ، المتوفى سنة ١٢٠٠ مائتين وألف .

ومنهم الشيخ أسعد بن عبد الرحمن الحنفى الدمشقى الشهير « بالمجلد » المتوفى سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف .

ومن مشائخه الواردين إلى دمشق : الشيخ محمد بن سليمان الشافعى الكردي ثم المدنى ، المتوفى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف .

ومنهم السيد أبو الفضل محمد صفى الدين أحمد الأثرى الحسينى البخارى الأصل ، ثم الخليلى ثم النابلسى ، المتوفى سنة ١٢٠٠ مائتين وألف .

ومنهم الشيخ محمد بن محمد الحنفى المغربى الأصل المقدسى الشهير « بالتافلات » المتوفى سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف بالمقدس .

وممن كتب لشيخنا الإجازة من البلدان الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوى ، والشهاب أحمد بن الحسن الجوهرى .

ومنهم الشيخ محمد بن سالم بن أحمد الحفنى الشافعى ، المتوفى سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف .

ومنهم أخوهُ الشيخ يوسف بن سالم الحفنى ، المتوفى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف .

ومنهم السيد أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدى المصرى ، المتوفى سنة ١٢٠٥ خمس ومائتين وألف .

ومن أهل الروم الشيخ إبراهيم بن مصطفى الحلبى محشى الدرر ، المتوفى بالقسطنطينية سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف ، وغير من ذكر ؛ كما ذكرهم مترجمين أستاذنا المذكور فى ثبته ، أعاد الله علينا من بركاتهم وبركاته .

ذكر سند الشيخ محمد الكزبرى

وهذا نقل سند شيخنا المذكور المترجم له من ثبته المذكور قال :

سندنا فى الفقه عن جملة ؛ منهم الشيخ علىّ — يعنى والده — وعن محمد الحافظ العجلونى ، والشيخ عثمان حمودة ، والسيد خليل الدسوقى ، والشيخ محمود الغزاوى ، وخاله الشيخ على .

وأخذ خاله الشيخ علىّ عن أئمة منهم : شيخ الإسلام محمد الشرنبابلى ، والشيخ أحمد البشبيشى ، والشيخ أبو السعود الدمياطى ، وكلهم عن الشيخ محمد البابلى ، وأبى العزائم سلطان الزاجى ، وأبى الضياء على الشبراملسى — وكلهم عن النور على الزيادى ، وهو عن الشمس محمد الرملى ، وهو عن والده الشهاب أحمد بن حمزة الرملى ، وشيخ الإسلام زكرياء .

(ح) ووالده عن المولى إلياس الكردى ، عن الملا إبراهيم ، عن الشيخ سلطان ، عن الزيادى ، عن الشهاب عميرة البرلسى ، والشهاب البلقينى ، والشهاب أحمد بن حجر المكى ، والشهاب الرملى — بأخذ الأربعة ، عن شيخ الإسلام زكرياء

(ح) وبالسند للبرهان الكوراني قال: عن الشبراملسي، عن الزيادي، عن سالم الشبشيري وسليمان البابلي، بأخذ الزيادي عن الشهاب الرملي، واللذين بعده عن الخطيب محمد الشربيني، وهما عن شيخ الإسلام زكريا، وهو عن جماعة أجلهم الجلال محمد الحلي، والشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، والجلال البلقيني. وكلهم عن الزين عبد الرحيم العراقي، وهو عن علاء الدين بن العطار، وهو عن إمام المذهب أبي زكريا محيي الدين النووي.

سند الإمام النووي

وقال النووي في أول تهذيب الأسماء واللغات ـ وهذه عبارته باختصار ـ أخذت الفقه قرآءة وتصحيحاً وسماعاً وتعليقاً عن جماعة؛ أولهم شيخي أبو إبراهيم إسحاق ابن أحمد المغربي، ثم شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي، ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد الأربلي، ثم شيخنا أبو الحسن سلار الأربلي ثم الحلبي، ثم الدمشقي. وتفقه الثلاثة الأولون على الإمام ابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، وتفقه ابن الصلاح على والده، وتفقه والده في طريقة العراقيين على أبي سعيد عبيد الله ابن محمد الموصلي الشهير «بابن أبي عصرون»، وتفقه أبو سعيد على أبي علي الفارقي، وتفقه الفارقي على أبي اسحاق الشيرازي، وتفقه أبو اسحاق على القاضي أبي الطيب طاهر الطبري، وتفقه على أبي الحسن محمد الماسرجسي، وتفقه على أبي إسحاق المروزي، وتفقه على أبي العباس أحمد بن سريج، وتفقه على أبي القاسم عثمان الأنماطي، وهو على أبي إبراهيم إسماعيل المزني، وهو على أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وتفقه الشافعي على جماعة منهم أبو عبد الله مالك بن أنس، ومالك على ربيعة، عن أنس، وعلى نافع عن ابن عمر كلاهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشيخ الثاني للشافعي سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمرو ابن عباس، والشيخ الثالث للشافعي مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة، وهو تفقه على عبد الملك بن

عبد العزيز بن جريج ، وابن جريج على عطاء بن أسلم بن أبى رباح ، وعطاء على ابن عباس ، وأخذ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب ، وعلى وزيد بن ثابت وجماعات من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : وأما الطريقة الثانية — طريقة أصحابنا الخراسانيين فأخذتها عن شيوخنا المذكورين ، وأخذها أشياخنا عن ابن الصلاح عن والده ، وعن أبى القاسم ابن البزرى الجزرى ، عن أبى الحسن على بن محمد الشهير « بالكيا الهراسى » ، عن أبى المعالى عبد الملك بن عبد الله إمام الحرمين ، عن والده أبى محمد الجوينى ، عن أبى بكر عبد الله القفال المروزى إمام طريقة خراسان ، عن أبى زيد محمد المروزى عن أبى إسحاق المروزى ، عن ابن سريج كما سبق — قال : وتفقه شيخنا سلار على جماعات منهم أبو بكر الماهانى ، والماهانى عن ابن البزرى بطريقه السابق . انتهى ما فى التهذيب ملخصاً .

أقول : وأخذ الكمال سلار الأربلى شيخ النووى عن محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير ، وهو عن العلامة عبد الغفار القزوينى صاحب الحاوى ، وهو عن أبى القاسم عبد الكريم الرافعى محرر المذهب ، وهو عن الشيخ محمد أبى الفضل ، وهو عن محمد بن يحيى وهو عن حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالى .

وذكر الشمس محمد بن على الكاملى فى ثبته طريقة التقى السبكى ؛ فنذكرها تبركا بها بعد ما ساق السندالى شيخ الإسلام زكرياء ، عن الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى ، عن الشمس البرماوى عن السراج عمر البلقينى ، عن الإمام تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى ، عن أبى القاسم نجم الدين ابن الرفعة ، عن الشيخ ظهير الدين التزمنتى ، عن أبى الحسن اللخمى الشهير « بابن الجيزى » عن ابن أبى عصرون ، عن الفارقى ، عن أبى إسحق الشيرازى ، عن أبى الطيب الطبرى ، عن أبى الحسن الماسرجسى ، عن الشهاب الطوسى ، عن أبى سعيد محمد بن يحيى ، عن النيسابورى ، عن حجة الإسلام الغزالى ، عن إمام الحرمين ، عن والده أبى محمد

عبد الله الجوينى ، عن أبى بكر القفال ، عن أبى زيد المروزى ، عن أبى إسحاق المروزى ، عن ابن سريج ، عن عثمان الأنماطى ، عن أبى إبراهيم اسماعيل المزنى ، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعى رضى الله تعالى عنه وعنا به . وبهم آمين .

الشيخ السادس من أشياخ جمل الليل « حسين بن عبد الشكور »

ومن أشياخه من قال فى ذكره : شيخنا المرحوم المرشد الشيخ (حسين بن عبد الشكور) الطائفى ثم المدنى ، ولد سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف ، قدم المدينة بأهله وأولاده سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف . وقال نويت الإقامة إلى يوم القيامة ، تزوجت ابنته سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ثم توفيت رحمها الله تعالى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف .

وكان يدعو الله أن يميت بناته قبله ، وكذلك صغار أولاده ؛ فاستجاب الله دعاءه وتوفى فى ٢١ جمادى الأولى سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف ، ودفن بالبقيع فى جوار الشفيع صلى الله عليه وسلم . وجالسته وانتفعت بصحبته ، وكان كثير المحبة والدعاء لى ، وأجازنى إجازة عامة عن شيخه الولى العارف بالله والدال عليه سيدى (محمد بن عبد الله الشهير بالحريشى) نفعنا الله به ، عن جملة مشائخ منهم أبو عبد الله سيدى محمد بن عبد القادر الفاسى ، ومنهم عمه الإمام المحدث أبو الحسن سيدى على بن محمد بركة الناشىء بـ «تطوان» ، ومنهم محمد أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن ذكرى رحم الله الجميع ورحمنا ببركتهم فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه .

ومن مشائخه مولانا العارف السيد عبد الله الميرغنى الطائفى ، وسيدى السيد مشيخ باعبود ، وسيدى عبد الله مدهر ، والعلامة الشيخ محمد بن الطيب الكبير المغربى ، وخاله الشيخ محمد بن آدم الطائفى ، والشيخ محمد بن حسن العجيمى وغيره . وقد أجازنى شيخنا المذكور بمنظومته فى الصلاة وحاشيتها ، وقرأت عليه كثيرا منها وجملة من صحيح مسلم وشيئاً من المقامات ، وأجازنى بكثير من

الأوراد والأسرار ، عن الشيخ حسن العجيمى وغيره بواسطة و باستعمال الاسم اللطيف عقب كل فريضة مائة وتسعة وعشرين، وللمهمات ستة عشر ألفا وستمائة و إحدى وأربعين ، وسورة يس الخ إحدى وأربعين مرة ، وسورة الأنعام كذلك ، وسورة يس اللاّ بق بكيفيتها المعلومة ؛ وقد جربت ذلك مرارا فوجدته كذلك — ومجربات السنوسى ومجربات وفوائد بخط الشيخ حسن العجيمى ، والمثلث الخالى الوسط وأعماله ، والمخمس الخالى ومجربات بخطه أيضاً وغير ذلك .

الشيخ السابع من أشياخ جمل الليل «محمد طاهر»

ومن أشياخه من قال فى ذكره : شيخنا العلامة الشيخ محمد طاهر توفى سنة ١٢١٨ ثمان عشرة ومائتين وألف ابن المرحوم العلامة محمد سعيد سنبل المكى سمعت منه الأوائل التى اختصرها والده من أوائل الشيخ محمد سليمان المغربى بالمسجد الشريف النبوى يوم الجمعة غرة جمادى الأولى سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين وألف ، وأجازنى مع من حضر إجازة عامة مطلقة :-

فمن مشائخه المكيين والده الشيخ محمد سعيد سنبل ومفتى مكة العلامة على ابن المفتى عبدالقادر ، وخاله مولانا العلامة الشيخ محمد عارف بن محمد جمال ، والشيخ يحيى بن صالح الشهير « بالحباب » ، والشيخ عبد الرحمن الفتنى ، والشيخ عبدالغنى هلال الشافعى توفى سنة ١٢١٢ أثنتى عشرة ومائتين وألف ، والشيخ على الشامى ، وزوجة والده الشيخة أم الحسن بنت مصطفى البغدادى .

ومن أهل المدينة المنورة الشيخ إبراهيم فيض الله السندى وملا شيخ الأزنكى والملا على الشروانى والشيخ إسماعيل النقشبندى .

ومن أهل مصر الشيخ أحمد الجوهرى الكبير ، وابنه الشيخ محمد ، والشيخ أحمد الدمنهورى ، والشيخ خليل المغربى ، والشيخ أحمد الدنجيهى . والشيخ أحمد المصيلحى ، والشيخ أحمد الدردير ، والشيخ منصور المنصورى .

ومن أهل الشام الشيخ محمد الكزبرى ، والشيخ عمر بن صالح المدرس بجامع بنى أمية .

ومن أهل المغرب مولاى محمد بن أحمد الشاهدى بن مولاى محمد التهامى ابن محمد القطب بن مولاى عبد الله الشريف الحسينى .

ومن أهل اليمن العارف السيد عبد الله الدائل ، والسيد شيخ باعلوى والشيخ عبد الله الجوهرى ، وممن اجتمع به السيد عبدالله الميرغنى ، والشيخ محمد السمان ، والشيخ أحمد العريان ، وسليمان أفندى السهراب ، والوجيه السيد عبد الرحمن العيدروس ، والسيد محمد المعلم ، والسيد على العيدروس ، والسيد عمر بن أحمد ، والسيد عمر بن يحيى ، والشيخ أحمد الأشبولى ، والسيد على بحر ، ومولانا أبو فراج الملامتى .

وقد أخذ عن أغلبهم ؛ فأما والده الشيخ سعيد سنبل ، فقد أخذ عن جملة منهم الشيخ عيد بن على الأزهرى البرلسى الشافعى المصرى ، عن الشيخ عبد الله ابن سالم البصرى ، وأخذ عن الشيخ محمد بن طاهر بن الملا إبراهيم الكورانى ، عن والده ، وأخذ أيضاً عن أخيه الشيخ محمد هلال ، عن الشيخ أحمد النخلى ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى .

وأما الشيخ محمد عارف بن محمد جمال الحنفى فمن الشيخ حسن العجيمى بسنده المعروف .

وأما الشيخ منصور المنصورى الأزهرى الحنفى فمن الشيخ سليمان المنصورى عن جملة منهم الشيخ عبد الحى الشرنبلالى ، وعن الشيخ أحمد الشوبرى الحنفى ، وهو عن الشيخ عبد المحيى ، وهو عن الشيخ على المقدسى ، وهو عن شهاب الدين أحمد بن يونس الشهير « بالشلبى » شارح الكنز ، وهو عن الشيخ عبد البر بن الشحنة ، وهو عن الكمال المحقق ابن الهمام ، وهو عن الشيخ سراج الدين عمر

الكنانى الشهير « بقارى الهداية » ، وهو عن الشيخ علاء الدين السيرامى ، وهو عن السيد جلال الدين شارح الهداية وهوعن شيخه علاء الدين عبد العزيزالبخارى صاحب الكشف والتحقيق ، وهو عن الأستاذ حافظ الدين الكبير صاحب الكافى والكنز ، وهو عن شمس الأئمة الكردى ، وهو عن برهان الدين المخصوص بالعناية صاحب الهداية ، وهو عن فخر الإسلام على البزدوى ، وهو عن شيخ الأئمة السرخسى ، وهو عن شمس الأئمة الحلوانى ، وهو عن القاضى أبى على النسفى ، وهو عن الشيخ أبى بكر بن محمد بن الفضل البخارى ، وهو عن الإمام عبد الله السيد مونى ، وهو عن الإمام عبد الله بن أبى حفص البخارى ، وهو عن أبيه ، وعن الإمام محمد بن الحسن الشيبانى ، والإمام محمد عن الإمام الأعظم أبى حنيفة ، وعن أبى يوسف ، والإمام رضى الله عنه أخذعن حماد ، وهو عن إبراهيم النخعى ، وهو عن علقمة ، وهو عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

هذه سلسلة الفقه .

سلسلة الطريقة

وأما سلسلة الطريقة — فالقادرية عن صاحب الكرامات الباهرة الشيخ أبى فراج الملامتى المصرى .

وأما الخلوتية — فعن السيد على القناوى ، عن السيد مصطفى البكرى بسنده الشهير .

وأما الشاذلية — فمن طرق شتى ، ومن أجلهم مولاى محمد بن أحمد الشاهد ، عن عمه مولاى الطيب القطب ، وهو عن القطب أخيه مولاى محمد التهامى ، وهو عن والده مولاى محمد القطب ، وهو عن والده مولاى القطب عبد الله الشريف ،

عن القطب سيدى على بن أحمد الأصخرى ، عن القطب سيدى عيسى بن الحسن المصباحى ، عن القطب سيدى محمد الطالب ، عن القطب سيدى عبدالله الغزوانى ، عن القطب سيدى عبد العزيز التباع ، عن القطب سيدى محمد بن سليمان الجزولى ، عن القطب سيدى عبد الرحمن بن محمد أم غار ، عن القطب سيدى أبى عثمان سعيد الهنتارى ، عن القطب سيدى عبد الرحمن الرحراحى ، عن القطب سيدى أبى الفضل الهندى ، عن القطب سيدى أحمد البدوى ، عن القطب سيدى القرافى ، عن القطب سيدى أبى عبد الله المغربى ، عن القطب سيدى أبى الحسن الشاذلى ، عن القطب سيدى عبد السلام ابن مشيش ، عن القطب سيدى عبد الرحمن المدنى ، عن القطب سيدى عبد الله التتائرى ، عن القطب سيدى أبى بكر الشبلى ، عن القطب سيدى الجنيد أبى القاسم ، عن القطب السَّرى السَّقطى عن القطب سيدى معروف الكرخى ، عن القطب داود الطائى ، عن القطب حبيب العجمى ، عن القطب الحسن البصرى ، عن أول الأقطاب سيدنا الحسن السبط ، عن أمير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب ، عن إمام المرسلين وسيد المتقين ، سيدنا محمد النبى الأمين ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ورضى عنهم أجمعين ، عن أمين الوحى جبريل ، عن إسرافيل ، عن اللوح المحفوظ ، عن القلم ، عن الجليل رب العالمين ، تقدست أسماؤه وتعالت عظمته ، وجل ثناؤه ، والحمد لله رب العالمين .

إجازته بمؤلفات الحبيب عبد الله الحداد

أجازنى بمؤلفات الحبيب عبدالله الحداد السيدُ العلامة علوى بن السيد أحمد بن السيد حسن بن الحبيب عبد الله الحداد مؤلفها ؛ وهو يرويها عن أبيه وعن جده عن مؤلفها نفع الله بهم ، كما أجازنى بذلك إجازة عامة عام زيارته سنة ١٢٠٠

مائتين وألف بالمدينة ثم أكد الإجازة بذلك أيضاً عام ملاقاتي له بمسقط في الحرم الحرام سنة ١٢٢٢ اثنتين وعشرين ومائتين وألف .

الحمد لله ، وأجازني بقراءة راتب الحداد كل ليلة بعد العشاء وصباحاً إن أمكن أيضاً . السيدُ الشريف علوى بن السيد عبدالله الحداد ، عن شيخه الحبيب حسن عن والده صاحب الراتب سيدى عبد الله بن علوى الحداد ، أمدنا الله بإمداداته في الدنيا والآخرة ، وذلك بالروضة النبوية سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف .

الشيخ الثامن من أشياخ زين العابدين جمل الليل

«السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل»

وممن لقيه السيد زين واستجاز منه السيد العلامة البدل ، عبد الرحمن بن سليمان الأهدل . قال السيد زين فيما وجد بخطه : الحمد لله ، اجتمعت بالعلامة وجيه الدين سيدى الشريف عبدالرحمن ابن العلامة السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، مفتى زبيد في بلدة زبيد ، وكنت نزيله بها ثلاثة أيام ، وأسمعته وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية ، وأجازني بجميع مروياته من جميع العلوم عن والده السيد سليمان وغيره ، وذلك أواخر ربيع الأول من شهور سنة ١٢٢١ إحدى وعشرين ومائتين وألف .

ذكر أشياخ السيد سليمان الأهدل

مشائخ المرحوم العلامة السيد سليمان بن يحيى مفتى زبيد المذكور ؛ منهم السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، عن والد السيد سليمان العلامة يحيى بن عمر وعن العلامة محمد بن أحمد بن زياد ، وعن الشيخ أحمد بن محمد النخلى ، وعن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ، وعن الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموى صاحب

نتائج الارتحال وفوائد السفر ، وعن الشيخ الزين محمد باقى المزجاجى اليمنى ، وعن الشيخ إدريس بن محمد الصعيدى المكى وغيرهم .

ومنهم العلامة عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى بروايته ، عن الشيخ محمد أبى طاهر بن الملا إبراهيم الكورانى ، عن والده الملا إبراهيم ، وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربى نزيل المدينة المنورة ، وعن الشيخ عبد الباقى أفندى الرومى ، وعن الشيخ عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص ، وعن الشيخ عبد الكريم بن خضر الهندى ، وعن الشيخ على بن على المرحومى المصرى . وعن الشيخ أحمد بن الزين اليعقوبى القيراطى ، وعن الشيخ حسام الدين بن عبد الرحمن الفورى وغيرهم رحمهم الله .

ومنهم شيخه العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى بروايته عن والده رحمه الله ، وعن عمه الشيخ الزين بن محمد بن عبد الباقى ، وعن الشيخ العلامة أبى الحسن السندى المدنى مراسلة ، وعن الشيخ محمد حياه السندى المدنى أيضاً ، وعن الشيخ محمد بن أحمد المغربى ، وعن الشيخ زين العابدين بن سعيد المنوفى المكى ، وعن الشيخ عز الدين بن محمد المنوفى ، وعن العلامة عبد الرحمن الذهبى وغيرهم .

ومنهم شيخه العلامة سعيد بن عبد الله الكبودى رحمه الله بروايته عن والده السيد يحيى بن عمر مقبول ، وعن العلامة مفتى زبيد محمد بن زياد وغيرهما .

ومنهم شيخه العلامة السيد المقبول بن أبى بكر البكارى بروايته عن النخلى ، وعن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ، وعن العلامة إسماعيل بن عمر عياده ، وعن الشيخ عبد الله بن عيسى المغربى وغيرهم .

ومنهم شيخه العلامة ذو التصانيف الكثيره المحقق وجيه الإسلام عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوى التريمى الحضرمى ، كتب له بالإجازه عن

والده وعن جده لأمه الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن العيدروس ، وعن العارف بالله الحبيب عبد الله بن علوى الحداد ، وعن العلامة السيد أحمد بن عمر الهندوان ، وعن الشيخ الكبير الملا إبراهيم بن محمد بن حمزه الحسينى الدمشقى نقيب الأشراف بدمشق الشام ، وعن السيد محمد رسول البرزنجى وغيرهم .

ومنهم شيخه العلامة أحمد بن عبد الرحمن الأشبولى المصرى ، بروايته عن الشيخ عبد الرءوف البشبيشى ، وعن الشيخ محمد الخليل وعن سيدى محمد الصغير المغربى ، وعن الشيخ يونس المصرى ، وعن الشيخ عيد بن على النمرسى نزيل مكة ، وعن الشيخ يوسف الملوى ، وعن الشيخ المصنف أحمد الملوى ، وعن السيد على بن حسن الحنفى وغيرهم .

ومنهم شيخه العلامة المساوى بن إبراهيم الحشيبرى عن المحدث السراج عمر ابن أحمد المعلم ، وعن الولى العلامة أحمد بن محمد سيد وغيرهم .

ومنهم شيخه أبو الحسن بن عمر بن على المالكى المغربى قرآءة عليه بمكة وإجازة عن الشيخ أحمد الملوى المصرى ، وعن الشيخ على بن أحمد العدوى المالكى الشهير « بالصعيدى » وعن العلامة السيد محمد البليدى ، وعن الشيخ عبد الله الشبراوى ، وعن العلامة يوسف الحفنى ، وعن الشيخ عبد الباقى الزرقانى وغيرهم .

ومنهم شيخه المحقق محمد بن أحمد بن سالم السفارينى الحنبلى — نسبة إلى سفارين قرية بنابلس — كتابة بالإجازة من نابلس ؛ وله التصانيف الكثيره المفيدة .

ومن مشائخه بل من أعظمهم الشيخ أبو المواهب عبد الباقى الحنبلى ، والشيخ عثمان الشمعة ، والشيخ محمد الكاملى ، والشيخ العارف عبد الغنى النابلسى ، رحم الله الجميع ونفعنا ببركاتهم بجاه نبيه الشفيع صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه

ناصر ، عن والده سيدى محمد بن محمد بن عمر بن ناصر ، عن سيدى أبى القاسم المدعو بالغازى الفيلالى الدرعى ، المتوفى سنة ٩٨١ إحدى وثمانين وتسعمائه مسلسلا بقول التلميذ للشيخ : أشهد أنى رأيتك ، وفعلنا ذلك مع الشيخ الورع أحمد بن علوى جمل الليل المدنى ، وأخيه الشيخ زين العابدين ، والشيخ صالح الفلانى المدنى والسيد حسين بن عبد الوهاب المغربى ، والله تعالى يصلح منا ومن ساداتنا الظاهر والباطن ، ونقول ذلك على سبيل الرجاء . حرر فى الرابع عشر من المحرم سنة ١٢١٢ اثنتى عشرة ومائتين وألف انتهى .

وفى المنح البادية قال شيخنا اليوسى : كان سيدى أبو القاسم الغازى يقول : كل من رآنى أو رأى من رآنى لم يدخل النار . وحدثنا شيخنا أبو سالم عن سيدى محمد بن بوعلى . أنه قال : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : إن النار لا تمس من رآك أو رأى من رآك ، أو رأى من رآك[1] مراتب متعددة . وقول سيدى عبد الرحمن الثعالبى : من رأى من رآنى إلى سبعة ضمنت له الجنة : فقد رويتها عن شيخنا اليوسى وأحمد بن ناصر ، عن سيدى محمد بن ناصر ، عن سيدى على ابن يوسف الدرعى ، عن سيدى عبد الرحمن بن محمد من بنى مهرة ، عن سيدى محمد بن محمد بن ناصر من أهل الرقيه ، عن سيدى عبد الله الكبير وهو جد سيدى عبد الرحمن المذكور ، عن سيدى عبد الرحمن الثعالبى ؛ فبيننا و بينه ستة لكنه يشترط أن يقول كل واحد لصاحبه : أشهد أنى رأيتك ، كما أشهدت الشيخين على ذلك .

وأما مطلق الرؤية فقط فقد حصلت لنا بأعلى من ذلك ؛ فقد رأيت شيخنا أبا البركات ، وهو رأى جده أبا المحاسن ، وهو رأى سيدى إبراهيم الزواوى ،

---

(١) لعله « أو رأى من رأى من رآك » .

وهو رأى الشيخ الثعالبي . وقد تقدم أنى رأيت شيخنا أبا سالم ، وهو رأى سيدى ابن بو على .

وقوله « ضمنت له الجنة » كأنه يقول له : ضمنت له الموت على الإيمان[١] . وأقرب ما يحمل عليه الكلام السابق وأمثاله : أن تحمل الرؤية على القلبية والمرئى على صورته الباطنة التى توجب العلم بما هو عليه من سنىّ الأحوال . ولاشك أن من منح شهود ذلك فله نصيب من التخلق بأخلاق الأولياء ؛ فحينئذ هو جدير بأن لا تمسه النار . ونحوه قول الجيلانى : أخذت العهد على ربى ألاّ يدخل أحداً من أتباعى النار يوم القيامة[٢] .

ومن أشياخه من قال فى ذكره : شيخنا العارف الشيخ نعمة الله بن الشيخ عمر النقشبندى لقننى الذكر ، وأجازنى بما تجوز له روايته إجازة عامة ، وطالعت رسالته التى سماها «الرسالة المدنية والأزهار الروضية فى سلوك الطريقة النقشبندية» ، وكان أخذى عنه فى شهر رمضان المعظم قدره عام مجاورته بالمدينة المنورة أيام اعتكافه واعتكافنا معه فى المسجد النبوى سنة ١٢١٤ أربع عشرة ومائتين وألف ، ونقلت من خطه المبارك سنده فى طريقته ؛ فأنه أخذها عن شيخه محمد فيض خان عن شيخه محمد حسن عطا عن شيخه محمد صبغة الله ، عن الشيخ محمد المعصوم ، عن الشيخ أحمد السرهندى المجدد للألف الثانية ، عن الخواجه محمد باقى بالله ، عن الخواجه الأمكنكى ، عن الخواجه درويش ، عن الخواجه محمد الزاهد ، عن الخواجه عبيد الله أحرار ، عن الخواجه يعقوب الجرحى ، عن القطب الربانى الملقب « بالنقشبندى » الخواجه بهاء الحق

---

(١) وذلك لأن الرؤية تنهض عزمة الرائى إلى الطاعة ، فيدأب عليها إلى الممات . ومن هذا القبيل قول بعضهم : إنى إذا فترت عن الطاعة نظرت إلى محمد بن واسع فأتقوى على الطاعة اهـ وتأويله اتخاذه قدوة وحرصه على الاقتداء به .

(٢) لعله لأنه يأخذ العهد على أتباعه إذا ألمّ أحدهم بمعصية أن يبادر بالتوبة ، حتى إذا جاءه الموت مات وهو تائب ، ولا شك أن من مات وهو تائب دخل الجنة والله أعلم ، ومن هذا القبيل قول بعضهم : إنه ما كتبت على مريدى معصية وذلك بالمبادرة بالتوبة اهـ حفيده

والدين محمد ، عن الخواجه أمير سيد كلال ، عن الخواجه محمد بابا السمّاسي ، عن الخواجه علي الراميتني[١] ، عن الخواجه محمد أنجير الغفنوي ، عن الخواجه عارف الريوكري ، عن الخواجه عبد الخالق الفجدواني ، عن الخواجه يوسف الهمداني ، عن أبي علي الفارمدي ، عن أبي القاسم الكوكاني ، عن أبي الحسن الخرقاني ، عن أبي يزيد البسطامي ، عن الإمام جعفر الصادق[٢] ، عن الإمام القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، عن سلمان الفارسي ، عن الإمام أمير المؤمنين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا أبي بكر الصديق عن سيد المرسلين وشفيع المذنبين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين انتهى .

قلت أجازني[٣] بجميع مرويات السيد الإمام أحمد بن علوي السابقة ترجمته سيدي الشيخ إمام العرفان عبد الله بن احمد باسودان ، وأسمعني حديث الأولية وهو أول حديث سمعته منه كما تلقى ذلك عن السيد أحمد المذكور ، وكتب له بخطه إجازة جامعة تشتمل على ذكر حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، وأروي جميع مرويات أخيه السيد زين بن علوي عن جماعة من أشياخي ، منهم سيدي الإمام أحمد بن علي الجنيد ، والشيخ محمد بن عبد الله باسودان ، وهما عن سيدي الإمام طاهر بن حسين بن طاهر ، وهو عن السيد زين المذكور (توفي السيد أحمد رحمه الله يوم الثلاثاء ثاني ربيع الأول سنة ١٢١٦ ست عشرة ومائتين وألف ، وتوفي أخوه زين العابدين في حدود الخامسة والثلاثين بعد المائتين وألف)[٤] .

---

(١) نسبة إلى راميتين ، قصبة ببخارى .

(٢) أخذ الخرقاني عن البسطامي باللقاء الروحاني لأنه مات قبل ولادة الخرقاني بكثير وأخذ البسطامي عن الإمام جعفر كذلك اهـ هامش .

(٣) أي أجاز المؤلف بمرويات السيد أحمد بن علوي باحسن جمل الليل باعلوي الخ .

(٤) إلى هنا انتهى ذكر مشايخ السيدين أحمد بن علوي المذكور وأخيه زين العابدين ومشايخ مشايخهما ، والإجازات الصادرة منهم ، وهما من أشياخ عم المؤلف كما تقدم (ص ١٥٠) .

من أشياخ والد المؤلف «السيد محمد يس ميرغني»

ومن أشياخ سيدى الوالد عمر بن عيدروس ، السيد الإمام محمد يس ابن السيد العارف عبد الله ميرغني ، أخذ عنه وكتب له إجازة بخطه ، هي .

بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لله حمداً يليق بكماله ، وأشكره شكراً يستوجب المزيد من إفضاله ، والصلاة والسلام على سيد أصفيائه ، وعلى آله وصحبه وأحزابه وأوليائه ، وعلى كل وارث ومورث ، وموصل بالسند ومحدّث .

(وبعد) ، فقد قصدني من لا يسعني أمر مخالفته ، وأرجو من الكريم أن يكون سبباً لقربه ووصلته ، حضرة مولانا سيدى الأخ اللوذعي والشهم الأورعي ، سيدى السيد عمر بن مولانا السيد عيدروس الحبشي أن أجيزه إجازة عامة في سائر كتب الحديث والتفسير والأصولين والنحو وغير ذلك من العلوم . وكتب سيدى عبد الله بن السيد إبراهيم ميرغني ، وكذلك بطرق القوم والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ، والأوراد والرقى والتمائم ، فأجزته بجميع ذلك بالشرط المعتبر عند أهل الأثر ، وكذلك له أن يجيز غيره إذا صلح وإجازتي له بإجازة سيدى الوالد ، وسيدى الشيخ عبد الله الشرواني ، والشيخ عبد الغني هلال ، والشيخ عبد الرحمن المغربي التادلي ، والشيخ إبراهيم الفتني ، والشيخ حسن محمد على ، والشيخ عبد الرحمن ديار بكرى ، والشيخ عثمان الشامي ، والشيخ مصطفى الرحمتي ، والشيخ صالح الفلاني ، والسيد أحمد جمل الليل ، والشيخ عثمان بن خضر ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل ، والمفتي عبد الملك القلعي ، والسيد محمد الجيلاني والسيد أحمد بن عمار وغير هؤلاء كثير وإذا أريد سند كل فمن ثبته انتهى المراد نقله منها .

وقال في آخرها : والراقم لهذه الأسطر وهو المجيز ، أفقر الورى نزيل أم القرى من دنس ظاهره وباطنه محمد يس بن عبد الله مير غني الشهير « بالمحجوب » عفا الله عنهما آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم — حرر ذلك يوم

الثلاثاء السادس عشر فى شهر رجب الحرام سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف .

(قلت) ووالد المجيز هو الإمام القطب العارف عُفيف الدين عبدالله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن على ميرغنى الحسينى الحنفى المكى الملقب « بالمحجوب » ولد بمكة وبها نشأ ، وحضر دروس بعض علمائها كالشيخ النخلى وغيره ، واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدلى فانتسب إليه وناسبه ولازمه حتى رقاه ، وبعد وفاته جذبته عناية الحق ، فكان تلقيه عن حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما أشار إلى ذلك السيد محمد مرتضى عندما اجتمع به بمكة فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف وله مؤلفات منها : سواد العين فى شرف النبيين ، والدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة ، وله ديوانان أحدهما المسمى « بالعقد المنظم ، على حروف المعجم » والثانى «عقد الجواهر فى نظم المفاخر» ومنها «مشارق الأنوار ، فى الصلاة والسلام على النبى المختار » وشرح صيغة ابن مشيش ممزوجاً . توفى سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف ــ لخصت هذه الترجمة من تاريخ الشيخ عبد الرحمن الجبرتى هذا .

ولسيدى الوالد عمر ، وأخيه الجمال محمد أشياخ آخرون حضرميون ويمانيون وشاميون .

من أشياخ والد المؤلف وعمه « السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل »

ومنهم السيد الإمام ، حسنة الليالى والأيام ، البحر المتدفق فى جميع علوم المعقول والمنقول ، وجيه الدين (عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول) أخذا عنه وسمعا منه حديث الأولية بشرطه ، وكذا أخذ عنه جماعة من أشياخنا وذكرت إجازاته لهم فى المجموع المسمى « عقد اليواقيت الجوهرية ، وسمط العين الذهبية » .

وله عدّة أشياخ ذكر جُلّهم فى كتابه المسمى « النفس اليمانى » منهم أهل زبيد ، ورتبهم طبقات :

الطبقة الأولى من أشياخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل

« منهم والده سليمان بن يحيى »

الطبقة الأولى الذين قرءوا على جده السيد الجليل ذى القدر الحفيل يحيى بن عمر مقبول الأهدل وأجازهم ، فمنهم والده إمام العلوم النقلية ، والعقلية أبو المحاسن (سليمان بن يحيى مقبول الأهدل) قال : فإنه رحمه الله ممن قرأ على سيدى الجد وأجازه فإنى رأيت بخطه ما نصه : صورة إجازة عامة من سيدى الوالد رحمه الله.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين (وبعد) ، فقد أجزت لمن أجازته المعرفة وأعطته القابلية ، بأن يجد الزيادة ويشهد كال الإستفادة من كل من اجتمعت به أو قرأ على «إذ القصد من الشجرة الثمرة » أن يروى عنى ما فى فهرسة أسانيدى فى جميع العلوم الشرعية ، وأطلب منهم أن لا ينسونى من صالح دعائهم (كتبه الفقير إلى الله عز وجل يحيى بن عمر مقبول الأهدل) وكتب تحته شيخنا الوالد رحمه الله ما نصه ؛ وأنا بحمد الله ممن اجتمع بسيدى الوالد وقرأت عليه شيئاً من القرآن العظيم فى مجالس متعددة (كتبه الفقير إلى الله عز وجل سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل) .

(قلت)(١) وأنا بحمد الله قرأت على شيخنا الوالد رحمه الله ما يسره الله من العلوم النقلية والعقلية ، وأجازنى إجازات متكررة لفظاً وخطاً ، وأما خصوص

---

(١) يعنى السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل .

المسلسلات سيما « الفوائد الجليلة فى مسلسلات الحافظ محمد بن عقيلة » فإنى أرويها عن شيخنا الوالد رحمه الله قراءة وعملا، عن شيخه الشيخ العلامة عبد الخالق ابن أبى بكر المزجاجى قرآءة وعملا ، عن مؤلفها الحافظ محمد بن أحمد بن عقيلة قراءة وعملا ، وأفادنى شيخنا العلامة أمر الله بن عبد الخالق المزجاجى رحمه الله أنه أدرك الشيخ المذكور وأنه استجازه فأجازه .

* * *

ومشائخ شيخى الوالد رحمه الله من أهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرها جمٌّ غفير ؛ فمن مشائخه من أهل اليمن السيد المجمع على علمه وولايته ، وورعه وزهده أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل ، وهو شيخ تربيته وانتشائه ، والسيد العلامة الولى المقبول بن أبى بكر البكارى الأهدل ، والشيخ العلامة عبد الخالق ابن أبى بكر المزجاجى ، والشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى ، والفقيه العلامة سعيد بن عبد الله الكبودى ، والفقيه الولى الكبير المساوى بن إبراهيم الحشيبرى ، ذكر فى إجازاته أنه يروى عن الفقيه إسماعيل بن محمد الحشيبرى ، عن الفقيه عبد الواحد الحشيبرى ، عن الفقيه يحيى بن أحمد الحشيبرى ، عن الفقيه محمد بن أبى بكر الأشخر ، عن الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى ، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى.

ومن مشائخ شيخنا الوالد السيد الإمام (عبد الرحمن بن عبد الله باعلوى الحسينى) كتب إجازة حافلة لشيخنا الوالد نثراً ونظماً أكثر من مائة بيت .

* * *

وأما مشائخه من الحرمين الشريفين فمنهم الشيخ الحافظ محمد حياة السندى ،

والشيخ الحافظ محمد بن الطيب المغربى ، والشيخ العلامة حسن بن محمد بن سعيد ابن الملا إبراهيم الكردى ، والشيخ العلامة محمد بن أحمد الجوهرى ، والشيخ العلامة محمد هلال سنبل مفتى الشافعية ، والشيخ العلامة أبو الحسن المغربى التونسى ، والشيخ المحقق عطاء المصرى ، والسيد الولى الكبير ذو القدم الراسخ فى علوم الحقائق مشيخ بن جعفر الصادق با علوى الحسينى ، والسيد العلامة جعفر ابن حسن البرزنجى ، والسيد الصوفى عبدالله بن ابراهيم ميرغنى ، وإجازاتهم الجميع مسطورة ، فيها أسانيد الاتصال مذكورة.

* * *

ومن مشائخ شيخنا الوالد مسند الشام الإمام الكبير (محمد بن أحمد بن سالم السفارينى) كتب لشيخنا الوالد إجازة مطولة فى نحو ثلاثة كراريس ، وذكر من مشائخه الشيخ عبد الغنى النابلسى ، عن الشيخ عبد الباقى الأثرى ، عن الشيخ حجازى الواعظ ، عن الإمام بن اركاش ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى رحمهم الله ورضى عنهم .

ترجمة محمد بن أحمد السفارينى

(قلت)[١] ذكر الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتى فى تاريخه فى ترجمة الشيخ (محمد بن أحمد السفارينى النابلسى الحنبلى) أنه ولد كما وجد بخطه سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة وألف ، تقريباً بسفارين ، وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ، ومكث بها قدر خمس سنوات ، وقرأ بها على الشيخ عبدالقادر الثعلبى ،

---

(١) يعنى المؤلف .

كان يقرأ عليه فى سائر العلوم ، وأجازه بما فى ضمن ثبته الذى خرّجه له الشيخ محمد بن عبدالرحمن المغربى . ، وعلى الشيخ عبدالغنى النابلسى الأربعين النووية وثلاثيات البخارى والإمام أحمد ، وحضر دروسه فى تفسير القاضى البيضاوى ، وتفسيره الذى صنفه فى علم التصوف ، وأجازه عموماً بسائر ما يجوز له و بمصنفاته كلها ، وكتب له إجازة مطولة وذكر فيها مصنفاته ، وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد فى ثلاثيات البخارى ، وحضر دروسه العامة وأجازه ، وعلى الشيخ عبدالسلام ابن محمد الكاملى بعض كتب الحديث ، وعلى ملا الياس الكورانى كتب المعقول . وعلى الشيخ إسماعيل بن محمد العجلونى الصحيحَ بطرفيه مع مراجعة شروحه الموجودة فى كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة إقامته بدمشق ، وثلاثيات البخارى وبعض ثلاثيات أحمد وشيئا من الجامع الصغير وشيئاً من الجامع الكبير ، و بعضا من كتاب الإحياء وغيرها من الكتب ، وأجازه بكل ذلك و بما يجوز له روايته ، وعلى الشيخ أحمد بن على المنينى شرح جمع الجوامع للمحلى وغيرذلك ، وحضر دروسه للصحيح ، وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطى وقد أجازه بكل ذلك إجازة مطولة كتبها بخطه ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن المغربى بعضاً من شرح ألفية العراقى للشيخ زكرياء وأول سنن أبى داود — وعلى قريبه الشيخ أحمد المغربى غالب الصحيح فى الجامع الأموى ، بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الأربعة ، وعلى الشيخ مصطفى بن سوار أولَ صحيح مسلم ، وعلى حامد أفندى مفتى الشام المسلسل بالأولية وثلاثيات البخارى و بعض ثلاثيات أحمد ، وحج سنة ٤٨ فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياه المسلسل بالأولية وأوائل الكتب الستة ، وتفقه على جماعة من الأشياخ ، ذكرهم المؤرخ قال :

ومن شيوخه الشيخ محمد الخليلي سمع عليه أشياء ، والشيخ عبد الله البصروى سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل الصحيح ، وأدرك الشيخ محمد الدقاق بالمدينة وقرأ عليه أشياء ، واجتمع بالسيد مصطفى البكرى فلازمه وقرأ عليه مصنفاته ، وأجازه بماله وكتب له بذلك ، وله شيوخ آخرون غير من ذكرت ، وله مؤلفات منها شرح عمدة الأحكام للحافظ عبد الغنى فى مجلدين، وشرح ثلاثيات أحمد فى مجلد ضخم وغيرها مما ذكره قال : وكان المترجم شيخنا ذا شيبة منورة ، ناصرا للسنة ملازماً على نشر علوم الحديث محباً لأهله ولازال يملى و يفيد و يجيز من سنة ٤٨ ثمان وأربعين إلى أن توفى يوم الاثنين ثامن شوال من سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف انتهى .

* * *

ثم قال (السيد عبد الرحمن) رحمه الله : هذا ، وليعلم أن مما تكرر لى ولله الحمد سماعه على شيخنا الوالد رحمه الله ، وعلى شيخنا سيدى العلامة العم سراج الإسلام أبى بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله صحيح الإمام البخارى ، حتى ثبتت لى ولله الحمد فضيلة الاندراج فى سلسلة التسلسل للجامع الصحيح من أوله إلى آخره ، ومن المسهل لذلك بعد تيسير الله ما جرت به العادة فى مدينة زبيد من قراءة الجامع الصحيح فى شهر الله رجب عادة مستمرة من أزمان متقدمة ، أحسبها من أيام الإمامين شهاب الدين أحمد بن أبى الخير ووالده الفقيه أبى الخير منصور الشماخى الآخذ عن جماعة من أصحاب الحافظ السلفى ، توفى بمدينة زبيد سنة ٦٨٠ ستمائة وثمانين .

كانت وفاة السيد سليمان رحمه الله يوم الجمعة الرابع من شهر شوال سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف .

(قلت)[1] : حصلت لى رواية مرويات السيد سليمان وما ينسب إليه بإجازة شيخنا أحمد بن سعيد باحنشل ؛ فإنه أجازنى على العموم بإجازة شيخه سليمان بن يحيى له بجميع مروياته ، وكان قد أخذ عنه ولازمه إحدى عشرة سنة .

من أشياخ السيد عبد الرحمن الأهدل من الطبقة الأولى

« عبد الله بن عمر الخليل »

ومن أشياخ السيد عبدالرحمن الأهدل من الطبقة الأولى من قال فيه ، ومنهم شيخنا الإمام المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد (عبد الله بن عمر الخليل) رحمه الله ، كان وهو فى عمر التسعين لا تراه إلا تالياً لكتاب الله ، أو مشغولا بذكر الله ، أو مدرساً فى العلوم النافعة . وكان مع كبر سنه لا يترك الزيارة لأصدقائه ، رأيت بخط شيخنا الوالد : لما كان بتاريخ يوم الأحد لعله سابع ربيع الأول سنة ١١٩٠ ألف ومائة وتسعين حضر منزلنا الفقيه العلامة فخر الإسلام عبد الله بن عمر الخليل ، وأمرت ولدى عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر أن يسمعه بعض محفوظاته النحوية فاستمع عليه ذلك ، ثم التمست منه الإجازة له فتلفظ له بالإجازة فى جميع ماله روايته بشرطه . (قال السيدعبدالرحمن) . ثم إنى بحمد الله لازمت المذكور ، وقرأت عليه ما يسره الله من العلوم النقلية والعقلية . واستجازه شيخنا الوالد لى ؛ فكتب إجازة مطولة فى نحو كراسة ، قال فيها أجزت المذكور أن يروى سائر ما يجوز لى روايته ويحق درايته وما نظمته وما ألفته ؛ ككتابى تحذير المهتدين عن تكفير الموحدين ، وذيل الحصن الحصين ، ونظمى نخبة الفكر وغير ذلك . وذكر فى إجازته المذكورة أنه كان يحضر مجالس الحديث والتفسير لدى سيدى الجد يحيى بن عمر رحمه الله ، وأنه شافهه بالإجازة ثلاث مرات من غير سؤال .

---

(١) يعنى المؤلف ، وبهذه الطريقة ساوى سائر شيوخه اهـ .

وذكر من مشائخه الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى ، وعدة مشائخ أعلام تركت ذكرهم اختصاراً .

* * *

قال : ومنهم شيخنا الفقيه العلامة ولى الله عبد الله بن سليمان الجرهزى[1] ، له اليد الطولى فى علم فروع الشافعية . ذكر لى رحمه الله أن مؤلفاته تقارب الخمسين مؤلفا فى الحديث ، والفقه ، والأصول . قرأت على شيخنا عبد الله المذكور أوائل الأمهات الست ، وأوائل غيرها مما جمع ذلك فى رسالة الحافظ الديبعى رحمه الله ، وأجازنى رحمه الله إجازة شاملة كاملة لفظاً وخطاً .

ومن مشائخ المذكور سيدى الجد يحيي رحمه الله فإنه قرأ عليه وأجازه .

ومن مشائخه السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، وعامة من كان فى ذلك العصر من المشائخ المشهورين كالشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى ، والشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى وغيرهما .

* * *

وأما مشائخه[2] من أهل الحرمين فجمٌ غفير ؛ لأن المذكور كان كثير التردد إلى الحرمين الشريفين .

قال ومنهم شيخنا الولى الكبير (صفى الإسلام أحمد بن حسن الموقرى) كان رحمه الله من العلماء العاملين له اليد الطولى فى علم السلوك ، قرأت على شيخنا المذكور أول ربع العبادات ، وأول ربع المعاملات ، وأول ربع المهلكات ، وأول ربع المنجيات من إحياء علوم الدين للإمام الغزالى قدس سره . وأجازنى لفظاً وخطاً إجازات متكررة ، كما أجازه سيدى الجد يحيى بن عمر رحمه الله .

ومنهم شيخنا ولى الله بلا نزاع ، زاهد عصره بلا دفاع ، (سراج الإسلام أبو بكر بن محمد الغزالى الهتارى) رحمه الله . كان المذكور من العلماء العاملين

---

(١) نسبة إلى جرهز ، بلدة باليمن اهـ .

(٢) أى مشائخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اهـ هامش الأصل .

المجتهدين فى عبادة الله المحسنين قرأت عليه بحضور شيخنا الوالد وأمره جميع الأحاديث القدسية للحافظ الديبعى رحمه الله ، واستجاز لى منه شيخنا الوالد فأجازنى لفظاً بكل ماتجوز لى روايته وتحق درايته كما أجازه شيخنا الجد ومشائخ ذلك العصر ، ثم كتب لى إجازة بخطه الشريف ، رحم الله الجميع .

أمر الله بن عبد الخالق المزجاجى

ومنهم ولى لله العلامة الخوجه (أمر الله بن ولى الله الخوجه العلامة عبدالخالق ابن ولى الله الخوجه الزين بن ولى الله الخوجه محمد باقى المزجاجى) « نسبة إلى المزجاجة قرية من قرى وادى زبيد » قرأنا عليه مايسره الله من كتب الحديث والتصوف ، ولقننا الذكر على طريقة القادرية جهراً ، ثم لقننا الذكر على طريقة النقشبندية سراً ، وأجازنى إجازة مطلقة شاملة فى كل ما تجوز راويته وتحق درايته .

وذكر لنا أن من مشائخه سيدى الجد السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله ، وأنه أجازه إجازة مطلقة شاملة فى كل ما تجوز روايته وتصح درايته وأنه ألبسه الخرقة الصوفية .

وذكر أن من مشائخه السيد الولى العلامة أحمد بن محمد شريف ، ومن فى طبقته من علماء زبيد كالفقيه العلامة سعيد الكبودى ، والشيخ العلامة عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى وغيرهما .

وذكر أن من مشائخه من الحرمين الشريفين الشيخ العلامة محمد حياة السندى تلميذ الشيخ أبى الحسن السندى محشى الأمهات الست ، أجازه فى الرسالة المسماة بالوجازة فى الإجازة لكتب الحديث ، مع ذكر بعض الأحاديث الممتازة .

قال الشيخ أمر الله ؛ وقد أجاز الشيخ محمد حياه السندى شيخنا الوالد عبد الخالق بن الزين رحمه الله فى هذه الرسالة أيضاً قال شيخنا الوالد عبد الخالق ابن الزين رحمه الله ، وقد أخبرنى وأجازنى بجميع ما فى هذه الرسالة المسماة بالوجازة الشيخ العلامة المحدث أبو الحسن السندى المدنى ، وأجازنى أيضاً بغيرها .

أشياخ الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجى

وقد أخذ الشيخ أمر الله عن عدة من المشائخ الأعلام من أهل اليمن والحرمين ومصر والشام والهند والمغرب وغيرها حسبما ذكر لى رحمه الله . ورأيت بخطه الشريف ما نصه : ذِكرُ عدة المشائخ الذين أخذ عنهم سيدى شيخنا الوالد (عبد الخالق ابن الزين) .

أشياخ الشيخ عبد الخالق المزجاجى

فمنهم سيدى الجد العارف بالله والدال عليه الزين بن محمد باقى المزجاجى والشيخ العلامة العم (علاء الدين بن عبد الباقى المزجاجى) والسيد الجليل العلامة (يحيى بن عمر مقبول الاهدل) والشيخ العلامة (على بن على المرحومى المصرى) ، والشيخ العلامة (عبد الرحمن الذهبى الدمشقى) ، والشيخ العلامة (محمد بن عبد الله المغربى الفاسى) والشيخ العلامة (أبو الحسن السندى) وتلميذه الشيخ (محمد حياه السندى) والشيخ العلامة زين العابدين بن سعد المنوفى والشيخ محمد بن على شبلى المالكى والشيخ العلامة (محمد أبوطاهر) ابن الشيخ العلامة ملا إبراهيم الكورانى والشيخ (عبد الكريم الهندى المكى) ، والشيخ العلامة تاج الدين القلعى المالكى ، والشيخ العلامة (محمد الاسكندرانى المصرى) والشيخ العلامة عمر بن أحمد الحشبيرى ، والشيخ العلامة عبد الله أبو الغيث الحضرمى ، والشيخ العلامة إبراهيم بن عبد الله جعمان والشيخ العلامة عبد الرحمن

ابن على عنتر ، والفقيه أحمد بن الزين اليعقوبى القيراطى ، والشيخ سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ، والشيخ العلامة أمر الله الهندى ، وشيخ الطريقة ميرا وليا البخارى ثم المدنى ، والشيخ سليمان بن عبد الله المغربى المكى ، والشيخ محمد الدقاق المالكى ، والشيخ العلامة عبد الوهاب المصرى ، والشيخ يوسف الكردى ، والشيخ العلامة عنتر الحبشى المالكى ، وشيخ الطريقة كوشك الهندى النقشبندى ، والشيخ العلامة محمد بن أحمد مطير ، والشيخ محمد بن عقيلة المكى ، والشيخ العلامة محمد بن عبد القادر الطبرى ، والشيخ عطاء المصرى المكى ، والشيخ محمد بن سعيد هلال ، والسيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل باعلوى ، والشيخ أحمد بن أحمد الحاتمى المغربى ، والشيخ عبد الرحيم بن أسلم المكى ، والسيد أحمد أمين المكى وشيخ الطريقة حسين البخارى الهندى ، والشيخ محمد ابن قاسم السندى المدنى ، والسيد أحمد بن أشرف المكى، والسيد عمر السمهودى المدنى ، والسيد محمد أسعد المفتى المدنى .

ويروى شيخنا الوالد عبد الخالق المذكور بطلب والده الشيخ الزين الإجازة العامة من هؤلاء المشائخ ، وهم الشيخ العلامة إبراهيم بن حسن الكورانى الكودى المدنى ، والسيد العارف عبد الله بن علوى الحداد ، والشيخ العلامة عبد الله بن سالم البصرى ، والشيخ العلامة حسن بن على العجيمى ، والسيد العلامة محمد بن حسن البرزنجى ، والسيد العلامة أبو بكر بن على البطاح الأهدل ، والسيد العلامة يحيى بن على البطاح ، والسيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوى الحضرمى ، والشيخ العلامة عبد الله السودى — هؤلاء كلهم أجازوا شيخنا الوالد عبد الخالق إجازة عامة بطلب والده الشيخ الزين ، أنتهى ما رأيته بخط شيخنا العلامة أمر الله المزجاجى ، فهؤلاء المشائخ الذين مرّ ذكرهم كلهم من الطبقة الأولى ممن أجازه سيدى الجد (يحيى بن عمر مقبول الأهدل) ، وأجازونى أجازنا الله أجمعين يوم القيامة على الصراط المستقيم .

الطبقة الثانية من أشياخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل

وأما مشائخى الذين من الطبقة الثانية « والمراد بالطبقة الثانية من روى عن السيد الجليل أحمد بن محمد شريف عن سيدى الجد يحيى بن عمر وإن كان من أهل الطبقة الأولى باعتبار أخذه عن سيدى الجد بلا واسطة » .

فمنهم سيدى ووالدى وشيخى السيد الإمام يتيمة الدهر ، وزينة العصر ، ذو الفضائل والفواضل العالية الشامخة ، والعلوم المتكاثرة الراسخة أبو المحاسن السيد (سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل) كان رحمه الله ممن أخذ على السيد العلامة أحمد بن محمد شريف ولازمه وتخرج به ؛ فهو شيخه تخريجاً وانتساباً ، فلا يروى شيخنا الوالد كتابا بسند إلا من طريقه ، وإذا قال فى تأليف أو تدريس أو نحو ذلك : قال شيخنا ، فلا يعنى إلا هو ، ثم نقل السيد عبد الرحمن ما رآه بخط والده من شرح مقروءآته على السيد المذكور مما قال فيه : قد منّ الله تعالى على وله الحمد بملازمة شيخنا السيد الجليل العلامة النبيل الصالح القانت الناسك بقية الصالحين ، وعلم الفالحين خاتمة المسندين المحدثين ، وقدوة السالكين والسالكين صفى الإسلام والدين أحمد بن محمد بن عمر شريف مقبول الأهدل ، مدة مديدة ، والأخذ عليه فى فنون عديدة ، والإنتظام فى سلك طريقته والدخول فى دائرة حيطته ، وذلك أنى لازمته من أيام الصغر وهلم جراً ، إلى أن انتقل إلى جوار الرحمن فى الدار الأخرى ، ثم عد مقروءاته ومسموعاته وهى شىء كثير ، منها فى علم الحديث — الأربعون النووية ، وعدة الحصن الحصين ، والأذكار ، والرياض للنووى ، والبهجة للعامرى ، وجميع الصحيحين للبخارى ومسلم .

قال : بل سمعت البخارى عليه مرات متعددة تزيد على العشر — وفى علم التصوف — بداية الهداية ، ومنهاج العابدين ، وإحياء علوم الدين للغزالى ، وقوت القلوب .

وشرح الرسالة القشيرية لشيخ الإسلام زكرياء، وقرأت عليه الفتحيات للسيد القطب على الهمدانى، وأجازنى شفاهاً بقراءتها كل يوم بعد صلاة الصبح جماعة قبل أن أتكلم، وبقراءة حزب النووى كل يوم مرة بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب . وكتب لى بخطه الشريف رحمه الله إجازة عامة فى جميع ما تجوز له روايته . واستدعانى يوم الجمعة لاحدى وعشرين مضت من شهر شعبان سنة ١١٥٨ ألف ومائة وثمان وخمسين إلى منزله وخلوته الشريفة . ثم قال لى : أردت أن ألقنك الذكر على طريقة السادة النقشبندية، ثم أمرنى فجلست بين يديه وقال لى : أحضر قلبك، ثم لقننى كلمة التوحيد سرا ثلاثاً بالكيفية المذكورة فى مؤلفة الشيخ تاج الدين النقشبندى. ثم ألبسنى طاقيته الشريفة وضعها فوق رأسى بيده الشريفة، ثم ألبسها الصنو النجيب أبابكر بن يحيى، ثم قال : هكذا ألبسنى شيخنا صفى الإسلام أحمد بن محمد النخلى رحمه الله بسنده المذكور فى بغية الطالبين .

ثم لما كان ضحى يوم الخميس عشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف، ألبسنى شيخنا السيد أحمد بن محمد مقبول قدس الله روحه الخرقه الأهدلية، وهى قميص أبيض بيده الشريفة، ثم ألبسها أيضاً لأخى أبى بكر بن يحيى، وأخبرنى أنه ألبسها من يد خاله السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل بسنده إلى الشيخ على الأهدل . انتهى ما لخصته مما نقله شيخ مشائخنا السيد عبدالرحمن من خط والده سليمان رحمهما الله تعالى .

ثم قال : «ومنهم»[1] شيخنا العم السيد السند العلم العلامة الفهامة الجليل الحفيل النبيل المعتمد، فريد عصره، ونادرة دهره، سراج الإسلام (أبو بكر بن يحيى بن

---

(١) أى من أشياخ السيد عبد الرحمن بن سليمان السالف الذكر .

عمر مقبول الأهدل) ـ أخذ العلوم النقلية والعقلية عن مشائخ عصره «منهم» شيخه ومربيه السيد العلامة أحمد بن محمد شريف ، فإنه اعتنى به كعنايته بشيخنا سيدى الوالد ، تعليماً وتفهيما وتأديباً ، حتى تلقى من الكمال غايته ، ومن الفضل نهايته .

«ومنهم» (الشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى) قرأ عليه جميع صحيح البخارى وستة أجزاء من صحيح مسلم ، وجميع بهجة العامرى ، وشرح النخبة للحافظ مؤلفها .

«ومنهم» الشيخ العلامة (محمد بن علاء الدين المزجاجى) ومفتى زبيد الفقيه العلامة سعيد بن عبد الله الكبودى ، والسيد العلامة عبد الله شريف ، والفقيه العلامة عبدالله بن عمر الخليل ، والفقيه العلامة عبـد الله بن سليمان الجرهزى .

وأما مقروءاته على شيخنا سيدى الوالد فشىء واسع جداً ، من تفسير ، وحديث وفقه وتصوف وآلات ذلك ، واستجاز له شيخنا الوالد من مشائخه الذين أخذ عنهم فى الحرمين الشريفين وغيرهما من أهل مصر والشام وغيرها ، وتصدى للتدريس بعد شيخنا الوالد . وقرأت عليه عدة مقروءات منها : حصة وافرة من صحيح مسلم مع إملاء شرح الإمام النووى ، ورسالة القشيرى مع إملاء شرح شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى .

* * *

«ومنهم» شيخنا السيد العلامة ذو المحاسن الفائقة (يوسف بن حسين البطاح) . أخذ عن السيد العلامة أحمد بن محمد شريف فى علم التفسير والحديث والفقه وغير ذلك . ومما قرأه عليه : أذكار النووى ورياض الصالحين .

ومن مشائخه الشيخ العلامة عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى ، والشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى ، والفقيه العلامة سعيد السكبودى ، والفقيه العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزى . له على الجميع مقروءات ، ولكن أكثر مقروءاته على شيخنا الوالد ؛ فإنه اعتنى بالسيد المذكور العناية التامة ، كما اعتنى جده السيد العلامة أبو بكر البطاح بسيدى الجد يحيى بن عمر ، واستجاز له شيخنا الوالد من مشائخه الذين أخذ عنهم فى الحرمين الشريفين ؛ فما من إجازة لشيخنا الوالد إلا وهو مذكور فيها . وقد اعتنى السيد المذكور بالحقير العناية التامة ؛ فقرأت عليه عدة مقروءات ، وأطلعنى جزاه الله خيرا على عدة فوائد :

فى كل يوم يريك فائدة أحسن منها ما يفيد غدا
ومن تكن هذى خلائقه فأنت منه فى نعمة أبدا

وطلب السيد المذكور من شيخنا الوالد إجازة له ولأخيه السيد العلامة محمد ابن حسين البطاح ؛ فكتب لهما الوالد وأورد تلك الإجازة السيد عبد الرحمن ، حذفتها خشية الطول قال فيها : قد أجزت المذكور وأخاه السيد الجليل الفاضل العلامة الصالح جمال الإسلام محمد بن حسين ؛ فإنه قد شارك المذكور فى معظم ما ذكر من القراءة فى الحديث والفقه والنحو والرقائق وغيرها ، ولم يزل أيضاً ملازماً مجداً مجتهداً ـ بجميع مايجوز لى روايته من منقول ومعقول ، وفروع واصول بشرطه المعتبر المضبوط ، وضبطه المشروط ـ إلى أن قال : فليَرْوِ المذكور كل ما يصح له صحة روايتى له فى كل فن من الفنون ، قراءة وسماعا و إجازة خاصة وعامة ، من مكاتبة واستدعاء ومناولة ومراسلة ، ومنظوم ومنثور ، وحديث ومأثور وغير ذلك .

* * *

قال السيد عبد الرحمن : « ومنهم » شيخنا صدر الأماثل وبهجة المحافل الفقيه العلم العلامة (عثمان بن على الجبيلى) رحمه الله . نشأ المذكور هو وسيدنا شيخنا الوالد فى التفرغ لطلب تحقيق العلوم ، وإحراز منطوقها والمفهوم ، وجدًّا حتى وجَدا ، ولَجَّا حتى ولَجاَ ، ومن تعنَّى نال مايتمنى ، شارك المذكور شيخنا الوالد فى الأخذ عن السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، وفى الأخذ عن الشيخ العلامة عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى ، فقرأ الفقيه عثمان على الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى ، وأخذ فى علم القراءة على الشيخ على بن عقيل الهاشمى ، وعلى الشيخ الفقيه سعيد الكبودى فى الفقه فى الفروع ، واستجاز له شيخنا الوالد من مشائخه الذين أجازوه فى الحرمين وغيرهما قراءة عليه فى الفروع وغيرها .

* * *

« ومنهم » شيخنا صدر العلماء والأعلام ، والرؤساء الكرماء الفخام ، ذو الفضل المحقق ، والكرم المطلق وجيه الإسلام (عبد الرحمن بن محمد المشرع) رحمه الله . أخذ المذكور عن السيد العلامة أحمد بن محمد شريف وأجازه ، وأخذ عن مشائخ ذلك الوقت فى علوم عديدة كالشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى ، والشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى ، والفقيه العلامة سعيد الكبودى . وأكثر مقروءاته على شيخنا العلامة عبد الله بن عمر الخليل . وأخذ عن الشيخ العلامة الولى أحمد الأشبولى ، والشيخ عطاء المصرى ، ومن فى طبقتهم كالشيخ عبد الله بن سليمان الجرهزى ، واستجاز له شيخنا الوالد رحمه الله ، ممن أخذ عنه فى الحرمين الشريفين كما هو مذكور فى إجازاتهم . وأخذ عن الشيخ العلامة محمد بن الطيب المغربى نزيل المدينة أيام مجاورة سيدى الشيخ بها ، وكان بينه وبين سيدى الوالد رحمه الله أخوة إيمانية ، ومحبة أكيدة صادقة . ولله در القائل :

وقلت أخ قالوا أخ من قرابة   فقلت لهم إن السلوك أقارب
نسيبى فى رأيى وعزمى وهمتى   وإن فرقتنا فى الأصول المناسب

ومما رأيته بخط شيخنا الوالد رحمه الله ما صورته : لما كان بتاريخ يوم الأربعاء لعله ستة وعشرون من شهر ربيع الثانى سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف حضر منزلنا الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد المشرع والتمست منه الاجازة لولدى عبدالرحمن ابن سليمان بن يحيى بن عمر فتح الله عليه ، فأجازه لفظا بجميع ما تجوز له روايته بشرطه ، ودعا له بما أرجو عود بركته عليه ، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

* * *

«ومنهم» شيخنا علامة التحقيق، وفهامة التدقيق، ذو التآليف النافعة، والعلوم المتكاثرة الواسعة ، وجيه الإسلام (عبد الخالق بن على المزجاجى) رحمه الله تعالى ، من جملة مشائخ السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، سمع عليه بقراءة غيره جميع صحيح البخارى، ومواضع كثيرة من صحيح مسلم ، وكتب النووى الحديثية ، وبهجة المحافل ، والشفاء للقاضى عياض وغير ذلك — ومشائخ المذكور من أهل اليمن والحرمين ، ومصر والشام ، قد بينهم أكمل بيان فى كتابه المسمى (رياض الإجازة المستطابة) بما أروى الغليل ، وشفى العليل .

ومما ذكره فى الكتاب : أنى من جملة من اندرج فى سلسلة المجيز لهم ، فإنه لما شرح أحوال الآخذين عنه قال ما لفظه . ومنهم السيد الجليل الشاب الفاضل النبيل ، وجيه الإسلام عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل ، أسمعته الحديث المسلسل بالاولية ، عن أمر والده وأمرنى أن أجيزه فيما تجوز لى روايته من المنقول والمعقول ، والفروع والأصول ؛ فأجزته بجميع ذلك بحضور أولادى وغيرهم . وقد كنت أتيته قبل هذا بأولادى وطلبت منه أن يسمعهم الحديث المسلسل بالأولية فأسمعهم وطلبت منه لهم الإجازة فى كل مقروء ومسموع ، فأجازهم جزاه الله خيراً .

* * *

«ومنهم» شيخنا العلامة صدر الأماثل، نخبة العلماء الأفاضل، ضياء الإسلام (يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجى) رحمه الله . أخذ المذكور عن السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل، ومن فى طبقته؛ كوالده العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجى، والشيخ العلامة عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى؛ وحجّ وأخذ عن علماء الحرمين الشريفين؛ كالشيخ العلامة عطاء المصرى ومن فى طبقته — استجازلى منه شيخنا الوالد رحمه الله وأجازنى لفظاً إجازة مطلقة كما أجازه مشائخه المذكورون وغيرهم فى كل ما تجوز روايته وتحق درايته .

* * *

و«منهم» شيخنا القاضى العلامة صدر الرؤساء الأعيان، كبير القدر العظيم الشأن شرف الإسلام (اسماعيل بن أحمد الربعى) أخذ هو وولده القاضى العلامة محمد ابن إسماعيل الربعى الآتى ذكره، عن السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل كما ذكر ذلك الشيخ عبد الخالق المزجاجى فى ثَبَته المسمى « برياض الإجازة المستطابة » ، وأخذ عن مشائخ ذلك العصر كالفقيه العلامة سعيد بن عبد الله الكبودى، والشيخين العالمين عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى، ومحمد بن علاء الدين المزجاجى، وأخذ عن الشيخ الإمام الولى العلامة الكبير أحمد الأشبولى أيام وفوده إلى زبيد، وأجازه كعلماء ذلك الوقت، وكانوا علماء كثيرين كشيخنا سيدى الوالد، والفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل . وأملى عن ظهر قلب من أوائل كل كتاب من الكتب المشهورة النقلية والعقلية، وذلك فى محفل عظيم فى منزل شيخنا الوالد رحمه الله . وأجاز القاضى إسماعيل المذكور، وولده القاضى محمد بن إسماعيل القاضى العلامة أحمد قاطن، وكتب لهما إجازة فى كراسة أسمعت عليه وعلى ولده القاضى محمد بقراءتى و بقراءة غيرى صحيح الامام البخارى من أوله إلى آخره .

* * *

«ومنهم» شيخنا القاضي العلامة الفهامة عزُّ الإسلام (محمد بن اسماعيل بن أحمد الربعي) رحمه الله — من مشائخه كوالده السيدُ الجليلَ العلامة (أحمد بن محمد شريف)، وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي، وترجمه في الآخذين عنه وذكر مقروءاته عليه. قال: وسمع بقراءة غيره عليَّ شيئاً كثيرا، وفي المنطق على الفقيه عبدالله بن عمر الخليل، وفي الحديث ومصطلحه، وأصول الفقه والعربية، وغير ذلك على السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل، ولازم الفقيه العلامة عثمان الجيلي في كل الآلات، والفقه والحديث، وأخذ في الحديث عن القاضي صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن — انتهى.

قال (السيد عبد الرحمن) قلت: ومن مشائخه من الحرمين الشريفين الشيخ العلامة عطاء المصري، والشيخ ابراهيم الريس، والشيخ العلامة محمد بن إبراهيم الكردي؛ لازم المذكورين أيام إقامته بالحرمين الشريفين وأخذ عنهم في عدة علوم.

وهنا انتهى ذكر من حضرني من مشائخي من أهل الطبقة الثانية الآخذين عن السيد العلامة (أحمد بن محمد شريف)، الآخذ عن السيد الجد (يحيى بن عمر مقبول الأهدل).

الطبقة الثالثة من مشايخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل

منهم «السيد أبو بكر البطاح»

ونشرع الآن في ذكر أهل الطبقة الثالثة وهم — مشايخي الذين أخذوا عن شيخنا سيدي الوالد نفيس الإسلام (سليمان بن يحيى بن عمر)، الآخذ عن السيد أحمد بن محمد مقبول.

«فمنهم» السيد الأوحد العلم الأمثل ، إمام المحققين ، ونخبة المدققين ، سراج الإسلام (أبو بكر بن على البطاح الأهدل) رحمه الله — أخذ العلوم عن عدة مشايخ أعظمهم شيخنا سيدى الوالد ؛ فإنه لازمه ملازمة عظيمة ، وأخذ عنه فى التفسير والحديث والفقه والتصوف ، والآلات . والأصول وغير ذلك . وكان لشيخنا الوالد رحمه الله بالسيد المذكور عناية شديدة مع محبة عظيمة أكيدة، يخصه من بين سائر تلاميذه العلماء المحققين بمجلس خاص، لا يشاركه فيه غيره، يقرئه فى العلوم الدقيقة الغامضة. ثما أقرأه على وجه التحقيق والتدقيق : الفصوص لابن عربى ، كما أخذ ذلك عن شيخه إمام أهل العرفان ، كبير المقدار عظيم الشأن ، العلامة الجليل والفهامة النبيل السيد مشيخ باعبود باعلوى، الذى من مناقبه ما أخبر به عن نفسه : أنه سمع ذكر الله من شعر بدنه . كما أخذ ذلك عن شيخيه العارفين بالله ، اللذين نشأ فى حجرهما وتربيتهما : خاله السيد العلامة أحمد بن هاشم الحبشى باعلوى ، والسيد الإمام عبد الله بن علوى الحداد . وكما أخذ ذلك عن شيخه مصطفى البكرى الآخذ لذلك عن بحر الحقائق والدقائق عبد الغنى النابلسى .

ومنهم « يوسف بن محمد البطاح »

«ومنهم» شيخنا السيد العلامة الماجد ضياء الإسلام (يوسف بن محمد البطاح الأهدل) رحمه الله — أخذ العلوم النقلية والعقلية عن شيخنا سيدى الوالد رحمه الله ولازمه كثيراً، وعن سيدى العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، والفقيه العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزى ، وسيدى الفقيه العلامة عثمان بن على الجبلى . وأكثر مقروءاته على عمه السيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الأهدل ، فإنه اعتنى بإقرائه اعتناء كثيرا ، وأخذ عن غير هؤلاء من أهل اليمن والحرمين .

ومنهم « الطاهر الأنبارى »

«ومنهم» شيخنا السيد العلامة الطاهر بن أحمد الأنبارى، لازم شيخنا الوالد كثيرا — ومن مشايخ المذكور الفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، والفقيه عبد

الله بن سليمان الجرهزى والفقيه عثمان بن على الجيلى ، والشيخ العلامة عبد الخالق ابن على المزجاجى ، قرأ عليهم فى فنون عديدة . وله غير هؤلاء من المشايخ ، ويقع الاقتصار من الآخذين على شيخنا الوالد على هؤلاء الثلاثة الأعلام ، و بقى منهم جمٌّ غفير وعالَم كثير .

السيد أحمد بن محمد شريف وشيوخه

(قلت) :(١) قد نقلنا عن سيدنا عبد الرحمن ذكر مشايخ والده ، وأما السيد الإمام (أحمد بن محمد شريف) فلننقل ما ذكره من أشياخه ، قال فى وصفه : كان السيد أحمد من العلماء الراسخين ، والعبّاد الزاهدين ، له اليد الطولى فى علم القراءات السبع ، وعلم التفسير والحديث والفقه والأصلين ، والنحو والصرف ، والمعانى والبيان والبديع ، والمنطق والحساب ، والهندسة والفلك وغيرها ، اشتغل بجميع هذه العلوم حتى برع فيها ، وحقق ظواهرها وخوافيها .

وأما مشائخ السيد أحمد المذكور فجمٌّ غفير «منهم» خاله وأب زوجه ومربيه ومخرجه ومهذبه ومؤدبه السيد المسند العلامة المفسر المحدث سيدى الجد (يحيى ابن عمر مقبول الأهدل) ؛ فإن السيد أحمد المذكور أخذ عنه فى كثير من فنون العلوم ، سيما على التفسير والحديث ، فإنه قرأ عليه التفاسير الكبار ، ومن كتب الأحاديث الشيء الواسع جدًّا . و بالجملة فكان السيد يحيى للسيد أحمد شيخ تخريجه وانتسابه .

وقد أخبرنى شيخنا الوالد رحمه الله : أن السيد أحمد المذكور مشارك لشيخه فى جميع مشائخه رواية وإجازة ، ومع ذلك فلا يسند كتابا إلا من طريقه . نعم ، لم أر للسيد أحمد المذكور إجازة من ثلاثة من المشائخ : الأول ـ الشيخ حسن العجيمى . الثانى ـ الشيخ العلامة أحمد بن عمر الحبيشى الراوى عن عمه(٢) الشيخ العلامة محمد بن عبد العزيز الحبيشى ، الراوى عن السيد الجليل أبى بكر بن أبى

---

(١) يعني المؤلف .   (٢) فى الأصل «عم »

القاسم الأهدل ، الراوى عن الفقيه المعمر المحدث أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن عمر الناشرى ، الراوى عن الشيخ احمد بن حجر الهيتمى ، عن شيخ الإسلام زكرياء، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى. الثالث ـ الشيخ أحمد التنبكتى المالكى ؛ فهؤلاء الثلاثة من مشائخ سيدى الجدّ ، ولم أتحقق أن السيد أحمد شاركه فيهم ؛ فيكون عموم عبارة شيخنا الوالد أولى(١) ، وتكون العبارة من قاعدة « ما من عام إلا وخُصّ » حتى «ما من عام إلا وخص» .

وأورد سيدنا عبد الرحمن صورة إجازة من جده يحيى بن عمر لجماعة منهم السيد أحمد المذكور ، قال فيها : طلب منى هؤلاء الجماعة الإجازة فيما تجوز روايته وتصح درايته ، ثم ذكر أسماءهم وقال : و إنى قد أجزتهم إجازة شاملة كاملة .

* * *

ثم قال (السيد عبد الرحمن)،ومن مشائخ السيد أحمد المذكور : الشيخ العلامة علاء الدين المزجاجى ، وكان الشيخ علاء الدين هذا من العلماء الأكابر ، أخذ عن علماء اليمن والحرمين ، كالقاضى أحمد بن إسحاق جعمان ، والشيخ العلامة إبراهيم الكورانى،والشيخ العلامة أحمد النخلى،والشيخ حسن العجيمى، والشيخ، العلامة عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم

ومن مشائخ السيد أحمد المذكور : الفقيه العلامة (محمد بن زياد الوضاحى) ، وهو أخذ جميع العلوم أو غالبها على مفتى زبيد الإمام المحقق أحمد بن عبد الله السانة.

* * *

ومن مشائخ السيد أحمد المذكور:الشيخ العلامة ذو التصانيف الكثيرة(أبو محمد نور الدين على بن على المرحومى المصرى)أخذ عنه فى قدومه إلى زبيد فى المرة الأولى. ثم أخذ عنه فى عوده سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين بعد المائة والألف ، وللشيخ على

(١) لا يخفى ما فى هذه العبارة من الركة اهـ .

المذكور فهرسة سماها « عقد اللآلى فى الأسانيد الموالى » ذكر من مشائخه الشيخ محمد البهوتى الحنبلى ، الآخذ عن العلامة المحقق الغيمى ، الآخذ عن العلامة ذى التحقيقات أحمد بن قاسم العبادى ، الآخذ عن الإمام ابن حجر الهيتمى ، الآخذ عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى ، الآخذ عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى .

* * *

ومن مشائخ السيد أحمد المذكور : الشيخ العلامة المحدث (عبد الله بن سالم البصرى المكى) أخذ عنه أيام مجاورته بالحرمين الشريفين ، وحضر مجالس تدريسه وأجازه . وهذه صورة ما كتبه على الفهرسة المسماة « منتخب الأسانيد» .

(بسم الله الرحمن الرحيم) والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتابعيه بإحسان وحزبه . و بعد ، فهذه الفهرسة المسماة « بمنتخب الأسانيد » جمع مولانا وشيخنا عيسى بن محمد بن محمد الجعفرى المالكى ، الذى قرأ جميع ما تضمنته على شيخنا شيخ الإسلام الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى ، وذلك عام مجاورته بمكة سنة ١٠٧٠ سبعين وألف، وأجاز جميع من حضر مع الشيخ عيسى المذكور ، وكان الفقير من جملتهم ــ وقد أجزت جميع ما تضمنته هذه الفهرسة السيد الفاضل والأصيل البارع ، مولانا السيد أحمد بن مولانا السيد محمد الأهدل ، نفع الله به و بأسلافه الكرام ، وكذلك أجزته بجميع ما يجوز لى وعنى روايته ، لما أنه أهل لذلك ، إلى أن قال : كتبه الفقير إلى الله عبد الله بن سالم البصرى المكى الشافعى فى اليوم الثالث من شهر ذى القعدة الحرام أحد شهور سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف .

* * *

ومن مشائخ السيد أحمد شريف : الشيخ المجمع على فضله وورعه وزهده صفى الإسلام (أحمد بن محمد النخلى المكى) سمع السيد أحمد المذكور على الشيخ أحمد النخلى

عام مجاورته ، وأجازه لفظاً وخطاً : فإنه قال فى إجازته ما لفظه : و بعد ، فقد سمع منى الشاب النجيب الفطن الأريب ، ذو السمت الفاضل الكامل السيد الشريف ، والكهف المنيف السيد أحمد بن السيد محمد الأهدل قطعة بليغة من أول كل كتاب من الكتب الستة ، وطلب منى ما جرت به العادة بين أهل العلم والإفادة من الإجازة ، ليحصل بالإسناد الاتصال ، المحصل لبلوغ غاية الكمال ، فأجبته إلى ذلك امتثالا لأمره ، ونظرا لعلو قدره ، وأجزته أن يروى عنى رواية ودراية ما ذكر من الكتب ، وأن يروى عنى جميع ما يبلغه أن لى فيه رواية من جميع الكتب والمسانيد والأجزاء ، وكذلك أجزته أن يروى عنى جميع ما رويته عن مشائخى المذكورين فى الوريقات التى ذكرت فيها أسماء المشهورين المحققين المعتمدين بجميع رواياتهم ومسانيدهم من مشائخهم التى ذكروها مفصلة ومجملة ، وما رويته عن غير المذكورين فى « بغية الطالبين » ، من سائر العلوم الشرعية وأنواعها المتكاثرة ، وصنوفها المتظاهرة ، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر ، (إلى أن قال) : قال ذلك بفمه وكتبه بقلمه أسير ذنوبه ورهين عيوبه «أحمد بن محمد النخلى» فى رابع عشر ربيع الأول سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف أحسن الله ختامها .

* * *

ومن مشائخ السيد أحمد شريف المذكور : الشيخ العلامة المحقق (إدريس ابن أحمد المكى) قرأ عليه كتباً كثيرة وأجازه إجازة مطولة . وذكر فى إجازته أن ممن أجازه الشيخ الشبراملسى ، والسيد الشريف محمد البرزنجى ، والشيخ إبراهيم الكورانى ، والشيخ محمد البهوتى ، والشيخ عيسى بن محمد الجعفرى ، والشيخ محمد البابلى ، والشيخ عبد الله بن عيسى المغربى ، والشيخ أحمد السندوبى الأزهرى . وقال فى الإجازة : وأروى مؤلفات الشيخ أحمد بن حجر الهيتمى عن شيخنا محمد

الشلى باعلوى ، عن شيخه عبد العزيز الزمزمى ، عن الشيخ أحمد بن حجر الهيتمى .

وذكر فى الإجازة : أن ممن أجازه وكتب له بخطه الشيخ عبد الله بن عيسى المغربى اليمنى ، عن شيخه إبراهيم بن عبد الله جعمان اليمنى ، عن العلامة محمد بن ابراهيم جعمان ، عن الشيخ العلامة إبراهيم جعمان ، وهو عن السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل ، وهو عن الحافظ عبد الرحمن الديبع الراوى ، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى (إلى أن قال فى آخر الإجازة) : وقد أجزت بما تقدم السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل المتقدم ذكره . والله أعلم وأحكم ، كتبه بخطه إدريس بن أحمد وإن لم أكن أهلاً لذلك ، فقد وفق الله لذلك فنسأله القبول ، وهو حسبنا ونعم الوكيل — حرر يوم الأحد ثالث وعشرين من شهر المحرم سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف .

* * *

ومن مشائخ السيد أحمد شريف : الشيخ العلامة (محمد الأسدى) ، أخذ عنه فى علم الميقات والرُّبع المجيَّب وأجازه . وممن أخذ عنه أيضاً السيد أحمد شريف : الشيخُ العلامة الذى قيل فى ترجمته إنه كتب بيده سبعين مجلدا — (محمد أبو طاهر ابن الملا المحقق إبراهيم بن حسن الكورانى) سمع عليه بالطائف جميع المواهب اللدنية ، وقرأ عليه كثيراً من النهجة الرضيه شرح الألفية للسيوطى ، وقرأ عليه أطرافا من الأمهات الست والإحياء للغزالى ، وأجازه لفظاً وخطًّا بإجازة مطولة — ذكر من مشائخه الشيخ حسن بن على بن يحيى بن عمر بن أحمد المكى الشهير « بالعجيمى » ، وأنه قرأ عليه موطأ مالك فى أحد عشر مجلساً ، وذكر من مشائخه والده الملا إبراهيم ، والشيخ أحمد بن محمد النخلى ، والشيخ عبد الله بن سالم البصرى .

ثم قال : وهؤلاء المشائخ يروون عن شيخهم العلامة الرَّحلة عيسى بن محمد الجعفرى جميع ما اشتملت عليه فهارسه . ثم قال : والخمسة يروون عن شيخ زمانه

الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي. ويروى الشيخ حسن العجيمى والملا إبراهيم عن شيخ الطريقة أحمد بن محمد القشاشي . قال البابلي : وقد حملني والدى إلى الشيخ محمد بن أحمد الرملي ، وأجازني .وكانت وفاة الرملي سنة أربع بعدالألف، وقد اشتهر شهرة تكاد أن تكون متواترة أن الرملي قد أجاز لمن أدرك حياته ، وقد أدرك من حياته الشيخ أحمد القشاشي نحو ثلاث عشرة سنة ؛ فإنه ولد سنة ٩٩١ إحدى وتسعين وتسعمائة ، وولد البابلي سنة ألف ؛ وعلى هذا فكل من الشيخين يروى عن الرملي عن القاضي زكرياء الانصاري ، عن الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني . هذا .

* * *

ومن مشايخ السيد أحمد بن محمد شريف : السيد العارف بالله ذو التآليف الواسعة (عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه) أجاز السيد المذكور لما وفد إلى زبيد، وأجاز من كان فى ذلك الوقت من العلماء . وقد سبق أنه أجاز شيخنا الوالد رحمه الله بمنظومة طويلة ، وكذلك أجاز سيدى الجد يحيى بن عمر بمنظومة طويلة وجعل عليها شرحاً نحو ثلاثة كراريس،وقد وفدعلى سيدى الجد وأكرمه إكراما عظيما- انتهى ما نقلناه عن السيد عبد الرحمن من ذكر أشياخ (السيد أحمد بن محمد شريف)

أشياخ السيد يحي بن عمر الأهدل

وأما أشياخ السيد العلامة ، والعلم الهمام الفهامة ، حافظ العصر بالإتفاق ، ومحدث الإقليم بلا شقاق، عماد الإسلام ، ومرجع الخاص والعام، فى النجد وفى تهامة والشام (يحيى بن عمر مقبول الأهدل) .

فقال السيد عبد الرحمن ناقلا عما ترجمه به تلميذه السيد الفقيه العلامة عمر بن عبد الله الأحمر : كان رحمه الله إماماً فى جميع العلوم ، وغلب عليه علم الحديث ، حتى نسب إليه ؛ فكان يحفظ معظم صحيحى البخارى ومسلم ، وكان له أسانيد ومشايخ شتى، وله السند العالى الذى هو أعلى ما يكون فى اليمن ، وهو سنده عن شيخه السيد العلامة أبى بكر بن على البطاح الأهدل. وأخذ الحديث عن جماعة من الحفاظ ؛ مثل السيد أبى بكر بن على المذكور ، والقاضى أحمد بن إسحاق جمان ، والشيخ عبد الله المزجاجى، وأطال .

إجازاة السيد يحيى بن عمر لجماعة منهم « السيد أحمد شريف »

ثم نقل إجازةً من جده السيد يحيى بن عمر لجماعة ، منهم : السيد أحمد شريف كما تقدم ذكرها . وهى بسم الله الرحمن الرحيم ، و به نستعين ، والحمد لله رافع العلماء مكاناً عالياً ، وجاعل كل حَبر منهم قد خلف من بنى إسرائيل نبيًّا ؛ فقرروا قواعد الشريعة نصًّا و إجماعاً وقياساً جليًّا، وأعرضوا عن مقالات ذوى الضلال و نبذوها وراءهم ظهريًّا . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً وواعدا وفيًّا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه ، صلاة يكون قائلها هاديا مهديًّا، و بعد ، فإن إتصال السند بين راوى الحديث ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم معدود من أشرف الكرامة ، وأعلى رتبة لذوى الهمم العالية والشهامة ؛ لأنه يوصل الراوى بهذه الوسائط إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وهذا الشرف مما اختصت به هذه الأمة المحمدية، دون غيرها من الأمم، وكلما كان السند أعلى كان الراوى أقرب إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وكان له حصة من الخيرية التى أشار إليها صلى الله عليه وسلم بقوله: «خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» الحديث الذى رواه البخارى ومسلم والترمذى وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود رضى الله عنهم ؛ ولهذا ثابر العلماء من أئمة الحديث إلى علوِّ الإسناد، ورحلوا عن أوطانهم

للأخذ عن العلماء العالى سندهم إلى التقرب من النبى صلى الله عليه وسلم ، وطلباً للدخول فى دعائه الشريف صلى الله عليه وسلم حيث قال: « نضَّر الله أمرأً سمع مقالتى فوعاها فأدَّاها كما سمعها » وأنه طلب منى هؤلاء الجماعة الإجازة فيما يجوز روايته وتصح درايته ، وهم فلان وفلان ، وإنى قد أجزتهم إجازة شاملة كاملة ، وأن الفقير بحمد الله وعونه ممن أخذ رواية الحديث ممن أدرك من المشايخ المجمع على فضلهم ، فحصل للفقير السند العالى ممن أعلام سيدنا وشيخنا وبركتنا (أبو بكر بن على البطاح الأهدل) رحمه الله . ثم سيدنا شيخ القراء وإمام الحفـــــاظ (عبد الله بن عبد الباقى المزجاجى) ، ثم شيخنا شيخ أهل زمانه القاضى الورع (أحمد بن إسحق جمان) . ثم إنى أروى أيضاً عن مشايخ الحرم الشريف المجمع على فضلهم ؛ فمن أجلهم شيخ الإسلام (أحمد بن محمد النخلى)، والشيخ العلامة سلطان العلماء (الحسن بن على العجيمى) ، وإمام أهل زمانه باتفاق ، الراقى بعلو همته إلى الذروة التى لا تطاق (عبد الله بن سالم البصرى) ؛ فإنى قرأت على كل منهم ما هو مسطور برقم الإجازة ، وأجازنى جميع علماء أهل عصرى ما عدا أفرادا معدودين ، ربما لا يصلون جمعَ القلة ، وليس ذلك لعلوّ قدرى فإنى من أحقر عباد الله .

ولكن البلاد إذا اقشعرت   وصوّح نبتها رُعى الهيشم

انتهى ما أورده السيد عبد الرحمن من إجازة جدّه السيد يحيى .

* * *

ورأيت للسيد يحيى إجازة لبعض الآخذين عنه ممن طلب الإجازة وإلباس الخرقة ، قال فيها : وكان الفقير بحمد الله وفضله ممن أخذ رواية الحديث الشريف

والقراءة والإلباس والتلقين وغيرها من جماعة ممن أدركهم . ثم ذكر المشائخ الذى ذكرهم فى الإجازة المتقدمة ، وذكر مقروءاته عليهم ، وزاد فى أهل زبيد : (الشيخ أحمد العجل) قال: فقرأت عليه القرآن العظيم بالقراءات السبع إفراداً وجمعاً من طريقة الإمام الشاطبى وطريقة الإمام الجزرى ، وقرأت عليه تيسير الأصول وصحيح البخارى ، وسمعت عليه بعض صحيح مسلم والإتقان فى علوم القرآن ، رحمه الله وجزاه خيراً — انتهى.

توفى السيد يحيى بن عمر رحمه الله ليلة الأربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ١١٤٧ ألف ومائة وسبع وأربعين . أخذ عنه جماعة من الأعيان ، وطلب منه الإجازة علماء عصره كعلماء الحرمين الشريفين فأجازهم.

عود إلى ذكر أشياخ عبد الرحمن بن سليمان

منهم « حامد بن عمر باعلوى »

ثم نعود إلى ذكر أشياخ السيد إمام الأعيان العلامة (عبد الرحمن بن سليمان) ممن وفدوا إلى مدينة زبيد قال : « فمنهم » شيخنا السيد الشريف ذو القدر المنيف ، الولى الشهير الصوفى الكبير ، (حامد بن عمر باعلوى) ، رحمه الله . كان وصول السيد المذكور إلى مدينة زبيدسنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف ، واستجاز منه لى ولأخوىَّ عبد الله وعلىّ شيخنا الوالد ، فأجازنا إجازة مطلقة شاملة كما أجازه المشائخ الأعلام ، والأولياء العظام ، من السادة آل أبى علوى ، ومن غيرهم من أهل اليمن والحرمين والشام .

ومنهم « عبد القادر بن خليل »

«ومنهم» شيخنا العلامة المحدث المسند الرُّحلة — بضم الراء وفتح الحاء — وجيه الإسلام (عبد القادر بن خليل كدك) خطيب المدينة المشرفة . وفد إلى مدينة زبيد ناشراً فيها علوم الإسناد إلى خير العباد ، صلى الله عليه وسلم ، بعد أن جال

البلاد شرقاً وغرباً ، ولقى من المشائخ المسندين الأعلام عالَما كثيرا ، وألف فى ذلك كتابه المشهور المسمى « بالمطرب المعرب ، الجامع لأهل المشرق والمغرب » .

قال فى خطبته : ارتحلت إلى مصر وغزة والرملة والقدس والشام وأيدِين والروم ، ونلت ما نلت من ذلك ؛ غير أن طالب العلم منهوم ، لا يرضى بالقليل ولا يرضى بالتقايل ، حتى لقيت من لقيته من العلماء الأخيار — إلى آخر كلامه . واستجاز لى منه سيدى الوالد ولأخوىّ عبد الله وعلىّ ، وأجازنا إجازة شاملة كاملة كما أجازه مشائخه الذين ذكرهم فى ثبته ، وكتب بذلك إجازة مطولة . ولما وفد إلى مدينة زبيد تلقاه علماؤها بالإعزاز والإجلال ، وازدحم عليه الأفاضل لأخذ الإجازة منه فأجازهم .

ثم وفد إلى مدينة صنعاء وتلقاه أهلها بالإعزاز والإعظام، واستجاز منه جماعة من العلماء الأعيان ، منهم العلامة عبد الله بن محمد الأمير .

* * *

هذا، ومما رأيت بخط الشيخ المحقق مصطفى الرحمتى ما نصه : أجاز لى الشيخ عبد القادر كذلك بجميع ما يجوز روايته عن أشياخ كرام ؛ منهم الشيخ حسن الكردى ، عن جده الشيخ ملا إبراهيم الكردى .

ثم إن السيد عبد الرحمن ذكر الشيخ عبد القادر المذكور فيمن لقيه من المشائخ بالمدينة المشرفة ، وقال : ومن مشائخه الشيخ محمد الدقاق المغربى ، الراوى عن الشيخ عبد الغنى النابلسى ، الراوى عن الشيخ على الشبراملسى ، الراوى عن الشيخ إبراهيم اللقانى مؤلف الجوهرة فى علم العقائد ، الراوى عن الشيخ سالم السنهورى ، الراوى عن الشيخ نجم الدين الغيطى ، الراوى عن الشيخ زكرياء .

ومن مشائخ الشيخ عبد القادر المذكور : الشيخ المحدث على الشامى ، الراوى عن الشيخ مصطفى العزيزى ، عن الشرنبالى ، عن الشبراملسى ، عن الشيخ

سلطان المراحى، عن الشهاب الرملى وابن حجر الهيتمى ؛ كليهما عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى .

وذكر إجازة الشيخ عبد القادر قال فيها ـ بعد ذكره لقاء السيد سليمان بن يحيى وإجازته له، وذكر طلب السيد سليمان الإجازة ـ فأقول وعلى الله أعتمد، ومن فيض جوده أستمد : قد أجزت العلامة السيد السند المذكور وأولاده الذكور ، وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعلى الصغير إجازة الكبير من الصغير ؛ بما صحت لى وعنى روايته ، وتأيدت بسندى المتين المبين درايته ؛ من مسموع ومقروء ومجاز ، بأى طريق الإجازة حصلت وأشاع العمل بها وجاز ، من كل معقول ومنقول، وفروع وأصول ، وعالى من منثور ومنظوم ، ورسائل ووسائل ، تضمنه ثبتى «المطرب المعرب ، الجامع لأهل المشرق والمغرب» ـ إلى أن قال ـ : قاله بلسان بيانه ، راقماً له بيراع بنانه ، الفقير إلى الله «عبد القادر بن خليل» .

* * *

(قلت) : وذكر الشيخ عبد الرحمن الجبرتى فى تاريخه أن الشيخ عبد القادر ولد بالمدينة سنة ١١٣٠ وأنه سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين محمد بن الطيب ، ومحمد حياه بقراءته عليهما فى الأكثر ، ولازم ابن الطيب ملازمة كلية حتى كان معيدا لدروسه . ثم ورد إلى مصر فأدرك الشيخ المعمر ، داود بن سليمان الخربتاوى فتلقى منه أشياء ، وأجازه ذلك فى سنة ١١٦٨ ، وحضر الشيخ الملوى والجوهرى والحفنى والبليدى ، وحمل عنهم الكثير . ثم عاد إلى المدينة ، فلم يقر له قرار ، ثم أتى إلى مصر ودار على الشيوخ البقية ثانية وأخذ عنهم ، ودخل حلب ، واجتمع بالشيخ أبى المواهب القادرى، وقرأ عليه شيئا من الصحيح وأجازه، وأخذ عن السيد المعمر إبراهيم بن محمد الطرابلسى النقيب ، ومن درويش مصطفى الملق ، ودخل طرابلس الشام ، وأخذ الإجازة من الشيخ عبد القادر الشكعاوى . ورجع إلى مصر فاجتمع بشيخنا السيد مرتضى وتلقى عنه الحديث واهتم فى جمع

رجاله ، وتمهر فى الإسناد وجمع من ذلك شيئاً كثيراً . وأجازه الشيخ محمد السفارينى إجازة طويلة فى خمسة كراريس فى فوائد جمة ، وذكر وفاته فى نابلس فى سلخ جمادى الثانية سنة ١١٨٧ — انتهى ما لخصته من التاريخ .

ومنهم « على بن عمر القناوى »

قال سيدنا عبد الرحمن بن سليمان :

« ومنهم » السيد العلامة الولى الكبير (على بن عمر القناوى المصرى) تكرر وفوده إلى مدينة زبيد وإلى صنعاء اليمن مراراً عديدة ، عرفت منها وفادتين ، وهو فى كل وفادة يتلقى بالإجلال والإعزاز ، ويجتمع عليه كل يوم وليلة من الخاص والعام عالم كبير يقيمون معه الذكر الجهرى على طريقته ، وبكيفية أخذها عن شيخ الشيوخ فى إقليم مصر محمد بن سالم الحفناوى ، الآخذ لها عن الشيخ مصطفى البكرى ، إلى أن قال : ذكر لى الوالد أن أول وفادة وفدها أيام الشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى ، وكان نزوله عنده وأكرمه إكراماً عظيما ، ومكث لديه ثلاثة أشهر — وأطال إلى أن قال — : استجاز لى ولأخوى عبد الله وعلىّ من السيد المذكور شيخنا الوالد ، وأجازنا جزاه الله خيراً .

ومنهم « عبد الصمد الجاوى »

« ومنهم » شيخنا العلامة الولى الفهامة ، التقى وجيه الإسلام (عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوى) رحمه الله ، وفد إلى مدينة زبيد سنة ١٢٠٦ ألف ومائتين وست — كان المذكور من العلماء العاملين ، ومن المتقنين فى سائر العلوم ، أخذ عن عدة من علماء عصره من أهل الحرمين الشريفين ؛ كالشيخ العلامة إبراهيم الرئيس ، والشيخ العلامة محمد مرداد ، والشيخ العلامة عطاء المصرى ، والشيخ العلامة محمد

الجرهزى ، والشيخ العلامة محمد بن سليمان الكردى وغيرهم . ثم أقبل على علم التصوف ، وكان جُل اشتغاله من كتبه بإحياء علوم الدين درساً وتدريساً (إلى أن قال) : ولما وصل المذكور إلى زبيد مازال يكثر من الحث على الإقبال على الكتاب المذكور ، وقد قرأت عليه ولله الحمد من أوائل كل ربع وطلبت منه الإجازة فيه وفيما تجوز روايته ، وتنفع درايته ؛ فأجازنى وكتب لى بخطه إجازة مطولة . وأخذ المذكور طريقة الذكر عن شيخه الكبير محمد بن عبد الكريم السمان المدنى ؛ فإنه لازمه كثيرا ،وأخذ عنه الطريقة كما أخذها عن الشيخ الشهير مصطفى البكرى ؛ فالسمان والحفناوى شيخهما واحد ، ومن طريقتهما الجهر بالذكر والاجتماع عليه . والشيخ محمد السمان كان من أكابر العلماء ، وله مؤلفات غالبها فى علم التصوف . ومن مشائخه غير الشيخ مصطفى البكرى جماعة منهم : الشيخ محمد الدقاق ، والسيد على العطار ، والشيخ على الكردى ، والشيخ عبدالوهاب الطنطاوى نزيل مكة المشرفة ، والشيخ سعيد هلال المكى . وأسانيدهم تتصل بالنخلى والبصرى .

(قلت) ومن مشائخه كما ذكر ذلك فى بعض إجازاته : الشيخ محمد طاهر التنبكتى ، والسيد عطية الله السندى ، والشيخ الجنيد المدنى ، والشيخ إبراهيم المشنيشى ، والشيخ أحمد الغزى ، والحبيبان علوى وحسن ابنا سيدنا عبد الله بن علوى الحداد باعلوى .

ومنهم «محمد بن الحسين الاسلافى»

قال السيد عبد الرحمن : «ومنهم» ذو الفضائل والفواضل العلامة الفهامة (محمد ابن شيخنا العارف بالله المعمر الحسين بن إبراهيم الإسلافى) كان المذكور من العلماء العاملين ، أخذ العلوم عن والده المذكور ، ولما برع فى العلوم استأذن والده فى الارتحال إلى مدينة زبيد ليأخذ عن علمائها ويستجيز منهم ، ويأخذ الطريقة

عن الشيخ الولى الكبير أحمد بن حسن الموقرى ، الآخذ لها عن شيخه الولى محمد بن يس الحضرمى ، الآخذ لها عن السيد الولى عبد الله بن علوى الحداد باعلوى ، نفعنا الله بالجميع ، وكان ممن اخذ عنه الشيخ محمد المذكور الاجازة شيخنا الوالد ، والشيخ العلامة عبد الخالق بن على المزجاجى ، فإنه ذكره فى « رياض الإجازة المستطابة » من الآخذين عنه فقال : صحبنى كثيراً ، واستجاز منى فى الحديث ، وكتبت له وصايا . وأخذ الطريقة على شيخنا العارف بالله أحمد بن حسن الموقرى .

ثم قال (السيد عبدالرحمن) . وفى هذه المدة وقعت لى منه الإجازة فيما تجوز روايته وتصح درايته ، واستجاز لى من والده المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد الشيخ الولى العلامة العارف الحسين بن ابراهيم المذكور .

ثم إن الشيخ محمداً المذكور وفد إلى مدينة زبيد سنة ثمان وتسعين ومائة وألف لمزاورة شيخه الشيخ أحمد المذكور ، وفى هذه المدة استمدت منه الإجازة فأجازنى إجازة مطلقة ، وكتب لى ذلك بخطه ، جزاه الله خيرا .

من أشياخ السيد عبد الرحمن

« الشيخ الحسين بن عبدالشكور المدنى »

« ومنهم » شيخنا الولى العلامة يتيمة الدهر شرف الإسلام (الحسين بن عبدالشكور المدنى) وفد إلى مدينة زبيد واستجاز من علماء البلد واستجازوا منه ، ووقعت بينه وبينهم مذاكرات مفيدة ومشاعرات عديدة .

ثم ذكر (السيد عبد الرحمن) منها ما كتبه لوالده السيد سليمان يستدعيه الإجازة ، وجواب والده المتضمن للاجازة للشيخ المذكور ، وما كتبه أيضا إلى الشيخ عبد الله بن عمر الخليل ، وجوابه المتضمن للاجازة ، وذكر فيه ممن أخذ

عنهم : السيد يحيى بن عمر ، والسيد أحمد بن محمد شريف ، والشيخ محمد ابن علاء الدين المزجاجى ، وأباه علاء الدين محمد المزجاجى ، والشيخ عبد الخالق المزجاجى قال فيها :

فأجزت المولى الحسين عظيم القــــدر فيما رويت عنهم صنوفا
وأسانيدهم حوتها سطـــور في طـــروس تألفت تأليفا

إلى أن قال

فاروِ عن خمسة سُمُو من طريقى للأحاديث واحـذر التحريفا
فى سماعى منهم وممن عليهم قـد قرا فاستفاد معنى ظريفا
وإجازات كل ما صح يروى من طريقى عنهم شتاء وصيفا

وفى آخرها طلب من الشيخ الحسين الإجازة ، حذفت ذلك لطوله .

ثم ذكر (السيد عبد الرحمن) الشيخ العلامة حسين بن عبدالشكور ثانيا فى أشياخه من أهل المدينة ، وقال استدعى منه شيخنا الوالد إجازة شاملة ، فكتب ما صورته وأورده منظومة قال فيه ، ذكر من تلقى عنهم من أهل البرزخ سيدنا عبد الله بن العباس ، والشيخ أحمد القشاشى . ومن الموجودين الذين لقيهم وصحبهم السيد الإمام مشيخ بن جعفر باعبود ، والسيد عبد الله بن جعفر مدهر ، والسيد الإمام عبد الله بن ابراهيم ميرغنى ، والشيخ الجليل جده لأمه ابراهيم بن أحمد المدعو « بابن آدم » الراوى عن الشيخ حسن العجيمى ، وغيرهم كما فى تلك القصيدة

وشيوخ أخذت عنهم كثيرا لم تسعهم لعجزى الأوراق
فارو عنى ما صح لى من علاهم مستمداً منهم فتم المذاق
وكذا مَن لديك أهلٌ وحزب وصحاب وجـــيرَة ورفاق
قد أجزت الجميع أرجو لحوقا وعلى الله للجميع اللحـاق
وأروِ ما كان من تاليف علم كان فيهـا من الاله السياق

وتآليف وأشعار ، ودرر أصداف أذهان انتخبتها الأنظار ، وأنا أروى كثيراً من هذه بالسماع على شيخي العلامة صفي الدين أحمد بن عبد الرحمن الشامي بالسماع منه رحمه الله تعالى ، وهو يروى أوائل الأمهات عن شيخه العلامة عز الدين محمد ابن حسن العجيمي المكي ، وسائر ما في هذه الاجازة مشافهة ، وهو يرويها عن أبيه الشيخ العلامة شرف الدين الحسن بن علي العجيمي المكي سماعاً وإجازة مشافهة ، وهو يرويها عن مشايخه المذكورين في هذا الثبت ؛ كالشيخ العلامة عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد العجل اليمني ، والشيخ أحمد بن محمد القشاشي وغيرهم كما تجده في هذا عند كل كتاب وأوصيه بتقوى الله سبحانه وتعالى وأن لا يخليني من صالح دعواته في أوقات الإجابة ، والحمد لله أولا وآخراً بتاريخ شهر ذي القعدة سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائه وألف .

وفي آخر الجزء المذكور : والحمد لله ، قد أجزت سيدي عمر بن عبد الرحمن البار كما سبق ، وقد قرأ علي وسمع مني الذي قدمت بطريق السماع ، وقد أجزته أيضاً بطريق عالية عن سيدي العلامة عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن شيخه الحسن بن علي العجيمي ، وعن الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي ، عن شيخه الحسن بن علي العجيمي باستجازة والده له . ولي طرق ضمنتها « تحفة الاخوان » كتبه الفقير أحمد بن محمد قاطن عفا الله عنهما في شهر ذي القعدة سنة ١١٨٧ ، كان مولد الشيخ ليلة الرابع من المحرم سنة ١١١٨ ثمان عشرة ومائة وألف ، ووفاته يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف .

من أشياخ السيد عبدالرحمن بن سليمان

« الشيخ أحمد بن عبد القادر »

قال السيد (عبد الرحمن بن سليمان) ومن مشائخي من غير مدينة زبيد وصنعاء فمن الحجاز الشيخ العلامة الشهير ذو القدر الكبير الحفيل عالم الحجاز على الحقيقة

لا الحجاز (أحمد بن عبد القادر بن بكرى بن محمد العجيلى) فمن مشائخه كما أفاد ذلك فى الإجازة التى كتبها لى جزاه الله خيرا . عمه الولى الكبير العلامة الشهير (عبد الهادى بن بكرى) ووالده جنيد زمانه (عبد القادر بن بكرى) وعمه العالم الربانى (محمد بن بكرى) وشيخه العلامة (أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن) قدس الله أرواحهم .

فالأول منهم يروى عن الرابع ، والثانى عن الثالث ، وأربعتهم يروون عن والد العلامة الولى الكبير القطب الشهير بكرى بن محمد العجيلى نفع الله به ، عن جده الرابع عبدالرحمن بن عيسى العجيلى رحمه الله ، عن عمه مجدد الدين فى زمانه محمد بن يوسف العجيلى قدس الله سره ، عن شيخ الشيوخ إمام المعارف وبحر الحقائق واللطائف أحمد بن محمد القشاشى المدنى ، وهذا الشيخ[1] أخذ عن المشائخ الثلاثة . حسن بن على العجيمى ، وأحمد بن محمد النخلى ، والملا إبراهيم بن حسن الكورانى . وهم أخذوا عن الشيخ أحمد القشاشى ، وعن الحافظ الكبير محمد ابن علاء الدين البابلى . وكذلك أخذ الشيخ بكرى عن العلامة على بن محمد ابن إبراهيم مطير ، عن جده لأمه مجدد الألف على بن محمد مطير ، وولديه العلامة أحمد بن على ومحمد بن على ، والشيخُ على بن محمد بن مطير من شيوخ القشاشى . وجملة من أخذ عنه القشاشى نحو مائة شيخ ، وأسانيد القشاشى والبابلى إلى الكتب مشهورة — والشيخ العلامة عبد الهادى بن بكرى ، والشيخ العلامة محمد بن بكرى يرويان عن سيدى الجديحيى بن عمر ، والسيد العلامة أحمد بن محمد مقبول ، والشيخ العلامة عبد الخالق ابن الزين المزجاجى . ويروى الشيخ العلامة عبد الهادى بن بكرى ووالده المذكور الشيخ عبد القادر بن بكرى عن الشيخ محمد بن عقيـــلة . ويروى الشيخ عبد القادر ، والشيخ أحمد بن عبد القادر بن أحمد عن الشيخ أبى طاهر بن الملا إبراهيم الكورانى ـ هذا ـ

(١) لعله يريد به الشيخ بكرى المذكور .

ومن مشائخ الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى المذكور : الشيخ الولى العلامة عبد الخالق بن على المزجاجى ، أجاز المذكور فى كراسة وألبسه الخرقة ، وذكره فى ثبته المسمى « برياض الإجازة المستطابة »

وممن كتب للشيخ أحمد المذكور إجازة السيد العلامة إبراهيم بن محمد الأمير ، والسيد العلامة أحمد بن سليمان الهجام الأهدل ، وشيخنا سيدى الوالد كتب له إجازة مطولة وألبسه الخرقة .

وممن كتب له إجازة الشيخ العلامة مفتى الشافعية فى أم القرى الشيخ إبراهيم الزمزمى بروايته عن الشيخ العلامة عبد الوهاب بن أحمد الطنطاوى المصرى (إلى أن قال) ، وأجازنى المذكور إجازة مطولة ؛ فما ذكره فى إجازته مانصه : وأجزت حبيبى السيدالعلامة (عبدالرحمن بن سليمان) فى الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث « الراحمون يرحمهم الرحمن . ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » فهو أول حديث كتبه فى هذه الإجازة إليه ، وهو أول حديث أجازنى وكتب لى سيدى الشيخ عبد الخالق بن على بن الزين المزجاجى نفع الله به فى شهر ربيع الثانى من عامنا سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف . قال شيخنا نفع الله به : وهو أول حديث سمعته من المسند عبد القادر بن خليل المدنى المشهور « بكدك زاده » فى جمادى الأولى سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف عن شيخه المعمر سابق بن عرام ، وهو أول حديث سمعه ببولاق قرية من قرى مصر ، عن شيخه الحافظ محمد بن علاء الدين البابلى ــ وساق سنده إلى الميدومى .

ثم قال شيخنا المذكور واخبرنى به صفى الإسلام أحمد بن عبد الرحمن الاشبولى المصرى بزبيد المحروسة يوم قدومه بها ، وهو أول حديث سمعته منه مطلقا قال : أخبرنى به الشيخ العلامة عبد الرزاق البشبيشى ، وهو أول حديث سمعته منه . قال شيخنا المذكور كان الله له : وأخبرنا به شيخنا العارف بالله محمد بن عبد الكريم

السمان سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة وألف ، وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة المنورة قال : حدثني عالم الآفاق محمد الدقاق . ثم رفع السند من الدقاق عن الشيخ محمد بن أحمد المساوى ، عن الشيخ محمد الشرنبلالى ، وهو وأحمد البشبيشى عن العلامة سلطان بن أحمد المزجاجى ، عن الشيخ أحمد بن خليل السبكى ، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيتمى ، عن شيخ الإسلام زكريا ثم رفع الإسناد إلى آخره كلٌّ واحد يقول : حدثني فلان وهو أول حديث سمعته منه إلى أن قال :

فائدة لبس الخرقة الصوفية

«وأما لبس الخرقة الشريفة» التي يتداولها الصوفية ، و يتبرك بها العلماء والمتعلمون والصالحون رجاء الدخول فى طريقة التصوف ، التى هى حقيقة المتابعة للنبى صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وأمر به ، وندب إليه من قول وفعل وعقد ، وهى حقيقة التقوى التى هى حلية الأولياء ، و يستحق بها العبد الكرامة من الله . وهذا الالباس الصورى من أخذه صدقا و إخلاصا أوصله إلى اللباس المعنوى ، المنتج للعلم اللدنى وجميع الكرامات والمبشرات المنزلة على قلوب الصالحين ، كلٌّ على حسب استعداده لما تعطيه الحكمة والجود « فأقول » ألبست هذه الكوفية بعد أن لبستها كثيرا : المجاز السيد العلامة (عبد الرحمن بن سليمان الأهدل) كما ألبسنى والدى عبدالقادر بن بكرى ، كما ألبسه والده الشهير القطب بكرى بن محمد العجيلى بأسانيده المعروفة ، ولبسها أيضاً من يد الشيخ محمد بن أحمد عقيلة ، كما ألبسه الشيخ السيد حسين بن عبد الرحيم القادرى ، كما ألبسه محمد صادق قادرى ، كما ألبسه محمد قاسم قادرى ، كما ألبسه السيد عبد الفتاح قادرى ، كما ألبسه غريب الدين بن روح الله وعاش أربعمائة عام ، وكما ألبسه الشيخ داود القادرى ، كما ألبسه الشيخ قطب الأقطاب شيخ الشيوخ أبو محمد عبد القادر بن أبى صالح الجيلانى قدس الله سره ، وهذا السند العشارى قد يعز وجود أعلى منه ، ثم

أكمل السند إلى آخره وقال : وقد لبسنا الخرقة من جماعة من المشايخ ؛ منهم والدكم قدس سره وأبقاكم ، من طريق الأهدليين خاصة .

ثم أورد وصية جامعة نافعة ليس هذا محل ذكرها .

(قلت) : وقد استجاز الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفظى بالمكاتبة من سيدنا الإمام القطب المفرد حامد بن عمر حامد باعلوى ، وأجازه — قال فيما كتبه :

وأما الإجازة التى طلبتم فعندكم مشائخ — إلى أن قال — وحيث طلبتم وعولتم على ما هنالك فذلك زيادة اتصال ؛ فقد أجزناكم كما أجازنا مشائخنا من الوالد[1] والخال[2] والعم[3] وغيرهم من أئمة الدين — إلى أن قال — فى قراءة الكتب النافعة فى الشريعة والطريقة وإشارات الحقيقة ، والإقراء والدعوة والتذكير بالله .

من أشياخ عبد الرحمن بن سليمان

« إبراهيم الزمزمى »

قال السيد عبد الرحمن رضى الله عنه : وأما مشائخى من الحرمين الشريفين : فمن أم القرى شيخنا الشيخ الكامل الفاضل ، من يضرب به المثل بين الأماثل (إبراهيم بن محمد الزمزمى المكى) المولد والدار ، العلى المنصب والمقدار ، استجاز لى منه الصِّنو العلامة عبد الله بن سليمان الأهدل أيام حجه ، وذلك سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف ، فكتب ما صورته — وأورد الإجازة بتمامها قال فيها — وبعد ، فقد طلب منى الإجازة العلامة الإمام واللوذعى الهمام عبد الله بن سليمان الأهدل له ولإخوانه : السيد عبد الرحمن ، والسيد على ، والسيد إسماعيل بما يجوز لى روايته وتلقيته عن الجهابذة الأعلام ؛ فامتثلت إشارته .

---

(١) قوله «الوالد» المراد به : الحبيب عمر بن حامد المنفر اهـ .

(٢) قوله «الخال» المراد به: الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه اهـ.

(٣) قوله «العم» المراد به : الحبيب حسن بن حامد اهـ .

فأقول : أما كتب الصحيحين والسنن الأربع ، ومسند الإمام أحمد فقد أخذتها رواية و إجازة عن جملة أعلام محققين ؛ منهم شيخنا وأستاذنا الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الطنطاوى الأحمدى ، عن العلامة المحقق عيد النمرسى ، عن الإمام عالى السند عبد الله بن سالم البصرى ـ وساق السند إلى الحافظ ابن حجر .

قال : وأما فقه الشافعية فقد تلقيته عن الشيخ عبد الوهاب المذكور ، عن شيخه المحقق لمذهب الإمام الشافعى أحمد الخليفى ، وشيخنا المحقق العلامة أحمد ابن عبد الرحمن الأشبولى ، عن شيخه سيدى العارف محمد بن سالم الحفناوى ، عن شيخه شمس الملة والدين أحمد الخليفى ، عن ولى الله بلا نزاع الشيخ أحمد الطوخى ـ وساق السند إلى شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى .

ثم قال : وقد أجزت موالينا بما تلقيته رواية ودراية ، أوردهم الله مورد أحبابه ـ انتهى الملخص من تلك الاجازة .

ترجمة الشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمى

(قلت) : وفى تاريخ عبدالرحمن الجبرتى فى ترجمة الشيخ إبراهيم بن محمد المذكور قال : ولد بمكة سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف ، وسمع من ابن عقيلة ، وعمر بن أحمد عقيل ، والشيخ سالم البصرى والشيخ عبدالله المصرى ، وحضر على الشيخ الأشبولى الجامع الصغير وغيره ، وأخذ عن السيد عبدالله ميرغنى ، ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ عبد الله الشبراوى ، والشيخ عمر الدعوجى ، والشيخ أحمد الجوهرى وأجازه شيخنا السيد عبد الرحمن العيدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندى وألف باسمه رسالة سماها « البيان والتعليم لمتبع ملة إبراهيم » ذكر فيها سنده وأجازه السيد مصطفى البكرى فى الخلوتية ، وجعله خليفته فى فتح مجالس الذكر ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرتى سنة مجاورته بمكة وهى سنة ٥٥ خمس وخمسين

وذكر وفاة الشيخ إبراهيم أنها فى سابع عشر ربيع الأول من سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف .

من أشياخ السيد عبد الرحمن بن سليمان

« الشيخ محمد صالح بن إبراهيم الزمزمى »

قال السيد عبد الرحمن : « ومنهم » شيخنا الشيخ العلامة الفهامة (محمد صالح ابن الشيخ ابراهيم المذكور) وأثنى على الشيخ محمد ثناء قال فى آخره :

وكنت سمعت الفضلَ عنه تواتراً　　فلما التقينا صـــدَّق الخبرَ الخبرُ

ووقعت بيننا مذاكرات نفحت أزهارها ، وصدحت أطيارها . وطلبت منه أن يجيزنى فكتب لى ماصورته ـ وأورد الإجازة بكمالها وهى طويلة قال فيها ـ : وبعد ، فإنه لما كان يوم السبت لعله الموافق لثامن شهر صفر من شهور سنة ١٢٢٤ ألف ومائتين وأربع وعشرين قرأت وسمعت وتناولت من سيدى الآتى ذكره — فقرأ علىَّ وسمع منى أوائل الكتب الست الأمهات وتناول باقيها ، وطلب منى الاجازة العامة لها ، وما يجوز عنى ولى روايته من تصوف وتفسير ، وحديث وفقه وغير ذلك من بقية العلوم ، مقرونا ذلك بذكر السند الذى إليه فى كشف المعضِل يستند — إلى أن قال — : السيد عبد الرحمن بن مولانا السيد سليمان بن مولانا السيد يحيى مقبول الأهدل ـ وذكر أسماء من حضر المجلس معه إلى أن قال — فأجبت موافقة للأمر فقلت : قد أجزت المستجيزين أن يرووا جميع ذلك عنى وسائر ما يجوزلى وعنى روايته بشرطه ـ ثم ذكر أشياخه الذين أخذ عنهم وبعض إسناداته ؛ وهم سيدنا الحبيب شيخ بن محمد الجفرى ، والسيد الإمام على بن عبد البر الونائى ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبرى ، والشيخ صالح بن محمد الفلانى . وقد نقلت كيفية تلقيه عنهم من هذه الإجازة فى ترجمة الشيخ محمد صالح المار ذكرها .

من أشياخ السيد عبدالرحمن بن سليمان

« عبد الملك القلعى »

قال السيد عبد الرحمن : « ومنهم » شيخنا مفتى أم القرى على مذهب الإمام الأعظم، كنز الذخائر، و بحر العلم الزاخر (عبدالملك بن عبدالمنعم القلعى[١] الحنفى) ، وأثنى عليه السيد عبد الرحمن ثناء بليغا . ثم قال : طلبت منه الإجازه فكتب ماصورته ـ فكتب الإجازة بتمامها قال فيها ـ : و بعد ، فقد طلب الإجازة منى العلامة المرحوم سليمان الأهدل — إلى أن قال — وأجزت المذكور برواية الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث وغيره من بقية العلوم ، و بكل ما يجوزلى وعنى روايته بطريقه المعتبر عند أهل الاثر : كما أجازنى بذلك جماعة من العلماء الأعلام ، « منهم » والدى العلامة المرحوم القاضى عبد المنعم بن محمد تاج الدين ابن عبد المحسن بن سالم القلعى ، كما أجازه جماعة من العلماء الأعلام « منهم » الشيخ عبد الله بن سالم البصرى بسنده المذكور فى ثبته — وأطال إلى أن قال — قال ذلك وكتبه عبد الملك بن عبد المنعم القلعى .

من مشايخ السيد عبد الرحمن من أهل المدينة

ثم قال السيد عبد الرحمن : وأما مشايخى من مدينة النبى صلى الله عليه وسلم « فمنهم » شيخى الحافظ المسند (عبدالقادر كدك) المار ذ كره ، «ومنهم» الشيخ الولى العلامة (حسين عبـد الشكور) المار ذ كره ، ونقلت ترجمتهما وكيفية تلقيه عنهما عند ذ كر أشياخه الذين وردوا مدينة ز بيد .

قال: « ومنهم » شيخنا الفاضل حسن الشمايل عزيز الفضائل سراج الإسلام

---

(١) القلعى بسكون اللام منسوب إلى محل يسمى القلعة .

(سالم بن أبى بكر الأنصارى) الشهير «بالكرانى» ـ وترجمه وأثنى عليه إلى أن قال — وقد طلبت من الشيخ سالم المذكور الإجازة فكتب لى ما صورته :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ، سند الحقير سالم بن الشيخ أبى بكر الأنصارى الشهير « بالكرانى » أخذ الفقير عن العلامة محمد بن سليمان الكردى ، وهو يروى عن جماعة من الجهابذة النقاد بالإجازة والتلقى ، منهم العلامة الشيخ أحمد الدمياطى ، ومنهم الشيخ محمد سعيد سنبل المكى فقيه عصره فى الحرمين ، ومنهم العلامة الشيخ أحمد الجوهرى المصرى ، وغير هؤلاء أيضا .

ثم قال : وأما السند إلى الشيخ ابن حجر والجمال الرملى فيروى الحقير عن الشيخ محمد بن سليمان ، وهو عن مولانا السيد حسن بن حامد العلوى ، عن المرحوم السيد عبد الرحمن بلفقيه العلوى ، عن الملا ابراهيم الكورانى ، عن المحقق الزاهد ملا محمد شريف بن يوسف الكردى الكورانى ، بإجازته عن الفقيه محمد بن على الحكمى ، عن الشيخ أحمد بن حجر الهيتمى المكى ، و بسند الملا إبراهيم ، عن شيخه صفى الإسلام أحمد بن محمد المدنى ، عن الجمال محمد بن أحمد الرملى ـ وساق سنده إلى الشافعى ، ثم إلى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم .

ثم قال : وكذلك الحقير يروى بالإجازة والتلقى عن جماعة من العلماء الأعلام ؛ منهم العلامة الشيخ عثمان الشامى ، والشيخ مصطفى الرحمتى الأنصارى الأيوبى ، وغيرهم من العلماء الأعلام . وقد أجزت السيد النبيل الهمام الجليل مولانا وأستاذنا (السيد عبد الرحمن بن سليمان) بما تحل لى روايته بشرطه عند أهله . انتهى ما من الإجازة بتلخيص وحذف .

والشيخ سالم الكرانى هذا من أشياخ سيدى الوالد محمد بن عيدروس ، وممن أجازه رحم الله الجميع .

من أشياخ السيد عبد الرحمن

« محمد بن سليمان الكردى »

قال السيد عبد الرحمن : (ومنهم) شيخنا الإمام المحقق النحرير المدقق (محمد بن سليمان الكردى)

ولا تحسب الأكراد أبناء فارس ولكنهم أولاد عمر وبن عامر

كان رحمه الله من أئمة التحقيق ، ذوى الملكة فى لطائف التدقيق ، أخذ العلوم عن عدة جهابذة . ومن أشياخه : مفتى الشافعية فى أم القرى الشيخ العلامة المحقق محمد سعيد سنبل ، ذكر فى إجازته لشيخنا الوالد أنه أخذ على الشيخ الحافظ أحمد النخلى، وأجازه مشافهة بما فى ثبته، وأنه أجازه الحافظ عبدالله بن سالم البصرى بما فى ثبته بواسطة شيخه الشيخ عيد الأزهرى ، ومن مشايخ الشيخ محمد بن سليمان المذكور الشيخ الولى الشهير مصطفى البكرى ، الآخذ عن العارف بالله عبد الغنى النابلسى وعن أبى المواهب الحنبلى ، وعن الشيخ محمد بن شرف الخليلى ، وعن الشيخ محمد البديرى وعن شيخ التصوف عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبى ، وهو شيخه فى الطريقة ، استجازلى من الشيخ المذكور الأخ العلامة عبد الله بن سليمان الأهدل ؛ فكتب ما صورته وأورد الاجازة بتمامها .

وملخص ما فيها : و بعد ، فيقول أقل الخليقة (محمد بن سليمان الكردى) : طلب منى الإجازة السيد عبد الله بن مولانا السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل له ولإخوانه السيد(عبدالرحمن) ، والسيد على ، والسيد إسماعيل أبناء مولانا سليمان ؛ فأجبتهم إلى ذلك فأقول : قد أجزت مواليناا السادة المتقدم ذكرهم بجميع ما تحل لى روايته من فقه وتفسير وحديث وغيرها ؛ حسبما أجازنى جماعة من العلماء « منهم » مولانا مصطفى البكرى الصديقى صاحب الطريقة المشهورة ، وقد أجازنى بسائر قصائده وماله من الأوراد وغيرها ، «ومنهم» العلامة الشيخ محمد الجوهرى المصرى الأزهرى ، « ومنهم » العلامة الشيخ محمد الدمياطى ،

« ومنهم » العلامة محمد سعيد سنبل المكى وغيرهم من الأئمة ، نفعنا الله بهم انتهى .

من مشايخ السيد عبد الرحمن بن سليمان من مصر

« السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس »

قال السيد عبد الرحمن :

وأما مشايخى من إقليم مصر « فمنهم » نزيل القاهرة المتوفى سنة ١١٧٢ اثنتين وسبعين ومائة وألف : السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى ، الإمام الكبير العالم الشهير ، ذو المعارف الفائقة والأحوال الخارقة ، والكشوفات الصادقة . أخذ المذكور عن جمٍّ غفير ، وعالم كبير من المشايخ العظام من السادة الكرام وغيرهم . من مشايخه جده الجامع بين العلم والعمل شيخ بن مصطفى العيدروس ، الآخذ عن جملة من الأكابر كوالده الولى الكبير محمد بن مصطفى ، وأخيه العلامة المحقق جعفر الصادق ، والسيد الإمام المشهور بالأسرار والنور عبد الله بن علوى الحداد ، والسيد الجليل الشهير أحمد الهندوان ، والسيد العلامة على بن عبد الله العيدروس ، والشيخ العلامة محمد سعيد الهندى ، والحافظ المسند حسن بن على العجيمى .

ومن مشايخ السيد عبدالرحمن المذكور : والده السيد مصطفى الآخذ كولده المذكور عن السيد عبد الله الحداد .

ومن مشايخ السيد عبد الرحمن العلامة خاتمة المحققين السيد عبد الرحمن ابن عبدالله بلفقيه ، والسيد مصطفى بن عمر ، والسيد الولى حسين بن عبدالرحمن باعلوى ، والسيد الولى عبد الله مدهر ، والسيد العارف الكبير مشيخ بن جعفر

الصادق باعبود ، والسيد العلامة غلام حيدر الحسينى الهندى ، والسيد الولى فضل الله بن أحمد الهندى العيدروسى ، والعارف المربى المكاشف محمد أشرف النقشبندى ، والحافظ المسند حياة السندى وغيرهم .

ترجمة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

(قلت) ذكر الشيخ الجبرتى فى تاريخه قال : نشأ فى[1] حجر والده وجده، وأجازه والده وجده ، وألبساه الخرقة ، وصافحاه ، وتفقه على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازه مروياته . وفى سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف توجه صحبة والده إلى الهند (ونزلا ببندر الشحر) واجتمع بالسيد عبدالله ابن عمر المحضار العيدروس ، فتلقن منه الذكر وصافحه وشابكه وألبسه الخرقة ، وأجازه إجازة مطلقة مع والده ، وأخذ « بسورة » من السيد مصطفى بن عمر العيدروس ، والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس ، والسيد محمد فضل الله العيدروس إجازة بالسلاسل والطرق، وألبسه الخرقة — ومحمد فاخر العباسى، والسيد غلام على الحسينى ، والسيد غلام حيدر الحسينى ، والبارع المحدث الحافظ يوسف السورتى ، والعلامة عزيز الله الهندى ، والعلامة غيات الدين الكوكبى وغيرهم. وأخذ «بالحرمين» عن الشيخ محمد حياه السندى ، وأبى الحسن السندى، وإبراهيم بن فيض الله السندى، والسيد جعفر بن محمد البيتى، ومحمد الداغستانى، والسيد السند عمر بن أحمد ، وابن الطيب ، وعبد الله بن سهل ، وعبد الله بن سليمان باحرمى ، وعبد الله بن جعفر مدهر ، ومحمد باقشير . واجتمع «بالطائف» بالشيخ السيد عبد الله ميرغنى ، وصار بينهما الود الذى لايوصف ، وفى سنة ٥٨ ثمان وخمسين توجه إلى مصر ، ولما نزل بها هرعت إليه أكابر مصر من العلماء

---

(١) أى السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس .

والصلحاء وأرباب السجاجيد ، وصار له معهم ما هو مذكور فى رحلته . وممن أتى إليه زائراً شيخ وقته سيدى عبد الخالق الوفائى ؛ فأحبه كثيراً ومال إليه لتوافق المشربين ، وألبسه الخرقة الوفائية .

ثم ذكر(١) تردد الحبيب عبد الرحمن وأسفاره — إلى أن قال — وفى سنة ٧٤ أربع وسبعين عاد إلى مصر بعياله صحبة الحج ؛ فألقى عصاه واستقر به النوى ، وهرعت إليه الفضلاء للأخذ والتلقى . وتلقى هو عن كل من الشيخ الملوى ، والجوهرى ، والحفنى ، وأخيه يوسف . وهم تلقوا عنه تبركا ، وصار أوحد وقته حالا وقالا ، مع تنويه الفضلاء به — إلى أن قال — وكان مدة مكثه فى الهند عشرة أعوام ، وحج سبع عشرة حجة . وسفره من الحجاز إلى مصر ثلاث مرات ، وللصعيد ست مرات ، ولدمياط ثمان مرات .

ثم قال (السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل) : وكان بينه و بين شيخنا الوالد كمال الصداقة والمودة ، لا تزال بينهما المكاتبات ، وطلب منه شيخنا الوالد إجازة شاملة له ولأولاده ؛ فكتب هذه المنظومة وأوردها الحبيب عبدالرحمن ، ومنظومة أخرى تشتمل على الإجازة وأوردها أيضاً ، وقد أوردتهما مع تفصيل تلقى الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فى المجموع المسمى « بعقد اليواقيت الجوهرية » المذكور فى فاتحة هذه الرسالة .

كان ميلاد صاحب الترجمة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى كما فى تاريخ الجبرتى بتريم ليلة الثلاثاء بعد الغروب تاسع صفر سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف ، ووفاته ليلة الثلاثاء ثانى عشر المحرم من سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف كما تقدم ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، وصلى عليه إماماً الشيخ أحمد الدردير ، ودفن بمقام ولى الله العتريس تجاه مشهد السيدة زينب .

---

(١) أى الجبرتى .

من أشياخ السيد عبد الرحمن بن سليمان

« السيد مرتضى الزبيدى »

ثم قال السيد عبد الرحمن بن سليمان : (ومنهم) شيخنا إمام المسندين ، خاتمة الحفاظ المحدثين المعتمدين أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسينى نزيل مصر إلى ـ أن قال ـ واستجاز لى منه شيخنا الوالد وأجاز ، وكذلك استجاز لى من السيد العلامة أحمد بن عبد الله السعدى مقبول الأهدل . وأجاز واستجاز منه لنفسه ولأولاده شيخنا الوالد القاضى العلامة محمد بن اسماعيل الربعى ، وكتب هذه الإجازة ، وأوردها السيد عبد الرحمن قال فيها : والعبد بحمد الله ممن تردد إلى مشائخ علم الحديث والإسناد قديما ، وصبغ بالتحمل عنهم فى ساحته أديما ، وقد قرت عينى به الآن ، وابتهج خاطرى بوجود طالب لهذا الشأن ؛ فلله الحمد على ذلك ، والشكر له على سلوك هذه المسالك ، فإنه الموفق لما هنا لك ، المعطى المانح الملك المالك . وقد أجبت سيدنا المشار إليه إلى مطلوبه ، وأسعفته بتحصيل مرغوبه ، وأجزته أن يروى عنى جميع مايجوز لى وعنى روايته من مقروء ومسموع ومجاز ، ومناولة ووجادة وكتابة ، ووصية ومراسلة ، وفروع وأصول ، ومعقول ومنقول ، ومنظوم ومنثور ، وتأليف وتخريج ، وكلام وتصوف ، ولغة ونحو وتصريف ، ومعانى و بيان و بديع ، وتاريخ ودواوين ، وما ألفته وخرجته ونظمته ونثرته ، بشرطه الذى عليه عند أرباب هذا الشأن يعتمد ، وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرق التى رويت بها على أعلى سند ، وكذلك أجزت بكل ما ذكر أولاد شيخنا الإمام العلامة نفيس الدين سليمان بن يحيى الأهدل ، ـ حفظهم الله وأحاطهم بحسن رعايته ـ انتهى المقصود منها ، وقد سبق مافيها من الإسناد فى ترجمة السيد محمد مرتضى فى ذكر أشياخ السيد على الونائى .

وذكر الجبرتى فى تاريخه أن السيد محمد مرتضى سمع الصحيحين وسنن النسائى كلها على الشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى بقراءته عليه ، والكنز والمنار كلاهما للنسفى ، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة وهى خمسة وأربعون مسلسلا . وسمع عليه أيضا المسلسل يوم العيد ، ولازم دروسه العامة والخاصة ، وألبسه الخرقة ولقنه وحكَّمه ، بعد أن صحبه وتأدب به وبه تخرج . قال : كذا ذكر شيخنا ــ أى مرتضى ــ فى ترجمته .

وذكر الجبرتى فى ترجمة الشيخ عبد الخالق[1] : أنه أخذ عن الإمام المسند علاء الدين المزجاجى ، والسيد يحيى بن عمر الأهدل ، والمسند (عبد الفتاح بن اسماعيل الخاص) . وأجازه من مكة الشيخ حسن العجيمى بعناية والده ، وأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيلة ، روى عنه الكتب الستة ، وحمل عنه المسلسلات بشرطها ، وألبسه وحكَّمه . وحضر على الشيخ عبد الكريم اللاهورى ، ودروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين القلعى ، ومحمد بن حسن العجيمى ، ومحمد بن سعيد التنبكتى . وأخذ بالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردى ، سمع منه أوائل الكتب الستة ، والشيخ محمد حياه السندى لازمه فى سماع الكتب الستة ــ انتهى . المراد أخذه من التاريخ .

وذكر السيد عبد الرحمن[2] أن ممن أجازه ولم يكن اتصال أسانيدهم معلومة له : جم غفير (كالسيد الإمام المحقق النحرير منصور البغدادى) مصنف الكتاب المسمى « برفع الستور المسبلة عن شىء من أسرار البسملة » ، قال : استجاز لى منه السيد العلامة أبو بكر بن على البطاح الأهدل ، اتفق بالمذكور أيام حجه سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف «ومنهم» مسند الشام (أحمد بن عبيد العطار) قال : استجاز لى منه الشيخ العلامة الولى (محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن الموقرى) أيام حجه سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف ، وكتب لى إجازة بخطه الشريف .

---

(١) أى ابن أبى بكر المزجاجى . (٢) أى ابن سليمان الأهدل .

(قلت) : وممن لم يذكرهم من أشياخه السيد الإمام على بن عبدالبر الونائى ؛ فإنه ذكره من أشياخه فى إجازة لبعض مشائخنا ، وأنه ممن كتب له الإجازة . وكذا ذكر أن ممن أجازه من السادة العلوية : سيدنا القطب المكين عمر بن زين بن سميط ، وسيدنا شيخ مشائخ الأحقاف الحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف ، والسيد العارف بالله عبد الله بن علوى الصادق الحبشى ، كما نقلت أخذه بكيفيته فى المجموع المار ذكر اسمه .

ذكر شىء من فهارس كتب الحديث

« فهرسة السيد يحيى الأهدل »

ثم بعد أن أنهى السيد عبد الرحمن بن سليمان عدة أشياخه ، وذكرهم كما لخصنا كلامه فيهم قال : هذا ،

ولنشرع الآن فى ذكر شىء من فهارس الكتب الحديثية المتضمنة لتفصيل الأسانيد ؛ فمن ذلك (فهرسة سيدى الجد يحيى بن عمر) رحمه الله ، ومدار الاسناد فيها على الحافظ الشرجى ، وذلك أن سيدى الجد يروى عن السيد أبى بكر بن على البطاح الأهدل ، وهو عن السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، وهو عن السيد الجليل الطاهر بن حسين الأهدل ، وهو عن الحافظ الربيع ، وهو عن الزين الشرجى . والزين الشرجى يروى تارة عن الحافظ المقرى شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن محمد الجزرى بروايته عن الشاميين ، وتارة يروى عن الحافظ نفيس الدين أبى الربيع سليمان بن إبراهيم العلوى ، بروايته عن اليمنيين . وهذا الشرجى أحد الحفاظ ، وهو أحمد بن زين العابدين ابن الإمام العلامة شهاب الدين أحمد ابن الإمام الكبير سراج الدين عبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى ، أخذ عن جماعة منهم الحافظ الجزرى ، والحافظ النفيس سليمان بن إبراهيم العلوى ، والشيخ أحمد الرداد ، وأبو الفتح

ابن الإمام زين الدين المراغى ، والقاضى بدر الدين محمد بن أحمد الفاسى ، ويروى بعموم الإجازة عن الشيخين الكبيرين : قاضى القضاه محب الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادى ، والشيخ الامام أبى بكر بن حسين المراغى — توفى فى شهر ربيع الآخر من سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة .

ذكر السيد أبى بكر الأهدل ، ومشايخه ومشايخهم

ومن ذلك (فهرسة) السيد العلامة الكبير ذى التأليفات النافعة الواسعة فى سائر العلوم سراج الاسلام . (أبى بكر بن أبى القاسم الأهدل) المنتخبة من فهرسة شيخه العلامة المسند الصديق بن محمد الخاص ، أرويها عن سيدى الوالد ، عن السيد أحمد بن محمد مقبول بسنده إلى السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، عن السيد أبى بكر بن أبى القاسم جامع الفهرسة المذكورة . والسيد أبو بكر يروى عن جماعة منهم العلامة المعمر المسند شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن الناشرى ، بالإجازة الخاصة عن الشيخ أحمد بن حجر الهيتمى بعد أن كان دخل فى الإجازة العامة ؛ فإن الشيخ أحمد بن حجر أجازة من أدرك حياته فكان المذكور منهم .

وكذلك مشايخ السيد المذكور كالفقيه العلامة المسند إبراهيم بن محمد جعمان ، والشيخ العلامة المسند الصديق بن محمد الخاص ، والشيخ العلامة الزين بن الصديق المزجاجى ، والشيخ العلامة المقرى عبد الباقى بن عبدالله العدنى ؛ فهؤلاء أدركوا حياة الشيخ ابن حجر ، وهم مشايخ السيد المذكور .

ومن مشايخ شيخه الحافظ المسند (الصديق بن محمد الخاص) جمعٌ كثيرون ؛ منهم العلامة ابن زياد المعصرى مفتى زبيد ، وقطب الدين الحنفى مفتى مكة المشرفة والشيخ العلامة حميد بن عبد الله السندى ، الراوى عن الشيخ أبى الحسن البكرى ، عن شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمى ، وعن الشيخ العلامة نور الدين على

ابن عراق ، وعن الشيخ جار الله بن فهد تلميذ الحافظ السخاوى .

ومن مشايخ الشيخ (صديق المذكور) الحافظ محمد الطاهر بن حسين الأهدل، الراوى عن جماعة منهم الحافظ الربيع والإمام أحمد بن أبى بكر الطندتاوى ، والعلامة عبد الرحمن بن زياد ، والإمام المحقق إسماعيل بن إبراهيم العلوى .

ومن مشايخ السيد طاهر : عم أبيه السيد العلامة عبد المحسن بن السيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل ، والعلامة إبراهيم بن القاسم مطير ، والإمام أبو الحسن البكرى « هذا » ومن مشايخ الشيخ المسند (الصديق بن محمد الخاص) الجمال الرملى ، الراوى عن شيخ الإسلام زكرياء .

ومن مشايخ الشيخ (صديق المذكور) الشيخ المسند داود بن على شعبان العباسى الأصابى اليمنى . جال البلاد والأقطار فى طلب الإسناد ، وأخذ عن جمع كثيرين من مسندى الشام ؛ منهم الشيخ الإمام بدر الدين بن رضى الدين الغزى ، وأجازه الشيخ داود إجازات متعددة كلها نظم ، فمنها هذ الإجازة ـ وأوردها الحبيب عبد الرحمن بتمامها ، وهى طويلة تنيف على الستين بيتاً قال فيها بعد ذكر اسم الشيخ داود وما قرأ عليه ـ :

وقـد أجزت بـكل مالى | من المسلسلات والعوالى
وكل مالى من مصنفات | ومستجـازات ومروياتى
من كل منثور ومن منظوم | فى سائر الفنون والعلوم

ثم عدَّ مصنفاته أعيانها ، وذكر أن عدتها فوق المائة إلى أن قال :

* * *

ومن مشايخى ثـلاثة قضاة | مشايخ العصر أئمة هداة
قاضى القضاة زكريا الشافعى | وشيخ الإسلام بلا منازع
والعالم العـــــلامة الربانى | ابن أبى شريف البرهانى

ومسند الوقت مع التمكين   القلقشندى جمال الدين
والكامل الجامع أشتات المعال   حافظ عصر السيوطى الجلال
والحافظ المسند ذو الاتقان   أحمد يعرف بقسطلانى
والحافظ المرتفع الاسناد   الملحق الأحفاد بالأجداد
العالم العلامة الولى   هو أبو الفتح الاسكندرى
وشيخ الإسلام تقى الدين   البرزبحى ابن ولى الدين
ووالدى العلامة الرضى   العامرى الشافعى الغزى
إمام وقته على الإطلاق   وشيخ الإسلام بالاتفاق
وغيرهم وهم كثير جداً   تملّ إن شرعت فيهم عدّا
وإننى ألبسته الخرقة فى   حق بحق خرقة التصوف

ومن مشايخ الشيخ داود المذكور: نجم الدين الغيطى، والعلامة محمد بن أحمد الطبلاوى، وابن حجر الهيتمى، والزيادى، وابن زياد المعصرى، وغيرهم؛ وكلهم كتبوا له إجازات .

فهرسة السيد محمد بن على الخالص

ومن ذلك (فهرسة السيد الامام محمد بن على بن عنقاء الملقب بالخالص ، وبالمحض) أرويها عن سيدى شيخنا الوالد ، عن السيد أحمد بن محمد شريف ، عن سيدى الجد يحيى ، عن الشيخ المقرى عبد الله باقى المزجاجى ، عن الشيخ نور الدين على بن محمد الديبع الشيبانى ، عن الفقيه عماد الدين يحيى بن محمد الحرازى ، عن صاحب الفهرسة السيد محمد الخالص بن عنقاء ، ومدار الإسناد

فيها على شيخه الإمام أبى محمد عبد اللطيف بن على القصيمى . والقصيمى من مشايخه أبن قاسم العبادى المصرى ، الراوى عن شيخه الرملى ، وعن ابن حجر الهيتمى ، عن الشيخ زكرياء ، عن الحافظ ابن حجر . ومن مشايخ (القصيمى): الشيخ عبد الرحيم المخلافى ، الراوى عن ابن زياد المصرى ، عن الشيخ العلامة موسى المشرع ، عن والده الشيخ العلامة عبد اللطيف المشرع ، عن والده الشيخ الامام موسى المشرع ، عن السيد العلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ، عن مجد الدين الشيرازى ، عن محمد بن إبراهيم الأنصارى الملقب « بابن الخباز» ، عن الإمام النووى .

ومن مشايخه : عبد القادر الفاكهى ، الراوى عن شيخ الاسلام ناصر الدين اللقانى ، عن الحافظ السخاوى .

ومن مشايخه : أبو العباس الأزهرى ، عن أبى النصر الطبلاوى ، عن والده ناصر الدين الطبلاوى ، عن البرهان ابن أبى شريف ، عن الحافظ ابن حجر .

و بقيت فهارس أخرى منها فهرسة الشيخ أحمد النخلى ، وفهرسة الشيخ عبدالله ابن سالم البصرى ، وفهارس الملا إبراهيم الكورانى ، وفهرسة الشيخ عبد الغنى النابلسى ، وفهرسة الشيخ العلامة عبد الباقى الثعالبى الحنبلى ، وفهرستا الشيخ عيسى الثعالبى المسماة إحداهما « بالمنح البادية فى الأسانيد العالية » والثانية « المجموع من جواهر اليواقيت » ومنها الفهرسة المسماة « بالمنح البادية ، فى الأسانيد العالية » للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ المعمر عبد القادر الفاسى . ومنها الفهرسة المسماة « بالإعلام بأسانيد الأعلام » للقاضى العلامة أحمد قاطن ، والفهرسة المسماة « إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر » للقاضى العلامة محمد بن على الشوكانى ، وفهرسة الشيخ على المرحومى المسماة « بعقد جواهر اللآلى فى الأسانيد العوالى » .

ومن أكبر الفهارس ، وأوسعها وأبسطها فهرسة الحافظ الكبير شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلانى ، وهى فى مجلد ضخم . هذا ما أردت نقله وتلخيصه من إجازة السيد عبد الرحمن بن سليمان المسماة « بالنفس اليمانى » .

رواية المؤلف عن السيد عبد الرحمن بن سليمان

وأنا بحمد الله أروى عنه بالإجازة العامة ؛ فإنه رضى الله عنه أجاز كافة من أدرك حياته(١) وخصوصاً من وقعت بينه و بينهم الاستفادات العلمية وأولادهم ومن سيولد لهم .

من مشايخ المؤلف « عبد الله بن حسين بلفقيه »

ثم إن من مشائخى الذين أخذت عنهم وتلقيت ممن روى بجميع وجوه الرواية عن أشياخ عمى ووالدى المتقدم ذكرهم ، وهم الشيخ (عمر بن عبدالكريم ابن عبـد الرسول العطار) ، والشيخ (محمد صالح الرئيس) والسيد الامام البدل (عبد الرحمن بن سليمان الأهدل) : جماعةً منهم السـيد العلامة المتفنن الفروعى الأصولى الصوفى (عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه باعلوى) ، أخذت عنه واستجزت منه ، وأجازنى فى جميع العلوم الشرعية والأدبية واللدنيه إجازة خاصة وعامة ، إجازات متكررات ، وسمعت عليه بعض الأحاديث المسلسلات ، ولقننى الذكر ، وألبسنى الخرقة بسائر طرقها المشهورة فى مجالس عديدة على حسب ما وصل إليه برواياته المتصله بمصنفى الـكتب المسطورة ، فى جميع فنـونها المشهورة والمهجورة من كتب التفسير والحديث والفروع والأصول ، وآلاتها ، بحق أخذه وروايته لها من مشائخ عدة ، من أجلّهم والده

---

(١) ولد المؤلف سنة ١٢٣٧ وتوفى السيد عبد الرحمن سنة ١٢٥٠ هـ .

الحبيب العلامة (الحسين بن عبد الله بن علوى بلفقيه) بحق أخذه وروايته لها عن مشائخ عدة ، من أجلّهم والده الحبيب العلامة (عبدالله بن علوى) وخاله الحبيب العلامة عيدروس ابن الشيخ الامام (عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه) ، والحبيب العلامة عمر بن أحمد العيدروس ، والحبيب العلامة الشيخ محمد بن أبى بكر العيدروس ، والحبيب محمد بن الحبيب على بن سهل .

وهؤلاء كلهم أخذوا عن مشائخ كثيرين من أجلهم الشيخ البحر الزاخر فى علم الباطن والظاهر الحبيب (عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه) وهو أخذ عن جملة أساتذة فى الدين حسبما ذكرهم فى كتابه المسمى « رفع الأستار عن مفاتيح الأسرار » ، فى قصيدته المشهورة ، منهم والده الحبيب القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه ، والشيخ الملاذ قطب الإرشاد الحبيب عبدالله بن علوى الحداد ، والحبيب محمد بن عبدالرحمن العيدروس ، وابنه عبد الرحمن بن محمد المذكور ، والحبيب العارف بالله علامة الأوان الشيخ أحمد بن عمر الهندوان ، وأخذ والده[1] الحبيب عبد الرحمن ، والحبيب عبد الله بن أحمد عن مشائخ عديدة ، من أجلّهم الشيخ أحمد بن محمد القشاشى المدنى ، والشيخ الامام عبد العزيز بن محمد الزمزمى ، والشيخ أبو سعيد إبراهيم بن حسن الكردى ، والشيخ عيسى بن محمد بن محمد الثعالبى ، والشيخان على وزين العابدين بن عبد القادر بن محمد الطبرى ، والشيخ إسحاق بن إبراهيم جمان . وكل منهم أجازه بما تجوز له وعنه روايته ، وكتب ذلك بخطه . وله كتاب سماه « الدرر البهية فى المسلسلات النبوية » ورسالة أخرى « تسمى وصلة السالكين » .

من مشائخ عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه

ولسيدى عبد الرحمن بن عبد الله مشائخ آخرون، قال فى كتابه المذكور بعد نقله كيفية تلقيه عن أشياخه من السادة آل أبى علوى :

---

(١) كذا فى الأصل .

(وأما أهل الحرمين) فقد ألبسني الخرقة مراراً كثيرةً الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني ، بإرسال ذلك من المدينة الشريفة ، وأجازني إجازة خاصة وعامة في حياة والدي ، وكذلك أجازني السيد الشهير محمد بن رسول البرزنجي المدني رحمه الله إجازة عامة في عموم أولاد والدي .

وكذلك الشيخ حسن بن علي العجيمي أجازني إجازة خاصة وعامة وكتب لي بخطه ، وكذلك الشيخ أحمد بن محمد النخلي أجازني إجازة خاصة وعامة وكتب لي بخطه ، وكذلك الشيخ عبد الله بن سالم البصري أجازني إجازة خاصة وعامة وكتب لي بخطه ثم قدر الله لي السفر إلى الحج ، واجتمعت بالشيخ أحمد النخلي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري المذكورين ؛ فسمعت منهما حديث الأولية أول ساعة اجتمعت بهما فيها ، ومازالا مدة إقامتي يترددان إلى كلَّ يوم .

(ومن أهل الشام) السيد العلامة الجليل إبراهيم بن محمد بن حمزة نقيب الاشراف بالشام ، وصل إليَّ مراراً إلى منزلي بالمدينة الشريفة ، وطلب مني الإجازة فأجزته وطلبت منه الإجازة فكتب لي إجازة خاصة وعامة بخطه ، وتوسط لي في الاجازة من الشيخ أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي نفع الله بهم .

(وأما اليمنيون) فقد اجتمعت بزبيد في سفري إلى الحج بجماعة من علمائها كالسيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، والسيد أبي بكر بن علي والشيخ الزين بن محمد المزجاجي وأخيه علاء الدين ، والعلامة إبراهيم الناشري وابن جمان وغيرهم . وكلهم طلب مني الاجازة فأجزتهم ، وأجازوني إجازة عامة لفظا ، ولم أزل مدة إقامتي بزبيد وهم يجتمعون عندي كل يوم لاقتباس الفوائد والتماس الفرائد انتهى .

إجازة عبد الله بن حسين بلفقيه «للمؤلف»

ولشيخنا السيد الإمام (عبد الله بن حسين بلفقيه) أشياخ عدة غير من ذكرتهم ، قال فيما كتبه إجازة لي[1] فأقول : أجزت هذا السيد السند بجميع مقروآتي

---

(١) يعني المؤلف .

ومسموعاتي ومروياتي، وجميع ما أخذته وتلقيته عن مشايخي الأئمة الأعلام، وأساتذتي البحور الطوام والفحول الكرام البدور السافرة في الظلام، قراءة وإملاء، وسماعاً ورواية ودراية واستفادة ووجادة، في جميع علوم الدين، ومناهج شريعة سيد المرسلين، من علوم الدين، والقرآن والتفسير، والحديث وفقه الحبر الرئيس، أعني الامام الشافعي محمد بن ادريس، وغيره من سائر المذاهب مما خبرته، ودريته، مما ثبت لي فيه الدراية وصحت لي فيه الرواية أصولا وفروعاً، وفي جميع آلات تلك العلوم من لغة ونحو وصرف، ومعان وبيان، ومنطق وغير ذلك كذلك عن عدة أساتذة في الدين من أهل الرسوخ والتمكين، ممن ينيفون على أربعين، (من أجلِّهم) والدي الامام الشيخ العلامة الحسين ابن الشيخ العلامة، عبد الله ابن الفقيه العلامة محمد باعلوي، والحبيب العلامة أبو بكر بن الامام عبد الله الهندوان، والشيخ الحبيب العلامة عبد الرحمن بن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوي والحبيبان العلامتان عمر وعلوي ابنا الإمام أحمد بن حسن الحداد والحبيب العلامة عمر بن الامام محمد بن سهل مولى الدويله باعلوي، والحبيب العلامة علوي بن الإمام سقاف بن محمد السقاف باعلوي والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفري باعلوي، والحبيب العلامة علوي بن عمر الجفري التريسي باعلوي. والحبيب العلامة عبد الرحمن بن الإمام محمد بن سميط باعلوي، والحبيبان العلامتان: عبد الله بن علي بن شهاب، وعقيل بن عمر بن يحيى المكي والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، والحبيب العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل، والحبيب الإمام عبد الرحمن بن الإمام سليمان الأهدل، والشيخ الإمام عبد الله بن أحمد باسودان، والإمام المحقق الشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمي المكي، والشيخ الإمام عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي، والشيخ الإمام المحدث محمد بن علي الشوكاني الصنعاني؛ بحق أخذ هؤلاء الأعلام عن جموع من مشائخ الإسلام من جميع الآفاق، ممن يضيق عن حصرهم النطاق على حسب ما ذكروه في مسانيدهم الحميدة، وأثباتهم المفيدة المجيدة. وقد كتب

أكثر هؤلاء المذكورين لهذا الفقير إجازاتهم بجميع أنواعها ، من سائر طرقها ومسنداتها ، بأقلامهم الكريمة فجزاهم الله عنى خيراً ، ورضى عنهم ورحمهم . وألبسنى هؤلاء المذكورون وغيرهم الخرقة الشريفة ، الصوفية المنيفة ، وحصل لى من بعضهم الإلباس بجميع الخرق المشهورة المألوفة ، وذلك أكثر من ثلاثين خرقة ؛ بحق أخذهم عن مشائخها شيخاً بعد شيخ إلى الشيخ المنسوبة إليه. وكذا التلقين والمصافحة ، ورواية الأحاديث المسلسلات حسبما هو مألوفهم ومصطلحهم . وقد ذكرت بعض ذلك لكثير من الآخذين عنى من أهل الفضل، فليطلبه ناشد الضالة .

وأجزت أيضاً هذا الحبيب فى جميع مالى من جمع وتأليف مما كان فى سائر العلوم ، من منثور ومنظوم ، وفى أورادى الثلاثة : وجيزها ووسيطها و بسيطها ، المسمى « بالكنز الأكبر والإكسير الأحمر » وأذنت له أن يروى عنى ما صح منى مما تصح لى فيه الرواية ، وثبتت لديه عنى فيه الدراية ؛ كل ذلك بشرطه المعتبر ، عند أهل الأثر . انتهى المراد نقله منها . وقد أوردتها بتمامها فى المجموع المار ذكره .

* * *

ومما كتبه شيخنا المذكور[1] على بعض إجازات الشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول : (أما بعد) ، فيقول الفقير إلى الله عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن الفقيه محمد باعلوى : قد أجازنى شيخى وقدوتى الشيخ الإمام العلامة عمر ابن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكى المذكور بجميع إجازاته ومروياته وأسانيده المذكورة وغيرها ، وألبسنى الخرقة وكتب لى بخطه الشريف بعد لفظه وفعله ، فجزاه الله وسائر مشائخى أفضل ماجزى شيخا عن تلميذه ، وجمعنا وإياهم فى دار كرامته ، ومستقر رحمته ، وأعالى جنته ، بفضله ومنته .

---

(١) اى عبد الله بن حسين بلفقيه شيخ المؤلف .

من أشياخ المؤلف «عبد الله بن عمر بن يحيى»

ومن أشياخى الآخذين عن الأشياخ المتقـدم ذكرهم أيضاً سيدى الحبيب العلامة البقية فى العصر الأخير من الخلائف، معدن العلوم والمعارف، السيد الإمام (عبد الله بن عمر بن يحيى) قرأت عليه وأخذت عنه، وأجازنى إجازة عامة وخاصة فى جميع العلوم والأعمال . وهو يروى ذلك عن أئمة أجلاء وسادات كملاء .

من أشياخ عبدالله بن عمر «عبد الرحمن بن سليمان»

«منهم» السيد الامام (عبد الرحمن بن سليمان الأهدل)، قال فى إجازته له :

أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى منّ وله الحمد بالأتفاق بالسيد السند الولىّ العلامة، سلالة السادة القادة الأطهار، فخر الاسلام (عبد الله بن عمر بن أبى بكر ابن يحيى) وكان من جملة شيمته العلية أن طلب منى ماجرت به سنة أهل العلم من طلب الاجازة ــ إلى أن قال ــ فأقول أجزت السيد المذكور فيما تصح لى روايته من فروع، وأصول، ومعقول، ومنقول سيما العلوم النافعة وآلاتها ؛ كما أجازنى بذلك أئمة أعلام، من أهل اليمن والشام، «منهم» شيخنا الوالد العلامة شيخ الاسلام (سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل) ثم أورد سنده إلى الحافظ ابن حجر ثم قال : « ومنهم » شيخنا العلامة (عبدالله بن عمر بن الخليل)، وشيخنا عبد الله ابن سليمان الجرهزى، وشيخنا ولىّ الله أحمـــد بن حسن الموقرى، وشيخنا العلامة أبو بكر بن محمد الغزالى، وشيخنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجى . كلهم عن سيدى الجد (يحيى بن عمر الأهدل) رحمه الله، ومن علماء الحرمين.

بالإجازة شيخنا محمد بن سليمان الكردى ، والشيخ إبراهيم الزمزمى ، والسيد العلامة على الونائى وغيرهم . ومن مصر السيد الولى عبد الرحمن العيدروس ، والسيد الامام محمد مرتضى شارح القاموس والإحياء . وكلهم كتبوا الإجازة بخطوطهم الشريفة . انتهى الملخص منها .

* * *

«ومنهم» السيد العلامة (يوسف بن محمد البطاح) ، قال فى إجازته له : و بعد ، فإنه لما منّ الله تعالى ، وله الفضل والمنّة بالاجتماع بالسيد الجليل ، العلامة النبيل ، فخر الاسلام (عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن يحيي باعلوى) ، نفع الله به و بأسلافه بمكة المشرفة سنة ١٢٤٠ أربعين ومائتين وألف ، وحصلت من الجميع المذاكرة والافادة والاستفادة ، وسمع على الحقير بعضاً من صحيح البخارى ـ إلى أن قال ـ وطلب من الفقير الاجازة حسبما جرت به العادة ـ إلى أن قال ـ فأقول : قد أجزت المذكور بما يجوز لى روايته من العلوم ، منطوقها والمفهوم ، والمعقول والمنقول ، والفروع والأصول ، حسبما اشتمل عليه هذا الثَبَت المختصر من أسانيد مشائخى العلماء الأعلام ، نفع الله بهم جميع الأنام .

ثم ذكر من[1] مشايخه السيد العلامة يوسف بن حسين البطاح ، والشيخ العلامة عثمان بن على الجبيلى ، والشيخ العلامة عبدالخالق بن على المزجاجى ، والشيخ العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، انتهى الملخص منها — والثَبَت المشار إليه هو ما لخصه السيد سليمان بن يحيي من ثبت والده السيد يحيي .

من أشياخ عبد الله بن عمر بن يحيي « الشيخ عمر بن عبد الرسول »

«ومنهم» الشيخ (عمر بن عبدالكريم بن عبدالرسول العطار) ، قال فى إجازته بعد ذكر اسم سيدنا (عبد الله) : طلب منى طلبا حثيثا أن أكتب له ما تيسر من الإجازة ، جعل الله التقوى زاده ومجازه ، فأقول امتثالا لطلبته ، وتلبية لدعوته ،

---

(١) أى السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل .

مع علمي بحالي، وتجاوزي ماهو لي: إني قد أجزت سيدي المذكور بكل مالي حق روايته مما قرأته أو سمعته ، وأجزت به بأنواع الإجازة من قرآن وتفسير ، وحديث وعقائد ، وفقه وتصوف ، وآلات وفوائد أنتهى المراد نقله منها .

إجازة الكزبري لعبد الله بن عمر بن يحيي

وممن أجاز شيخَنا الحبيب (عبد الله) المترجم له : الشيخُ الإمام عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي ، إجازة عامة ، وأسمعه الحديث المسلسل بالأولية ، وكتب له الإجازة بخطه ، وهي هذه (بسم الله الرحمن الرحيم) . الحمد لله على عظيم نعمه ، المتفضل على عبده المذنب الحقير بدخول حمى حرمه ، للحج والعمرة واستمطار الإحسان من سحائب كرمه ، ومن لقاء سادات من خواص عباده الجامعين بين شرف العلم والنسب ، والمتمسكين من اتباع السنة المحمدية بأقوى سبب ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العوالم صاحب الخلق العظيم ، وعلى آله وأصحابه ومن تبع هديهم وفاز بجنات النعيم .

أما بعد ، فقد تنزل سيدنا ومولانا السيد الشريف ، ذو القدر العلي بالعلم الغزير والعمل المنير وصحة النسب المنيف ، الإمام العلامة المتفنن في أنواع العلوم ، الحائز منها في هذه العصور المتأخرة أعظم الفهوم ، ألا وهو السيد الماجد جمال الدين (عبدالله بن مولانا السيد الشريف عمر الشهير باعلوي الحضرمي الشافعي) متع الله الإسلام والمسلمين بطول حياته ، وأدام النفع به للخصوص والعموم راقياً مراقي أهل حبه وموالاته آمين — إلى الرتبة التي ذكرها المحدثون من رواية الأكابر عن الأصاغر ، تمسكا برواية حديث الجساسة عن سيدنا تميم من سيد الأوائل والأواخر ، فلقي هذا العبد الحقير الذي إذا عُد أهل العلم و الصلاح لا يذكر ، وأمره باسماع حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، و بالإجازة العامة بما رواه عن كل شيخ له و إمام معتبر ، فتقاعست عن الإجابة لعلمي بأني لست لذلك أهلا ، ولا ممن شرب في هذا المقام علا ونهلا ، فلم يقبل حفظه الله تعالى

اعتذاري ، ولم يسلِّم في الأخذ عن مثل جنابه اضطراري . فرأيت أن لا بد من إجابة طلبته ، راجياً لصالح دعوته ، وأسمعته الحديث المسلسل بالأولية كما سمعته من سيدي الشيخ الامام العلامة المتفنن العارف بالله سيدي الشيخ بدرالدين محمد ابن أحمد الشهير « بابن بدير » الشافعي المقدسي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا العلامة الشيخ مصطفى بن النصر الدمياطي ، وهو كذلك عن شيخه العلامة سيدي العارف بالله العلامة الشيخ محمد بن أحمد المكي الشهير « بعقيله » بسنده المذكور في مسلسلاته الشهيرة الجليلة — وسمعته أيضا سنة ١٢١٠ عشر بعد المائتين والألف من سيدنا ومولانا إمام الحرمين في عصره الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي مفتي الأحناف بمكة المشرفة وأخبرني أنه سمعه بشرطه من العلامة الشيخ عبدالله الشبراوي شيخ الأزهر ، وهو سمعه كذلك من شيخه الشهاب أحمد الخليفي ، وهو سمعه كذلك من النور سيدي علي الشبراملسي بسنده — وسمعته أيضا من شيخنا العلامة الزاهد المحدث محمد المغربي الشهير « بالجيلاني » ، ومن شيخنا سيدي علي بن عبد البر الوناني الأزهري الأصل — وغيرهم بأسانيدهم المتصلة بالتسلسل بالأولية إلى سيدنا سفيان بن عيينة رضي الله عنه ، قال : عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » هذا ، وقد أجزت سيدنا المذكور بكل ما تجوز لي روايته عن كل شيخ لي مبرور ، وبجميع ما تضمنه ثبت والدي الشيخ الامام الوالد الشمس محمد بن عبد الرحمن الشهير « بالكزبري » ، وثبت سيدي الامام عبد الله بن سالم البصري المكي ، وثبت سيدي أحمد بن محمد النخلي المكي ، بروايتي لهما عن والدي رحمه الله ، عن شيخه العلامة المتفنن الشهاب أحمد بن علي الدمشقي الشهير « بالمنيني » عن مؤلفيهما المذكورين قدس سرهما على الخصوص . وأرجو من جناب سيدنا المذكور الاجابة إلى مثل ما أجبت به جنابه امتثالا لأمره — لي

ولولدى عبد الله وأخيه أحمد مسلم مع ما ذكر ما يحضر من أسماء الشيوخ فى الاسناد ، وأن لا ينسانا من صالح دعواته الخيرية الغيبية وله الفضل ، وهذه الأحرف عجالة المسافر ، فالمرجو عدم المؤاخذة بالاقتصار ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وأنا الفقير إليه سبحانه ، محب العلماء العاملين ، ومحسوب السادة الفقراء الكاملين : (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشافعى الدمشقى الشهير « بالكزبرى ») عفا الله عنهم ، وختم له بالحسنى آمين فى ٣، ذى الحجة سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف واستجاز هومن شيخنا وسمع منه الحديث المذكور .

ثبت الكزبرى

وللشيخ المذكور ثبت مختصر جامع لفوائد ، أردت جمله فى هذه الرسالة ؛ لكونى أروى جميع ما فيه من الكتب والأسانيد ، والعلوم الشرعية عن شيخنا (عبد الله بن عمر بن يحيى) ، وعن السيد الإمام ذى المعارف والإتقان أحمد بن زينى دخلان ، وعن الشيخ المتحلى بالكمالات التى من أجلها حب أهل البيت سادات العرب محمد بن محمد الشهير بالعزب المصرى ثم المدنى رحمهم الله فكل هؤلاء الثلاثة يروون عن الشيخ عبد الرحمن الكزبرى على الوجه الأعم ، لما ذكره وفصله فى ثبته المذكور ، وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذى رفع لمن وقف ببابه قدراً ، وأعلى لمن انقطع لعز جنابه فى الملأ الأعلى ذكرا، وأجازه على علمه الصحيح الحسن ، فضلا منه وكرما الحسنى وأحسن ، ووعده بوجادة ذلك عند مناولة كتابه بيمينه فى الأخرى ، وعداً لاخلاف فيه كما نص عليه فى كتابه المكرم يتلى مدى الزمان ويقرا ، أحمده سبحانه على أن نوّر بصائر أهل الحديث بأنوار هدايته الأزلية ، وشرح صدورهم ونضّر وجوههم بدعوة خير البرية ، وأشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له ، إله خص هذه الأمة المحمدية بعلم الإسناد والرواية ، حفظا

للشريعة المطهرة من شبه أهل الالحاد والغواية ،وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى نبع الماء النمير من بين بنانه ، وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأمجاد ، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم التناد ، صلاة وسلاماً لا نهاية لها ولا نفاد ، ماروُى حديث بإسناد ، وشرف بخدمة سنة الشريعة عالم وساد . (أما بعد) فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغنى (عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام محمد الكزبرى) ، غفر الله تعالى له ولوالديه ومشائخه ومن له حق عليه : إن فضائل العلم لا تحصى ، وشرفه لا يمكن أن يستقصى ، لا سيما علم إسناد علوم الحديث المتفق على جلالته فى القديم والحديث ؛ فإن الانتظام فى سلسلته البهية ، رتبة علية سنية ، ونعمة عظيمة جلية ، وبقاء سلسلة الإسناد شرف هذه الأمة المحمدية ، واتصالها بنبيها خصوصية لها من بين سائر البرية ، وكفى المنتظم فى تلك السلسلة فخراً وشرفا أن يكون اسمه منتظما مع اسم النبى المصطفى ، وأن يكون آخرَ سلسلةٍ أولها وسيد رواتها سيد الأمم ، رسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وما ورد فى شرف العلم وفضله ، والحديث وأهله ، فآثار كثيرة ، وأخبار مستفيضة شهيرة ، وما من رجل يطلب الحديث إلا شوهدت النضرة على طلعته بدعاء النبى صلى الله عليه وسلم لحملة سنته بقوله : « نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها : » الحديث . وقد اتصل سندنا ولله الحمد والمنة فى الفقه والحديث والتفسير وآلاتها الجمة وكذا كتب القوم والرقائق ، والأوراد الواردة عن أهل العرفان والحقائق ، والمسلسلات الشريفة ، بالأسانيد اللطيفة — بجملة من الأئمة الأعلام ، والجهابذة الفخام ، يضوع نشرهم ، ويطول ذكرهم ، وأسانيدهم فى غاية العلو والاشتهار ، كالشمس واسطة النهار ، وهم بحمد الله تعالى يقاربون الخمسين دمشقيين وشاميين وحجازيين وعراقيين ، ومصريين ، ولكن غالبهم بالإجازة مشافهة أو كتابة ، أو مكاتبة من بلادهم أمدنى الله بعظيم إمداداتهم ، ونفعنى ببركاتهم وصالح

دعواتهم ، من أجلّهم فى اعتقادى : سيدى وسندى وركنى وعضدى ، أعنى به سيدى ، وشيخى وبركتى الإمام المحدث الأثرى والدى المرحوم (الشيخ محمد الكزبرى) تغمده الله تعالى بعظيم غفرانه ، وأغدق على ضريحه سحائب رحماته وإحسانه ؛ فإنه كان جميع انتفاعى منه ، وغالب مروياتى عنه ، فتلقيت عنه صحيح الإمام البخارى . عليه رحمة المولى البارى مرات ، منها أنى لازمته فى درسه العام بين العشاءين فى جامع بنى أمية فى نحو من ثلثيه ، ثم سمعته منه بطرفيه رواية مع سؤال ومراجعة لما يحتاج إليه فى كل من رمضان سنة خمس وست وسبع بعد المائتين والألف فى المدرسة السليمانية ، ثم سمعته منه كذلك فى داره فى مدة شهر ونصف سنة ثلاث عشرة ، وفى تلك السنة قرأ منه فى درس العلم للخاص والعام من كتاب « الاعتصام بالكتاب والسنة » إلى آخر الكتاب ولما جلس فى بقعة المحدثين تحت قبة النسر وابتدأ الصحيح من أوله لازمته فيه إلى أن وصل إلى كتاب « الشهادات » فى مدة إحدى عشرة سنة ، فتلخص من مجموع ذلك ما يزيد على ثلاث مرات ، وأجازنى به وبما يجوز له قراءة عديدة ، وكتب لى بخط يده المباركة إجازة لطيفة . وحضرته ولله الحمد فى كثير من كتب الحديث الشريف كصحيح الإمام مسلم مرتين بطرفيه ، وسنن أبى داود مرة بطرفيها وبعض أخرى ، وسنن الامام الترمذى مرة بطرفيها . ومرة إلى كتاب القضاء ، وسنن النسائى من أولها إلى نحو من ثلثيها ، واخترمته المنية قبل إكمالها ، وقرأت بين يديه كثيراً من كتب الحديث والفقه . وحضرته فى أواخر تفسير الامام البيضاوى ، ثم من أوله إلى قوله تعالى (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) وقرأت بين يديه من كتب الأخلاق والرقائق والعلوم العربية وبعض الآلات المرضية ، وغير ذلك مما يطول المقام بتعداده فجزاه الله عنى خيرا خير الجزاء . بجزيل العطاء . ولد رحمه الله تعالى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة ألف ، وتوفى سنة ١٢٢١ إحدى وعشرين ومائتين وألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

ومن أئمة مشايخى سيدى وسندى والدى الثانى ، من كان للفضائل والفواضل يعانى ، العالم العلامة شيخ السنة المحمدية ، وبركة البلاد الشامية ذو الأخلاق الرضية ، والأوصاف المرضية ، سيدى وبركتى الشيخ (شهاب الدين أحمد بن عبيد العطار) ، أغدق الله تعالى على جدثه الطاهر سحائب الرحمات المدرار وقد قرأت عليه أطرافاً من أوائل الصحيح إلى أثناء كتاب « العلم » وحضرت دروسه العامة فى المدرسة السليمانية من أول كتاب « الدعوات » إلى أثناء كتاب « الرقائق » وأجازنى بجميع الصحيح وجميع ما يجوز له روايته مرات ، ضاعف الله له المثوبات . ولد رحمه الله تعالى سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف وتوفى سنة ١٢٢٨ ثمان وعشرين ومائتين وألف ودفن فى مقبره باب الفراديس .

ومن سادات مشايخى الشيخ الإمام سليل العلماء الأعلام الذين شرفت بهم دمشق الشام صفى الإسلام . الشيخ (خليل بن عبد السلام الكاملى) روّح الله روحه ، ونوّر مرقده وضريحه ، فقد قرأت بين يديه طرفا من أوائل الكتب الستة ، وسمعت منه حديث الرحمة وهو أول حديث سمعته منه وأجازنى لفظا وكتب لى إجازة بديعة عامة بخط يده المباركة توفى سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير .

ومن مشاهير أئمة مشايخى الامام الذى وإن أخر ذكره ، فقد علم فضله وقدره ، الشيخ الإمام العالم العلامة المقدام المحدث ، المسند الصوفى البركة ، العارف بالله تعالى المرشد اليه ، سيدى وسندى وبركتى (بدر الدين محمد بن أحمد المقدسى) الشهير « بابن بدير » قدس الله روحه الزكية ، وأغدق على ضريحه الطاهر سحائب الجود فى كل بكرة وعشية . وقد سمعت منه حديث الرحمة فى داره الملاصقة للمسجد الأقصى ، وهو أول حديث سمعته منه ، وأجاز لى بجميع ما يجوز له مرتين ، وكتب لى بخط يده المباركة إجازتين إحداهما نحو كراستين ، والأخرى نحو ورقتين . توفى رحمه الله تعالى سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف

ودفن فى داره — لهذا الشيخ إجازة من السيد محمد مرتضى تشتمل على الأحاديث العالية سماها « قلنسوة التاج » .

ومن أكابر شيوخى الشيخ الامام العالم العامل ، الولى الكامل ، فقيه مذهب النعمان ، ذو القدر الرفيع الشأن ، سيدى الشيخ (مصطفى بن محمد الدمشقى) ، ثم المدنى الشهير « بالرحمتى » قدست أسراره ، وضوعفت أنواره . كتب لى إجازة مطولة عامة بجميع ما يجوز له غرة سنة خمس ، وتوفى رحمه الله تعالى آخر هذه السنة فى مكة آيباً من الطائف ودفن بالمعلاة .

ومن سادات أشياخى السيد الشريف ، والسند الغطريف ، صحيح النسب وكريم الحسب ، مسند المدينة المنورة ، ومحدث تلك البقاع المطهرة ، السيد (شهاب الدين أحمد بن علوى باحسن الشهير « بجمل الليل ») سمعت من لفظه حديث الرحمة بداره العامرة ، وأجاز لى مروياته ، كتب لى بخط يده إجازة بديعة فائقة توفى رحمه الله تعالى سنة ١٦ ست عشرة .

ومن أكابر شيوخى السيد الإمام والسند الهمام ، ذو المكشوفات الشاهرة والكرامات الظاهرة سيدى ، (نور الدين على بن عبدالبر الحسنى الشهير بالونائى) الأزهرى الأصل المدنى الهجرة والوفاة . اجتمعت به فى المسجد الشريف النبوى بالقرب من المواجهة الشريفة ، وحدثنى بحديث الأولية بشرطه وكتب لى إجازة بخط يده . وله أسانيد رفيعة عالية ، وسنورد عليك شيئا منها توفى رحمه الله تعالى سنة ١١ إحدى عشرة .

ومن أكابر مشايخى الشيخ الامام علامة بلد الله الحرام ، سليل العلماء الأعلام ، الشيخ (عبد الملك بن الشيخ عبد المنعم بن الشيخ تاج الدين) المفتى ، هو وأبوه وجده بمكة المشرفة ، سمعت منه حديث الرحمة بشرطه ، وأجاز لى بجميع ما يجوز له إجازة لطيفة . توفى رحمه الله تعالى سنة ثمان وعشرين .

ومن أكابر شيوخي العلامة النحرير ، الفقيه الكبير الشيخ (زين الدين عبد الغني بن محمد هلال) مفتي الشافعية بمكة المشرفة . اجتمعت به ، وكتب لي إجازة بعموم ما يجوز له . توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتي عشرة .

ومن سادات مشايخي الإخوة الثلاثة الأفاضل : محمد ، ومحمد طاهر ، ومحمد عباس ، أولاد الشيخ الكبير المحدث (سعيد سنبل) . اجتمعت بهم وكتب لي كل واحد منهم إجازة بسائر ما يجوز له .

ومن سادات مشايخي العلامة النبيل الشريف الأصيل (زين العابدين بن علوي جمل الليل) سمعت منه حديث الرحمة ، وأجاز لي لفظاً بجميع ما يجوز له ، «ومنهم» الامام المعمر ، متقن الحديث والأثر الشريف ، الشهير بالأمير (إبراهيم ابن الشريف محمد الصنعاني اليمني ثم المكي) . اجتمعت به مرارا عام حجتي سنة عشرة ، وسمعت منه حديث الرحمة ، وكتب لي إجازة بخطه مرتين . توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة . « ومنهم » الإمام الفاضل الصالح الكامل (الشيخ عبد اللطيف الزمزمي) . سمعت منه حديث الرحمة في داره وأجازني لفظاً وخطا .

«ومنهم» جماعة كتبوا لي من الحرمين الشريفين بالإجازة العامة « ومنهم » الشيخ الإمام الماهر الهمام الشيخ حسين بن علي مفتي المالكية بمكة . «ومنهم» الشيخ الصالح الكبير الفالح الشيخ محب الله بن حبيب الله بن عبد الرشيد الهندي ثم المكي ، « ومنهم » العلامة المسند الشيخ عبد القادر الصديقي المكي المفتي ، « ومنهم » الفاضل الخطيب والامام ببلد الله الحرام الشيخ محمد بن عمر . « ومنهم » العلامة النبيل الشيخ أحمد رشيد الحنبلي صهر شيخنا الرحمتي . « ومنهم » الشيخ عبد الرحمن الديار بكري الأصل المكي المولد والمنشأ . « ومنهم » الشيخ أحمد بن حسن بن حماد « ومنهم » الشيخ قاسم بن علي المغربي التونسي — وقدم إلى دمشق الشيخ الحافظ الحجة عبد الله بن الشيخ محمد بن سليمان الكردي سنة سبع فسمعت منه حديث الرحمة ، وكتب لي إجازة بجميع مروياته ، ومنها مؤلفات والده — وقدم سنة ثمان الشيخ الإمام

المتفنن عبد الله بن محمد الراوى البغدادى حاجًّا فسمعت منه حديث الرحمة ، وذكر جواز رواية « يرحمكم » بالنصب كالرفع والجزم . وقرأت عليه أوائل الكتب الستة ، وأجاز لى لفظا بها وبجميع مايجوز له ، وكتب لى من بغداد الشيخ العلامة ذو النسب الطاهر الشيخ عبد الرحمن القادرى شيخ السجادة فى ضريح جدّه الإجازة بجميع أنواع العلوم ، وجميع ما يجوز له و بخصوص طريقة جده . وكتب لى من مصر القاهرة من علماء الأزهر جماعة « منهم » الشهاب أحمد العروسى ، « ومنهم » الشيخ عبد الله الشرقاوى ، « ومنهم » العلامة الشمس محمد الأمير المالكى ، « ومنهم » العلامة الشيخ عبد الرحمن المقرى النحراوى ، « ومنهم » العلامة الكبير والولى الشهير الشيخ محمد الشهير « بتعليب » ، « ومنهم » العلامة الصالح الشيخ محمد السقاط ، « ومنهم » العلامة الشيخ عبد الوهاب النجاتى « ومنهم » الشيخ حسن البعلى المالكى ، « ومنهم » العلامة الشيخ مصطفى العقباوى المالكى . وأخبرنى سيدى الوالد المرحوم شيخنا الإمام الشهاب العطار عام ثلاث لما دخل مصر استجاز له ولهذا الفقير من إمام المسندين وخاتمة المحدثين السيد مرتضى الزبيدى ثم المصرى ، وكتب لى إجازة من حلب الشيخ إبراهيم دارت غرة ابن أخت الشيخ أبى بكر الشهير « بهلال » الخلوتى المشهور — وقدم سنة خمس حاجاً العالم الكامل الشيخ إسماعيل المواهبى فسمعت منه حديث الرحمة فى حجرة بنى الغزى ، وأجازنى بعموم ما يجوز له — وقدم سنة ثمان العبد الصالح المتفنن الحافظ عبد الله بن الشيخ محمـــد العقاد ، وأجازنى بجميع ما يجوز له عموما وبعلم القرآن خصوصاً — ولما زرت بيت المقدس أجازنى لفظاً وخطا الشيخ الامام الشيخ يونس الحليبى الغزالى — وكتب لى من ثغر بيروت قبل قدومه وتوطنه دمشق الفاضل السيد أحمد بن عبد اللطيف البر بير — وكتب لى إجازة الشيخ البركة بقية الزاهدين ، وخاتمة السلف الصالحين الملاعثمان الكردى ، وكنت قرأت عليه طرفا من الفقة — وكتب لى اجازة بما يجوز له الأستاذ العارف بالله تعالى صاحب الأحوال والكرامات تقى الدين محمد الشاذلى الملامتى ، وذلك بعد ما لقننى

الذكر ، وهو رحمه الله تعالى أخذ عن جماعة « منهم » العارف بالله تعالى سيدى عبد الغنى النابلسى «ومنهم» خاله الشيخ أحمد بن عبد الله البعلى نفعنا الله تعالى بهم آمين، وأعاد علينا من بركاتهم-واجتمعت بمكة سنة ١٢٥٨ بالسيد الشريف عبد الله بن عمر العلوى الحضرمى اليمنى ، وأسمعته حديث الرحمة ، وأجازلى لفظا وكتابة ما يجوز له ، وهو فيما نظن من عباد الله الأخيار ، نفعنا الله به وقد حسن ظنه فىّ فسمع منى وسمعت منه ، واستجازنى وأجازنى .

* * *

فهؤلاء جملة من شيوخى اقتصرت على ذكرهم الآن ؛ لكمال شهرة فضلهم فى كل مكان . وكلٌّ واحد منهم يروى عن جمع من شيوخه الأعلام كما هو مسطور فى فهارسهم وإجازاتهم العظام .

* * *

وقد أحببت أن أذكر جملة مما أخذته عنهم من الأسانيد فى الصحيحين وبقية السنن وغيرها من المؤلفات المتداولة فى هذا الزمن ، مع ذكر بعض فوائد أخذتها عنهم ، تتميما للفائدة ، ورجاء حصول دعوة صالحة ممن انتفع بشىء منها تكون لى إن شاء الله عائدة ، مفتتحا ذلك بالحديث المسلسل بالأولية المعروف « بحديث الرحمة » ، وخاتما بالحديث المسلسل بالدمشقيين الأئمة ، تبركا وتيمنا برجال الاسناد ، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة على العباد ، فأقول :

حدثنى بحديث الرحمة المذكور جمع من مشايخى المذكورين بشرط تسلسله ، ما عدا سيدى الوالد وشيخنا العطار ، فان أوليتهما نسبية ومن عداهما حقيقية فاما الوالد فحدثنى به مرارا ، وهو أول حديث سمعته يوم ابتدائه بصحيح الامام البخارى فى بقعة المحدثين تحت قبة النسر غرة شهر رجب سنة عشر ، وأما شيخنا العطار فسمعته منه كذلك ، وهو أول حديث سمعته منه فى أحد مجالس ختمه لدرس السليمانية ، وأظنه فى شعبان سنة تسع ، وأما شيخنا ابن بدير ، وشيخنا الكاملى ، وشيخنا القلعى وشيخنا الونائى ، وشيخنا الفلانى ، وشيخنا جمل الليل ، وشيخنا الامير إبراهيم اليمنى ، وشيخنا عبد اللطيف الزمزمى — فحدثونى

به بأوليته حقيقة ، باسناد كل منهم المتصل التسلسل على المشهور إلى الامام سفيان بن عيينه ، ولنتبرك بذكر سند منهم فأقول :

حدثني به شيخنا المحدث بدر الدين محمـــد بن أحمد المقدسي الشهير « بابن بدير » في داره الملاصقة للمسجد الأقصى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال رحمه الله تعالى : حدثني به شيخنا الشيخ مصطفى أبو النصر الدمياطي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال رحمه الله تعالى في مسلسلاته : سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من الشيخ الناسك أحمد بن محمـــد الدمياطي المشهور « بابن عبد الغني » وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم ، قال : حدثنا به المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا به الشيخ المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا به شيخ الإسلام الشرف زكرياء بن محمد الأنصاري ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبوالفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال . حدثنا به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال حدثنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال . أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزي ، وهو أول حديث سمعته منه قال. حدثنا به أبوسعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال . حدثنا به والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال . حدثنا به أبوطاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال . حدثنا به أبو حامد أحمد بن يحيى البزار ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال . حدثنا عبد الرحمن بن بشر ابي

الحكم النيسابورى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال . حدثنا الإمام **سفيان** ابن عيينة ، وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « الرحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » . قال الترمذى حديث حسن صحيح . وجمع طرقه جماعة ، وهو أشهر المسلسلات .

* * *

وقد نظم هذا الحديث جماعة من العلماء . منهم الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى فقال .

بادر إلى الخير ياذا اللّب مغتنما ... ولا تكن عن قليل الخير منحرما

واشكر لمولاك ما أولاك من نعم ... فالشكر يستوجب الإفضال والكرما

وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... فإنما يرحم الرحمنُ مَن رحِما

وللحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى آمين .

إن من يرحم أهل الأرض قد ... جاءنا يرحمه من فى السماء

فأرحم الخلق جميعا إنما ... يرحم الرحمن منا الرُّحما

وللحافظ العراقى رحمه الله تعالى :

إن كنت لا ترحم المسكين إن عَدِما ... ولا الفقير إذا يشكولك العَدما

فكيف ترجو من الرحمن رحمته ... وإنما يرحم الرحمن من رَحما

وللشيخ رضوان العقبى رحمه الله تعالى :

الحبُّ فيك مسلسل بالأول ... فأصغ ولا تسمع كلام العُذّل

فارحم عباد الله يامن قد علا ... من يرحم السفِلىَّ يرحمه العَلِى

وللشهاب المنصورى رحمه الله تعالى :

أخلِقْ بمن يظلم أن يظلما وبالذى يرحمُ أن يُرحما
من لم يكن يرحم بالقلب مَن فى الأرض لم يرحمه من فى السما

سند الكزبرى للجامع الصحيح

للامام حبر الإسلام ، إمام حفاظ الأنام ، الحافظ الشهير ، والناقد الخبير ، أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخارى الجعفى ، قدس الله روحه ، ونور ضريحه — أرويه عن كل من الأشياخ المتقدم ذكرهم حسبما تقدم تفصيله ؛ لكننا نتبرك بذكر البعض روما للاختصار .

فأقول أما الوالد رحمه الله تعالى فمن يروى عنه الصحيح والده الإمام المحدث الأثرى المعمر الشيخ عبد الرحمن الكزبرى ، والشيخ الامام الفاضل الهمام الفقيه الكبير الملقب « بالشافعى الصغير » سيدى وسندى وخال جدى الشيخ على بن أحمد الكزبرى ، والشيخ الإمام المتفنن المحدث المسند المتقن ، ذو التآليف الفائقة ، والتحريرات الرائقة الشهاب أحمد أفندى العثمانى الشهير « بالمنينى » وهؤلاء الثلاثة يروون عن جمع من شيوخ عصرهم « منهم » سيدنا الإمام الكبير والعارف بالله تعالى ذو المقام الأنسى ، والنفَس القدسى ، سيدنا الشيخ عبد الغنى النابلسى ، فهذا كما ترى بينى و بين سيدى العارف واسطتان ، وقدمنّ الله تعالى على بالرواية عنه بواسطة واحدة ، وهى شيخنا الشيخ مصطفى الرحمتى ، فإنه روى عنه بالأجازة العامة ، وكانت سنه حين وفاة الشيخ نحوا من ثمان سنين كما كتب لى بذلك . وكذلك يروى عنه بالاجازة سيدى العارف بالله تعالى السند محمد تقى الدين الحنبلى ، وكتب لى ذلك وأجازنى به ، فساويت بهذا الاعتبار غالب شيوخى ولله الحمد .

وأما شيخنا العطار فمن مشايخه الأئمة الثلاثة وهم ، الشيخ إسماعيل العجلونى ، والشيخ محمد الغزى ، والشيخ أحمد المنينى ، وهم يروون عن محدث الشام أحد العلماء الأعلام أبى المواهب محمد الحنبلى البعلى .

وأما شيخنا الكاملي فمن شيوخه والده العلامة الشيخ عبد السلام ، روى عنه بالاجازة بالكتابة ، فإن والده توفى وعمره نحو سنة لكن وجد بخطه الإجازة العامة له منه ، ووالده يروى عن والده الشمس محمد الكاملي — هكذا كتب لى رحمه الله تعالى . وهؤلاء الثلاثة — أعنى العارف الشيخ عبد الغنى ، والشيخ أبا المواهب ، والشمس محمدا الكاملي — يروون عن جماعات « منهم » شيخ الإسلام ومسند بلاد الشام الحافظ نجم الدين محمد الغزى ، وشيخ الإسلام ملاك العلماء الأعلام الشيخ تقى الدين عبد الباقى الحنبلى البعلى . فأما الأول فيروى عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزى ، عن شيخ الإسلام القاضى زكرياء الأنصارى ، عن خاتمة الحفاظ شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى ، وأما الثانى فمن المعمر المسند أبى عبد الرحمن محمد حجازى الواعظ . عن المسند المعمر محمد بن محمد الشهير « بابن أركماش » ، عن الحافظ ابن حجر . وأما شيخنا العارف بالله تعالى الامام محمد بن بدير فممن يروى عنه هذا الصحيح شيخ المحققين ، وإمام العارفين الشيخ شهاب الدين أحمد الراشدى المصرى ، وهو عن شيخ الاسلام عيد النمرسى ، عن حافظ الأئمة الشمس محمد البابلى ، عن أبى النجا سالم السنهورى ، عن النجم الغيطى ، عن شيخ الاسلام زكرياء الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى .

والحافظ المذكور له فى الصحيح الطرق الكثيرة ، والأسانيد الغزيرة ، وقد ذكر بعضها فى خطبة «فتح البارى» وساقها سياقا حسناً بديعاً ، فقال فى أثناء ذلك : (وأما رواية الداودى) فهى أعلى الروايات لنا من حيث العدد ، أخبرنا بها المشايخ أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الوهاب ، وأبو على محمد ابن محمد الجزرى ، وأبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلى ، وأبو الحسن على بن محمد بن محمد الجوزى ، قال الأولان ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب ابن أبى النعم نعمه بن حسن بن على بن بيان الصالحى ، وست الوزراء وزيره بنت

محمد بن عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية . وقال أبو اسحاق . أخبرنا أحمد بن أبي طالب بن نعمة ، وقال على قرىء على ست الوزراء وأنا أسمع . وكتب إلى سليمان بن حمزة بن أبي عمر ، وعيسى بن عبد الرحمن ابن معالى ، وأبو بكر أحمد بن الدايم ، قال الخمسة : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيي الزبيدى سماعاً ، وقالوا سوى المرأة: كتب إلينا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعى ، وأبو الحسن على بن أبي بكر بن روزبة القلانسى زاد سليمان ، ومحمد بن زهير وشعوانه ، وثابت بن محمد الخجندى ، ومحمد بن عبد الواحد ، قال الستة : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروى ، عنه يعنى أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى ، عن أبي محمد بن عبد الله بن محمد السرخسى ، عن أبي عبد الله بن محمد بن يوسف الفربرى ، عن جامع الصحيح أمير المؤمنين في الحديث الحافظ الشهير ، والناقد الخبير البصير ، الثبت الحجة ، شيخ الفن وإمامه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى الجعفى ، روح الله روحه بالروح والريحان ، وأغدق عليه سحائب الرضوان ، قال الفربرى : سمع صحيح البخارى من مؤلفه تسعون ألف رجل .

وأروى[(١)] هذا الصحيح بسند المعمرين وهو عال جدا . وهو عن والدى المرحوم عن شيوخه الثلاثة المذكورين ، عن خاتمة الزهاد والعباد الملا إلياس الكورانى . عن مسند المدينة المنورة الملا إبراهيم الكورانى ، عن المعمر الصوفى الملا عبد الله بن أسعد الدين الداهورى ، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروانى . فبينى و بين النهروانى خمس وسائط ، ووقع لى أعلى من ذلك وهو ما أرويه عن شيخنا المنور على ابن عبد البر الونائى ، عن الشيخ المعمر عبد القادر بن أحمد الأندلسى باجازته من المعمر محمد بن عبد الله الادريسى باجازته عن الشيخ قطب الدين النهروانى . فبينى و بين

(١) أى الكزبرى .

النهروانى باعتبار هذا ثلاث وسائط ، والنهروانى يروى عن والده المعمر أحمد ابن محمد النهروانى ، عن الحافظ نور الدين أبى الفتوح أحمد بن عبد الله الطاووسى فبينى و بين الطاووسى باعتبار سند والدى سبعة ، و باعتبار سند الونائى خمسة ، ووقع لى سند مساو لسند شيخنا الونائى ، وهو عن شيخنا العلم الشيخ صالح الفُلاَّنى ، عن المعمر محمد بن محمد بن سنه المعمر الفلانى ، عن العلامة أحمد بن على الشناوى العباسى ، عن العلامة السيد غضنفر النقشبندى ، عن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن أحمد الكازرونى ، عن الحافظ أحمد أبى الفتوح الطاووسى وهو يروى عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى ، عن محمد بن شاذ بخت الفرغانى بسماعه عن الشيخ المعمر أبى لقمان يحي بن عمار الختلانى بسماعه لجميعه عن الإمام الفِرَبْرى بسماعه لجميعه من جامعه الامام البخارى.

و بتأمل ذلك يعلم أن بينى و بين الامام البخارى باعتبار سندسيدى الوالد اثنى عشر ، و باعتبار سند الشيخين الأخيرين عشرة ، و باعتبار ثلاثيات الامام البخارى يتم لى أربع عشرة واسطة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولله الحمد والمنة . وهذا أعلى سند يوجد على وجه الأرض الآن فيما أعلم .

وقد تلقى الأئمة الكبار الفحول ، هذا السند بالقبول ، وعدُّوه من جملة نعم الله تعالى عليهم للقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه قربة محبوبة مطلوبة وفضيلة عظيمة مرغوبة .

سنده لصحيح مسلم

وهو صحيح الإمام الكبير الحافظ الشهير أبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى ـ أرويه من طرق عديدة ؛ منها عن والدى ـ قرأت عليه بطرفيه ، عن والده بالإجازة الخاصة والعامة ، عن الشيخ عبد الغنى النابلسى ، عن

النجم محمد الغزى ، عن والده البدر محمد الغزى ، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبى إسحـــاق إبراهيم التنوخى ، عن أبى الحسن علاء الدين على بن العطـــار ، عن شارحه شيخ الاسلام محيى الدين أبى زكرياء يحيى بن شرف النووى ، عن أبى إسحـــاق إبراهيم بن أبى حفص عمـــر الواسطى ، عن أبى الـكنى هو أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوى عن فقيه الحرمين أبى عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، عن أبى الحسين عبد الغافر الفارسى ، عن أبى أحمد محمد بن عيسى الجلودى ، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، عن الامام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى .

قال الامام النووى : وهذا الاسناد الذى حصل لنا ولأهل زماننا ممن شاركنا فيه فى نهاية من العلو بحمد الله تعالى . فبيننا و بين مسلم ستة ، وفى روايتنا لطيفة وهى أن إسناده مسلسل بالنيسابوريين وبالمعمرين ؛ فإن رواته كلهم معمرون وكلهم نيسابوريون ، من شيخنا إلى أبى إسحق إلى مسلم . وشيخنا و إن كان واسطياً فقد أقام بنيسابور مدة طويلة .

سنده لسنن أبى داود

وهى للحافظ الـكبير أبى داود سليمان بن الأشعث بن إسحق الازدى السجستانى ــ أرويها من طرق عديدة أيضاً ، منها عن والدى قراءة مرة بطرفيها و بعض أخرى ، وهو عن جمع من شيوخه سماع الطرق من أولها ، وإجازة للباقى منها بالسند السابق إلى البدر الغزى ، عن تقى الدين بن قاضى العجلون ، عن الفخر ابن أحمد البخارى ، عن أبى حفص عمر بن طبرزد البغدادى ، عن أبى الفتح الميدومى ، عن الحافظ أبى بكر أحمد الخطيب البغدادى عن أبى عمر القاسم بن جعفر الهاشمى عن أبى على محمد بن محمد اللؤلىء ، قال : أخبرنا أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستانى سماعاً لجميعه فى الحرم سنة خمس وسبعين ومائتين .

سنده لسنن الترمذى

وهى للحافظ الشهير أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ـ أرويها من طرق عديدة أيضاً منها عن والدى ، قرأت عليه بطرفيها مرة ، ومرة إلى كتاب « القضاء » ، وهو يرويها من طرق كذلك منها قراءته لطرف من أولها وإجازة للباقى عن شيخه الشهاب المنينى، عن الشيخين أبى المواهب الحنبلى والشيخ عبد الغنى ، عن عبد الباقى الحنبلى ، عن الشيخ محمد الميدانى ، عن الشهاب أحمد الطيبى ، عن الكمال محمد بن حمزة الحسينى، قال: أخبرنا أبو العباس ابن الشريفة وابن الخرشانى ، قال : أنبأنا المشائخ الثلاثة : الحافظ بن البالسى، وابن الخرشانى، وأحمد بن على المرادى، قالوا : أنبأنا المشايخ الحافظ المزى ، والحافظ أبو محمد بن المحب ، وأبو بكر عبد الله بن المهندس وآخرون ، قالوا : أخبرنا الفخر البخارى ، عن أبى اليمن الكندى ، عن أبى شجاع البسطامى ، قال : أنبأنا أبو القاسم على الخليلى ، قال : أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد ، قال : أخبرنا المهيثم عن كليب ، عن الحافظ أبى عيسى الترمذى ـ وبالسند السابق إلى ابن طبرزد البغدادى ، قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخى ، عن أبى عامر محمود بن القاسم الأزدى ، وأبى بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر ، وأبى نصر عبد العزيز بن أحمد الهروى الترياقى ـ إلا الجزء الأخير ، وهو أول « مناقب ابن عباس » رضى الله عنهما إلى آخر الكتاب ، فسمعه الكروخى من أبى المظفر الدهان الهروى ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو الفتح محمد الروزى قال : أخبرنا الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبى ، قال . أخبرنا به أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى .

سنده لسنن النسائى

وهى للحافظ الإمام أحد أئمة حفاظ الإسلام أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى (بالمد) ـ أرويها أيضاً من طرق عديدة ، منها عن والدى ، قراءة لنحو

من ثلثيها أو أكثر ، واخترمته المنيه قبل إكمالها ، واجازة للباقى بالسند السابق إلى شيخ الإسلام القاضى زكرياء — وعن أبى محمد الحسن بن محمد الحسنى ، عن أم عبد الله بنت الكمال ، عن أبى القاسم الطرابلسى ، عن الحافظ ابن القاسم ، عن محمد بن عتاب ، عن أبى محمد عبد الله بن ربيع ، عن أبى بكر معاوية القرشى ، عن الحافظ أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى .

سنده لسنن ابن ماجه

وهى للحافظ المتقن أبى عبد الله محمد بن يزيد المعروف « بابن ماجه » أرويها من طرق عديدة أيضاً ، منها عن والدى بالسند السابق إلى أبى طالب الحجار ، عن أنجب بن أبى السعادات ، عن أبى ذرعة طاهر بن أبى الفضل المقدسى ، عن أبى منصور محمد بن الحسين المقوى ، عن أبى طلحة القاسم بن أبى البدر الخطيب ، عن أبى الحسن على بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان ، عن أبى عبد الله محمد بن ماجه القزوينى .

سنده للموطأ

وهو لإمام دار الهجرة أبى عبد الله مالك بن أنس إمام الأئمة ، وناشر لواء السنة رواية الإمام يحيى بن يحيى الليثى — أرويه من طرق عديدة ؛ منها عن الوالد بالسند السابق إلى ابن حجر ، عن أبى أميلة المراغى ، عن عز الدين أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروقى ، عن أبى اسحاق ابراهيم بن يحيى المكناسى ، عن أبى الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرمون ، عن أبى عبد الله أحمد بن غلبون ، عن أبى عمرو عثمان ابن أحمد الفيجاطى عن أبى عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى عن عم أبيه أبى مروان عبد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودى الليثى ، عن الإمام مالك بن

أنس الأصبحى ـ وعن الشيخ مصطفى الرحمتى ، عن العلامة الشيخ صالح الجنينى ، عن الشيخ حسن قال : حدثنا الشيخ أحمد العجل ـ وعن الطبرى عن الشيخ عبدالحق السنباطى بسماعه لجميعه على البدر حسن بن محمد بن أيوب النسابة ، بسماعه كذلك على عمه الحسن ، بسماعه على محمد بن جابر الوادياشى ، بسماعه على عبدالله ابن محمد بن هارون القرطبى ، عن محمد بن عبد الرحمن القرطبى سماعا ، عن محمد بن فرج مولى ابن الطلائع سماعا عن أبى الوليد يونس بن عبدالله عن الصفار سماعاً ، عن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى سماعاً ، قال أنبأنا عم والدى عبد الله بن يحيى بن يحيى سماعاً قال : أنبأ والدى يحيى بن يحيى سماعاً منه .

سنده لاحياء علوم الدين

وهو لحجة الإسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى ـ أرويه عن والدى قراءة للطرفين فى درسه العام بين العشاءين ، عن خال والده الشيخ على الكزبرى (ح) وعن الشيخ خليل الكاملى ، عن الشيخ حسين اليمانى بروايتهما عن العارف الشيخ عبد الغنى النابلسى ، عن الشيخ عبد الباقى عن الشمس محمد الميدانى ، عن الشهاب الطيبى ، عن الكمال بن حمزة ، عن القاضى أبى حفص الحنبلى ، عن سليمان بن المحب ، عن محمد بن العماد ، عن أبى سعد السمعانى ، عن محمد بن ثابت من مؤلفه .

سنده للمصابيح

وهى للامام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوى وتفسيره ـ أرويه بالسند السابق إلى الشيخ عبد الباقى ، عن عمر القارى عن البدر الغزى ، عن القاضى زكرياء ، عن محمد بن الفرات ، عن الصلاح بن أبى عمر ، عن الفخر ابن البخارى ،

عن فضل الله بن أبى سعيد النوقانى عن الإمام أبى محمد الحسين ابن مسعود البغوى .

سنده لمشكاة المصابيح

وهى لولى الدين التبريزى ـ أرويها عن الوالد ، عن الشيخ محمد الباقلانى ، عن محمد بن سالم الحفنى ، عن محمد البديرى ، عن الملا إبراهيم الكورانى ، عن الصفى أحمد القشاشى ، عن الشهاب أحمد بن على الشناوى ، عن السيد غضنفر النقشبندى ، عن الشيخ محمد سعيد الشهير « بميركلان » ، عن ميرك شاه ، عن والده جمال الدين بن عطاء الله ، عن عمه أصيل الدين عبد الله ، عن شرف الدين عبد الرحيم الجوهرى ، عن إمام الدين على بن مبارك شاه الشاوى ، عن مؤلفها (وأما المشارق) وهى للإمام الصاغانى فأرويها عن الوالد ، عن الشهاب المنينى (ح) وعن الشيخ عبد الله — الراوى عن والده الشمس محمد ، عن عمه الشيخ إبراهيم كلاهما عن عبد الله بن سالم البصرى ، عن محمد بن سليمان المغربى (ح) وعن الشيخ مصطفى الرحمتى عن الشيخ صالح الجنينى ، عن محمد بن سليمان المغربى ، عن أبى مهدى عيسى الثعالبى ، عن أبى العباس أحمد بن على المنحور ، عن النجم الغيطى ، عن شيخ الإسلام ، عن العز ابن الفرات ، عن أبى الثناء محمود بن خليفة المنبجى ، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى ، عن مؤلفها .

سنده لمؤلفات النووى

وهو شيخ الإسلام أبو زكرياء يحيى بن شرف النووى ـ أرويها عن الوالد قراءة للبعض وأجازة للباقى ، وهو عن والده كذلك ، عن العارف محمد بن أحمد عقيلة ، عن الشيخ حسن العجيمى (ح) وعن الرحمتى ، عن العارف الشيخ عبد الغنى

كلاهما عن النجم المغزى ، عن والده البدر ، عن الجلال السيوطى ، عن شيخ الإسلام علم الدين البلقينى ، عن أبى إسحاق إبراهيم التنوخى ، عن الشيخ علاء الدين بن العطار ، عن مؤلفها الإمام الربانى أبى زكرياء يحيى بن شرف النووى ، روح الله تعالى روحه .

سنده لمؤلفات ابن حجر العسقلانى

وهو شيخ الإسلام أبو الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى ـ أرويها عن الوالد عن أبيه ، عن أبى المواهب ، عن والده عبد الباقى ، عن حجازى الواعظ عن ابن اركماش عن الحافظ (ح) وعن الرحمتى عن العارف عبد الغنى (ح) وعن الشيخ عبد الملك ابن عبد المنعم المكى ، عن الشيخ عبد الله الشبراوى ، عن الشهاب أحمد الخليفى ، كلاهما عن الشيخ على الشبراملسى ، عن الشيخ على الأجهورى ، عن الشيخ على القرافى ، عن مؤلفها .

سنده لمؤلفات زكريا الأنصارى

وهو شيخ الإسلام القاضى أبو يحيى زكرياء الانصارى ـ أوريها بالسند السابق عن البدر الغزى ، عن مؤلفها (ح) وعن الأمير السيد إبراهيم الصنعانى المكى ، عن الشمس محمد بن الطيب المغربى عن الشمس محمد بن عبد القادر الفاسى ، عن الشمس محمد البابلى عن الشمس محمد حجازى الواعظ ، عن النجم محمد الغيطى ، عن مؤلفها .

سنده لمؤلفات ابن حجر المكى

وهو خاتمة المحققين الشهاب احمد بن حجر المكى — أرويها عن الوالد

عن الشهاب أحمد المنينى ، عن الشهاب أحمد النخلى ، عن النور على بن الجمال ، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى ، عن بدر الدين البربتارى عن مؤلفها .

(وأما مؤلفات شيخ الإسلام الشمس محمد الرملى) فأرويها عن الوالد ، عن الشيخ على عن الملا إلياس ، عن الملا إبراهيم الكورانى عن الصفى القشاشى ، عن مؤلفها فهو يروى عن والده .

(وأما مؤلفات الشهاب أحمد القسطلانى) فأرويها بالسند السابق إلى ابن سليمان المغربى ، عن النور على الأجهورى عن البدر محمد بن عمر القرافى ، عن الزين عبد الرحمن الاجهورى عن مؤلفها . (ومؤلفات العلامة الملا على القارى) أرويها بالسند السابق إلى ابن سليمان الكردى المدنى (ح) وعن ابن سنبل ، عن أبى الطاهر الكورانى عن والده الملا إبراهيم ، عن الملا محمد شريف بن ملا يوسف الكورانى الصديقى ، عن السيد معظم الحسينى البلخى ، عن مؤلفها . (ومؤلفات ابن عطاء الله الاسكندرى) ، أرويها بالسند السابق إلى الحافظ ابن حجر ، عن الزين عبد الرحمن العتابى ، عن أبى الحسن على بن عبد الكافى السبكى ، عن مؤلفها تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم الاسكندرى ، وهو يروى عن أبى العباس المرسى ، وهو عن القطب أبى الحسن الشاذلى ، وبهذا السند أروى أحزابه وأوراده . (ومؤلفات سيدى العارف الشيخ الأكبر محيى الدين ابن عربى) أرويها من طرق ، منها عن والدى ، عن مشايخه الثلاثة ، عن والده والشيخ على والشهاب المنينى (ح) وعن شيخنا الكاملى ، عن الشيخ حسين البيتمانى (ح) وعن الشيخ الرحمتى ، وشيخنا العارف تقى الدين محمد الشاذلى الشهير « بأبى شعر » برواية الستة عن العارف سيدى عبد الغنى النابلسى ، بروايته لها من طرق منها عن والده ، عن الشيخ عمر القارى عن الشيخ إسماعيل جد والده ، عن مسند الشام محمّد بن طولون عن الحافظ السيوطى ، عن الشمس محمد بن مقبل الحلبى عن أبى طلحة الحراوى ، عن الشرف الدمياطى ، عن

سعدالدين محمد بن الشيخ على ، عن والده الشيخ الأكبر قدس الله تعالى روحه . و(دلائل الخيرات) أرويها عن والدى ، عن والده ، عن الشيخ محمد سلطان الوليدى ، عن الشهاب أحمد النخلى ، عن السيد عبد الرحمن المكناسى الشهير « بالمحجوب » (ح) وعن الشيخ عبد الغنى والشيخ صالح الجنينى عن الشيخ حسن العجيمى ، عن المكناسى ، عن والده السيد أحمد ، عن والده السيد محمد ، عن والده السيد عبد الرحمن بن السيد على ، عن مؤلفها العارف بالله تعالى سيدى محمد بن سليمان الجزولى . (والتفسير للقاضى البيضاوى) حضرت فيه فى درس الوالد فى أواخره ، ثم من أوله إلى قوله تعالى : « وأحسِنوا إنّ اللهَ يُحبُّ المحسِنين » فى سورة البقرة . وأجازنى بباقيه بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبى هريرة عبد الرحمن الذهبى ، عن أبى حفص عمر المراغى ، عن مؤلفه .

(و تفسير الإمام أبى القاسم جار الله محمود الزمخشرى) أرويه بالسند السابق إلى القاضى زكريا ، عن عبد الرحيم بن الفرات ، عن ابن جماعة ، عن أبى الفضل أحمد بن عساكر عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرى ، عن مؤلفه . (وتفسير الجلالين) أرويه بالسند إلى ابن سليمان المغربى (ح) وعن شيخنا الشهاب أحمد العطار ، والشمس محمد البديرى ، والشيخ مصطفى الرحمتى ، ثلاثتهم عن الشهاب الجوهرى ، عن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربى ، عن أبى سليمان المغربى ، عن النور على الأجهورى ، عن السراج عمر الإجانى عن الجلال السيوطى فى نصفه ، وعنه عن الجلال المحلى فى النصف الآخر .

(وتفسير المحقق أبى السعود العمادى) أرويه بالسند إلى العارف عبد الغنى ، عن الشيخ عبد القادر الصفورى ، عن القاضى عبد الرحيم الشعراوى عن مؤلفه :

السلسلة الفقهية

السلسلة الفقهية : المتصلة بأئمتنا الشافعية ، إلى إمامنا إمام الأئمة أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى القرشى ، عالم قريش ، الذى ملأ طباق الأرض علماً ،

قدس الله روحه ـ قد تفقهت وأخذت الفقه ولله الحمد عن والدى ، وهو رحمه الله تعالى تفقه على غير واحد ، « منهم » والده الشيخ عبد الرحمن ، « ومنهم » فقيه العصر خال والده الشيخ على الكزبرى الشافعى . فأما والده فإنه أخذ أيضاً عن غير واحد ، « منهم » خاله الشيخ على المذكور ، وهو أخذ الفقه عن أئمة معتبرين ، وفضلاء محققين ، « منهم » الفقيه الكبير الشيخ عبد ربه الديوى ، عن شيخ الإسلام محمد الشرنبالى ، والشهاب البشبيشى ، وأبى السعود الدمياطى ؛ ثلاثتهم عن أبى العزائم الشيخ سلطان المزاجى ، والشمس البابلى ، والشيخ على الشبراملسى عن النور على الزيادى ، وهو عن الشهاب المحقق أحمد بن حجر المكى ، والشمس محمد الرملى ، عن إمام المذهب شيخ الإسلام أبى يحيى زكرياء الأنصارى ، عن المحقق جلال الدين المحلى ، عن الزين العراقى ، عن الفقيه علاء الدين ابن العطار ، عن القطب الربانى الشيخ محيى الدين يحيى النووى تغمده الله تعالى برحمته . وسنده إلى الإمام الشافعى مذكور فى تهذيبه اهـ ولنذكر كلامه فيه باختصار ، قال : أخذت الفقه قراءة وتصحيحاً وسماعاً وتعليقاً عن جماعة منهم الكمال سلار الأربلى ، عن الشيخ محمد صاحب الشامل الصغير ، عن الشيخ عبد الغفار القزوينى صاحب الحاوى ، عن فريد عصره أبى القاسم عبد الكريم الرافعى ، عن الشيخ محمد أبى الفضل ، عن محمد بن يحيى ، عن حجة الإسلام الغزالى ، عن أبى المعالى إمام الحرمين ، عن والده أبى محمد عبد الله الجوينى ، عن أبى بكر القفال عن أبى زيد المروزى ، عن أبى إسحق المروزى ، عن أبى العباس ابن شريح ، عن الشيخ عثمان بن سعيد الأنماطى ، عن أبى إسحق المزنى ، وهو عن الإمام الأعظم المجتهد المقدم أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى ، وهو رضى الله عنه عن جمع « منهم » الإمام مسلم بن خالد الزنجى ، وهو عن أبى الوليد بن عبد العزيز بن جريج ، وهو عن عطا بن أبى رباح ، وهو عن الحبر عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، وهو عن ابن عمه سيد المرسلين ، وإمام

المتقين ، صلى الله عليه وسلم ، و إنما اخترت هذا الطريق من الطرق التى ذكرتها لشهرة رجالها روّح الله أرواحهم .

السلسلة الفقهية

وأما السلسلة الفقهية ، المتصلة بالأئمة السادة الحنفية إلى الإمام الأعظم ، والمجتهد المقدم أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى رضى الله تعالى عنه ـ فأرويها عن الوالد ، عن الشهاب المنينى ، عن الشيخ عبد الغنى النابلسى الحنفى ، عن والده الشيخ إسماعيل الحنفى (ح) وعن الشيخ الرحمتى ، عن الشيخ عبدالغنى النابلسى ، عن الشيخين الشهاب أحمد الشوبرى الحنفى ، والشيخ حسن الشرنبلالى الحنفى ، برواية الأول ، عن السراج عمر بن نجيم الحنفى ، والثانى عن الشيخ عبد الله النحريرى الحنفى ، كلاهما عن الشيخ أحمد بن يونس الشلبى الحنفى ، عن السرى عبد البر بن الشحنة ، عن الكمال بن الهمام الحنفى ، عن السراج قارىء الهداية ، عن الشيخ علاء الدين السيرافى ، عن السيد جلال الدين شارح الهداية ، عن الشيخ عبد العزيز البخارى ، عن الشيخ جلال الدين الكبير ، عن الإمام أبى عبد الستار محمد الكردرى ، عن البرهان على المرغينانى صاحب الهداية ، عن فخر الاسلام البزدوى عن شمس الأئمة الحلوانى ، عن القاضى أبى على النسفى ، عن الامام أبى بكر محمد بن الفضل البخارى ، عن الامام عبد الله السفد مونى عن الأمير عبد الله بن حفص البخارى ، عن أبيه ، عن الامام محمد بن الحسن الشيبانى ، عن الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى صاحب المذهب ، وهو عن حماد بن زيد ، عن إبراهيم النخعى ، عن علقمة بن أبى وقاص ، عن الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود ذى الهدى النبوى رضى الله تعالى عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

قال الشيخ حسن الشرنبلالى فى إجازته للشيخ النابلسى : فهذا هو السند المتصل بلا نزاع إلى الشارع صلى الله عليه وسلم ، وبه يعلم سند كل مؤلف فيغنى عن الإطالة

الحديث المسلسل بالأئمة الدمشقيين

وهو حديث صحيح شريف المقدار ، عظيم الموقع عالى المنار ، عزيز الفوائد ، جليل الاسناد ، متصل التسلسل بالأئمة الدمشقيين الأمجاد ، حتى إن صحابيه أباذر رضى الله تعالى عنه دخل دمشق — انفرد بإخراجه الإمام مسلم . قال الإمام أبو مسهر والإمام أحمد بن حنبل ليس لأهل الشام حديث أشرف منه ، وقال الإمام النووى : اجتمع فيه جمل من الفوائد ، «منها» صحة اسناده ومتنه ، وعلوه وتسلسله . وهذا فى غاية الندرة « ومنها » ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة فى أصول الدين وفروعه وآدابه وغيرها ، ونقل عن الإمام أحمد أنه كان إذا حدَّث به جثى على ركبتيه مهابةً له — حدثنى به غير واحد منهم الوالد غير مرة ، وشيخنا العطار الدمشقيان ، قالا . حدثنا الشهاب المنينى الدمشقى زاد الوالد ، ووالدى الشيخ عبد الرحمن الدمشقى ، قال : أخبرنا أبو المواهب محمد الدمشقى ، قال : حدثنى والدى الشيخ عبد الباقى الدمشقى ، قال : حدثنى به الشمس محمد الميدانى الدمشقى ، قال : أخبرنا أبو البقاء كال الدين بن حمزة الدمشقى ، قال : حدثنا الصلاح محمد بن أبى عمر الصالحى الدمشقى ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الصالحى الدمشقى المعروف « بابن البخارى » ، قال حدثنى محمد بن عبد الله المقدسى الدمشقى ، قال : حدثنا أبو المجد الفضل بن الحسين البانياسى الدمشقى ، قال : حدثنا أبو القاسم المؤذن ، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن القاسم الدمشقى ، قال : حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسانى الدمشقى ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقى ، قال : حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقى ، قال : حدثنا أبو ادريس عايذ الله بن عبد الله الخولانى الدمشقى ، قال: حدثنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفارى رضى الله تعالى عنه ، وهو قد دخل دمشق ، عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال : « ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى ، وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا ، ياعبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم ، ياعبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم ، ياعبادى كلكم عار إلا من كسوته فاستكسونى أكسكم ، ياعبادى أنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفرونى أغفر لكم . ياعبادى إنكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئا ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل فى البحر ، ياعبادى إنما هى أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .

قال شيخ مشايخنا الشيخ عبد الباقى الحنبلى : ولنا بهذا السند حديث « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليتق من غدره فإن الله تكفل لى بالشام وأهله » قال أبو إدريس الخولانى : ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه . رواه الطبرانى فى الكبير .

وفى هذا القدر كفاية ، ومن أراد أسانيد الكتب والأحاديث المسلسلات بالأولية فعليه بأثبات الشيوخ فإن فيها ما تقر به العين ، ويذهب عن القلب الغين .

* * *

الخاتمة من ثبت الكزبرى

(خاتمة) فى ذكر طرف من الفوائد التى ذكرها الشيوخ .

« منها » ما أخرجه الإمام مسلم من حديث جويرية أنه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرةً حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد ما أضحى وهى جالسة فقال : « ما زلت على الحال التى فارقتك عليها قالت نعم ، قال لقد قلتُ بعدك كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن . سبحان الله و بحمده عدد خلقه ورضا نفسهِ وزنة عرشه ومداد كلماته ».

« ومنها » ما رواه مسلم أيضا عن سمرة مرفوعا «أفضل الكلام : سبحان الله والحمد لله ، ولا اله إلا الله ، والله أكبر» .

« ومنها » ما أخرجه الإمام الترمذى فى سننه وقال حديث غريب عن عبدالله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس فى سبيل الله — أو قال غزا مائة غزوة — ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد اسماعيل ، ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشى لم يأت أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال.

« ومنها » ما أخرجه الامام أبو حنيفة فى مسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من داوم أربعين يوما على صلاة الغداة والعشاء فى جماعة كتب له براءة من النفاق و براءة من الشرك » .

« ومنها » قراءة كل من السور الأربع العلق ، والقدر ، والزلزال . وقريش ، فإن قراءتها صباحاً ومساء مرة تدفع شر الظاهر والباطن ، وقد جرب ذلك ونص عليه سيدى عبد القادر فى «فتوح الغيب» .

« ومنها » صيغة صلاة أجازني بها شيخنا العلامة الشريف (أحمد جمل الليل المدني) وقال : ذكر الحافظ السيوطي أن من واظب على تلاوتها في كل ليلة جمعة لم يلحده في قبره إلا النبي ﷺ ، وهي : اللهم صل على النبيّ الأميّ الحبيب ، العالي القدر ، العظيم الجاه ، وعلى آله وصحبه وسلم .

« ومنها » صيغة أجازني بها شيخنا الشريف (عبد الله بن عمر باعلوي الحضرمي) حين لقيته بمكة المشرفة سنة ١٢٥٨هـ ثمان وخمسين ومائتين وألف، وقال : إنه ألهمها وهو واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم في المواجهة الشريفة ، وهي : اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد صلاة تهب لنا منه أكمل الإمداد ، وفوق المراد ، في دار الدنيا ودار المعاد ، وعلى آله وصحبه وبارك وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت ، وملء ما علمت .

« ومنها » ما أخرجه النسائي عن سيدتنا عائشة رضى الله عنها قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً، ولا تلَى قرآناً ، ولا صلَّى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلساً ، ولا تتلو قرآناً ، ولا تصلى صلاةً ، إلا ختمت بهؤلاء الكلمات ! قال : « نعم ، من قال خيراً كنَّ طابعاً له ، ومن قال شرًّا كنَّ كفارة له : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

« ومنها » ما روى عن سيدنا عليّ كرَّم الله وجهه مرفوعاً : « من أحبَّ أن يُكال له بالمكيال الأوفى فليقل آخر مجلسه أو حين يقوم : سبحان ربك ربِّ العزَّة عما يصِفون ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين »[1] .

بعض أشياخ المؤلف

ومن أشياخي السيدان الجليلان العارفان بالله (على بن عمر بن سقاف) ،

---

(١) إلى هنا انتهى ثبت الكزبرى من ص ٢٦٦ .

والحبيب (عبدالله بن على بن شهاب الدين) ، وكل منهما أجازنى على وجه العموم ، فى جميع العلوم ، المنطوق منها والمفهوم . (فالأول) يروى لذلك عن والده الحبيب عمر بن سقاف بن محمد، وهو عن والده الحبيب سقاف بن محمد . (والثانى) يروى عن السيد الإمام عبد الرحمن بن علوى الشهير « بولى البطيحا » ، وهو والحبيب سقاف يرويان عن البحر الزاخر الوجيه عبد الرحمن بن الحبيب عبد الله بلفقيه ، وهو يروى عن إمام العرفان السيد أحمد بن عمر الهندوان ، وهو يروى لجميع علوم الإسلام والإيمان والإحسان من كل منقول ومعقول ، خفى وجلى ، عن السيد الإمام (محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى) وهو يروى عن أساتذة عدة ذكر جملة منهم فى كتابه « المشرع الروى » ، وقد استوعبت أسماءهم وكيفية تلقيه عنهم فى المجموع المارِّ ذكره فى خطبة هذه الرسالة .

بعض أشياخ الشلى

ونذكر هنا من أخذ[1] عنهم بالحرمين الشريفين بما ذكرهم به فى كتابه المتقدم ذكره. قال :

« منهم » الأستاذ الكبير الإمام (أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلى) فأسمعنى الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بسورة الصف ، وسمعت عليه البخارى مرتين ، والحديث المسلسل بيوم العيد ، والمسلسل بقول « وأنا أحبك » وحديث المصافحة ، وأخذت عنه بقراءتى وبقراءة غيرى الحديث رواية ودراية ، والفقه أصولا وفروعا ، وكذلك التفسير والمعانى والبيان والبديع ، والعربية نحوا وصرفا ولغة ، والمنطق وأصول الدين ، ولازمته فى دروسه كلها ، وأجازنى فى جميع مروياته ولقننى الذكر .

---

(١) أى الشلى .

« ومنهم » الشيخ خاتمة الحفاظ (أبو مهدى عيسى بن محمد بن محمد الثعالبى) الجعفرى لازمته مدة إقامته بمكة ، وأخذت عنه جميع العلوم المذكورة إلا الفقه فأرويه عنه بالإجازة . وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية ، وسورة الصف ، وسند الصحبة ، وألبسنى الخرقة الشريفة ، ولقننى الذكر ، وأجازنى فى جميع مروياته . « ومنهم » العالم العامل المكمل الكامل صفى الدين (أحمد بن محمد المدنى الشهير « بالقشاشى ») ، قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده ، وأجازنى فى جميع مؤلفاته ومروياته ، ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة الشريفة وصافحنى .

« ومنهم » شيخ الإسلام وعمدة الأنام الشيخ (عبد العزيز الزمزمى) ، أخذت عنه الفقه وصافحنى وأجازنى فى جميع مروياته .

« ومنهم » الشيخ (عبد الله بن سعيد باقشير ، والشيخ على بن الجمال ، والشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبرى) قرأت عليهم عدة كتب فى عدة علوم ، وأجازونى فى جميع مروياتهم ومؤلفاتهم ، وقرأت علم الفرائض والحساب على الأولين من الثلاثة ، وقرأت علم الميقات والحساب ، وسند الخرقة والصحبة على شيخنا خاتمة المحققين الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى ، وأجازنى وأطعمنى الأسودين بسنده إلى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » السيدان المشهوران فى الحرمين ، إماما المشرقين والمغربين : الشيخ (محمد بن علوى ، والسيد زين بن عبد الله باحسن) أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما وألبسانى الخرقة الشريفة ، وحكمانى وصافحانى ولقنانى الذكر . وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الأربعة الأولين فى معجم صغير ، وأجاز لى غير

واحد من مشايخى بالافتاء والتدريس . وأخذ عنى خلق كثير فى عدة علوم ، وطلبوا منى الاجازة فأجزتهم، ولبس منى الخرقة الشريفة كثيرون .

انتهى بحذف وتصرف يسير[1] .

« ومن مروياتنا[2] سند مرويات الشيخ الإمام الشهير (محمد بن محمد الشهير بالأمير الكبير) » المالكى المصرى ؛ فإنه أجازنى بها مفتى المدينة المنورة (محمد بن محمد العزب) وبجميع مروياته ، وأسمعنى الحديث المسلسل بالأولية ، كما أجازه مشايخه الذين منهم الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمدسى، والشيخ إبراهيم السقا ، والشيخ إبراهيم البيجورى ، والشيخ مصطفى البولاقى المالكى ، والشيخ مصطفى البدرى ، والشيخ على خفاجى الشافعى ؛ فكل هؤلاء كتبوا له الإجازة بجميع مروياتهم ، خصوصاً ما تضمنه ثبَت الشيخ محمد بن محمد الأمير ، باجازة مصنفه لهم . وكتب تلك الإجازات لنا الشيخ محمد[3] مع الثبَت المذكور .

ثبَت الشيخ الأمير المصرى

وذكر الشيخ الأمير من أشياخه فى ذلك الثبت عشرة قال فى ثبته ماملخصه : أما بعد ، فيقول الفقير أبو محمد محمد بن محمد الأمير : هذه جملة من أسانيد أساتيذ الزمان مشايخ الإسلام ، الذين اجتمعنا بهم ، ولُذْنا بهم ، فمن أجلائهم (١) السيد الأستاذ والسند الملاذ بقية العلماء العاملين ، ومربى الجهابذة المحققين ، ذو التآليف العديدة والأنفاس العالية السعيدة شيخنا الإمام نور الدين أبو الحسن (على بن أحمد الصعيدى العدَوى المالكى) لازمته رحمه الله ما يفوق عشرين

(١) أى من المشرع الروى . (٢) يعنى المؤلف . (٣) أى ابن محمد العزب .

سنة فى كتب المعقول والمنقول إلى أن مات ، ولما طلبت منه رحمه الله الإجازة دفع إلىّ عدة أوراق متفرقة ، وفيها إجازات مشايخه وأمرنى بجمعها فجمعتها فى ثبته المشهور ، وكتب فى آخرها ما نصه — وأورد الاجازة منها — .

أجزته بما أخذه عنى وما سمعه مما سمعته من الأشياخ وغيره من المجاز به مما فى هذه الكراسة وغيره .

ترجمة الشيخ على الصعيدى العدوى

(قلت) : ترجمه الشيخ عبد الرحمن الجبرتى فى تاريخه قال : ولد ببنى عدى كما أخبر عن نفسه سنة ١١١٢ اثنتى عشرة ومائة وألف ، وقدم إلى مصر وحضر دروس المشايخ كالشيخ عبد الوهاب الملوى ، والشيخ شلبى البرلسى ، والشيخ سالم النفراوى ، والشيخ عبد الوهاب المغربى ، والسيد محمد السلمونى ؛ ثلاثتهم عن الخرشى وأقرانه . وكسيدى محمد الصغير ، والشيخ إبراهيم الفيومى ، والشيخ محمد بن زكريا ، والشيخ محمد السجينى ، والشيخ إبراهيم شعيب المالكى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ أحمد الديربى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ مصطفى العزيزى ، والشيخ محمد العشماوى ، والشيخ محمد بن يوسف ، والشيخ أحمد الاسقاطى ، والبقرى ، والعمادى ، والسيد على السيواسى ، والمدابغى ، والدفرى ، والبليدى ، والحنفى وآخرين . وبآخرة تلقن الطريقة الأحمدية عن الشيخ على بن محمد الشناوى ، ودرس بالأزهر وغيره . وتوفى فى عشر رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف .

* * *

قال الامير . « ومنهم » (٢) شيخ الشيوخ ، ذو التآليف المفيدة فى الفنون العديدة أستاذنا السيد محمد البليدى المالكى ، وهو من مشايخ شيخنا المتقدم ، بل ومن مشايخ مشايخه أخذ عنه الاربعين النووية — إلى أن قال — وأجازنى رحمه الله تعالى .

ترجمة السيد محمد البليدى

(قلت) قال الجبرتى فى ترجمته : حضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقرى المقرى الشافعى فى سنة ١١١٠ عشرة ومائة وألف ، ثم على أشياخ الوقت كالشيخ العزيزى ، والملوى ، والنفراوى ، وتمهر ثم لازم الفقه والحديث .

ولم يزل مقبلا على شأنه ، ملازماً على طريقته ، مواظباً على إملاء الحديث فى صحيح البخارى ومسلم والموطأ ، والشفاء والشمائل حتى توفى ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة والف .

قال الأمير « ومنهم » (٣) هلال المغرب و بركته ، وحامل فتواه وقدوته ، العالم الكامل ، ذو التآليف المشتهرة فى الفنون المعتبرة ، سيدى التاودى ابن سودة المالكى ، حضرته فى الموطأ بالجامع الأزهر عام حجه وحضره فيه كثير من المدرسين ، مالكية وغيرهم وأجازنى إجازة عامة .

ترجمة ابن سودة التاودى

(قلت) قال الجبرتى فى ترجمة الشيخ أبى عبد الله محمد بن الطاهر بن سوده التاودى ، ولد بفاس سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومائة وألف ، وأخذ عن أبى

عبد الله محمد بن عبد السلام البنانى الناصرى ، والشهاب أحمد بن عبد العزيز الهلالى السجلماسى ، قرأ عليهما الموطأ وغيره ، والشهاب أحمد بن مبارك السجلماسى اللمطى قرأ عليه المنطق والكلام والبيان والأصول والتفسير والحديث وأذن له فى إقراء الصحيح فى حياته .

«ومنهم» الفقيه أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس ، لازمه مدة وقرأ عليه كتباً منها رسالة ابن أبى زيد ، ومختصر خليل ثلاث ختمات ، والحِكَم والشمائل وجميع الصحيح من غير فوت شىء منه . «ومنهم» حافظ المذهب ، الفقيه القاضى أبو البقا يعيش ابن الزغادى الشاوى « ومنهم » قاضى الجماعة ومفتى الأنام أبو العباس أحمد بن محمد الشدادى الحسنى «ومنهم» الفقيه القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد التماق.

« ومنهم » الإمام الناسك الزاهد أبو عبد الله محمد جلون ، وهو أول شيخ أخذ عليه ، « ومنهم » سيبويه زمانه أبو عبد الله محمد بن الحسن الجندود « ومنهم » أبو العباس أحمد بن علال الوجادى ، ولقى بمكة أبا زيد عبد الرحمن بن محمد اليمنى ، وأبا محمد حسين بن عبد الشكور ، والشيخ إبراهيم الزمزمى ، وغيرهم بالمدينة أبا عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان ، وأبا الحسن السندى ، وعبد الله بن جعفر الهندى ، وغيرهم ، وأجازوه وأجازهم ، وعاد إلى مصر ، واجتمع بأفاضلها كالجوهرى ، والصعيدى ، وحسن الجبرتى ، والطحلاوى ، والسيد العيدروس ، والشيخ محمود الكردى ، وعيسى البراوى ، والبيومى ، والمريان ، وعطية الأجهورى .

ن تآليف المترجم حاشية على البخارى فى أربعة مجلدات ، وشرحان على .ة ، توفى سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف .

* * *

قال الأمير « ومنهم » (ع) شيخنا العالم الفاضل ، الصالح الكامل ذو الأسانيد العالية نور الدين أبو الحسن سيدى (على بن محمد بن الغربى بن على الغربى السقاط المالكى) ، حضرت عليه الموطأ بتمامه – إلى أن قال – وكتب لى فى الاجازة مانصه – وأورد الإجازة قال فيها : قدسمع منى الشاب النجيب الأصيل – إلى أن قال – أبو عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير الجامعَ الصحيح وموطأ الإمام الأعظم مالك بن أنس ، والحديث المسلسل بالأولية والمصافحة والمشابكة ، وغير ذلك من الأحاديث المسلسلة التى احتوت عليها فهرستى ، والحزب الكبير للامام أبى الحسن الشاذلى ، ثم طلب منى لحسن ظنه بى الأجازة – إلى أن قال – أجزت الطالب المذكور بأن يروى عنى ما سمع منى ، وما احتوت عليه فهرستى بشرطه المعتبر عند أهل الأثر انتهى الملخص منها .

ترجمة الشيخ على السقاط

(قلت) : قال الجبرتى فى ترجمته : ولد بفاس ، وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربى بن الحاج الفاسى ، سمع عليه الاحياء جميعاً — وعلى والده أبى العباس أحمد بن محمد العربى بن الحاج ، وعلى سيدى محمد بن عبد السلام البنانى كتب العربية والمعقول والبيان . ولما ورد مصر حاجا لازمه فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة ، والشمايل بطرفيه بالجامع الأزهر ، وكثيراً من المسلسلات والكتب التى تضمنتها فهرسة ابن غازى قراءة بحث وتفهيم ، وأجازه حينئذ بأواسط جمادى الثانية سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة ألف

وجاور بمكة فسمع على البصرى الصحيح كاملاً ، وصحيح مسلم بفوت

رواية يحيى بن يحيى ؛ وذلك خلف المقام المالكى عند باب

وعلَى النخلى أوائل الـكتب الستة وأجازه . وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومى أوائل البخارى ، وعلَى أحمد بن أحمد الغرقاوى وأجازه ، وعلَى عمر بن عبد السلام التطاونى جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى بجامع الغورى سنة ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف ، وجميع المنح البادية فى الأسانيد العالية ، وأضافه على الأسودين ، وشابكه وصافحه وناوله السبحة، وأجازه بسائر المسلسلات ، وعلَى محمد القسطنطينى رسالة ابن أبى زيد برواق المغاربة ، وعلَى محمد ابن زكريا شرحه على الحـكم بجامع الغورى ، وعلَى الشيخ محمد الزرقانى كتاب الموطأ من العتق إلى آخره ، وأجازه به يوم ختمه وذلك ثامن شعبان سنة ١١١٣ ثلاث عشرة ومائة وألف ، وروى حديث الرحمة عن السيد مصطفى البكرى فى سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف . وأجازه ابن الميت فى العموم ، واجتمع به شيخنا السـيد مرتضى فى منزل السيد على المقدسى ، وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته وشاركهما فى المقابلة ، و باحثه وباسطه وشافهه بالاجازة العامة . توفى فى أواخر جمادى الأولى سنة ١١٨٣ سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف .

* * *

قال الأمير : « ومنهم » (ن) العلامة اللوذعى ، والفهامة السميدعى شيخنا الشيخ (حسن بن ابراهيم الجبرتى الحنفى) حضرت عليه مجالس فى فقه الحنفية ، وعنده كان اشتغالنا بالعلوم الحـكمية كالهندسة والهيئة والميقات والأوفاق وغير ذلك ، وكتب لى إجازة نصها ـ وأوردها قال فيها : قد أجزت حضرة عزيزنا المذكور بما يجوز لى وعنى روايته كما أجازنى مشايخنا العظام .

ترجمة الشيخ حسن الجبرتى

(قلت) قال ابنه فى ترجمته : ولد فى سنة ١١١٠ عشرة ومائة وألف ، واجتهد فى طلب العـلم ، وحضر أشياخ العصر ، وتفقه على الامام العلامة السيد على

السيواسى وحضر عليه فى كتب كثيرة، وعلى العلامة الشيخ أحمد التونسى المعروف « بالدقدوسى الحنفى » ، وحضر عليه عدة كتب ، وعلى الشيخ على العقدى كذلك، وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزيادى ، وعلى الشيخ الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الأسكندرى الشهير ،بالصباغ وعلى الشيخ منصور المتولى، وعلى الشيخ عيد النمرسى ، وعلى الشيخ شلبى البرلسى ، وعلى الشيخ محمد السجينى الضرير ، وعلى الشيخ أحمد العمادى ، وعلى الشيخ حسن المدابغى، وعلى الشيخ الملوى: قرأ على هؤلاء عدة كتب عينها أبنه فى ترجمته حذفناها للاختصار ،ومما حضره على الملوى أوائل الكتب الستة والمسلسلات والمسندات وحضر أيضا دروس الشيخ عبد الرؤف البشبيشى وأبى العز العجمى وغيرهما ولما قدم الإمام العلامة الشيخ محمد الفلانى الكشناوى إلى مصر اجتمع عليه وتلقى عنه علم الأوفاق وعليه جملة كتب فى ذلك الفن ، ولقى المترجمُ له فى حجاته الشيخ عليا النخلى ، وعبد الله بن سالم البصرى ، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل المكى ،والشيخ محمد حياه السندى الكورانى، وأبا الحسن السندى والسيد محمد السقاف وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه، وتلقوا أيضاً هم عنه . ولقّنه الشيخ أبو الحسن السندى طريق السادة النقشبندية والأسماء الإدريسية .

وللمترجَم أشياخ قبل هؤلاء كثيرون ، اجتمع بهم وتلقى عنهم وشاركهم وشاركوه ، مثل على افندى الداغستانى ،والشيخ عبدربه سليمان بن أحمد القشتالى الفاسى ، والشيخ عبد اللطيف الشامى ، والجمال يوسف الكلارجى ، والشيخ رمضان الخوانكى ، والشيخ محمد النشيلى ، والشيخ عمر الحلبى ، والشيخ حسين عبد الشكور المكى ، والشيخ إبراهيم الزمزمى ، وحسن أفندى قـ[illegible] مسكين ، وأحمد أفندى الكرتلى ،والأستاذ عبد الخالق بن وفا ،وأجازه بالأحزاب وألبسه التاج الوفائى ، والسيد مصطفى العيدروس ،وولده السيد عبد الر[illegible] ،والسيد عبد الله العيدروس ، والشيخ على بندق الشناوى الأحمدى ، [illegible]كثير من المشائخ

الأزهريين ، مثل السيد محمد البنوفرى ، والشيخ عمر الأسقاطى ، والشيخ أحمد الجوهرى ، والشيخ أحمد الدلجى[1] والشيخ أحمد الراشدى ، والشيخ ابراهيم الحلبى ، والسيد أبو السعود محشى ملامسكين ، وغيرهم من الأكابر والأخيار وأهل الاسرار والأنوار انتهى بتلخيص :

* * *

إجازة عمر بن عقيل للشيخ حسن الجبرتى

(قلت) ذكر إجازة السيد عمر بن أحمد بن عقيل لوالد المترجم له قال فيها : وبعد فإن مما تطابقت عليه النصوص ، وتوافقت عليه ألسنة العموم والخصوص ، أن الباحث عن السنة الغراء لاتباع هدى سيد الانبياء الموجب لمحبة ذى الآلاء والنعماء ، هو الفائز بالقدح المعلى ، والمرفوع إلى المقام الأعلى .

ومن المعلوم أنه لم يبق فى زمامنا ما يتناول منها الا التعلل برسوم الاسناد ، بعد انتقال أهل المنزل والناد ، فذو الهمة هو الذى يثابر على تحصيل أعلاه ، وينافس فى فهم متنه ويفحص عن معناه ، ويناقش فى رجاله الذين عليهم مغناه ألا وهو الشيخ الأجل ، الراقى بعزمه المتين بالعلم والعمل ، إلى أعلى محل سيدنا وأستاذنا الشيخ حسن بن المرحوم ابراهيم بن الشيخ حسن الجبرتى ، أمده الله بالمدد الالهى ؛ فطلب من هذا الفقير أن أجيزه فلما لم أجد بدا من الأمتثال ، قلت سائلا التوفيق فى القول والفعال : أجزت مولانا الشيخ حسن المذكور المنوه بذكره أعلى السطور ، أجزل الله تعالى له الأجور ، ما يجوز لى وعنى روايته من مقروء ومسموع ، وأصول وفروع ، بشرطه المعتبر من تقوى الله والصيانة ، وضبط الألفاظ وسير الرجال ، والديانة ، حسبما أجازنى بذلك شيوخ أكابر عدهم فى الشدائد عدة .

---

(١) فى بعض النسخ : محمد بدل أحمد .

« ومنهم » بل من أجلهم سيدى وجدى لأمى ، بعد أن قرأت عليه جانبا كبيراً من كتب الحديث وغيره قراءة تحقيق وتدقيق ، وغيره من الشيوخ أهل التوفيق ، وقد سمع مولانا الشيخ حسن منى أوائل البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى والترمذى وابن ماجه والموطأ ؛ فليرو عنى المجاز المذكور متى شاء بما اتصلت به روايته — إلى أن قال — وكذلك أجزت له بالصلاة المشهورة النفع بهذه الصيغة . « اللهم صل على سيدنا محمد وآله كما لانهاية لكمالك وعد كماله » — بنصب عد وجره — وذكر سنده فيها عن الشيخ طاهر بن ابراهيم الكورانى ، عن شيخه حسن المنوفى ، عن شيخه على الشبراملسى ، عن بعض أجلاء شيوخه . وأمره أن يصلى بها بين المغرب والعشاء بلا عدد معين ، إلى أن قال — وقد أجزت الشيخ المذكور ضاعف الله تعالى له الأجور بالأسماء الأربعينية الادريسية السهروردية ، بقراءتها واقراءها لخلّ صادق إن وجد ، كما أجازنى بذلك جملة من الشيوخ . وقد اتصل سندى بها أيضاً عن مولانا وسيدنا الأمجد الشيخ (أحمد بن محمد النخلى) — ثم أورد سند النخلى المذكور فى ثبته — قال النخلى فى ترجمة شيخه أحمد بن سليمان القرشى الضيلى : وأجازنى نفع الله به بالأسماء الأربعين الادريسية السهروردية عن شيخه الشيخ حجازى الديربى ، عن شيخه أحمد بن على الحامى الشناوى إلى أن قال — وهو عن شيخه السيد صبغة الله أحمد — وهو عن شيخه السيدوجيه الدين العلوى ، وهو عن مولانا الحاج حميد الشهير « بالشيخ محمد الغوث وهو عن الشيخ ظهور الحق وهو عن الشيخ أبى الفتح هديه الله سرمست وهو عن الشيخ قاضن الشطارى ، وهو عن الشيخ ركن الدين جوينورى ، وهو عن الشيخ بابو تاج الدين ، وهو عن السيد جلال الدين البخارى ، وهو عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح ، وهو عن الشيخ صدر الدين أبى الفضل ، وهو عن الشيخ أبى البركات بهاء الدين زكرياء ، وهو عن شيخ الشيوخ ، شهاب الدين السهروردى ، وهو عن الشيخ ضياء الدين أبى النجيب السهروردى ، عن سيدى

وجيه الدين أبي حفص ، وهو عن الشيخ معروف بعمويه ، وهو عن الشيخ أحمد أسود الدينوري ، وهو عن الشيخ ممشاد الدينوري ، وهو عن الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي ، وهو عن خاله السري السقطي ، وهو عن الشيخ معروف الكرخي ، وهو عن الشيخ دواد الطائي ، وهو عن الشيخ حبيب العجمي ، وهو عن سيد التابعين الحسن البصري ، وهو عن الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهو عن سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم . انتهى بتلخيص .

ثم قال في آخرها : قال ذلك بفمه ، ورقمه بقلمه أسير ذنبه (عمر بن أحمد بن عقيل السقاف) باعلوى ، حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري عفا الله عنهم أجمعين انتهى .

(قلت) وقد ذكرت للأسماء المذكورة سنداً آخر من طريق الحبيب عبد الله ابن أحمد بلفقيه في المجموع السابق ذكره أول الكتاب .

ثم قال ابن المترجم في ترجمته : وممن أخذ عنه المترجم له الشيخ (حسن بن حسن الشرنبلالي) الحنفي ، قرأ عليه متن « نور الإيضاح » وأجازه به وبجميع ما يجوز له روايته إجازة عامة ؛ كما أجازه به وبفقه أبي حنيفة النعمان أبوه حسن ابن عمار الشرنبلالي ، عن الشيخ على المقدسي ، عن العلامة الشلبي شارح « الكنز » ، عن القاضي عبد البر بن الشحنة ، إلى آخر السند . توفى الشيخ حسن الجبرتي المترجم له يوم الثلاثاء قبيل الزوال غرة شهر صفر من سنة ١١٨٨ أخذ عن المترجم له وأنجب عليه كثير من علماء وقته المحققين طبقة بعد طبقة ، مثل الشيخ أحمد الراشدي ، والشيخ العلامة أحمد العروسي .

وأما الملازمون له فهم الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي ، والشيخ محمد الصبان ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ مصطفى الرئيس البولاقي والشيخ محمد الشويري وغيرهم ، وهؤلاء كانوا مختصين به وملازمين عنده ليلا ونهاراً .

* * *

قال الأمير « ومنهم » (٦) تاج النبلاء ورئيس الأدباء العلامة المحقق ، والفهامة المدقق ، ذو التآليف المشهورة من منظوم ومنثور ، شيخنا جمال الدين (يوسف الحفنى) رحمه الله تعالى ، حضرته فى شرح ملا حنفى على آداب البحث للعضد ، وفى قصيدة بانت سعاد ، وفى غير ذلك ، وأجازنى رحمه الله تعالى.

ترجمة الشيخ يوسف الحفنى

(قلت) : قال الجبرتى فى ترجمته : أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لأخيه ، وتلقى منه ولازمه ، ودرس وأفاد ، وأفتى وألف ، وله حواشٍ عديدة ، منها على الأشمونى ، وأخرى على مختصر السعد ، وعلى شرح الخزرجيّة لشيخ الإسلام ، وله شرح على شرح السعد لعقائد النسفى وغير ذلك . توفى فى شهر صفر سنة ١١٧٨ .

* * *

قال الأمير : « ومنهم » (٧) أخوه طراز عصابة المحققين ، وبقية السادة الهداة العارفين ، بهجة الدنيا وزين الملة والدين ، موصل السالكين وممد الواصلين ، الأستاذ الأعظم شيخ الشيوخ أبو عبد الله بدر الدين ، سيدى (محمد الحفنى) رضى الله عنه وأرضاه . حضرته فى مجالس هو والنجم الغيطى فى مولده صلى الله عليه وسلم ، وفى متن الشمائل للترمذى . ومات رحمه الله تعالى أثناء قراءتها . وتلقنت عنه الذكر من طريق الخلوتية ، وأجازنى ، إجازة عامة .

ترجمة الشيخ محمد الحفنى

(قلت) : قال الجبرتى فى ترجمته : ولد على رأس المائة ببلدة « حفنا » قرية من أعمال بلبيس ، وبها منشؤه ، والنسبة حفناوى وحفنى وحفنوى ، وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر إلا بها .

وأشياخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم ، الشيخ أحمد الخليفى ، والشيخ محمد الديربى ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ محمد السجاعى ، والشيخ يوسف الملوى ، والشيخ عبده الديوى ، والشيخ محمد الصغير .

ومن أجلّ شيوخه الذين تخرج عنهم ، وينسب لهم ويسند عنهم الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير « بابن الميت » أخذ عنه التفسير والحديث ، والمسندات والمسلسلات ، والاحياء للإمام الغزالي ، وصحيح البخاري ومسلم ، وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه ، والموطأ ومسند الشافعي ، والمعجم الكبير والأوسط والصغير كلها للطبراني ، وصحيح ابن حبان والمستدرك للنيسابوري ، والحلية للحافظ أبي نعيم وغير ذلك . واجتهد ولازم العلماء حتى تمهر وأقرأ ودرس وأفاد في حياة أشياخه ، وتخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته ومن دونهم ، كأخيه العلامة الشيخ يوسف ، والشيخ إسماعيل الغنيمي ، وشيخ الشيوخ على العدوى ، والشيخ محمد الغيلاني ، والشيخ محمد الزهار وغيرهم .

سلسلة الطريقة الخلوتية البكرية

ولما قدم السيد البكري من الشام سنة ١١٣٣ هـ اجتمع عليه الشيخ فأخذ عليه العهد ، ولقنه الأسماء وسلسلة الطريقة البكرية في تلقين الذكر ، وأخذِ العهد مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو لقّن سيدنا عليًّا رضى الله عنه ، وهو لقن الحسن البصري ، وهو لقن حبيباً العجمي ، وهو داود الطائي ، وهو معروفاً الكرخي ، وهو السري السقطي ، وهو أبا القاسم الجنيد ، وهو ممشادا الدينوري ، وهو محمدا الدينوري ، وهو محمدا البكري ، وهو القاضي وجيه الدين ، وهو عمر البكري ، وهو أبا النجيب السُّهروردي ، وهو قطب الدين الأبهري ، وهو محمدا السنجاني ، وهو شهاب الدين الشيرازي ، وهو جلال الدين التبريزي ، وهو إبراهيم الشكلاني ، وهو أبا محمد الخلوتي وإليه نسبة أهل الطريق ، وهو بير عمر الخلوتي ، وهو أخي ميرام الخلوتي ، وهو عز الدين الخلوتي ، وهو صدر الدين الجياني ، وهو يحيي الشرواني صاحب ورد الستار ، وهو بير محمد الأرزنجاني ، وهو چلبي سلطان المشهور « بچلبي خليفة » ، وهو خير الدين التوقادي ،

وهو شعبان القسطمونى ، وهو عمر الفؤادى ، وهو إسماعيل الجرومى المدفون فى باب الصغير فى بيت المقدس ، وهو سيدى على افندى قرهباش أى أسود الرأس باللغة التركية وإليه تنسب الطريقه القرهباشلية ، وهو ولده مصطفى أفندى ، وخلفاؤه كما قال السيد الصّديقى أربعمائة ونيف وأربعون خليفة ، وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبى ، وهو لقن شمس الطريقة وبرهان الحقيقة السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى ، وهو لقن صاحب الترجمة الشيخ محمد الحفناوى ، وهو لقن وخلف أشياخاً كثيرة ، « منهم » الشيخ الجامع بين المعقول والمنقول ، علامة الزمان والحامل فى وقته لواء العرفان ، الشيخ أحمد العدوى الملقب بالدردير . توفى الشيخ محمد الحفناوى يوم السبت سبع عشرة ربيع الأول سنة ١١٨١ هـ إحدى وثمانين ومائة وألف .

* * *

قال الأمير : « ومنهم » (٨) شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين (أحمد الجوهرى الكبير) حضرته فى شرح عبد السلام على الجوهرة ، وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية ، وتلقنت عنه طريق الشاذلية من سلسلة مولاى عبدالله الشريف ، وأجازنى رحمه الله .

ترجمة الشيخ أحمد الجوهرى

(قلت) قال الجبرتى فى ترجمته : ولد بمصر سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف ، واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ، ودرس وأفتى نحو ستين سنة .

ومشايخه كثيرون ، منهم الشهاب أحمد بن الفقيه ، ورضوان الطوخى ، ومنصور المنوفى ، وأحمد الخليلى ، وعبد ربه الديوى ، وعبد الرءوف البشبيشى ، وأبو العز محمد العجيمى ، ومحمد الأطفيحى ، وعبد الجواد المحلى الشافعيون ، ومحمد السجلماسى ، وأحمد النفراوى ، وسليمان الحصينى ، وعبد الله الكنكسى ،

ومحمد الصغير الورزازى ، وأحمد الهشتوكى ، وسليمان الشبرخيتى ، والسيد عبدالقادر المغربى ، ومحمد القسطنطينى ، ومحمد النشرتى المالكيون — ورحل إلى الحرمين سنة ١١٢٠ هـ عشرين ومائة وألف ، فسمع من البصرى والنخلى أوائل الكتب الستة والإجازة العامة مع حديث الرحمة بشرطه ، وأخـذ الفقه والحديث ، والتصوف ، والإجازة العامة من الأطفيحى . وقرأ أول البخارى إلى كتاب « الغسل » وبعض الحـكَم العطائية علَى السجلماسى وأجازه. وعلَى ابن ذكرى أوائل الكتب الستة وأجازه ، وعلى الكنكسى الصحيح بطرفيه ، وعن الهشتوكى الإجازة بسائرها . وأجازه الطيب بن عبد الله الشريف الحسينى وجعله خليفته بمصر . واجتمع بالقطب سيدى أحمد بن ناصر فأجازه لفظاً وكتابة . وممن أجازه أبو المواهب البكرى ، وأحمدالبنا ، وأبو السعود الدنجيهى ، وعبدالحى الشرنبلالى ، ومحمد بن عبد الرحمن المليجى ، وعمر بن عبد الكريم الخلخالى حضر دروسه وسمع منه المسلسل بالأولية بشرطه . كانت وفاته يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى سنة ١١٨٢ هـ .

* * *

قال الأمير : « ومنهم (٩) بركة الوقت وحجته ، وشيخ شيوخه وعمدته ، ذو التآليف الكثيرة الشهيرة سيدنا ومولانا شهاب الملة والدين أبو العباس الشيخ أحمد الملوى . أدركته بعد أن انقطع عن التدريس فراجعته فى مسائل شتى — ثم ذكر إجازته له بجميع ما يجوز له روايته —

ترجمة الشيخ أحمد الملوى

(قلت) : قال الجبرتى فى ترجمته : ولد كما أخبر من لفظه يوم الخميس ثانى شهر رمضان سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف ، واعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة ، وأخذ عن الكبار من أولى الأسناد ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، فمن شيوخه الشهاب أحمد بن الفقيه ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ عبدالرءوف البشبيشى ، والشيخ محمد بن منصور الأطفيحى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ

عيد النمرسى ، والشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ، وأبو العز محمد بن العجيمى ، والشيخ عبد ربه الديوى ، والشيخ رضوان الطوخى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، وخاله أبو جابر على بن عامر الانياوى ، وأبو الفيض على بن إبراهيم البوتنجى ، وأبو الأنس محمد بن عبد الرحمن المنيجى ـ وهؤلاء من الشافعية ـ ومن المالكية محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الورزازى ، والشيخ محمد الزرقانى والشيخ عمر بن عبد السلام التطاونى ، والشيخ أحمد الهشتوكى ، والشيخ محمد بن عبد الله السجلماسى ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ عبد الله الكنكسى ، وابن أبى زكرياء ، وسليمان الحصينى ، والشبرخيتى ـ ومن الحنفية السيد على بن على الحسنى الضرير الشهير « باسكندر » . ورحل إلى الحرمين سنة ١١٢٢ فسمع على البصرى ، والنخلى حديث الأولية وأوائل الكتب الستة وأجازاه، والشيخ محمد طاهر الكورانى ، وأجازه والشيخ إدريس اليمانى وملا الياس الكورانى ودخل تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكورانى فى العموم . وعاد إلى مصر وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ، وجيلاً بعد جيل . وله مؤلفات مشهورة مقبولة يدرسها الأشياخ توفى فى منتصف شهر ربيع الأول سنة ١٠٨١ . قيل إنه تولى القطبانية سنة قبل موته .

* * *

قال الأمير : « ومنهم » (١٠) ذو التآليف العديدة والتقارير المفيدة ، العالم الفاضل المحقق الكامل ، شيخنا الشيخ عطيــــة الأجهورى ، ثم ذكر ماحضره عليه.

ترجمة الأجهورى

(قلت) : قال الجبرتى فى ترجمته : ولد بأجهور الورد إحدى قرى مصر ، وقدم إلى مصر وحضر دروس الشيخ العشماوى ، والشيخ مصطفى العزيزى ، وتفقه عليهما وعلى غيرهما ، وانقن فنّ الأصول ، وسمع الحديث ومهر فى الآلات . حضر عليه غالب علماء مصر ، واعترفوا بفضله . توفى فى أواخر رمضان سنة ١١٩٠ هـ .

* * *

قال الأمير : ولنقتصر من ذكر الأشياخ على هؤلاء العشرة الكرام ، وإن كان لنا غيرهم مشايخ عظام ، عمد فخام ، ولكن غالب أسانيدهم لا تخرج عن الأخذ عمن ذكرنا . فأردنا علو الإسناد وتقريب المراد ، وذكر فى آخر ثبته سنده فى تلقين الذكر والإجازة به ولبس الخرقة قال : وأروى الطريقة العيدروسية والنقشبندية ، بل وجميع طرق الصوفية سادات اليمن وغيرهم عن شيخنا السيد الشريف العارف بالله عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس دفين مصر ، عن والده مصطفى ، عن والده القطب الشريف شيخ ، عن أسلافهم وأشياخهم المبسوطة فى تآليف شيخنا المذكور المشهورة المضبوطة انتهى . [من ثبت العلامة الأمير]

(قلت) : وقد شارك الشيخ محمد المذكور فيمن سبق ذكرهم من أشياخه الشيخ العلامة محمد بن محمد مرتضى كما مرّ ذكرهم فى ترجمته — وزاد عليه — فأخذ عن آخرين ذكر بعضهم الجبرتى فى تاريخه المذكور ، فلنلخص ذكر تراجمهم منه « فمنهم (١)[1] » الشيخ الإمام الفقيه المحدث المسند (محمد بن يحيى بن حجازى العشماوى) الشافعى الأزهرى ، قال الجبرتى : تفقه على الشيخ عيد الديوى ، والشهاب أحمد بن عمر الديربى ، وسمع الحديث على الزرقانى وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المنزلى وانفرد بعلو الإسناد ، وأخذ عنه فضلاء العصر . توفى يوم الأربعاء ثانى عشرين جمادى الأولى سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف ، ودفن بتربة المجاورين .

ومنهم (٢) الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأصولى المتكلم الماهر الشاعر الأديب (عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعى) . قال الجبرتى ولد تقريباً فى سنة ١٠٩٢ ، جدّه عامر بن شرف الدين ترجمه فى « الخلاصة » الأمينى ووصفه بالحفظ والذكاء فأول من شملته إجازته سيدى محمد بن عبد الله

---

(١) أى من شيوخ السيد محمد مرتضى الزبيدى .

الخرشى وعمره إذ ذاك ثمان سنوات ، وذلك سنة ١١٠٠ ألف ومائة ، وتوفى الخرشى المالكى فى سبع وعشرين ذى الحجه سنة ١١٠١ إحدى ومائة وألف. وسمع الأولية وأوائل الـكتب من الشيخ عبد الله بن سالم البصرى أيام حجه ، توفى فى صبيحة يوم الخميس سادس ذى الحجة ختام سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف عن ثمانين سنة تقريباً .

ومنهم (٣) الشيخ الإمام الأحق بالتقديم الفقيه المحدث الورع الشيخ (حسن ابن على بن أحمد بن عبد الله الشافعى الأزهرى المتطاوى « الشهير بالمدابغى » .) قال الجبرتى : أخذ العلوم عن الشيخ منصور المنوفى ، وعمر بن عبد السلام التطاوى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ محمد بن أحمد الورزازى ، ومحمد بن سعيد التنبكتى وغيرهم ، وله تآليف ، منها : حاشية على شرح الخطيب لأبى شجاع ، وثلاثة شروح على الأجرومية ، وشرح الصيغة الأحمدية ، وشرح الدلائل ، وشرح على حزب البحر ، وشرح حزب النووى ، وحاشية على شرح الأربعين لابن حجر توفى فى عشرين شهر صفر سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف .

ومنهم (٤) الشيخ الفقيه المفتى العلامة (سليمان بن مصطفى بن عمر ابن الولى العارف الشيخ محمد المنير المنصورى) الحنفى ، قال الجبرتى : ولد سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف ، وأخذ عن شيوخ المذهب كشاهين الأرمناوى ، وعبد الحى ابن عبد الحق الشرنبلالى ، وأبى الحسن على بن محمد العقدى ، وعمر الزهرى ، وعثمان النحريرى ، وقائد الابيارى شارح الـكنز . توفى سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف .

«ومنهم» (٥) الشيخ الإمام الثبت العلامة الفقيه المحدث الشيخ (عمر بن على ابن يحيى بن مصطفى الطحلاوى) المالكى الأزهرى . قال الجبرتى : تفقه على الشيخ سالم النحراوى ، وحضر دروس الشيخ منصور المنوفى ، والشهاب ابن الفقيه ،

والشيخ محمد الصغير الورزازى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشبراوى ، والبليدى . وسمع الحديث عن الشهابين أحمد البابلى ، والشيخ أحمد العماوى ، وأبى الحسن على بن احمد الحريش الفاسى . توفى ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة ١١٨١ .

« ومنهم » (٦) الشيخ الإمام الصالح (عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين الحسينى البهسى) المالكى نزيل بولاق . قال الجبرتى : ولد بالبهسا سنة ١٠٨٢ ، وقدم إلى مصر فأخذ عن الشيخ خليل اللقانى ، والشيخ محمد النشرتى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد الاطفيحى . والشيخ محمد الغمرى ، والشيخ عبد الله الكنكسى . والشيخ محمد بن سيف ، والشيخ محمد الخرشى . وحج سنة ١١٣٠ فأخذ عن البصرى ، والنخلى ، وأجازه السيد محمد التهامى بالطريقة الشاذلية ، والسيد محمد بن على العلوى فى الأحمدية ، والشيخ محمد شويخ فى الشناوية ، وحضر دروس المحدث الشيخ على الطولونى . توفى فى ليلة الاثنين حادى عشر شعبان سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف بمنزله ببولاق .

ومنهم (٧) السيد الإمام العلامة الفقيه المحدث الفهامة الحسيب النسيب السيد (على بن موسى بن مصطفى الحسينى) المقدسى الأزهرى المصرى ، قال الجبرتى ويعرف « بابن النقيب » لأن أجداده تولوا النقابة ببيت المقدس ، ولد تقريبا سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف ببيت المقدس ، وبها نشأ ، أخذ العلم عن عم أمه صاحب الكرامات حسين العلى نزيل لد وأبى بكر بن أحمد العلى مفتى القدس ، والشيخ عبد المعطى الخليلى . ووصل إلى الشام فحضر دروس الشيخ أحمد المنينى ، والشيخ إسماعيل العجلونى ، والشيخ عبد الغنى النابلسى ، واجتمع على الشيخ صالح البشيرى الآخذ عن الخضر عليه السلام . وعامر بن نمير ، وأحمد النخلاوى ، وكان من أرباب الكشف ، ومحمد بن عميرة الدمشقى ، وعمران الدمشقى وزيد اليعبداوى ، وخليفة بن على اليعبداوى ، ورضوان المزاوى ، وأحمد الصفدى المجذوب ، والشيخ مصطفى بن سوار .

ودخل حماه فأخذ عن القطب السيد يٓس القادرى ، وحلب ، وأخذ بها عن أحمد البنا ، وعبد الرحمن السمان — كلاهما من تلامذة الشيخ أحمد الكتبى ، وعن الشيخ محمد بن هلال الرامهدانى ، والشيخ عبد الكريم الشراباتى . وعاد إلى بيت المقدس ، فاجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى أيضاً ، وبالسيد مصطفى البكرى بحلب حين كان راجعاً من بغداد فأخذ عنه الطريقة ، ورغبه فى مصر فوردها ، وحضر على الشمس السلجينى ، ومصطفى العزيزى ، والسيد على الضرير الحنفى ، وأحمد بن مصطفى الصباغ ، والشهابين الملوى ، والجوهرى ، والشمس الحفنى ، وأحمد العماوى ، وشيخ المذهب سليمان المنصورى ، وأجازه سيدى يوسف بن ناصر الدرعى ، وأحمد العربى ، وأحمد بن عبد اللطيف زروق ، وسيدى محمد العباسى الأطروشى ، والشيخ ابن الطيب فى آخرين . توفى عصر يوم الأحد سادس شهر شعبان سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف .

« ومنهم » (٨) الشيخ الإمام العلامة المتفنن ، أوحد الزمان وفريد الأوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى . قال الجبرتى ، ولد بدمنهور الغربية سنة ١١٠١ ألف ومائة وواحد ، واشتغل بالعلم وجال فى تحصيله واجتهد فى تكميله ، وأفتى على المذاهب الأربعة ، وقرأ على أفقه الشافعية فى عصره عبد ربه ابن احمد الديوى ، وعلى الشهاب الخليفى ، وعلى أبى الصفا الشنوانى ، وعلى عبد الدايم الأجهورى . وحضر على الشمس الأطفيحى ، وعلى الشيخ عبد الرءوف البشبيشى ، وعلى الشيخ عبد الوهاب الشنوانى وعلى الشيخ عبد الجواد المرحومى ، وعلى الشمس الغمرى ، وعلى عبد الجواد الدانى ، وعلى الورزازى ، وعلى الشهاب النفراوى ، وعلى عبد الله الكنكسى — وأجازه فى بقية كتب الستة ، وفى ورد شيخه عبد الله السجلماسى — وعلى محمد بن عبد الله السجلماسى ، وعلى السيد محمد السلمونى — وأجازه بجميع مروياته وبالافتاء على مذهب مالك — وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزيادى الحنفى ، وعلى السيد محمد الريحاوى ، وعلى الشيخ سلامة الفيومى ، وله شيوخ

آخرون كالشهاب أحمد ابن الخبازة ، والشيخ حسام الدين الهندى ، وحسين افندى الواعظ ، والشيخ أحمد الشرفى ، والسيد محمد الموفق التلمسانى ، ومحمد السودانى ، ومحمد الفاسى ، ومحمد المالكى كذا فى برنامج شيوخه المسمى باللطائف النورية بالمنسح الدمنهورية ، وأجازه علماء المذاهب الأربعة ، وله مؤلفات كثيرة ذكر المؤرخ منها جملة . منها الأنوار الساطعات على أشرف المربعات ، وفيض المنان بالضرورى من مذهب النعمان ، وتحفة الملوك فى علم التوحيد والسلوك . توفى يوم الأحد عاشر شهر رجب سنة ١١٩٢ اثنين وتسعين ومائة وألف .

« ومنهم » (٩) الشيخ الإمام المعمر القطب أحد مشايخ الطريق عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد الحجازى المرزوقى العفيفى المالكى . قال الجبرتى : ولد بمنية عفيف إحدى قرى مصر ، ولما ترعرع قدم إلى مصر فحضر على شيخ المالكية الشيخ سالم النفراوى . وحج فلقى بمكة الشيخ إدريس اليمانى فأجازه ، وعاد إلى مصر فحضر دروس الحديث على الإمام المحدث الشيخ أحمد مصطفى الإسكندرى الشهير « بالصباغ » ولازمه كثيراً حتى عرف به وأجازه مولاى أحمد التهامى حين ورد إلى مصر بطريقة الأقطاب والأحزاب الشاذلية ، والسيد مصطفى البكرى بالخلوتية ، ولازم السيد محمد البليدى فى دروسه . توفى فى ثانى عشر صفر سنة ١١٧٢ أثنتين وسبعين ومائه وألف . روى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ محمد الصبان ، والسيد محمد مرتضى ، والشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى ، وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية .

الخاتمة[1]

[كان مراد المؤلف قدس الله سره ونور ضريحه إيراد سند السنة النبوية الذى أورده فى كتابه « منحة الفتاح الفاطر بذكر أسانيد السادة الاكابر » مع تراجم رجاله أخذا من تذكرة الإمام الشيخ أبى عبد الله شمس

الدين الذهبي رضي الله عنه المتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ وأخذ بعضهم من بعض «مع إضافة» رسالة الشيخ العلامة (محمد سعيد سنبل) رحمه الله المتوفى سنة ١١٧٥ بمكة في أوائل كتب الحديث ، إذ سنده قدس الله سره متصل بما حوته من كتب الحديث وتراجم مصنفيها ، ولكن المنية اخترمته قبل حصول الأمنية ، فبقي إتمام هذا الكتاب منوطا بحصول تلك الأسباب سنين كثيرة . فلم يزل يد أب في التفتيش عن ذينك الكتابين : ولدا الروح والنسب المتحلفان عن شأو مقام المؤلف الوهبي والمكتسب (علي بن محمد) حفيد المؤلف، ومحبه وفقيره (عمر بن عوض شيبان) حتى وجد الحفيد المطلوب بحول علام الغيوب سنة ١٣٥٥ بعد جهد جهيد وعناء شديد ، فكملت إن شاء الله الفائدة والرجاء فيه حصول العائدة من نشر هذه المائدة ، غير أن من ــ البابلي إلى العلائي ــ لم تثبت في التذكرة تراجمهم لتأخرهم عن زمن الشيخ الذهبي ، ولكن الميسور لا يسقط بالمعسور لذلك نثبت في الخاتمة ما أورده المؤلف رحمه الله وأرضاه في «منحة الفتاح» بنصه] .

قال :

وأما سند السنة النبوية فهو من طرق لا يأتي عليها الحصر ، منها أسانيدنا إلى الأمهات الماضي ذكر بعضها ، وكذلك غيرها من السنن والمسانيد المشهورة التي قد صارت بين أهل الحديث معلومة النسبة إلى مؤلفيها بالتواتر بين الأئمة ، وأسانيدهم إليه معروفة ، وأسانيدها لديهم مشهورة ، قد ألف في رجالها مؤلفات كثيرة ، ولنقتصر على طريق واحد متصل بالحفاظ فأقول .

أروي سندي المار ذكره في إسناد صحيح البخاري إلى الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، وهو عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الانصاري المعروف « بحجازي الواعظ » ، عن الشمس محمد بن اركماش ، عن شيخه محمد بن محمد الدلجي ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الذي قال في ترجمته : جار الله بن فهد ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله ، ويعلم ذلك كل من أطلع على مؤلفاته أو شاهد نقله . انتهى .

قال السخاوى فى كتابه « الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر[١] ومنه نقلت :

فائدة

« والله مارأيت أحفظ من صاحب الترجمة[٢] وهو ما رأى أحفظ من شيخه العراقى وهو ما رأى أحفظ من العلائى ، وهو ما رأى احفظ من المزى »

قال المزى : «وهو مارأى أحفظ من الدمياطى، وهو مارأى أحفظ من المنذرى ، وهو ما رأى أحفظ من ابن المفضل ، وهو ما رأى أحفظ من عبد الغنى بن عبد الواحد ، وهو ما رأى أحفظ من أبى موسى المدينى ، وهو ما رأى أحفظ من إسماعيل التيمى ، وهو مارأى أحفظ من الحميدى ، وهو ما رأى أحفظ من الخطيب البغدادى ، وهو ما رأى أحفظ من أبى نعيم ، وهو ما رأى أحفظ من أبى إسحق بن حمزة ، وهو ما رأى أحفظ من أبى زهير التسترى يعنى أبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير ، وهو ما رأى أحفظ من أبى زرعة الرازى ، وهو ما رأى أحفظ من أبى بكر بن أبى شيبة ، وهو ما رأى أحفظ من وكيع ، وهو ما رأى أحفظ من سفيان الثورى ، وهو مارأى أحفظ من مالك بن أنس ، وهو ما رأى أحفظ من الزهرى ، وهو ما رأى أحفظ من ابن المسيب، وهو مارأى أحفظ من أبى هريرة رضى الله عنه .

ترجمة المزّى

قال الذهبى المزّى ـ شيخنا العالم الحبر الحافظ الأوحد ، محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكى عبد الرحمن بن يوسف القضاعى الكلبى الدمشقى الشافعى ، ولد بظاهر حلب سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة ، ونشأ بالمزة وحفظ القرآن ، ثم تفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن . سمع من أول شىء كتاب

---

(١) أى العسقلانى (٢) أى الحافظ ابن حجر العسقلانى.

« الحلية » كله على ابن أبى الخير سنة ٦٧٥ ، ثم أكثر عنه . وسمع المسند والكتب الستة ، ومعجم الطبرانى ، والأجزاء الطبرزدية والكندية ، وسمع صحيح مسلم من الأربلى . ورحل سنة ٨٣ ثلاث وثمانين فسمع من العز الحرانى ، وأبى بكر ابن الأنماطى ، وغازى ، وهذه الطبقة . وسمع بالحرمين وحلب وحماه و بعلبك ، وغير ذلك . ونسخ بخطه المليح المتقن كثيراً لنفسه ولغيره ، ومهر فيها وفى التصريف وقرأ العربية .

وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها ، لم تر العيون مثله ، عمل كتاب « تهذيب الكمال » فى مائتى جزء ، وعمل كتاب « الأطراف » فى بضعة وثمانين جزءا ، وخرج لنفسه ، وأملى مجالس ، وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها فى علم الحديث ورجاله . وولى المشيخة بأماكن منها الدار الأشرفية ، وكان ثقة حجة ، كثير العلم حسن الأخلاق ، كثير السكوت قليل الكلام جدا صادق اللهجة لم يعرف له صبوة ، وكان يطالع و ينقل الطباق إذا حدث ، وهو فى ذلك لا يكاد يخفى عليه شىء مما يقرأ ؛ بل يرد فى المتن والإسناد رداً مفيدا يتعجب منه فضلاء الجماعة ، وكان متواضعاً حليماً صبوراً ، مقتصدا فى مأكله وملبسه ، كثير المشى فى مصالحه ، ترافق هو وابن تيمية كثيراً فى السماع للحديث وفى النظر فى العلم ، وكان يقرر طريقة السلف فى الفقه ، و يعضد ذلك بمباحث نظرية ، وقواعد كلامية . وقد لزم فى وقت صحته العفيف التلمسانى ؛ فلما تبين انحلاله واتحاده تبرأ منه وحطّ عليه . وكان ذا مروءة وسماحة ، و يقنع باليسير ، باذلا لكتبه وفوائده . ونفسه كثيرة المحاسن . ولقد آذاه أبو الحسن العطار وسبّه ومارأيته يتكلم فيه ولا فيمن آذاه ، والله يسمح له بالخير . ولنا آمين .

أخبرنا أحمد بن سلامة فى كتابه ، وحدثنى عنه (الحافظ المجود أبو الحجاج الكلبى) : أن مسعود بن أبى منصور أنبأهم قال : أنبأنا أبو على ثنا أبو نعيم

الحافظ ثنا محمد بن خلاد . ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ثنا على بن عثام ، عن سعير بن الخمس ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال . سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال : « تلك محض الإيمان » هذا حديث حسن غريب من الأفراد أخرجه مسلم عن الصفار ، حدثناه بعلو وليس لسعير ولا لعلى ولا للصفار فى صحيح مسلم سواه . توفى فى ثانى عشر صفر سنة ٧٤٢ اثنين وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ، وإلى هنا انتهى كتاب التذكره .

* * *

قال الناشر حفيد المصنف: هو آخر مترجم له فى الجزء الرابع من تذكره الذهبى قال المزى : (وهو ما رأى أحفظ من الدمياطى) .

ترجمة الدمياطى

قال الذهبى : الدمياطى – شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقية النسابة ، شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن اليونى الدمياطى الشافعى ، صاحب التصانيف مولده فى آخر سنه ٦١٣ ثلاث عشرة وستمائة ، تفقه بدمياط و برع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية فسمع بها من على بن زيد النسارى ، وظافر بن شحم ومنصور بن الدباغ وعدة – و بمصر من ابن المقير ، وعلى بن مختار ، ويوسف بن الجيلى وطبقتهم – و ببغداد من أبى نصر بن العليق وإبراهيم بن الخير ، وخلق ، و بحلب من أبى القاسم ابن رواحه وطائفة ، وحمل عن أبى خليل حمل دابة كتبا وأجزاء وسمع بحماه من صفية القرشيه ، وبماردين من عبد الخالق البسرى – و بحران من عيسى الخناط[1] وكتب العالى والنازل وجمع فأوعى وسكن دمشق فأكثر بها

---

(١) بهامش الاصل فى نسخة بدل « الجيلى » الحنبلى ، وبدل « العليق » العتيق ، وبدل « البسرى » التسترى اه . وفى تذكرة الذهبى « ابن خليل » بدل أبى خليل . و « الخياط » بدل الخناط .

عن ابن مسلمة وغيره . ومعجم شيوخه يبلغون الفا وثلثمائة إنسان . وكان حاذقاً حافظاً متقناً ، جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه ، رأساً فى علم النسب ديناً كيساً متواضعاً ، بساماً محباً للطلبة مليح الصورة نقى الشيبة كبير القدر . سمعت منه عدة أجزاء منها السراجيات الخمسة وكتاب الخيل له ، وكتاب الصلاة الوسطى له — سمعت أبا الحجاج الحافظ « وما رأيت احفظ منه لهذا الشأن » يقول ما رأيت أحفظ من الدمياطى ، وقد حدثنا أبو الحسين اليونينى فى مشيخته عن الدمياطى ، وقاضى القضاة علم الدين بن الأخنائى ، وقاضى القضاة علاء الدين القونوى ، والمحدث أبى الثناء المنبجى .

وممن يروى عنه الإمام أبو حيان الأندلسى ، والإمام أبو الفتح اليعمرى ، والإمام علم الدين البرزالى ، والإمام قطب الدين عبد الكريم ، والإمام فخر الدين النويرى ، والإمام تقى الدين السبكى ، رحمة الله عليهم أجمعين . توفى فجأة بعد أن قرئ عليه الحديث فأصعد إلى بيته مغشيا عليه ، فتوفى فى ذى القعدة سنة ٧٠٥ خمس وسبعمائة[1] وكانت جنازته مشهودة . ومن علومه القراءات السبع تلا بها على الكمال العباس الضرير. أخبرنا (عبد المؤمن بن خلف الحافظ) أنبأنا على بن أبى الفتح ، وعلى ابن أبى الفضائل ، وأبو القاسم بن أبى على وابن أبى حمزة وأبو محمد بن أبى المنصور ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد الحافظ ، أنبأنا القاسم بن الفضل أنبأنا على بن محمد الفقيه ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن حكيم المدينى ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنى عاصم بن يزيد العمرى ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز سمعت ابن شهاب يحدث عن عطا بن يزيد ، عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . « لا تحضر الملائكة من اللهو شيئاً إلا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته وأجراء الخيل والنصال » (عبد الله) هو الليثى مدنى ضعفه أبو حاتم .

---

(١) ولد سنة ١٢١٧ م وتوفى سنة ١٣٠٦ م .

* * *

(قال الدمياطى) «وهو ما رأى أحفظ من المنذرى».

ترجمة المنذرى

قال الذهبى : عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد ، الحافظ الكبير الإمام الثبت شيخ الإسلام زكى الدين أبو محمد المنذرى الشامى ثم المصرى ، مولده فى غرة شعبان سنة ٥٨١ إحدى وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن وتأدب وتفقه ثم طلب هذا الشأن و برع فيه .

سمع أبا عبد الله الأرياحى ، وعبد المجيب بن زهير ، وابراهيم بن البنيب ، وأبا الجود غياث بن فارس ، والحافظ أبا الحسن المقدسى وتخرج به وصحبه . وسمع بالمدينة النبوية من الحافظ جعفر بن اموسان — و بدمشق من عمر بن طبرزد ، ومحمد الشريف ، والتاج الكندى ، وطبقتهم — و بحرّان والإسكندرية والرها و بيت المقدس ، وعمل معجمه فى مجلدين ، واختصر صحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، وصنف فى المذهب .

حدث عنه شيوخنا الدمياطى ، وابن الظاهرى ، وأبو الحسين اليونينى ، وأبو عبد الله بن القراد ، واسماعيل بن نصر الله ، وعلم الدين سنجر الدوادارى ، وقاضى القضاة تقى الدين ابن دقيق العيد ، والعماد محمد بن الجرائدى ، واسحاق ابن الوزيرى ، وخلق سواهم ، درس بالجامع الظاهرى بالقاهرة ، ثم ولى مشيخه الدار الكاملية وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة . قال الشريف عز الدين الحافظ كان شيخنا زكى الدين عديم النظير فى علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ، ومعلوله وطرقه متبحراً فى معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيما بمعرفة غريبه و إعرابه ، واختلاف ألفاظه ، إماماً حجة ثبتاً ، ورعاً متجردا

فيما يقوله ، متثبتا فيما يرويه ، قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفاعا كثيرا .

(قلت) : وقد قرأ بالسبع على شيخ من أصحاب أبي الجود في حياة أبي الجود ، وأول سماعه كان في سنة ٩١ إحدى وتسعين ، وكان ذا نسك وزهد . قال شيخنا عبد المؤمن الحافظ : هو شيخي ومخرجي ، أتيته مبتدأ وفارقته معيداله في الحديث قال توفي في رابع ذي القعدة سنة ٦٥٦ ست وخمسين وستمائه[١] .

أخبرنا إسحق بن ابراهيم المقرى ، أنبأنا (عبدالعظيم بن عبد القوى المنذرى) الحافظ ، أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله سماعاً في سنة ٥٩٢ أنبأنا على بن الحسين الموصلى اذنا ، أنبأنا على بن الحسين بن قاسم ، أنبأنا أبو الحسين على بن محمد بن اسحق القاضى ، أنبأنا أبو عبد الله المحاملى ، حدثنا يعقوب ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف يدنى إلىّ رأسه وأرجّله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان .

* * *

(قال المنذرى) وهو ما رأى أحفظ من على بن المفضل

ترجمة ابن المفضل

قال الذهبى : على بن المفضل بن على بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر الحافظ العلامة المفتى شرف الدين أبو الحسن بن القاضى الانجب أبى المكارم المقدسى ثم الاسكندرى المالكى . ولد سنة ٥٤٤ أربع وأربعين وخمسمائه ، وتفقه بالثغر على الإمام صالح بن بنت معافى ، وأبى الطاهر عوف ، وعبد السلام ابن عتيق السفاقسى ، وأبى طالب اللخمى . وسمع منهم ، ومن الحافظ السلفى[٢]

---

(١) ولد سنة ١١٨٥ م بمصر وتوفى بها سنة ١٢٥٨ م .

(٢) منسوب إلى سلفة كعنبة ه تاج .

فأكثر عنه وانقطع إليه وتخرج به وبطلبته . وسمع أيضاً من القاضى أبى عبيد نعمة الله بن زيادة الله الغفارى شيخ معمر ، حدثه عن عيسى عن أبى ذر الهروى ثم السرورى سمع منه فى سنة ٥٥٨هـ ثمان وخمسين وخمسمائه صحيح البخارى سوى قطعة يسيرة من آخره ، وسمع من بدر الحدادى ، وعبد الرحمن بن خلف الله المقرى ، وعبد الله بن برى النحوى ، وعلى بن هبة الله الكاملى ، ومحمد بن على الرحبى ، وخلق بالثغر والفسطاط والحرمين ، وناب فى الحكم بالاسكندريه مدة ودرس بمدرسته ، ثم انتقل إلى القاهرة ودرس بالمدرسة التى أنشأها الصاحب ابن سكر إلى أن مات . وكان من أئمة المذهب العارفين به . ومن حفاظ الحديث .

له تصانيف مفيدة ، رأيت له فى سنة ٦٨٦ ست وثمانين وستمائة كتابا فى الصيام بأسانيده . وكان ذاورع ودين مع أخلاق رضية ومشاركة فى الفضائل روى عنه الركنان المنذرى ، والبرزالى ، والرشيد الآمدى ، والعلم عبد الحق بن الرصاص ، والشرف عبد الملك بن نصر الفهرى اللغوى ، والمحدث على بن وهب القيسرى المالكى ، واسحق بن بلكويه الصوفى ، والحسن ابن عثمان القابسى محتسب الثغر ، والجمال محمد بن سليمان الهراوى ، ومحمد بن مربص بن حاتم ، والشهاب القوصى ، والقاضى شرف أبو حفص السبكى ، والنجيب أحمد بن محمد السفاقسى ، ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان ، والمحبى عبد الرحيم بن الدميرى ، وآخرون ، ذكره الحافظ المنذرى فقال . : كان رحمه الله جامعاً لفنون من العلم ، حتى قال بعض الفضلا لما مرَّ به على السرير ليدفن ، رحمك الله ياأبا الحسن ، قد كنت أسقطت عن الناس فروضاً . قال : وتوفى فى شعبان سنة ٦١١ إحدى عشرة وستمائة ، ودفن بسفح المقطم ، أخبرنا العدل المعمر أبو المحاسن يوسف بن حسن بن القانس أنبانا (على بن المفضل) الحافظ إجازة ، وأبو القاسم الصفراوى سماعاً قال : أنبانا أبو طاهر السلفى ، أنبأنا

أبو عبد الله الثقفى ، حدثنا محمد بن الفضل بمكة ، حدثنا عبد الله بن جعفر بمصر ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنى الليث عن خالد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن أيوب بن موسى أن عبد الله بن عمير أخبره أن ثابتاً البنانى أخبره أن أنس بن مالك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « لبيك بحجة وعمرة » .

* * *

(قال على بن المفضل) . وهو ما رأى أحفظ من عبد الغنى بن عبد الواحد

ترجمة عبد الغنى بن عبد الواحد

قال الذهبى : هو عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن مسرور بن رافع بن حسين بن جعفر ، الحافظ الإمام محدث الإسلام تقى الدين أبو محمد المقدسى الجمّاعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ، صاحب التصانيف .

ولد سنة ٥٤١ إحدى وأربعين وخمسمائه وهوابن خالة الموفق الجماعيلى واصطحبا فى أول اشتغالها ورحلتهما، سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق وهبة الله بن هلال ، وابن البطى وطبقتهما ببغداد ، وأبا طاهر السلفى بالثغر وأقام عليه ثلاثة أعوام ، ولعله كتب عنه ألف جزء ، وأبا الفضل الطوسى بالموصل ، وعبد الرزاق ابن إسماعيل القومسانى بهمذان ، والحافظ أبا موسى المدينى وأقرانه بأصبهان ، وعلى بن هبة الله الكاملى بمصر ، وكتب مالا يوصف كثرة ، وما زال ينسخ ويصنف ويحدث ويعبد الله حتى أتاه اليقين . روى عنه ولداه أبو الفتح ، وأبو موسى ، وعبد القادر الرهاوى ، والشيخ موفق الدين ، والضياء وابن خليل ، والفقيه اليونينى ، وابن عبد الدائم ، وعثمان بن مكى الشارعى ، وأحمد بن حامد الأرتاحى ، وإسماعيل بن عمرون ، وعبد الله بن علاق ، ومحمد بن مهلهل الجيبى وهو آخر من سمع منه ، بقى إلى سنة ٧٤ أربع وسبعين ، وبقى بعده بالإجازة أحمد بن أبى الخير شيخنا قال ابن النجار . حدث بالكثير وصنف فى الحديث تصانيف حسنة ، وكان غزير الحفظ من أهل الاتقان والتجويد .

فهماً بجميع فنون الحديث — إلى أن قال — وكان كثير العبادة ورعاً ، ومتمسكا بالسنة على قانون السلف ، وتكلم فى الصفات والقرآن بشىء أنكره أهل التأويل الفقهاء وشنعوا عليه فعقد له مجلس بدار السلطان بدمشق فأصر ؛ وأباحوا قتله فشفع فيه أمراء الاكراد على أن يبرح من دمشق ، فذهب إلى مصر ، وأقام بها خاملا إلى حين وفاته ، قرأت بخط الحافظ أبى موسى المدنى يقول أبو موسى عفا الله عنه قلَّ من قدم علينا من الأصحاب من يفهم هذا الشأن كفهم الإمام ضياء الدين عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى ، زاده الله توفيقا ، وقد وفق ليبين هذا الغلطات — يعنى التى فى كتاب معرفة الصحابة لأبى نعيم — إلى أن قال — ولو كان الدارقطنى فى الأحياء وأمثاله لصوبوا فعله ، وقل من يفهم فى زماننا لما فهمه .

قال الحافظ الضياء : ثم سافر الحافظ إلى أصبهان ، وكان خرج وليس معه إلا قليل فلوس فسهل الله تعالى من حمله وأنفق عليه ، فأقام بأصبهان مدة وحصل بها الكتب الجيدة ، وكان ليس بالأبيض الأمهق يميل إلى سمرة ، حسن الثغر ، كث اللحية ، واسع الجبين ، عظيم الخلق تام القامة ؛ كأن النور يخرج من وجهه ، ضعف بصره من كثرة الكتابة والبكاء ، وصنف المصباح فى ثمانية وأربعين جزءاً مشتملا على أحاديث الصحيحين ، وكتاب نهاية المراد فى السنن نحو مأتى جزء ، لم يبيضه ، وكتاب المواقيت مجلد وكتاب الجهاد مجلد ، والروضة أربعة أجزاء ، وفضائل خير البرية مجلد والذكر جزءان ، والأسرار جزءان ، والمحنة ثلاثة أجزاء ، وفضل مكة ثلاثة أجزاء ، وصلات الأحياء إلى الأموات جزءان ، والفرج جزءان ، وتصانيف كثيرة جزء جزء ، وغنية الحفاظ فى شكل الألفاظ مجلدان ، والحكايات أزيد من مائة جزء ، ومما ألفه بلا إسناد : العمدة جزءان ، الأحكام ستة أجزاء ، درر الأثر تسعة أجزاء ، الكمال عشرة مجلدات ، إلى أن قال — وكان لا يكاد أحد يسأله

عن حديث إلا ذكره له وأسنده ، ولا يسأله عن رجل إلا قال هو فلان بن فلان ويبين نسبته فأقول : كان أمير المؤمنين فى الحديث ، سمعته يقول : نازعنى رجل فى الحديث بحضرة أبى موسى فقال هو فى البخارى ، قلت ليس هو فيه فكتب الحديث فى رقعة رفعها إلى أبى موسى يسأله ، فناولنى أبو موسى الرقعة وقال ماتقول فقلت ما هو فى البخارى فخجل الرجل ، قال الضياء : سمعت اسماعيل بن ظفر يقول . جاء رجل إلى الحافظ عبد الغنى فقال . رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث . فقال لو قال أكثر لصدق . وشاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر يقول . أقرأ لنا أحاديث من غير صفة الأحاديث فقرأها علينا بأسانيدها عن ظهر قلبه . وقيل له . لم لا تقرأ دائماً من غير كتاب؟ فقال . أخاف العجب ، وسمعت أبا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول . سمعت التاج الكندى يقول . لم يكن بعد الدار قطنى مثل الحافظ عبد الغنى المقدسى . قال الفقيه محمود بن همام . سمعت الكندى يقول . لم ير الحافظ عبد الغنى مثل نفسه . وقال ربيعة اليمنى . قد رأيت أبا موسى المدينى وهذا الحافظ عبد الغنى أحفظ منه. وأطال الذهبى جداً فى ترجمته ، إلى أن قال . وسمعت أحمد بن محمد بن عبد الغنى يقول لى ، رأيت أخاك الكمال عبد الرحيم فى النوم فقلت . أين أنت فى جنة عدن ، فقلت أيما أفضل الحافظ عبد الغنى ، أو الشيخ أبو عمر ؟ فقال . ما أدرى أما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسى تحت العرش يقرأ عليه الحديث وينثر عليه الدر ، وهذا نصيبى منه وأشار إلى كمه ، سمعت أبا موسى يقول : مرض والدى أياما ووضأته وقت الصباح فقال لى : يا عبد الله صل بنا وخفف ، فصليت بالجماعة وصلى معنا جالساً ثم قال : اقرأ عند رأسى يس فقرأتها ، « وقلت » هنا دواء تشرب به ، فقال : ما بقى إلا الموت ، « فقلت » : ما تشتهى شيئاً ؟ قال المشتهى النظر إلى وجه الله الكريم . « فقلت » . ما أنت عنى راض؟ قال بلى ، وجاءوا يعودونه ، وجعلوا يتحدثون ففتح عينه وقال : ماهذا ذكر

والله قولوا لا إله إلا الله ، ثم دخل ورع اليانيس فقمت لأناوله كتابا من جانب المسجد ، فرجعت وقد توفى رحمه الله تعالى يوم الإثنين الثانى والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٠٠ .

أنبأنا أحمد بن سلامة الدمشقى ، عن عبد الغنى بن عبد الواحد فى كتابه ، أنبأنا حيدرة بن عمر بن ابراهيم ، أنبأنا طبرزد بن محمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن حسون ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر وأملى ، حدثنى يحيى بن أبى طالب حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا أبوسنان ، حدثنى حبيب بن أبى ثابت، عن أبى صالح، عن أبى هريرة أن رجلا قال يا رسول الله ، إن الرجل يعمل العمل سراً فإذا اطلع عليه أعجبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله « له أجران أجر السر وأجر العلانية » رواه الأعمش عن حبيب وأرسله ، أخرجه أبوعيسى فى جامعه عن محمد بن المثنى عن أبى داود .

* * *

(قال عبد الغنى بن عبد الواحد) وهو ما رأى أحفظ من أبى موسى المدينى

ترجمة أبى موسى المدينى

قال الذهبى : أبو موسى المدينى الحافظ شيخ الإسلام الكبير محمد بن أبى بكر ابن عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر الأصبهانى صاحب التصانيف ولد فى ذى القعدة سنة ٥٠١ إحدى وخمسمائة ، سمع حضوراً باعتناء أبيه ثم سمع الكثير ، ورحل وعنى بهذا الشأن ، وحضوره عن أبى سعيد المطرز ، وهو ابن سنتين ، وسمع من أبى منصور محمد بن عبد الله السيرافى بكثرة ، وأبى الرجاء محمد بن أبى زيد ومحمد ابن طاهر المقدسى الحافظ ، وأبى زكرياء بن منده ، وهبة الله بن الحسن الأبرقوهى ، وهبة الله بن الحصين البغدادى . وتخرج بأبى القاسم التيمى وغيره . وله التصانيف النافعة الكثيرة ، والمعرفة التامة والرواية الواسعة ، انتهى إليه التقدم فى هذا الشأن مع علو الإسناد .

حدث عنه أبو سعد السمعانى ، وأبو بكر بن محمد بن موسى الخوارزمى ، وعبد الغنى بن عبد الواحد ، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوى ، ومحمد بن مكى الأصبهانى ، وأبو نجيح محمد بن معاوية المقرى ، والناصح عبد الرحمن بن الحسن وآخرون . وروى عنه بالإجازة عبد الله بن بركات الخشوعى وطائفة .

قال الزينبى : عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً . قال السمعانى . سمعت منه وكتب عنى ، وهو ثقة صدوق : قال عبدالقادر المدينى حصل من المسموعات بأصبهان مالم يحصل لأحد فى زمانه وانضم إلى ذلك الحفظ والاتقان . وله التصانيف التى أربى فيها على المتقدمين ، مع الثقة والعفة ، له الشيء اليسير يتربّح به وينفق منه ، ولا يقبل من أحد شيئاً قط . أوصى إليه غير واحد بمال فرده ، ويقال له : فرقه على من ترى فيمتنع . وكان فيه من التواضع بحيث أنه يقرىء الصغير والكبير ، ويرشد المبتدى ، رأيته يحفظ الصبيان القرآن فى الألواح ، وكان يمنع من يمشى معه فعلت ذلك مرة معه فزبرنى ، وترددت إليه نحوا من سنة ونصف فما رأيت منه ، ولا سمعت عنه سقطة تعاب عليه . وكان أبو مسعود يقول : أبو موسى أكبر من أن يخفى ، ومن تصانيفه كتاب معرفة الصحابة الذى استدرك به على أبى نعيم الحافظ ، وكتاب الطوالات ، جوّدها ولم يسبق إلى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهى والموضوع ، وكتاب تتمة العربيين يدل على براعته فى لسان العرب ، وكتاب اللطائف ، وكتاب عوالى التابعين ، وأشياء وفنون . وقد عرض من حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم على إسماعيل الحافظ ، قال الحسين بن نوجر الباورى . كنت فى مدينة الحان فسألنى سائل عن رؤيا فقال . رأيت كأن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفى فقلت : إن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له فى زمانه ، فإن مثل هذا المنام رؤى حال وفاة الشافعى ، والثورى ، وأحمد بن حنبل ، قال : فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبى موسى ، وعن عبدالله بن محمد الخجندى ، قال :

لما مات أبو موسى ، لم يكادوا أن يفرغوا حتى جاء مطر عظيم فى الحر الشديد ، وكان الماء قليلا بأصفهان ، قال محمد بن محمود الرويدشتى : توفى الحافظ أبو موسى فى تاسع جمادى الأولى سنة ٥٨١ إحدى وثمانين وخمسمائة ، أخبرنا محمد بن على الصالحى ، حدثنا عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلى سنة ٦٢٨ ثمان وعشرين وستمائة أنبأنا أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ ، أنبأنا أبو على الحداد ، حدثنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو إسحق بن حمزة ، حدثنا عبدان (ح) وبه إلى أبى نعيم ، وحدثنا الحسين بن محمد بن زريق الحناط ، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن حارثة ، حدثنا عطية بن قيس ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى ، أخبرنى أبو عامر ، وأبو مالك الأشعرى والله ما كذبنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليسكونن فى أمتى أقوام يستحلون الخنزير والحرير والخمر والمعازف ، ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحة فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم عليهم ، ويمسخ آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة » أخرجه البخارى عن هشام ، عن غير سماع ، وأخرجه أبو داود من طريق بشر بن بكر التنيسى ، عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر نحوه . والمعازف اسم لكل ما يعزف به كالطنابير والزمر والشبابة ، وغير ذلك من آلات الملاهى .

* * *

(قال أبو موسى المدينى) : وهو ما رأى أحفظ من إسماعيل التيمى —

ترجمة إسماعيل التيمى

قال الذهبى : الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على القرشى الطلحى الاصبهانى ، الملقب « بقوام السنة » صاحب الترغيب والترهيب ، وغير ذلك . ولد سنة ٤٥٧ سبع وخمسين وأربعمائة ، سمع أبا عمرو بن مندة ، وعائشة بنت الحسن ، وإبراهيم بن محمد الطيار ، وأبا منصور بن سكرويه ، وابن داود

الإمام وأبا عيسى عبـــد الرحمن بن محمد بن زياد ، وأصحاب ابن منده وابن خرشيد قوله وأبا بكر بن مردويه ، ورحل إلى بغداد فلقى أبا نصر الزينبي وطبقته و بنيسابور أبا نصر محمد بن نصر السراج وطبقته ، وسمع بعدة مدائن ، وجاور سنة وأملى وصنف ، وتكلم فى الرجال وأحوالهم . حدث عنه أبو سعد السمعانى ، والسلفى ، وأبو القاسم بن عساكر ، وأبو موسى المدينى ويحيى بن محمود الثقفى ، وعبد الله بن محمد بن حميد الجبار ، وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوى ، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان ، وأبو المجد زاهر الثقفى ، والمؤيد ابن الأخوة ، وخلق . قال أبو موسى : أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة فى زمانه ، حدثنا عنه جماعة فى حال حياته ، أصمت فى صفر سنة ٣٤ أربع وثلاثين ثم فلج بعد مدة ، ومات يوم الاضحى سنة ٥٣٥ خمس وثلاثين وخمسمائة ، واجتمع فى جنازته جمع لم ير مثلهم كثرة ، وكان أبوه أبو جعفر صالحا ورعا . سمع من سعيد العيار ، وقرأ القرآن على أبى المظفر ابن شبيب أى والده ، ومات فى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى أن قال — ووالده من أولاد طلحة أحد العشرة رضى الله عنهم . قال أبو موسى : قال ، وسمعت من عائد ، وأنا ابن أربع سنين . وسمع من أبى القاسم بن عليل سنة ٦١ إحدى وستين ، قال :ولا أعلم أحداعاب عليه قولا ولا فعلا ، ولا عاند أحدا إلا ونصره الله ، وكان نزه النفس عن المطامع ، لا يدخل على السلاطين ولا على من هو أفضل منهم . قد أخلى دارا من ملكه لأهل العلم ، مع خفة ذات يده ، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده ، أملى ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس ، وكان يملى على البديهة ، قال يحيى بن مندة : كان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، قليل الكلام ، ليس فى وقته مثله ، قال عبد الجليل بن محمد بن كوباه ، سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من من الإمام إسماعيل . وقال أبو موسى المدينى فى ذكر من هو على رأس المائة

الخامسة : لا أعلم أحداً فى ديار الاسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ .

« قلت » هذا تكلف ، وإن الرجل ما كان على رأس المائة قد اشتهر . وروى عن اسماعيل قال . ما رأيت فى عمرى أحداً يحفظ حفظى قال أبو موسى . وقد قرأ أبو القاسم بالروايات على جماعة من القراء ، وأما التفسير والمعانى والإعراب فقد صنف كتاباً بالعربية والفارسية . وأما علم الفقه فقد سرت فتاويه فى البلد والرساتق . أبو المناقب محمد بن حمزه العلوى حدثنا الإمام الكبير ، بديع وقته وقريع دهره أبو القاسم اسماعيل محمد فذكر حديثاً ، ويذكر عن أبى القاسم تعبده وتهجده ، وسمعت أحمد بن الحسن يقول . كنا مع الشيخ أبى القاسم فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ فقال . أطال الله عمرك ، فإنك تعيش طويلا ولا ترى مثلك؛ فهذا من كراماته، إلى أن قال أبو موسى — وله التفسير فى ثلاثة مجلدات ، سماه الجامع ، وله تفسير آخر فى أربعة مجلدات ، والايضاح فى التفسير فى ثلاثة مجلدات ، وكتاب المعتمد فى التفسير فى عشرة مجلدات ، وكتاب السنة مجلد ، وكتاب سيرة السلف مجلد ضخم ، وكتاب دلائل النبوة مجلد ، والمغازى مجلد وأشياء كثيرة . قال ابن ناصر الحافظ . حدثنى أحمد الأسوارى الذى تولى غسل عمي وكان ثقة . أنه أراد أن ينحى عن سوءته الخرقة لأجل الغسل ، قال . فجذبها اسماعيل بيده وغطى فرجه من الغاسل . أحياة بعد موت !؟ قال أبو سعد السمعانى . هو استاذى فى الحديث وعنه أخذت هذا القدر ، وهو أمام فى الحديث والتفسير واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب فى الحال . وذهب أكثر أصوله فى آخر عمره ، وأملى بالجامع قريباً من ثلاثة آلاف مجلس ، وكان أبى يقول . ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين اسماعيل الجوزى باصبهان ، والمؤتمن ببغداد . قال أبو سعد . تتلمذت له ، وسألته عن أحوال الجماعة ، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه . وقال : رأيته وقد ضعف

وساء حفظه . قال الدقاق فى رسالته . كان عديم النظير لا مثل له فى وقته كان ممن يضرب به المثل فى الصلاح والرشاد ، وكان فاضلا فى العربية ومعرفة الرجال وقال أبو عامر العبدرى . ما رأيت أحداً قط مثل اسماعيل ذاكرته فرأيته حافظاً للحديث عارفا بكل علم متفنناً استعجل علينا بالخروج ، سمع السلفى هذا القول من أبى عامر ، ثم قال . وسمعت أبا الحسين بن الطيورى يقول . ما قدم علينا من خراسان مثل اسماعيل بن محمد ، رحمه الله تعالى . أخبرنا محمد بن عمر بن محمود الفقيه أنا محمد بن عبد الله الهادى ، حدثنا يحيى بن محمود ، أنبأنا جدى لأبى اسماعيل بن محمد الحافظ ، أنبانا عبدالرحمن بن محمدبن زياد ، أنبأنا أحمد بن محمد المرزبان، حدثنا محمد بن ابراهيم ابن الحكم ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه ،عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحدث فى أمرنا ماليس فيه فهو رد » .

***

(قال اسماعيل التيمى) وهو ما رأى أحفظ من الُحميدِى .

ترجمة الحميدى

قال الذهبي : الحميدى الحافظ الثبت القدوة أبوعبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن فضل الأزدى الحميدى الاندلسى المتورقى الظاهرى (ومتورقه جزيرة تجاه شرق الأندلس) سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق ، وسكن بغداد ، وكان من كبار تلامذة ابن حزم . قال ولدت قبل سنة ٤٢٦ ست وعشرين وأربعمائه ، حدث عن ابن حزم فاكثر ، وعن أبى عبد الله القضاعى ، وأبى عمرو بن عبد البر ، وأبى زكرياء عبد الرحيم البخارى ، وأبى القاسم الجيابى الدمشقى ، وعبد الصمد بن المأمون ، وأبى بكر الخطيب ، وأبى جعفر بن المسلمة وأبى غالب بن بشران الأموى ، ولم يزل يسمع ويكثر ويجد

حتى كتب عن أصحاب الجوهرى ، وابن المذهب وسمع بافريقية كثيراً ولقى بمكة كريمة المروزية أول رحلته ، وكان فى سنة ٤٤٨ ثمان وأربعين وأربعمائة ، قال محمد ابن طرخان : سمعت الحميدى يقول كنت أحمل للسماع على الكتف سنة ٤٢٥ خمس وعشرين وأربعمائة ، فأول ما سمعت من الفقيه أصبغ بن راشد ، وكنت أفهم مايقرأ عليه ، وكان تفقه على أبى محمد بن أبى زيد . وأصل أبى من قرطبه من محلة تعرف « بالرصافة » فسكن جزيرة « متورقه » فولدت فيها ، وقال يحيى ابن البناء : كان الحميدى من اجتهاده ينسخ بالليل فى الحر ، وكان يجلس فى إجانة ماء يتبرد به : وقال الحسين بن محمد بن خسرو : جاء أبو بكر بن ميمون فدق على الحميدى وظن أنه قد أذن له فدخل عليه فوجده مكشوف الفخذ ، فبكى الحميدى وقال : والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره أحد منذ عقلت . قال الأمير ابن ماكولا : لم أر مثل صديقنا الحميدى فى نزاهته وعفته ، وتشاغله بالعلم صنف تاريخ الأندلس ، وقال يحيى بن ابراهيم السلماسى : قال أبى لم ترعيناى مثل الحميدى فى فضله ونبله ، وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم . قال : وكان ورعاً ثقة إماماً فى الحديث وعلله ورواته ، متحققاً فى علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث ، بموافقه الكتاب والسنة ، فصيح العبارة ، متبحراً فى علم الأدب والعربية والترسل ، وله كتاب الجمع بين الصحيحين ، وتاريخ الأندلس ، وجمل تاريخ الإسلام ، وكتاب الذهب المسبوك فى وعظ الملوك ، وكتاب الترسل ، وكتاب مخاطبات الأصدقاء ، وكتاب حفظ الجار ، وكتاب ذم النميمة ، وله شعر رصين ، فى المواعظ والأمثال · قال السلفى : سألت أبا عامر العبدرى عن الحميدى ، فقال لا يُرى مثله قط ، وعن مثله لا يسأل ، جمع بين الفقه ، والحديث والأدب ، ورأى علماء الأندلس ، وكان حافظاً : وعن الحميدى قال صيرنى الشهاب شهابا ، وهو كان يقصد فى سماعه كثيراً قال أبو على الصدق : كان يدلنى على

الشيوخ ، وكان متقللا من الدنيا بمونة ابن رئيس الرؤساء ، ثم جرت له قصص أوجبت انقطاعه عنه ، وكان يبيت عند أبى رئيس الرؤساء كل ليلة .

وحدثنى أبو بكر ابن الخاضبة : أنه ما سمع بذكر الدنيا قط ، وقال ابن طرخان : سمعت الحميدى يقول : ثلاثة كتب من علم الحديث يجب الاهتمام بها كتاب العلل ، وأحسن ما وضع فيها كتاب الدار قطنى . وكتاب المؤتلف والمختلف ، وأحسن ما وضع فيها الإكمال للامير ابن ما كولا ، وكتاب وفيات المشائخ ، وليس فيه كتاب . وقد كنت أردت أن أجمع فى ذلك كتاباً فقال لى الأمير : رتبه على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين . قال ابن طرخان فاشتغل بالصحيحين إلى أن مات .

« قلت » : وقد قبلنا إشارة الأمير وعملنا تاريخ الإسلام على ما رسم الأمير . قال الحميدى فى تاريخه : أنبأنا أبو عمرو بن عبد البر ، أنبأنا عبد الله بن محمد الجهنى المصنف النسائى قرأة عليه عن حمزة الكتانى[1] عنه . قال القاضى عياض أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الأندلسى الأزدى سمع بمتورقة من أبى محمد بن حزم قديماً ، وكان يتعصب له ويميل إلى قوله وكان قد أصابته فيه فتنة فلما شددوا على ابن حزم خرج الحميدى إلى المشرق .

« قلت » روى عنه يوسف[2] بن أيوب النهرانى الزاهد ومحمد بن طرخان ، وأبو عامر العبدرى ، وإسماعيل بن محمد الطلحى ومحمد بن على الخلال[3] ، والحسين ابن الحسن المقدسى ، وأبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس ، والحافظ محمد بن ناصر ، وإسماعيل ابن السمرقندى ، وصديق بن عثمان البربرى ، وأبو إسحاق بن بنهان الغنوى ، وأبو الفتح محمد بن البطى ، وشيخه أبو بكر الخطيب وآخرون .

---

(١) فى نسخة النيسابورى السكتابى (٢) فى نسخة محمد بن يوسف .
(٣) فى نسخة الخلانى .

وكان صاحب حديث كما ينبغى علماً وعملا ، وكان ظاهرياً ويسر ذلك بعض الإسرار . مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٤٨٨ ثمان وثمانين وأربعمائة وأمهم عليه الإمام أبو بكر الشاشى[١] بجامع القصر ، ودفن بمقبرة باب النهر[٢] بقرب قبر الشيخ أبى إسحق الشيرازى ، ثم إنهم نقلوه بعد سنتين إلى مقبرة باب حرب ، فدفن عند بشر الحافى . ونقل الحافظ ابن عساكر أن الحميدى كان أوصى إلى الأجل مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف وصيته ، فلما كان بعد مدة رآه فى النوم يعاتبه على ذلك ، فنقله فى صفر سنة ٤٩١ إحدى وتسعين ، وكان كفنه جديدا وبدنه طرياً تفوح منه رائحة الطيب ، رحمة الله عليه ، ووقف كتبه . قرأت على أبى قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى ، أنبأنا محمد ابن أبى نصر الحافظ سنة ٤٨٥ خمس وثمانين وأربعمائة .

وأنبانا أبو القاسم منصور بن النعمان بمصر بقراءتى ، حدثنا القاضى أبو الحسن على بن محمد بن اسحاق لفظا ، حدثنا على بن عبد الحميد الغضائرى ، وهو آخر من صدر عن الغضائرى أنبأنا عبد الله بن معاوية الجمحى أنبأنا الحمادان حماد بن سلمه ، وحماد بن زيد قالا أنبأنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تسحروا فإن فى السحور بركة » أخرجه ابن ماجه من طريق حماد بن زيد ، وهو غريب من حديث حماد بن سلمه ، وهو فى صحيح مسلم من طريق ابن علية وغيره عن عبد العزيز .

ومن شعر الحميدى .

طريق الزهد أفضل ما طريق — وتقوى الله تأدية الحقوق
فثق بالله يكفك واستعنه — يعنك وذر بنيات الطريق

---

(١) فى نسخة الشاشى .
(٢) فى نسخة باب البئر .

وله .

لقاء النـاس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقـــاء النـاس إلا لأخـذ العلم أو إصلاح حال

وله .

كتاب الله عز وجل قولى ومـــا صحت به الآثار دينى
وما اتفق الجميع عليه بدءا وعوداً فهو عن حق مبين
فدع ما صدَّ عن هذا وخذ ما تـكن منها على عين اليقين

* * *

(قال الحميدى) : وهو « ما رأى أحفظ من الخطيب »

ترجمة الخطيب البغدادى

قال الذهبي : الخطيب الحافظ الـكبير الامام محدث الشام ، والعراق أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى البغدادى صاحب التصانيف . ولد سنة ٣٩٢ اثنتين وتسعين وثلثمائة : وكان والده خطيب قرية « درزنجان » من سـواد العراق ، ممن سمع وقرأ القرآن على الـكتانى ، فحرص على ولده هـذا واسمعه فى الصغر سنة ٤٠٣ ، ثم ألهم طلب هذا الشأن ورحل فيه إلى الاقاليم ، وبرع وصنف وجمع ، وسارت بتصانيفه الركبان ، وتقدم فى عامة فنون الحديث ، سمع أبا الحسن ابن الصلت الأهوازى ، وأبا عمر ابن مهدى ، وأبا الحسين بن المتيم ، والحسين ابن الحسن الجواليقى ، وابن زرقويه ، وابن أبى الفوارس ، وهلالا الحفار ، وإبراهيم بن مخلد الباقرجى ، والموجودين ببغداد . وارتحل سنة ١٢ اثنتى عشرة إلى البصرة ، فسمع أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمى رواية السنن ، وعلى أبى القاسم الشاهد ، والحسن بن

على النيسابورى . وسمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن السراج ، والقاضى أبا بكر بن الخير ، وطبقتهما . وسمع بأصبهان أبا الحسن بن عبد كويه ، ومحمد ابن عبدالله بن شهربار ، وأبا نعيم الحافظ وطبقتهم وسمع بالدينور أبا نصر الكسار ، وطائفة . وبهمدان ، محمد بن عيسى وطائفة . وبالكوفة والرى والحرمين . ودمشق والقدس وصور وغير ذلك ، وكان مجيئه إلى دمشق سنة ٤٤٥ خمس وأربعين وأربعمائة ثم حج ثم قدم إلى الشام سنة ٥١ فسكنها إحدى عشرة سنة .

روى عنه البرقانى شيخه ، وأبو الفضل بن خيرون . والفقيه نصر المقدسى وأبو عبد الله الحميدى ، وعبد العزيز الكتانى ، وأبو نصر بن ما كولا ، وأحمد السمرقندى ، والمبارك بن الطيورى ، ومحمد بن مرزوق الزعفرانى ، وأبو بكر بن الخاضبة ، وأبو النرسى ، وأبو القاسم النسيب ، وهبة الله بن الاكفانى ، وعلى ابن أحمد بن قيس الغسانى ، ومحمد بن على بن أبى العلاء المصيصى ، وأبو الفتح نصر الله ابن محمد المصيصى ، وعبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل الأسفرائينى ، وهبة الله بن عبد الله الشروطى ، وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلى ، وعبد الرحمن بن محمد الشيبانى القزاز ، وأبو منصور بن خيرون المقرى ، ويوسف بن أيوب الهمدانى نزيل مصر ، وخلق يطول عدهم — وكان من كبار الشافعية تفقه بأبى الحسن ابن المحاملى ، وبالقاضى أبى الطيب . وقال . أول ما سمعت فى المحرم سنة ٣ ثلاث ، واستشرت البرقانى فى الرحلة إلى عبد الرحمن بن النحاس بمصر أو أخرج إلى نيسابور فقال . إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، فإن فاتك ضاعت رحلتك ؛ وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة . فخرجت إلى نيسابور ، وكنت كثيرا أذاكر البرقانى بالأحاديث فيكتبها عنى ويضمنها جموعه[1] ، وحدث عنى وأنا أسمع ، قال ابن ما كولا . كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان

(١) على هامش الأصل : فى نسخة « ويضمها إلى مجموعه » .

ممن شاهدناه معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفننا فى علله وأسانيده وعلما بصحيحه وغريبه ، وفرده ومنكره ومطروحه . — ثم قال — ولم يكن للبغداديين بعد الدار قطنى مثله . وسألت الصورى عن الخطيب وأبى نصر السجزى ففضل الخطيب تفضيلا بينا . وقال مؤتمن الساجى : ما أخرجت بغداد بعد الدار قطنى مثل الخطيب . قال أبو على البردانى . لعل الخطيب لم ير مثل نفسه . وقال أبو اسحاق الشيرازى الفقيه . أبو بكر الخطيب يشبه بالدار قطنى ونظرائه فى معرفة الحديث وحفظه . قال أبو سعد السمعانى . كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريا حجة ، حسن الخط كثير الضبط ، فصيحا ختم به الحفاظ . قال . وقرأ بمكة على كريمة الصحيح فى خمسة أيام . وخرج من بغداد بعد فتنة البساسيرى لتشوش الحال إلى الشام. قال أبو زكرياء التبريزى كنت أقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الأدب المسموعة له، وكنت أسكن منارة الجامع فصعد إلى وقال . أحببت أن أزورك ، فتحدثنا ساعة ثم أخرج ورقة وقال . الهدية مستحبة ، أشتر بهذه أقلاما ، فإذا خمسة دنانير . ثم صعد نوبة أخرى ووضع نحوا من ذلك ، وكان إذا قرأ الحديث يسمع صوته فى آخر الجامع ، كان يقرأ معربا صحيحا قال السمعانى . سمعت من ستة عشر من أصحابه سمعوا منه ببغداد ، سوى نصر الله المصيصى فسماعه منه بدمشق ، وسوى يحيى بن على الخطيب فسماعه منه بالأنبار (أبو محمد بن الأبنوسى) سمعت الخطيب يقول كل من ذكرتُ فيه أقاويل الناس من جرح وتعديل فالتعويل على ما أخرتُ قال ابن شافع . خرج الخطيب فقصد صورا وبها عز الدولة أحد الأجواد . وتقرب منه فانتفع به وأعطاه مالا كثيراً ، انتهى إليه الحفظ والاتقان فى علم الحديث . قال ابن عساكر : سمعت الحسين بن محمد يحدث عن أبى الفضل بن خيرون أو غيره أن الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات أخذاً بالحديث « ماء زمزم لما شرب له »

فالحاجة «الأولى» أن يحدث بتاريخ بغداد بها. «الثانية» أن يملى الحديث بجامع المنصور «الثالثة» أن يدفن عند بشر الحافى؛ فقضى الله له ذلك ، قال غيث الأرمنازى. أنبأنا أبو الفرج الاسفرائينى قال . كان الخطيب معنا فى الحج فكان يختم كل يوم قريب الغياب قراءة ترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب فيقولون . حدثنا فيحدث . وقال عبد المحسن الشيخى[1] عادلت الخطيب من دمشق إلى بغداد ، فكان له فى كل يوم وليلة ختمة ، قال السمعانى: له ستة وخمسون مصنفا . التاريخ ، الجامع ، الكفاية ، السابق واللاحق . شرف أصحاب الحديث مجلد ، المتفق والمفترق مجلد كبير ، تلخيص المتشابه مجلد كبير ، تالى التلخيص فى أجزاء ، الفصل والوصل مجلد ، المكمل فى المهمل مجلد ، الموضح مجلد ، التطفيل . البخلاء مجيلد ، الفنون مجيلد ، كتاب البسملة وأنها من الفاتحة جزء ، الجهر بها جزء ، غنية المقتبس فى تمييز الملتبس مجلد ، من وافقت كنيته اسم أبيه ثلاثة أجزاء ، من حدث ونسى جزء ، الحيل ثلاثة أجزاء ، الأسماء المبهمة جزء ، رواية الآباء عن أبنائهم جزء ، المؤتنف لتكلة المؤتلف والمختلف ، الرحلة جزء ، اقتضاء العلم جزء ، الاحتجاج بالشافعى جزء ، مبهم المراسيل مجلد ، مقلوب الأسماء مجلد ، العمل بشاهد ويمين جزء أسماء المدلسين أربعة أجزاء ، تقييد العلم ثلاثة أجزاء ، القول فى النجوم جزء ، ما روى الصحابة عن التابعين جزء ، صلاة التسبيح جزء ، صوم يوم الشك جزء .

« قلت » . ومعجم الرواة عن شعبة المؤتلف والمختلف مجلد كبير ، مسند محمد بن سوقه أربعة أجزاء ، المسلسلات ثلاث أجزاء ، الرباعيات ثلاثة أجزاء ، طرق قبض العلم ثلاثة أجزاء ، غسل الجمعة ثلاثة أجزاء ، وغير ذلك . قال أبو الحسن الهمدانى : مات هذا العلم بوفاة الخطيب ، وقد كان رئيس الرؤساء[2] تقدم إلى الوعاظ والخطباء

---

(١) نسبة إلى شيخه من قرى حلب .

(٢) هو ابن مسلمة وزير القائم العباسى إذ ذاك .

ألا يرووا حديثاً حتى يعرضوه على أبي بكر . وأظهر بعض اليهود كتابا باسقاط النبي صلى الله عليه واله وسلم الجزية عن الخيابرة[1] وفيه شهادة الصحابة ، فعرضه الوزير على أبي بكر فقال : هذا مزور . قيل : من أين قلت هذا ؟ قال : فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح بعد خيبر . وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات قبل خيبر بسنتين .

قال شجاع الذهلي : والخطيب إمام مصنف ، حافظ لم يدرك مثله . قال سعيد المؤدب : قلت للخطيب ، عند لقائي له : أنت الحافظ أبو بكر ؟ قال : أنا أحمد بن على الخطيب ، أنتهى الحفظ إلى الدار قطنى . قال ابن الابنوسى : كان الخطيب يمشى وفى يده جزء يطالعه . وقيل : كان الخطيب يقول . من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس . قال ابن السمعانى : خرج الخطيب من دمشق فى صفر سنة ٥٧ سبع وخمسين فقصد إلى صور وكان يزور بها القدس ويعود ، إلى أن سافر إلى العراق سنة ٦٢ اثنتين وستين ، وذهب إلى طرابلس ، ثم إلى حلب وأقام بها أياما « وقال » المؤتمن الساجى : تحاملت الحنابلة على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه . وقال ابن عساكر : سعى بالخطيب حسين الدمينى إلى أمير الجيوش ، وقال : هو ناصبي يروى فضائل الصحابة والعباس فى جامع دمشق . أخبرنا أبو على بن الخلال ، أنا جعفر ، أنا أبو طاهر الحافظ أنا محمد بن مرزوق الزعفرانى . أنا الحافظ أبو بكر الخطيب قال : أما الكلام فى الصفات فإن ما روى منها فى السنن الصحاح مذهب السلف ، إثباتها و إجراؤها على ظواهرها ، ونفى الكيفية والتشبيه عنها . وقد نفاها قوم وأبطلوا ما أثبته الله . وحققها قوم من المثبتين فخرجوا فى ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف . إنما هو سلوك الطريق المتوسطة بين الأمرين ، ودين الله بين الغالى فيه والمقصر عنه .

---

(١) أهل خيبر .

والأصل فى هذا أن الـكلام فى الصفات فرع الـكلام فى الذات ، و يحتذى فى ذلك حذوه ومثاله ، و إذا كان معلوم أن اثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية ، فـكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتـكييف . فإذا قلنا : لله يد وسمع و بصر ، فإنما هى صفات أثبتها الله تعالى لنفسه . ولا نقول إن معنى اليد القدرة ، ولا إن معنى السمعَ والبصَر العلم . ولا نقول : إنها جوارح ، ولا نشبهها بالأيدى والأسماع والأبصار التى هى جوارح وأدوات الفعل . ونقول : إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها ، ووجب نفى التشبيه عنها ؛ لقوله تعالى : « ليس كمثله شيء » فلم يـكن له كفوًا أحد .

قال ابن النجار فى ترجمة الخطيب : نشأ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات ، وعلق شيئاً من الخلاف . وآخر من حدث عنه بالسماع محمد بن عمر الأرموى القاضى . قلت : وآخر من حدث عنه بالإجازة مسعود بن الحسن الثقفى ، الذى انفردت بإجازته عجيبة بنت الباقدارى . ثم طعن أبو موسى المدينى فى نقل إجازة الخطيب لمسعود فتورع الرجل عنها .

قال مكى الرميلى : مرض الخطيب فى رمضان فى سنة ٦٣ ثلاث وستين[١] فى نصفه ، إلى أن اشتد به الحال فى أول ذى الحجة ومات يوم سابعه ، وأوصى إلى أبى الفضل بن خيرون ، ووقف كتبه على يده ، وفرق ماله فى وجوه البر ، وشيعه القضاة والخلق ، وأمهم أبو الحسين ابن المهتدى بالله ، ودفن بجنب بشر الحافى . قال ابن خيرون : دفن بباب حرب ، وتصدق بماله وهو مائتا دينار ، وأوصى بأن يتصدق بثيابه . وكان بين يدى جنازته جماعة ينادون : « هذا الذى كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا الذى كان ينفى الـكذب

(١) أى بعد الأربعمائة هـ .

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا الذى كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وختم على قبره عدة ختمات :

وقال عبد العزيز الكتانى : ورد كتاب جماعة أن الحافظ أبا بكر مات فى سابع ذى الحجة ، وكان أبو إسحاق الشيرازى ممن حمل جنازته.

قال إسماعيل بن أبى سعد الصوفى : كان أبو بكر بن زهراء الصوفى برباطنا قد أعد لنفسه قبراً إلى جنب بشر الحافى ، وكان يمضى إليه فى كل أسبوع ، وينام فيه ويقرأ فيه القرآن كله ، فلما مات الخطيب ، وكان أوصى أن يدفن إلى جنب بشر الحافى ، فجاء المحدثون إلى ابن زهراء وسألوه أن يدفنوا الخطيب فى قبره وأن يؤثره به ؛ فامتنع . فجاءوا إلى أبى فأحضره ، وقال : أنا لا أقول لك أعطهم القبر ، لكن لو أن بشرا الحافى فى الحياة وأنت إلى جانبه ، فجاء أبو بكر الخطيب ليقعد دونك ، أكان يحسن بك أن تقعد أعلى منه ؟ قال : لا ، بل كنت أقوم وأجلسه . قال : فهكذا ينبغى أن يكون الساعة . فطاب قلبه وأذن لهم .

قال غيث الأرمنازى : قال مكى الرميلى : كنت ببغداد نائماً فى ليلة ثانى عشر فى شهر ربيع الأول سنة ٦٣ ثلاث وستين ، فرأيت كأنا عند الخطيب لقراءة تاريخه على العادة ، والشيخ نصر بن ابراهيم المقدسى عن يمينه ، وعن يمين نصر رجل سألت عنه فقيل : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليسمع التاريخ . وقلت فى نفسى : هذه جلالة لأبى بكر .

قال غيث : أنشدنا الخطيب لنفسه . . .

إن كنت تبغى الرشاد محضا   لأمر دنياك والمعاد
فخالف النفس فى هواها   إن الهوى جامع الفساد

أخبرنا المسلم بن محمد ، ومؤمل بن محمد ، ويوسف الشيبانى فى كتابهم

قالوا : أنبأنا أبو اليمن الكندى أنبأنا أبو منصور الشيبانى ، أنبأنا أبو بكر الحافظ ، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد الاهوازى ، أنبأنا محمد بن جعفر المطيرى ، أنبأنا الحسن بن عرفه ، أنبأنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبى أسامة بن زيد ، عن عراك بن مالك ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : «ليس فى الخيل والرقيق زكاة ، إلا أن فى الرقيق صدقة الفطر» .

* * *

(قال الخطيب) وهو ما رأى أحفظ من أبى نعيم .

(ترجمة أبى نعيم الأصبهانى)

قال الذهبى : أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن إسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهانى الصوفى الأحول ، سبط الزاهد محمد بن يوسف البنا . ولد سنة ٣٣٦ سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلثمائة وله ست عشرة سنة . فأجاز له من واسط المعمر عبد الله بن عمر ابن شوذب . ومن نيسابور شيخها أبو العباس الأصم . ومن الشام شيخها خيثمة ابن سليمان الأطرابلسى . ومن بغداد جعفر الخلدى ، وأبو سهل بن زياد ، وطائفة تفرد فى الدنيا بإجازتهم ، كما تفرد بالسماع من خلق . ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو إسناده . أول ما سمع فى سنة ٣٤٤ أربع وأربعين وثلثمائة من مسند أصبهان المعمر أبى محمد بن فارس ، سمع من أبى أحمد العسال ، وأحمد بن معبد السمسار ، وأحمد بن بندار العشار ، وأحمد بن محمد القصار ، وعبد الله بن الحسن بن بندار ، وأبى بكر بن الهيثم البندار ، وأبى بحر بن كوشى وأبى بكر بن خلاد النصيبينى ، وحبيب القزاز ، وأبى بكر الجعابى ، وأبى القاسم الطبرانى ، وأبى بكر الآجرى ، وأبى على بن الصواف ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبى العريم السكوفى ، وعبد الله

ابن جعفر الجابرى ، وأحمد بن الحسن اللكى ، وفاروق الخطابى ، وأبى الشيخ ابن حيان ، وخلائق بخراسان والعراق ؛ فأ كثر وتهيأ له من لقى الكبار ، مالم يقع لحافظ .

روى عنه كوشيار بن ليااليروز الجيلى ، ومات قبله ببضع وثلاثين سنة ، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى ، وأبو سعيد المالينى ، والحافظ الخطيب ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو على الوحشى ، وأبو بكر محمد بن ابراهيم العطار ، وسليمان بن ابراهيم ، وهبة الله بن محمد الشيرازى ، ومحمد بن الحسن البكرى بآمد ، ويحيى ابن عبد الغفار بهمدان وأبو بكر بن شايينى القاضى ، وجماعة بالرى ، وأبو النجيب الأرموى ، وأبو بكر السميطارى ، وأبو عمرو بن الظابط بالأندلس ، ونوح بن نصر القرغانى ومات قبله بمدة ، ويوسف بن الحسن التفكرى ، وأبو الفضل أحمد الحداد ، وأخوه أبو على المقرى ، وعبد السلام بن احمد القاضى المفسر ، ومحمد ابن بيل ، وأبو سعيد المطرز ، وعالم البرجى ، وأبو منصور محمد بن عبد الله الشروطى ، وخلق كثير سمع منهم السلفى ، وأبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدستى الذهبى خاتمة أصحابه .

قال الخطيب : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبى نعيم ، وأبى حازم العبدوى قال على بن المفضل الحافظ : قد ذكر شيخنا السلفى أخبار أبى نعيم فسمَّى نحواً من ثمانين نفساً حدثوه عنه قال ولم يصنف مثل كتابه « حلية الأولياء » سمعناه على أبى المظفر الفاسانى عنه سوى فوت يسير .

قال أحمد بن محمد بن مردويه : كان أبو نعيم فى وقته مرحولا إليه ، لم يكن فى أفق من الآفاق أحد أحفظ منه ولا أسند منه كان حافظ الدنيا قد اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه فى الطريق جزء ، لم يكن له غذاء سوى التسميع والتصنيف .

وقال حمزة بن العباس العلوى : كان أصحاب الحديث يقولون . بقى الحافظ أربع عشرة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غربا أعلى اسناداً منه ولا أحفظ منه ، وكانوا يقولون لما صنف كتاب « الحلية » : حمل الـكتاب فى حياته إلى نيسابور ، فاشتروه بأربعمائة دينار ، وقد روى الإمام أبو عبد الرحمن السلمى مع تقدمه فى طبقات الصوفية له : أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمى ، أنبأنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله ، أنبأنا محمد بن على بن حبيش ببغداد ، فذكر حديثاً ، ومن هذا الأنموذج ما رواه بصور الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسى ، قال أنبأنا أبو الحسن على بن عبد الله بن خنيس الفقيه بصور ، قال : أنبأنا أبو بكر عتيق بن داود الصيقلى السمنطارى الزاهد مؤلف كتاب « دليل القاصدين » انبأنا أبو نعيم ، فذكر حديثاً رواه أبو الحجاج الحافظ أنبأنا ، محمدبن عبدالخالق الأموى أنبأنا على ابن المفضل الحافظ ، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز البرقى ، أنبأنا عمر ابن يوسف القيسى بن الحذاء ، أنبأنا عتيق بن على ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا ابن خلاد ، أنبأنا محمد بن غالب التمتام ، أنبأنا القعنبى عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله » .

قال الحافظ ابن طاهر المقدسى : سمعت عبد الوهاب الأنماطى يقول : رأيت بخط أبى بكر الخطيب : سألت محمد بن ابراهيم العطار مستملى أبى نعيم عن جزء محمد بن عاصم كيف قرأته على أبى نعيم ؟ قال أخرج إلى نسخته وقال : هو سماعى ، فقرأته عليه ولأبى نعيم تصانيف مشهورة كـكتاب معرفة الصحابة ، وكتاب دلائل النبوة فى مجلدين ، وكتاب المستخرج على البخارى ، والمستخرج على مسلم وكتاب تاريخ أصبهان ، وصفة الجنة ، وكتاب الطب ، وكتاب فضائل الصحابة ، وكتاب المعتقد ، وأشياء صغار يعمل فيها الواهيات ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين ، والله الموعد ، ولأبى عبد الله بن منده حط على أبى

نعيم صعبٌ من قيل المذهب ، كما للآخر حط عليه ، لا ينبغى أن يلتفت إلى ذلك للواقع الذى بينهما ، مات أبو نعيم فى العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة . فهو والبرقانى ، وأبو ذر ، والصورى أهل الطبقه التاسعة من أربعين الطبقات لابن المفضل . أخبرنا أحمد بن سلامة فى كتابه عن مسعود بن أبى منصور ، وقرأت على أحمد بن محمد المؤدب أنبأنا ابن خليل أنبأنا مسعود ، أنبأنا أبو على المقرى أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا أحمد بن جعفر السمسار ، أنبأنا أحمد بن عصام ، أنبأنا وهب بن جرير ، أنبأنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن آطام المدينة أن تهدم — غريب .

* * *

(قال أبو نعيم) . وهو ما رأى أحفظ من أبى إسحق بن حمزة .

(ترجمة أبى إسحق الاصبهانى)

قال الذهبى: أبو إسحق بن حمزة الحافظ الثبت الكبير ابراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهانى[1] ، أحد الأعلام . سمع أبا شعيب الحرانى ، ومحمد بن عبد الله مطينا ، ويوسف بن يعقوب القاضى ، ومحمد بن عثمان العبسى ، وأبا خليفة الجمحى وطبقتهم — حدث عنه أبو عبد الله بن منده ، وعلى بن عبد كويه ، الأجل وأبو بكر بن مردويه ، وأبو بكر بن على الذكوانى ، وأبو نعيم الحافظ ، وخلق كثير . قال أبو نعيم : هو أوحد زمانه فى الحفظ ، لم نر بعد عبد الله بن مظاهر فى الحفظ مثله ، جمع الشيوخ ، والمسند . وجده عمارة هو حمزة بن يسار ابن عبد الرحمن بن حفص أخى صاحب الدولة أبى مسلم الخراسانى ، قال أبو عبد الله بن منده : لم أر أحفظ من أبى إسحاق بن حمزة ، وقال أبو بكر بن

(١) قيل اسمه إبراهيم بن حمزة بن عمارة اهـ .

السرى : سمعت أبا العباس بن عقدة (يقول) . ما رأيت مثل ابن حمزة فى الحفظ . وقال الحاكم .. كان فى عصره جماعة بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء منهم إبراهيم بن حمزه والحسين بن محمد الماسر جسى . قال أبو لعيم .. مات فى سابع رمضان سنة ٣٥٣ ثلاث وخمسين وثلثمائة .

« قلت » عاش ثمانين سنة أو نحوها . وأبوه من كبار مشيخة أصبهان ، أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن مسعود بن أبى منصور ، أنبانا أبو على المقرى ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا أبو إسحاق بن حمزة أنبأنا جعفر الحضرمى ، أنبأنا عبادة بن زياد ، أنبأنا يونس بن أبى يعقوب عن أبيه سمعت ابن عمر « يقول » سمعت عمر يقول .. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول . « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى » قال الحاكم فى معرفة مزكى الأخبار . كان ابن حمزة يفى بمذاكرة مسانيد الصحابة ترجمه ، اعترف له بالتفرد بحفظ المسند أبو بكر بن الجعانى ، وأبو على النيسابورى ، ومشايخنا . سألت أبا عبد الله بن منده عن وفاته فقال . سنة ٥٩ تسع وخمسين . قلت . الأول أصح . سمعت الفقيه أبا القاسم الباذكى يقول . جمع الصاحب بن عباد حفاظ بلدنا بأصبهان . العسال ، والطبرانى ، وابن حمزة وغيرهم ، وحضرت . وكان قد قدم عليه ابن الجعانى فأخذ وافى مذاكرة الأبواب ، ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ فظهر العجز فى كل منهم عن حفظ أبى اسحاق ومذاكرته .

* * *

(قال أبو اسحاق) هو ما أرى أحفظ من أبى زهير ، يعنى أبا جعفر أحمد ابن يحيى بن زهير .

(ترجمة أبي زهير التستري)

قال الذهبي: التستري الحافظ الحجة العلامة الزاهد أبو جعفر أحمد بن يحيي ابن زهير، أحد الأعلام سمع أبا كريب، ومحمد بن حرب النسائي، والحسين ابن أبي زيد الدباغ، ومحمد بن عمار الرازي، وعمرو بن عيسى الضبعي وطبقتهم؛ فأكثر وجوّد وصنف، وقوّى وضعف، وبرع في هذا الشأن ـ حدث عنه أبو حاتم بن حبان، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو القاسم الطبراني، . وأبو بكر المقرى وآخرون. قال الحاكم. سمعت جعفر بن أحمد المراغي يقول. أنكر عبدان الأهوازي حديثا مما عرض عليه لأبي زهير فدخل عليه وقال. هذا أصلي، ولكن من أين لك. ابن عون عن الزهري عن سالم !؟ فما زال عبدان يعتذر إليه ويقول. يا أبا جعفر، إنما استغربت حديثك. قال الحافظ أبو عبد الله بن منده. ما رأيت في الدنيا احفظ من أبي إسحق بن حمزة وسمعته يقول ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر التستري وقال أبو جعفر. ما رأيت أحفظ من أبي زرعة. وقال أبو زرعة. ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. قال ابن المقرى: حدثنا تاج المحدثين أحمد بن يحيي بن زهير. . . فذكر حديثا. (قلت). مات سنة ٣١٠ عشر وثلثمائة. قرأت على محمد بن عبد السلام التميمي: عن عبد المعز بن محمد، أنبانا تميم بن أبي سعيد وآخر قالا. أنبانا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد الحيري، أخبرني أحمد بن يحيي بن زهير التستري، أنبأنا محمد ابن عبد الله بن عبيد بن عقيل، أنبأنا أبو عاصم، أنبأنا سيفان، عن أبي نعيم ابن أبي هند، عن أبي المسهر، عن حذيفة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. « من صام يوماً قبل موته يريد وجه الله دخل الجنة. ومن قال لا إله إلا الله دخل الجنة ومن ختم له بإطعام مسكين يريد وجه الله دخل الجنة »

* * *

(قال أبو زهير التسترى) هو ما رأى أحفظ من أبى زرعة

(ترجمة أبى زرعة)

قال الذهبى : أبو زرعة الإمام حافظ العصر عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشى مولاهم الرازى . سمع أبا نعيم ، وقبيصة ، وخلاد بن يحيى ، ومسلم بن إبراهيم ، والقعنبى ، ومحمد بن سابق ، وطبقتهم بالحرمين والشام والعراق والجزيرة وخراسان ومصر . وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاء ، وديناً وإخلاصاً ، وعلماً وعملا . حدث عنه من شيوخه حرملة وأبو حفص القلاس ، وجماعة ، ومسلم وابن خالته الحافظ أبو حاتم ، والترمذى ، وابن ماجه ، والنسائى وابن أبى داود ، وأبو عوانة ، وسعيد بن عمرو البرذعى ، وابن أبى حاتم ، ومحمد بن الحسين القطان ، وآخرون . وفى السابق واللاحق رواية إبراهيم بن أرومة الحافظ ، عن القلاس ، عن أبى زرعة الرازى . قال البخارى : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : نزل أبو زرعة عندنا ، فقال لى إنى : يا بنى قد اعتضت عن نوافلى بمذاكرة هذا الشيخ . قال صالح بن محمد سمعت أبا زرعة يقول : كتبت عن ابن أبى شيبة مائة ألف حديث . وقال . إبراهيم بن موسى الرازى . مائة ألف . قلت . تقدر أن تملى على ألف حديث من حفظك ؟ قال . لا ، ولكنى إذا ألقى على عرفت ، وعرفت . وعن أبى زرعة . أن رجلاً استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث ؛ فقال تمسك بامرأتك (ابن عقدة) أخبرنا مطين ، عن أبى بكر بن أبى شيبة قال . ما رأيت أحفظ من أبى زرعة . وعن الصغانى . أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل . وقال على بن الجنيد . ما رأيت أعلم من أبى زرعة . وقال أبو يعلى الموصلى . كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه ، يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير . وقال صالح جزرة . سمعت أبا زرعة يقول . أحفظ فى القراءات عشرة آلاف حديث . وقال يونس بن

عبد الأعلى . ما رأيت أكثر تواضعاً من أبى زرعة . وقال عبد الواحد بن غياث ما رأى أبو زرعة مثل نفسه . وقال أبو حاتم . ما خلف أبو زرعة بعده مثله ، ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله ، وقلّ من رأيت فى زهده . مات أبو زرعة فى آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين . أخبرنا أحمد بن هبة الله ، أنبأنا القاسم ابن عبد الله ، أنبأنا الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ، أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البخترى ، أنبأنا عبد الملك بن الحسن ، أنبأنا يعقوب بن إسحاق الحافظ ، أنبأنا إبراهيم بن مرزوق ، أنبأنا عمرو بن يونس (ح) و به قال يعقوب وأنبأنا أبو زرعة الرازى ، أنبأنا عمرو بن مرزوق ، قالا . أنبأنا عكرمة بن عمار ، أنبأنا شداد سمعت أبا أسامة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . « يا ابن آدم ، إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى .

* * *

(قال أبو زرعة الرازى) . وهو ما رأى أحفظ من أبى بكر بن أبى شيبة .

ترجمة ابن أبى شيبة

قال الذهبى : أبو بكر بن أبى شيبة الحافظ عديم النظير ، الثبت النحرير ، عبد الله بن محمد بن أبى شيبه إبراهيم بن عثمان بن حواسى العنسى مولاهم الكوفى ، صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضى ، وأبى الأحوص ، وابن المبارك ، وابن عيينة ، وجرير بن عبد الحميد ، وطبقتهم — وعنه أبو زرعة ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه وأبو بكر بن أبى عاصم ، و بقى بن مخلد ، والبغوى ، وجعفر الفريابى ، وأمم سواهم . قال أحمد : أبو بكر صدوق ، هو أحب إلى مس أخيه عثمان . وقال العجلى : ثقة حافظ وقال القلاس

ما رأيت أحفظ من أبى بكر بن أبى شيبة وكذا قال أبو زرعة الرازى. وقال أبو عبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبى شيبة أسردهم له، وأحمد أفقهم فيه، وابن معين أجمعهم له. وابن المدينى أعلمهم به. وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلله على بن المدينى، واحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبى شيبة. وعن أبى عبيد قال: أحسنهم وضعا لكتاب أبو بكر بن أبى شيبة. وقال الخطيب كان أبو بكر متقنا حافظا، صنف المسند والأحكام والتفسير. قال البخارى. مات فى المحرم سنة ٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين رحمه الله — وقع لى من عواليه أحاديث عدة فمنها ما أخبرنا عبد الحافظ بن طرخان، أنبأنا ابن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا على بن أحمد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن أبى شيبة، أنبأنا حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة عن أبيه سمعت أسامة بن زيد وسئل كيف كان سير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات وقال كان يسير العَنَق، فإذا وجد فجوة نصّ. قال هشام والنص أرفع من العنق. أخرجه مسلم عن أبى بكر على الموافقة.

* * *

(قال أبو بكر بن أبى شيبة) وهو مارأى أحفظ من وكيع.

ترجمة وكيع

قال الذهبى: وكيع بن الجراح بن مليح الإمام الحافظ الثبت، محدث العراق أبو سفيان الرواسى الكوفى ورواس. بطن من قيس عيلان. ولد سنة ١٢٩ تسع وعشرين ومائة. سمع هشام بن عروة والأعمش، وجعفر بن برقان، وإسماعيل بن أبى خالد، وابن عون وابن جريج، وسفيان، والأوزاعى، وخلائق

وعنه ابن المبارك مع تقدمه ، وأحمد ، وابن المدينى ، ويحيى بن معين ، واسحاق وزهير ، وأبنا أبى شيبه وأبو كريب ، وعبد الله بن هاشم ، وعلى بن حرب ، وإبراهيم بن عبد الله القصار ، وأمم سواهم . وكان أبوه على بيت المال ، وأراد الرشيد أن يولى وكيعا ، قضاء الكوفة فامتنع . قال يحيى بن يمان . لما مات سفيان جلس وكيع موضعه . وقال القعنبى كنا عند حماد بن زيد فلما خرج وكيع قالوا هذا رواية سفيان ، فقال هذا إن شئتم أرجح من سفيان . وعن يحيى بن أيوب المقابرى قال . ورث وكيع من أمه مائه ألف درهم ،

الفضل بن محمد الشعرانى . سمعت يحيى بن أكثم قال . صبحت وكيعاً فى السفر والحضر ، وكان يصوم الدهر ، ويختم القرآن كل ليلة . قال يحيى بن معين وكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه وقال أحمد . ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع . وقال يحيى . ما رأيت أفضل منه ، يقوم الليل ويسرد الصوم ، ويفتى بقول أبى حنيفة ، وكان يحيى القطان يفتى بقول أبى حنيفة أيضاً . وقال ابن المبارك . رجل المصرين اليوم ابن الجراح . قال مسلم بن جنادة . جالست وكيعاً سبع سنين فما رأيته بزق ، ولا مس حصاة ولا جلس مجلسه فتحرك ، ولا رأيته إلا مستقبل القبلة ، وما رأيته يحلف بالله .

قلت . ما فيه إلا شربه نبيذ الكوفيين ، وملازمته له ؛ جاء ذلك من غير وجه عنه[1] . قال إبراهم بن شماس . لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه ، وزهد ابن فضيل ورقته ، وعبادة وكيع وحفظه ، وخشوع عيسى بن يونس وصبر حسين الجعفى — ثم قال — كان وكيع أفقه الناس . وقال مروان بن محمد الطاطرى . ما رأيت أخشع من وكيع وما وصف لى أحد إلا ورأيته دون الوصف

---

(١) قلت وأى حرج فيه إذا ثبت جوازه بالأقوال النبوية وأقوال الصحابة وأفعالهم ، كما قرره فى موضحه الحسن اليمانى أحسن الله إليه . اهـ هامش الأصل

إلاّ وكيع ، فإنى رأيته فوق ما وصف لى . قال سعيد بن منصور . قدم وكيع مكة وكان سمينا فقال الفضيل بن عياض : ما هذا السمن وأنت راهب العراق قال . هذا من فرحى بالإسلام فأفحمه. قال ابن عمار . ما كان بالكوفة فى زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه وقال أبو داوُد . ماروى لوكيع كتاب قط . قال أحمد بن حنبل ما رأت عينى مثل وكيع قط يحفظ الحديث ، ويذاكر بالفقه فيحسن ، مع ورع واجتهاد ، ولا يتكلم فى أحد . قال حماد بن مسعدة . قد رأيت الثورى ، ما كان مثل وكيع . وقال أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول من فضَّل عبد الرحمن على وكيع فعليه كذا وكذا — ولعن . وقال أبو حاتم : وكيع أحفظ من ابن المبارك ،وقال أحمد بن حنبل: عليكم بمصنفات وكيع . وروى أبو هشام وغيره عن وكيع قال ، من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر . توفى وكيع بفيد راجعاً من الحج سنة ١٩٧ سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء رحمه الله تعالى .

* * *

« قال وكيع » : وهو ما رأى أحفظ من سفيان .

ترجمة سفيان الثورى

قال الذهبى : سفيان بن سعيد بن مسروق ، الإمام شيخ الإسلام . سيد الحفاظ أبو عبد الله الثورى ، ثور مضر لا ثور همدان ، الكوفى الفقيه . حدث عن أبيه ، وزيد بن الحرث ، وحبيب بن أبى ثابت ، والأسود بن قيس ، وزياد بن علاقة ، ومحارب بن دثار ، وطبقتهم — وعنه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن وهب ، ووكيع ، والفريابى ، وقبيصة ، وأبو نعيم ، ومحمد بن كثير ، وأحمد بن يونس اليربوعى ، وخلائق . وقال شعبة ويحيى بن معين وجماعة : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث . وقال ابن المبارك : كتبت عن ألف ومائة شيخ ، ما فيهم

أفضل من سفيان . وكان شعبة يقول : سفيان أحفظ منى . وقال ورقاء : لم ير الثورى مثل نفسه . وقال أحمد : لم يتقدمه فى قلبى أحد ؛ وقال القطان : ما رأيت أحفظ منه ، كنت إذا سألته عن مسألة أو عن حديث ليس عنده اشتدعليه؛ وقال عبد الرزاق : قال سفيان ما استودعت قلبى شيئاً قط فخاننى . وقال الاوزاعى : لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضا والصحة إلا سفيان . وقال ابن المبارك : لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان . وقال وكيع : كان سفيان بحراً . وقال القطان . سفيان فوق مالك فى كل شىء ، وقال أسامة . من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه . وقال ابن أبى ذيب : ما رأيت بالعراق أحدا يشبه ثوريكم .

قال الثورى وددت أنى نجوت من العلم لا علىَّ ولا لى ، وما من علم أنا أخوف علىَّ منه — يعنى الحديث — قال يحيى بن يمان : سمعت سفيان يقول : العالم طبيب الدين ، والدرهم داء الدين ؛ فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوى غيره ؟ وقال الخريبى . سمعت الثورى يقول . ليس شىء أنفع للناس من الحديث . وقال أبو أسامة . سمعت سفيان يقول . ليس طلب الحديث من عُدة الموت ، لكنه علة يتشاغل بها الرجل . قلت . صدق والله إن طلب الحديث شىء غير الحديث ، فطلب الحديث اسم عرفى لأمور زائدة على ما يحصل ماهية الحديث ، وكثير منها مَراق إلى العلم ، وأكثرها أمور يشغف بها المحدث من تحصيل النسخ المليحة ، وتطلب المعالى ، وتكثير الشيوخ ، والفرح بالألقاب والثناء ، وتمنى العمر الطويل ليَروى ، وحب التفرد ، إلى أمور عديدة لازمة للأغراض النفسانية ، لا الأعمال الربانية .

فإذا كان طلبك الحديث النبوى محفوفا بهذه الآفات فمتى خلاصك منها إلى الإخلاص؟ ، وإذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق والجدل ، وحكمة الأوائل التى تسلب الايمان وتورث الشكوك والحيرة التى لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين ، ولا من علم الأوزاعى ، والثورى ، ومالك ، وأبى حنيفة ،

وابن أبى ذئب ، وشعبة . ولا والله عرفها ابن المبارك ، ولا أبو يوسف القائل : « من طلب الدين بالكلام تزندق » ولا وكيع ، ولا ابن مهدى ، ولا ابن وهب ، ولا الشافعى ، ولا عفان ، ولا أبو عبيد ، ولا ابن المدينى ، وأحمد . وأبو ثور ، والمزنى . والبخارى ، والأثرم ، ومسلم والنسائى ، وابن خزيمة وابن شريح ، وابن المنذر ، وأمثالهم . بل كانت علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك . نعم ، وقال سفيان أيضاً فيما سمعه منه الفريابى : ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه . قال وسمعته يقول: لو أردنا أن نحدثكم بالحديث كما سمعناه ما حدثنا كم بحديث واحد .

قال الفريابى : سمعت سفيان يقول : دخلت على المهدى فقلت : بلغنى أن عمر أنفق فى حجته اثنى عشر ديناراً وأنت فيما أنت فيه ! فغضب ، وقال . تريدنى أن أكون فى مثل الذى أنت فيه ؟ قلت . فإن لم تكن فى مثل ما أنا فيه ففى دون ما أنت فيه . قال ضمرة . سمعت مالكا يقول . إنما كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب، ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثورى . قلت . مناقب هذا الإمام فى مجلد لابن الجوزى وقد اختصرته وسقت جملة حسنة من ذلك فى تاريخى . قال صالح جرزة : سفيان أحفظ وأكثر حديثا من مالك ، لكن مالكا ينتقى الرجال وسفيان أحفظ من شعبة ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً ، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف .

ولد سفيان فى سنة ٩٧ وطلب العلم وهو حدث فإن أباه كان من علماء الكوفة . مات فى البصرة فى الاختفاء من المهدى ؛ فإنه كان قوالا بالحق ، شديد الإنكار . مات فى شعبان سنة ١٦١ إحدى وستين ومائة رضى الله عنه . وقد صح عن معدان عن الثورى فى قوله تعالى . « وهو معكم » قال . علمه . وهكذا جاء عن جماعة من المفسرين (اللالكائى فى السنة) . أنبأنا المخلص ، أنبأنا أبو

الفضل شعيب بن محمد ، أنبأنا على بن حرب بن بسام ، سمعت شعيب بن حرب يقول . قلت لسفيان الثورى : حدّثنى بحديث فى السنة ينفعنى الله به ، فإذا وقفت بين يديه وسألنى عنه قلت : يارب ، حدثنى بهذا سفيان، فأنجو أنا وتؤخذ أنت فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم . القرآن كلام الله غير مخلوق ، منه بدا وإليه يعود ، من قال غير ذلك فهو كافر . والإيمان قول وعمل ونية ، يزيد وينقص . وتقدمة الشيخين (إلى أن قال) يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى ترى المسح على الخفين ، وحتى ترى أن إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم أفضل من الجهر به ، وحتى تؤمن بالقدَر ، وحتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر ، والجهاد ماض إلى يوم القيامة ، والصبر تحت لواء السلطان جائر أو عدل . فقلت . يا أبا عبد الله : الصلاة كلها ؟ قال . لا ، ولكن صلاة الجمعة والعيدين ، صل خلف من أدركت ، وأما سائر ذلك فأنت مخير ، لا تصل إلا خلف من تثق به ، وتعلم أنه من أهل السنة . إذا وقفت بين يدى الله فسألك عن هذا فقل : يارب ، حدثنى بهذا سفيان الثورى ، ثم خل بينى و بين الله عز وجل . هذا ثابت عن سفيان ، وشيخ المخلص ثقة ـ رحمة الله عليهم .

* * *

(قال سفيان) وهو ما رأى أحفظ من مالك .

(ترجمة مالك بن أنس)

قال الذهبى : مالك بن أنس بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث ، الإمام الحافظ فقيه الأمة شيخ الإسلام أبو عبد الله الأصبحى المدنى الفقيه ، إمام دار الهجرة ، وهم حلفاء عثمان بن عبيد الله التيمى أخى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما .

حدث عن نافع ، والمقبرى ، ونعيم المجمر ، والزهرى ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وابن المنكدر ، وعبد الله بن دينار ، وخلق كثير .

وحدث عنه أمم لا يكادون يحصون ، منهم ابن المبارك ، والقطان ، وابن مهدى ، وابن وهب ، وابن القاسم ، والقعنبى ، وعبد الله بن يوسف ، وسعيد بن منصور ، ويحيى بن يحيى النيسابورى ، ويحيى بن يحيى الأندلسى ، ويحيى بن بكير ، وقتيبة ، وأبو مصعب الزبيرى ، وخاتمة أصحابه أبو حذافة السهمى . وبينى وبين مالك سبعة أنفس فى أربعين حديثاً متصلة لى . وبين الشيخ بهاء الدين ابن الحميرى وبين مالك خمسة أنفس فى حديثين . وقد روى مالك عن عطاء بن أبى رباح لما قدم المدينة . قال عبد الله بن أحمد : قلت لأبى : من أثبت أصحاب الزهرى ؟ قال مالك أثبت فى كل شىء . وقال عبد الرزاق فى حديث « يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فى طلب العلم فلا يجدوا عالما أعلم من عالم المدنية » فكنا نرى أنه مالك . وكان عبد الرحمن بن مهدى لا يقدم على مالك أحداً . وقال الشافعى إذا ذكر العلماء فمالك النجم . وقال ابن مهدى : مالك أفقه من الحكم وحماد : وقال الشافعى : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز . وقال ابن وهب : لولا مالك والليث لضللنا . وقال شعبة : قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة فإذا لمالك حلقة : وقال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك . وقال إسحق بن عيسى . قال مالك : كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما أنزل به جبريل على محمد ﷺ لجدله ، وقال الشافعى : ما فى الأرض كتاب أكثر صوابا من موطأ مالك . وقال أشهب كان مالك إذا أعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه وقال مصعب : كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد ، ويتطيب . وقال القعنبى: كنت عند ابن عيينة فبلغه نعى مالك فحزن ، وقال : ما ترك على ظهر الأرض

مثله ، وقال عبد الرحمن بن واقد: رأيت باب مالك بالمدينة كأنه باب الأمير ، وقال ابن معين : مالك أحب إلى فى نافع من أيوب ، وعبيد الله ، وقال وهب : امام أهل الحديث مالك ، وقال أحمد بن الخليل : سمعت إسحاق بن ابراهيم يقول إذا اجتمع الثورى ، ومالك والأوزاعى على أمر فهو سنة و إن لم يكن فيه نص . وقال أحمد بن حنبل : أنبأنا سريج بن النعمان ، عن عبد الله بن نافع قال : قال مالك رحمه الله : الله فى السماء وعلمه فى كل مكان . وصح أيضا عن مالك أنه قال : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة . وروى سعيد بن أبى مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال : رأيت أباحنيفة بين يدى مالك كالصبى بين يدى أبيه ، قلت : فهذا يدل على حسن أدب أبى حنيفة وتواضعه مع كونه أسن من مالك بثلاث عشرة سنة .

(اسماعيل القاضى) ; حدثنا أبو المصعب سمعت مالكاً يقول : دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين وهو على فراشه و إذا جاء صبى يخرج ثم يرجع ، فقال لى: أتدرى من هذا ؟ فقلت : لا ، قال : ابنى ، و إنما يفزع من هيبتك ، قال : ثم سألنى عن أشياء منها حلالٌ ومنها حرام ، ثم قال لى ، أنت والله أعقل الناس ، وأعلم الناس ، قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ، قال : بلى ، ولكنك تكتم لئن بقيت لأكتبن قولك كما يكتب المصاحف ، ولأبعثن به إلى الآفاق فأحملهم عليه (ابن وهب) : قال مالك : سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ، ما حدثت بها قط ولا أحدث بها (نصر بن على الجهضمى) : حدثنى حسين بن عروة قال : قدم المهدى فبعث إلى مالك بألفى دينار ، أو قال بثلاثة آلاف دينار ثم أتاه الربيع فقال : إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله إلى مدينة السلام . فقال مالك : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » والمال عندى على حاله (اسماعيل بن داود) المخراقى : سمعت مالكاً يقول : سمعت ربيعة يقول : ورب هذا المقام ، ما رأيت عراقياً تام العقل .

قال ابن سعد: حدثنى محمد بن عمر قال كان مالك يأتى المسجد ليشهد الصلوات والجنائز، ويعود المرضى، ويقضى الحقوق، ويجلس فى المسجد، ثم ترك الجلوس فيه، فكان يصلى وينصرف، وترك شهود الجنائز؛ فكان يأتى أصحابه فيعزيهم، ثم ترك ذلك كله، والصلاة فى المسجد والجمعة، واحتمل الناس ذلك فكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشد له تعظيما، وكان ربما كلم فى ذلك فيقول: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره. وكان يجلس فى منزله على ضجاع له ونمارق مطروحة يمنة ويسرة لمن يأتيه. وكان مجلسه مجلس وقار وحلم وعلم. وكان رجلا مهيبا نبيلا، ليس فى مجلسه شىء من المراء واللغط ولا رفع صوت. وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب إلا فى الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه. وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس أحد ممن يحضر يدنو ولا ينظر فى كتابه، ولا يستفهم هيبةً لمالك وإجلالاً له، وكان إذا أخطأ حبيب فتح عليه مالك.

(مطرِّف بن عبد الله). سمعت مالكا يقول. الدنوّ من الباطل هلكة، والقول بالباطل بعدٌ عن الحق، ولا خير فى شىء وإن كثر من الدنيا بفساد دين المرء ومروءته.

(حرملة) انبأنا ابن وهب. قال لى مالك. العلم ينقص ولا يزيد، ولم يزد بعد الأنبياء والكتب.

(عبد الله بن يوسف). سمعت مالكا يقول. ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان.

(مصعب الزبيرى) قال. سأل هارون مالكاً وهو فى منزله ومعه بنوه أن يقرأ عليهم فقال. ما قرأت على أحد منذ زمان، وإنما يقرأ على. فقال هارون. أخرج الناس عنى حتى أقرأ أنا عليك. فقال. إذا منع العام لبعض الخاص لم

ينتفع الخاص ، وأمر معن بن عيسى فقرأ . قال إسماعيل بن أبي اويس . كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول . لا حول ولا قوة إلا بالله .

(إسماعيل القاضي) سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمسا وعشرين سنة . فقيل له . ما يمنعك ؟ فقال . مخافة أن أرى منكراً فاحتاج أن أغيره . سمعها أبو بكر الشافعي من إسماعيل قال . مطرف . قال لي مالك . ما يقول الناس فيَّ قلت أما الصديق فيثني ، وأما العدو فيقع . قال . مازال الناس كذلك، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها .

(ابن وهب) حججت سنة ٤٨ وصائح يصيح . لا يفتي الناس إلا مالك ، وعبد العزيز الماجشون .

(إسحاق بن موسى) : حدثنا معين . كان مالك يتحفظ من الياء والتاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . قد كنت أفردت ترجمة مالك في جزء وطولتها في تاريخي الكبير . وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره . إحداها — طول العمر وعلو الرواية . وثانيتها الذهن الثاقب ، والفهم ، وسعة العلم . ثالثتها اتفاق الأئمة على أنه حجة صحيح الرواية . رابعتها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن — خامستها . تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده . عاش ستا وثمانين سنة ؛ وقيل ولد سنة ٦٦ ست وتسعين. وقال أبو داود سنة ٩٢ وأما يحيى بن بكير فقال . سمعته يقول ولدت سنة ٩٣ ثلاث وتسعين ، فهذا أصح الأقوال ، أما وفاته فقال أبو مصعب لعشر مضين لربيع الأول. وكذلك قال ابن وهب وقال ابن سحنون في حادي عشر ربيع الأول ، وكذلك قال ابن أبي أويس في بكرة أربع عشرة منه . وقال مصعب الزبيري . في صفر وكلهم قالوا في سنة ١٧٦ تسع وسبعين ومائة . رحمة الله عليه .

* * *

(قال مالك بن أنس) : وهو ما رأى أحفظ من الزهري .

(ترجمة الزهرى)

قال الذهبى : أعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى المدنى الإمام . ولد سنة ٥٠ خمسين . وحدث عن ابن عمر ، وسهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، ومحمود بن الربيع ، وسعيد بن المسيب ، وأبى أمامة بن سهل ، وطبقتهم من صغار الصحابة وكبار التابعين — وعنه عقيل ، ويونس ، والزبيدى ، وصالح بن كيسان ، ومعمر ، وشعيب بن أبى حمزة والأوزاعى ، والليث ، ومالك وابن أبى ذئب ، وعمرو بن الحارث ، وإبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وأمم سواهم . قال أبو داود : حديثه ألفان ومائتان ، النصف منه مسند . وقال معمر : سمع الزهرى من ابن عمر حديثين . قال الزهرى : جالست ابن المسيب ثمان سنين . قال أبو الزناد كنا نطوف مع الزهرى على العلماء ومعه الألواح والصحف يكتب كل ماسمع . وروى أبو صالح عن الليث قال : ما رأيت عالمًا قط أجمع من الزهرى ، يحدث فى الترغيب فنقول : لا يحسن إلا هذا ، وإن حدث عن العرب والأنساب قلت : لا يحسن إلا هذا ، وإن حدث عن القرآن والسنة فكذلك . روى إسحاق المسيبى عن نافع أنه عرض القرآن على الزهرى.

قال الليث قال الزهرى : ما صبر أحد على العلم صبرى ، ولا نشر أحد نشرى . قال عمر بن عبد العزيز . لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية من الزهرى ، وروى الليث عنه قال . ما استودعت قلبى علما فنسيته ، قال مالك ، بقى ابن شهاب وماله فى الدنيا نظير ، وقال أيوب السختيانى . ما رأيت أعلم منه ، وقال عمرو بن دينار ما رأيت الدينار والدرهم عند أحد أهون منها عند الزهرى ؛ كأنها بمنزلة البعر ، قال الليث . كان من أسخى الناس ، وقال غيره : كان الزهرى جنديا جليلا ، وكان يخضب بحناء وكتم قال سعيد بن عبد العزيز : أدّى هشام عن الزهرى ،

سبعة آلاف دينار ديناً ، وكان يؤدب ولده ويجالسه (قلت) وفد فى حدود سنة ٨٠ ثمانين على الخليفة عبد الملك فاعجب بعلمه ووصله وقضى دينه ، قال هشام بن عمار أنا الوليد بن مسلم عن سعيد أن هشام بن عبد الملك سأل الزهرى أن يملى على بعض ولده شيئاً ، فأملى عليه أربعمائة حديث وخرج الزهرى فقال ، أين أنتم يا أصحاب الحديث فحدثهم بتلك الأربعمائة ، ثم لقى هشاما بعد شهر أو نحوه فقال للزهرى ، إن ذلك الكتاب ضاع ؛ فدعا بكتاب فأملاها عليه ، ثم قابله بالكتاب الأول فما غادر حرفا واحداً ، ومن حفظ الزهرى أنه حفظ القرآن فى ثمانين ليلة ، روى ذلك عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله .

وعن الزهرى قال : ما استعدت علماً قط . قال بقية : حدث شعيب بن أبى حمزة قال : قيل لمكحول : من أعلم من لقيت ؟ قال : ابن شهاب : قال ثم من؟ قال : ابن شهاب (يحيى بن بكير) : حدثنى عبد الرحمن بن القاسم عن مالك قال : قدم ابن شهاب المدينة فأخذ بيد ربيعة ودخلا إلى بيت الديوان ،فلما خرجا وقت العصر خرج ابن شهاب وهو يقول: ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة ، وخرج ربيعة يقول : ما ظننت أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب (عقيل) عن ابن شهاب قال : من سنة الصلاة أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم فاتحة الكتاب ، ثم بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم سورة . وكان يقول : أول مرة : من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سراً بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص . قال الليث : كان ابن شهاب يكثر شرب العسل ولا يأكل التفاح ، وقال أنس بن عياض ، حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عمر قال : رأيت ابن شهاب ، يؤتى بالكتاب ، وما يقرأ ولا يقرأ عليه ؛ فيقولون : نأخذ هذا عنك فيقول نعم ، فيأخذونه وما يراه (بشر بن المفضل) حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهرى قال : ما استعدت حديثاً قط ، وما شككت فى حديث إلا حديثاً واحداً فسألت صاحبى ، فإذا هو

كما حفظت . قال أبو قدامة السرخسي : قال يحيي بن سعيد : مُرسَل الزهري، شرٌّ من مرسل غيره لأنه حافظ ، وكلما قدر أن يسمى سمى ، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه (أبو مسهر) : أخبرنا يزيد بن الصمت ، أنبأنا قرة بن حويل قال : لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فى نسب قومه .

(ابن وهب) قال مالك : هلك ابن المسيب فلم يترك كتابا ، ولا القاسم ، ولا عروة ، ولا ابن شهاب . فقلت لابن شهاب وأنا أريد أن أخصمه : ما كنت تكتب ؟ قال لا قلت ولا تسأل إن تظاهر عليك الحديث قال . لا

(عبد الرزاق) حدثنا معمر عن الزهري قال : جالست أربعة من قريش بحوراء سعيدا ، وعروة ، وعبد الله ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن . قال ابن المديني . دارَ علم الثقات على الزهري ، وعمرو بن دينار بالحجاز . وقتادة ويحيى بن أبى كثير بالبصرة وابن إسحاق والأعمش بالكوفة . يعنى أن غالب الأحاديث الصحاح لا تخرج عن هؤلاء الستة . قال محمد بن عبد العزيز قلت للوليد بن محمد الموقرى صف لى الزهري ؟ قال : كان قصيرا أعمش له جمة وفصاحة ، « قلت » له يوماً . يا أبا بكر ، لا أعرف لك عيباً إلا الدَّين . قال ، وما عليَّ من الدين ؟ عليَّ أربعون ألف دينار ، ولى أربعة أعين ، كل عين خير من أربعين ألف دينار ، ولا يرثنى إلا ابن ابن ، ووددت أن لا يرثنى أحد .

(محمد بن ميمون المكى) أخبرنا ابن عيينة قال مررت على الزهري وهو جالس على سارية عند باب الصفا فجلست بين يديه ، فقال يا صبى ، قرأت القرآن ؟ قلت : بلى . قال تعلمت الفرائض ؟ قلت : بلى . قال : كتبت الحديث قلت . بلى . وذكرت له أبا اسحاق الهمدانى ، قال أبو إسحاق أستاذ ، عن إسماعيل المكى عن الزهري قال من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب .

(أيوب بن سويد) حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال لى القاسم

يا ابن محمد: أراك تحرص على العلم أفلا أدلك على وعائه؟ قلت بلى. قال: عليك بعمرة بنت عبد الرحمن فإنها كانت فى حجر عائشة، فأتيتها فوجدتها بحرا لا ينزف. يروى عن الزهرى قال. الحافظ لا يولد إلا فى كل أربعين سنة مرة قال عبد الرازق. سمعت معمراً يقول. كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهرى حتى قتل الوليد بن يزيد، فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه من علم الزهرى.

(معمر) عن الزهرى قال ما عبد الله بشىء أفضل من العلم. مناقب الزهرى وأخباره تحتمل أربعين ورقة. وقد طول ذلك الحافظ ابن عساكر. وقد وقع لى من عواليه نحو سبعين حديثا. توفى فى رمضان سنه ١٢٤ أربع وعشرين ومائة رحمه الله.

* * *

(قال الزهرى) وهو مارأى أحفظ من ابن المسيب.

ترجمة ابن المسيب

قال الذهبى: سعيد بن المسيب الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومى، أجل التابعين، ولد لسنتين مضتا من خلافه عمر، وسمع من عمر شيئا وهو يخطب، وسمع من عثمان، وزيد بن ثابت، وعائشة، وسعد، وأبى هريرة رضى الله عنهم وخلق، وكان واسع العلم وافر الحرمة متين الديانة، قوالا بالحق فقيه النفس.

روى أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال سعيد بن المسيب أحد المفتين وقال. أحمد بن حنبل وغيره. مرسلات سعيد صحاح. وقال قتادة. مارأيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب وكذا قال الزهرى ومكحول وغير واحد. قال على بن المدينى لا أعلم فى التابعين أوسع علماً من سعيد، هو عندى أجل التابعين. وقال العجلى وغيره. كان لا يقبل جوائز السلطان وله أربعمائة دينار يتجر فيها بالزيت وغيره. قال سعيد بن إبراهيم سمعت سعيد بن المسيب يقول. ما أحد أعلم بقضاء قضاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولا أبو بكر وعمر مني . قال الواقدي . حدثني هشام بن سعد سمعت الزهري وسئل عمن أخذ سعيد بن المسيب علمه ؟ قال عن زيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وابن عباس ، وابن عمر . وقد سمع من عثمان ، وعلى وصهيب . وجل روايته المسند عن أبي هريرة كان زوج بنته . وكان يقال ليس أحد أعلم بقضاء عمر وعثمان منه . وروى معمر عن الزهري . كان سعيد أعلم الناس بقضاء عمر وعثمان . وعن قتادة قال . كان الحسن إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيب يسأله .

(حماد بن زيد) عن يزيد بن حازم . أن ابن المسيب كان يسرد الصوم وقال عبد الرحمن بن حرملة . سمعت سعيدا يقول حججت أربعين حجة .

(يوسف بن يعقوب الماجشون) عن المطلب بن السائب قال : كنت جالساً مع سعيد بن المسيب في السوق فمرّ بريد لبني مروان ، فقال له سعيد . من رسل بني مروان أنت ؟ قال نعم قال . كيف تركت بني مروان ؟ قال بخير ، قال . تركتهم يجيعون الناس و يشبعون الكلاب ! ؟ فاشرأب الرسول ، فقمت إليه فلم أزل أرجيه حتى انطلق . فقلت لسعيد . يغفر الله لك ! تشيط بدمك ! فقال. اسكت يا أحيمق ، فوالله لا يسلمني الله إلا ما أخذت بحقوقه. عن مكحول من وجه ضعيف أنه قال لما بلغه موت ابن المسيب ، استوى الناس ! قال مالك . بلغني أن سعيد بن المسيب قال . إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد . قال مصعب بن عبد الله . حدثني مصعب بن عثمان أن الذي شهد لسعيد بن المسيب حين أراد مسلم بن عقبة قتله : عمرو بن عثمان ومروان بن الحكم ، شهدا أنه مجنون ؛ فخلى سبيله . قال أبو يونس القوى . دخلت المسجد ، فإذا سعيد بن المسيب جالس وحده ، قلت . ما شأنه ؟ قالوا نهى أن يجالسه أحد . قلت . قد أفردت سيرة سعيد في مؤلف .

وقد اختلفوا فى وفاته على أقوال ، اقواها سنة ٩٤ أرخها الهيثم بن عدى ، وسعيد بن عفير ، وابن نمير ، وغيرهم . وقال قتادة سنة ٨٩ تسع وثمانين . وقال يحيى القطان سنة ٩١ إحدى وتسعين ، وقال ضمرة سنة ٩١ أو ٩٢ إحدى أو اثنتين وتسعين ، وقال على بن المدينى وابن معين ، والمدائنى . سنة ١٠٥ رحمه الله . قال الحاكم : أكثر أئمة الحديث على هذا .

* * *

(قال ابن المسيب) ، وهو ما رأى أحفظ من أبى هريرة .

ترجمة أبى هريرة

قال الذهبى : أبو هريرة الدوسى اليمانى ، الحافظ الفقيه ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن صخر على الأشهر ، وكان اسمه فى الجاهلية « عبد شمس » وقال كنانى أبى « بأبى هريرة» لأنى كنت أرعى غنماً فوجدت أولاد هرة وحشية فلما أبصرهن وسمع أصواتهن أخبرته ، فقال أنت أبو هريرة ، وكان اسمى عبد شمس . قدم أبو هريرة مهاجرا ليالى فتح خيبر . حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى بكر ، وعمر ، وأبى بن كعب ، وكعب — وعنه الأغر أبو مسلم ، وسعيد بن المسيب ، و بشير بن نهيك ، وحفص بن عاصم ، وحميد بن عبد الرحمن الزهرى ، وحميد بن عبد الرحمن الحميرى ، وأبو صالح السمان، وخلاس ابن عمرو ، وسالم أبو الغيث ، وسعيد المقبرى ، وأبوه أبو سعيد ، وسعيد بن مرجانه ، وسلمان الأغر ، وأبو حازم سلمان الأشجعى ، وأبو يونس بن جبير ، وسليمان بن يسار ، وشهر بن حوشب ، وصالح مولى التوأمه ، وضمضم ابن جوس ، وطاوس والشعبى ، وأبو ادريس الخولانى ، وأبو عثمان النهدى ، وعبد الرحمن الأعرج ، وعراك بن مالك ، وعكرمة ، وعروة ، وعطاء ، ومجاهد ،

وابن سيرين ، ومحمد بن زياد الجمحى ، ومحمد بن كعب ، وموسى بن وردان ، ونعيم المجمر ونافع مولى ابن عمر ، وهمام بن منبه ، وخلق كثير ، وكان من أوعية العلم ، ومن كبار أئمة الفتوى ، مع الجلالة والعبادة والتواضع . قال البخارى روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر . وقيل كان آدم بعيد ما بين المنكبين ، أفرق الثنيتين ، له ضفيرتان ، يخضب بالحمرة ، وكان من أصحاب الصفة فقيراً ، ذاق جوعاً وفاقة ، ثم بعد النبى صلى الله عليه وسلم صلح حاله وكثر ماله ، وكان كثير التعبد والذكر ولى إمرة المدينة ، وناب أيضاً عن مروان فى إمرتها ، وكان يمر فى السوق يحمل الحزمة وهو يقول . أوسعوا الطريق للأمير ، كان فيه دعابة رضى الله عنه .

قال أبو القاسم بن النخاس سمعت أبا بكر بن أبى داود يقول رأيت فى النوم وأنا بسجستان أصنف حديث أبى هريرة أبا هريرة كث اللحية ، أسمر عليه ثياب غلاظ ، فقلت له : انى أحبك ، فقال : أنا أول صاحب حديث ، كان فى الدنيا .

(إسمعيل) بن أبى خالد عن قيس عن أبى هريرة قال : لما قدمت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قلت فى الطريق شعرا .

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

قال : وأبق لى غلام فلما قدمت وبايعت إذ طلع الغلام ؛ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « هذا غلامك يا أبا هريرة « فقلت » : هو حر لوجه الله فأعتقته .

(أيوب) عن محمد أن أبا هريرة كان يقول لبنته : لا تلبسى الذهب فإنى أخشى عليك اللهب .

(سلمه بن حبان) عن أبيه عن أبى هريرة قال : نشأت يتيما وهاجرت مسكينا . وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى ، أحدو بهم إذا ركبوا ، وأحتطب إذا نزلوا فالحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وأبا هريرة إماما .

(الزهرى) عن سالم سمع أبا هريرة قال: سالنى قوم محرمون عن محلّين أهدوالهم صيداً فأمرتهم بأكله ، ثم لقيت عمر فأخبرته فقال : لو أفتيتهم بغير هذا لأوجعتك .

(أبو بكر الحنفى) أنا عبد الله بن أبى يحيى سمعت سعيد بن أبى هند يحدث عن أبى هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ألا تسألنى من هذه الغنائم، فقلت: أسألك أن تعلمنى مما علمك الله . فنزع نمرة على ظهرى فبسطها بينى و بينه حتى كأنى أنظر إلى القمل تدب عليها ، فحدثنى حتى إذا استوعب حديثه قال . أجمعها فصرها إليك قال فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثنى .

(خالد الحذاء) عن عكرمة قال . قال أبو هريرة إنى لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثنى عشر ألف مرة ، وذلك على قدر ذنبى .

وروى زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى أنبانا أبو نعيم بن المحرر ابن أبى هريرة ، عن جده أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة، لا ينام حتى يسبح به .

(قيس بن أبى حازم) عن أبى هريرة قال جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال ، قال ابن سيرين قال أبو هريرة . لقد رايتنى أصرع بين القبر والمنبر من الجوع ، حتى يقولوا مجنون ، فيجلس الرجل على صدرى فأرفع رأسى فأقول ليس الذى ترى . إنما هو الجوع .

روى أحمد فى مسنده عن أبي كثير السحيمى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

« اللهم حبب عبيدك هـــذا يعنى أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما .

قال . قال أبو نضرة العبدى عن الطفاوى قال . نزلت على أبى هريرة بالمدينه

ستة أشهر ، فلم أر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف منه .

(ابن أبى ذئب) عن المقبرى قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائين : فأما أحدهما فبثثته فى الناس ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم .

قال الأعمش : عن أبى صالح السمان كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب محمد ﷺ .

وقال الشافعى : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره . وروى (كهمس) عن عبد الله بن شقيق قال قال أبو هريرة : لا أعرف أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحفظ لحديثه منى .

(أبو داود الطيالسى) أنبأنا عمران القطان ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة أنه لقى كعباً فجعل يحدثه ويسأله ، فقال كعب : ما رأيت أحداً لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبى هريرة .

(هشيم) عن يعلى ، عن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر أنه قال . يا أبا هريرة ، إن كنت لألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعلمنا بحديثه (حماد بن زيد) عن عباس الجريرى : سمعت أبا عثمان النهدى قال : تضيفت أبا هريرة سبعاً ، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل ثلاثا : يصلى هذا ثم يوقظ الآخر فيصلى ، ثم يوقظ الثالث ، أخبرنا إبراهيم بن يوسف أنبأنا ابن رواحة ، أنبأنا السلفى ، أنبأنا ابن البشيرى قال : أنبأنا السكرى ، أنبأنا الصفار ، أنبأنا الرمادى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن محمد بن زياد قال . كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة ، فإذا غضب عليه بعث مروان وعزله ، فلم يلبث أن بعث أبا هريرة ونزع مروان ، فقال لغلام أسود قف على الباب فلا تمنع

إلا مروان ، ففعل الغلام . ثم جاء مروان نوبةً فدخل ، وقال . حجبنا وقال إن أحق من لا أنكر هذا لأنت .

توفى أبو هريرة سنة ثمان وخمسين ؛ قاله جماعة . وقال آخرون سنة ٩ وقيل سنة ٥٧ سبع وخمسين رضى الله عنه .

قال ناشر هذا الكتاب الفقير على بن محمد حفيد المؤلف كان الله له : تم مارامه المؤلف من سند الحفاظ الذى أورده رحمه الله فى كتابه «منحة الفتاح الفاطر» معزياً إلى الشيخ السخاوى مع تراجمهم من «تذكرة الحافظ» الذهبى ، ولم أغادر منها إلا جملا تاريخية ، أو ما عساه أن يحط فى منصب مقام بعض الشيوخ . وقد تركت أكثر من هذا خوف الإطالة .

* * *

ومع تمام هذا الكتاب «المسمى بعقود اللآل فى أسانيد الرجال» أورد رسالة الشيخ الأجل (محمد سعيد سنبل) الموعود بإيرادها أول الخاتمة ؛ فأسأل الله أن ينفع به و بمؤلفه ، إنه كريم جواد رحيم .

* * *

انتهى تبييضه فى سنة ١٣٥٨ وأرجو ممن وقف على هذا السفر الجليل ووجد فيه شيئاً من التصحيفات الرقمية أن يصلحها لأنى كتبت ما رأيت ولست من فرسان هذا الميدان، ولا من رجال هذا الشأن وفق الله الجميع للصواب والولوج لهذا الباب بجاه سيد الأحباب صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب والحمد لله رب العالمين أولا وآخراً وظاهراً و باطناً على كل حال .

رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص هذه الأمة المحمدية بعلو الإسناد ، وجعل علماءها مرجعاً للعِباد والعُباد ، وحفظة للشريعة المطهرة من أهل الزيغ والعناد ، ونوّعهم إلى حفظة ونقلة ونقاد ، وجعل سندهم متصلا إلى التابعين، ثم إلى الصحابة المكرمين، ثم إلى سيد الخلائق أجمعين ، فتلقى عن جبريل الأمين ، عن رب العالمين . صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين ، وآلهم وصحبهم أجمعين .

« أما بعد » فيقول العبد الفقير إلى الله محمد سعيد بن المرحوم الشيخ محمد سنبل : طلب منى من له حسن ظن بى وهو أعلى منى[1] أن أسمعه شيئاً من أوائل كتب الحديث المشهورة فأجبته لذلك ، وإن لم أكن أهلا لذلك — لكنى وجدت تأليفاً لبعض الأعلام ، فيه طول عن تحصيل المرام ، فأحببت أن ألخص مما ذكر فيه أول حديث من كل تأليف سطره ، تاركا لباقيه روما للاختصار ، وليقرأ فى مجلس واحد لأهل الاستبصار. فأقول مستعينا بالملك الديان

إنى سمعت بعض أوائل تلك الكتب على مولانا الشهير فى ذلك الشأن الشيخ (محمد أبى طاهر ابن العلامة الشيخ إبراهيم الكردى) ثم المدنى فى سنة ١١٤٤ ألف ومائة وأربع وأربعين ، وكتب لى الإجازة بخطه الشريف المبارك ، وأحال التفصيل على ثَبَت شيوخه رضى الله عنهم ، وسمعت بعض تلك الكتب كاملا . وبعض بعضها من الشيخ المفيد مولانا الشيخ (عيد[2] ابن المرحوم على الأزهرى البرلسى الشافعى ، عن شيخه خاتمة

---

(١) الظاهر أنه أراد به المفتى محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعى الحنفى اه هامش :

(٢) بكسر العين المهملة وبالياء التحتية اه .

المحدثين ببلد الله الأمين مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ثم المكى ، وكان سماعى منه تارة ، وتارة قراءة بين يديه من سنة ١١٢٧ ألف ومائة وسبع وعشرين إلى سنة ١١٣١ ألف ومائة وست وثلاثين . ولكن بعض الكتب التى ستذكر لم أسمعها منه ولم أقرأها عليه إلا أنها دخلت فى عموم إجازتها ، وكان من جملة ما سمعته عليه الإصابة فى أسماء الصحابة ، والاتقان فى علوم القرآن وشرح الأربعين للشيخ ابن حجر ، وبعض الجامع الصغير . وعن مشايخ أجلاء غيره كالشرنبلالى بسندهم المتصل إلى شيخ الإسلام زكرياء الأنصارى . وممن أجازنى إجازة عامة بجميع مروياته سيدى الشيخ أحمد النخلى بسنده المعروف فى ثبته ، (الذى جمعه وسماه بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين)

فأقول بذلك السند المتصل المعروف فى ثبته المألوف إلى أبى الوقت ، ثم إلى الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفى مولاهم البخارى رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (كيف كان بدء الوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الله جل ذكره . « إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده ») أخبرنا أبو الوقت[1] عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزى الصوفى الهروى ، قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد فى آخر سنة اثنتين وأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . قيل له أخبركم الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداؤدى قراءة عليه ببوشنج ونحن نسمع سنة ٤٦٥ خمس وستين وأربعمائة ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى قراءة عليه ونحن نسمع

(١) القائل أخبرنا أبو الوقت هو أحد الرواة وليس هو البخارى اه .

سنة ٣٨١ إحدى وثمانين وثلثمائه أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن إبراهيم البخارى الفربرى بفربر سنة ٣١٦ ست عشرة وثلثمائة ، حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن الأحنف الجعفى مولاهم البخارى مرتين بفربر مرة سنة ٢٤٨ ثمان وأربعين ومائتين ، ومرة سنة ٢٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين ، قال . حدثنا الحميدى . حدثنا سفيان ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصارى ، قال أخبرنى محمد بن إبراهيم التيمى أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول . سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على المنبر ، يقول . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجرا إليه » .

صحيح الامام مسلم

و بالسند المتقدم[٢] ، إلى الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى لكتابه أول حديث منه ، وهو فى ترجمة كتاب الإيمان (باب الإيمان والإسلام والإحسان) حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب ، حدثنا وكيع عن كهمس ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر (ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى وهذا حديثه . حدثنا أبى حدثنا كهمس ، عن أبى بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال ، كان أول من قال فى القدر بالبصرة معبد الجهنى . قال : فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى حاجين أو معتمرين فقلنا : لو لقينا أحداً من أصحاب

---

(٢) أى الذى أجازه به الشيخ أحمد النخلى وذكره فى ثبته أو هو مذكور فى ثبت أحد أشياخه اهـ هامش .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء فى القدَر ؛ فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما داخلا المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبى : أحدنا عن يمينه ، والآخر عن شماله . فظننت أن صاحبى سيكل الكلام إلى فقلت . أبا عبد الرحمن ، إنه قد ظهر قِبلنا ناس يقرءون القرآن ، ويتقفرون العلم ، وذكر من شأنهم ، وأنهم يزعمون أن لا قدَر ، وأن الأمر أنف فقال لى إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى برىء منهم ، وأنهم براء منى ، والذى يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر وفى رواية كله خيره وشره ، ثم قال . حدثنى أبى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال ، بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد الحديث .

سنن أبى داود

وبالسند المتقدم إلى الإمام الحجة أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى رضى الله تعالى عنه لسننه (أول حديث منه فى ترجمة كتاب الطهارة باب التخلى عند قضاء الحاجة) ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى ، قال : حدثنا عبد العزيز يعنى ابن محمد ، عن محمد يعنى ابن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن المغيرة ابن شعبة رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب المذهب أبعد .

سنن الترمذى

وبالسند المتقدم إلى الإمام الحجة أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رضى الله تعالى عنه لقراءة سننه (المسماة بالجامع أوله أبواب الطهارة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء لاتقبل صلاة بغير طهور حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب (ح) وحدثنا هناد ، حدثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن سماك ، عن مصعب ابن سعد ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . « لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول ».

سنن النسائى

و بالسند المتقدم إلى الإمام الحافظ الناقد أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائى رضى الله عنه لقراءة سننه (المسماة بالمجتبى إقراء أوله كتاب الطهارة ، تأويل ، قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال . حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلايغمس يده فى وضوئه حتى يغسلها ثلاثا ، فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده » .

سنن ابن ماجه

و بالسند المتقدم إلى الإمام الحجة أبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى فى أول سننه (باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال . حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « ما أمرتكم به فخذوه ، وما نهيتكم عنه فانتهوا».

مسند الدارمى

و بالسند المتقدم إلى الإمام الحجة أبى عبد الله محمد[1] ابن عبد الرحمن

---

(١) صوابه أبى محمد عبد الله اهـ هامش .

الدرامى السمرقندى لكتابه (المسند الذى أوله باب ما كان عليه الناس من قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهل والضلالة) أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله رضى الله عنه قال . قال رجل . يارسول الله ، أيؤاخذ الرجل بما عمل فى الجاهلية ؟ قال . « من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الإسلام أخذ بالأول والآخر » .

موطأ الامام مالك

و بالسند المتقدم إلى الإمام الحجة القدوة فى كل شأن مالك بن أنس لموطئه الذى اتفق على تصحيحه أهل كل زمان (أوله وقوت الصلاة) برواية يحيى ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب . أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو بالكوفة ، فدخل عليه أبو مسعود الأنصارى رضى الله عنه فقال . ما هذا يامغيرة أليس قد علمت أن جبريل نزل ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال . بهذا أمرت . فقال عمر بن عبد العزيز . أعلم ما تحدث به ياعروة ، أو أن جبريل هو الذى أقام للنبى صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة . قال عروة . كذلك كان بشير بن أبى مسعود الأنصارى يحدث عن أبيه . قال عروة . ولقد حدثتنى عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس فى حجرتها قبل أن تصغر .

موطأ الامام محمد بن الحسن الشيبانى

وبالسند المتقدم إلى الإمام الحجة الهمام صاحب أبى حنيفة محمد بن الحسن لموطئه عن الإمام مالك وغيره .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (باب وقوت الصلاة) قال محمد بن الحسن : أخبرنا مالك بن أنس ، عن يزيد بن زياد مولى بنى هاشم ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ ، عن أبى هريرة رضى الله عنه : أنه سأله عن وقت الصلاة فقال أبو هريرة : أنا أخبرك : صلّ الظهر إذا كان ظلك مثلك ، والعصر إذا كان ظلك مثليك ، والمغرب إذا غربت الشمس ، والعشاء ما بينك و بين ثلث الليل ؛ فإن نمت إلى نصف الليل فلا نامت عيناك وصل الصبح بغلَس .

مسند الامام أبى حنيفة

وبالسند المتصل إلى أبى حنيفة الإمام الأعظم الحبر المقدم لمسانيده الخمسة عشر المتعددة بحسب جامعيها : فمسند رواه عنه عبد الله الأستاذ . وآخر رواه عنه طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد العدل ، وثالث بجمع محمد بن المظفر . ورابع بجمع أبى نعيم الأصفهانى . وخامس بجمع محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى ، وسادس بجمع عبد الله بن عدى الجرجانى، وسابع بجمع الحسن بن زياد اللؤلؤى . وثامن بجمع عمر بن الحسن الأشنانى ، وتاسع بجمع أبى بكر الكلاعى . وعاشر بجمع محمد بن الحسين بن محمد بن خسرو البلخى ، وحادى عشر بجمع أبى يوسف (سمى نسخة أبى يوسف) وثانى عشر ، وثالث عشر بجمع الإمام محمد الشيبانى : أحدهما معظمه عن التابعين ؛ فلهذا سمى الآثار . ورابع عشر بجمع ابنه حماد عنه ،

أى عن والده أبى حنيفة ، وخامس عشر بجمع أبى القاسم السعدى ، وجميعها جمعه فى كتاب واحد محمد بن محمود العربى محتداً ، الخوارزمى مولداً ، مرتبا لها على ترتيب أبواب الفقه (من باب الطهارة إلى باب المواريث) لـكنه قدم على هذا بابا فيما يتعلق بالإيمان ؛ فصار هذا الباب هو أول المسانيد ، لـكنه جعل كالمقدمة بابين : الأول فى ذكر شىء من فضائله وأجاد فيها . والثانى فى ذكر أسانيد هذا الجامع وطرقة الموصلة إلى جامعها ، وقد استغرق عشر الـكتاب فصار الجـامع للمسانيد هو تسعة أعشار الـكتاب . أولها (الباب الثالث فيما يتعلق بالإيمان) وهو يشتمل على أربعـة فصول : الفصـل الأول فى التحريض على الحسنات ، والتحذير عن السيئات : الثانى ــ فى الإيمان ، والتصديق بالقضاء والقدر والشفاعة وغيرها . الثالث ــ فى الزهد فى الدنيا ، والتأسى بأخلاق النبى ﷺ وأصحابه . الرابع ــ فى الفضائل ، الفصل الأول قال أبو حنيفة رحمه الله تعـالى عن عبد الله ابن أويس رضى الله عنه صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : « حبك للشىء يعمى ويصم » ثم أورده[1] من طريق أخرى مرفوعاً إلى النبى ﷺ .

مسند الامام الشافعى

وبالسند المتقدم إلى الإمام الجليل المطلبى النبيل محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه لمسنده من رواية الربيع بن سليمان المرادى الرازى[2] أوله بجمع أبى العباس أحمد بن يعقوب الأصم (كتاب الطهارة) أخبرنا مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الأزرق : أن المغيرة بن أبى بردة وهو من بنى عبد الدار ، أخبره أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول : سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ، ونحمل معنا القليل

(١) أى الجامع من طريق أبى داود الطيالسى اهـ .

(٢) لم تثبت هذه النسبة فى نسخة المؤلف اهـ .

من الماء ؟ فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته » .

مسند الامام الشافعى

و بالسند إليه رضى الله عنه فى سننه برواية اسماعيل بن يحيى المزنى قال . حدثنا الشافعى ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى قال . سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إذا حضر العَشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء .

مسند الإمام أحمد

و بالسند المتقدم إلى الامام أحمد بن حنبل الورع الزاهد ، المجد لمسنده فى رواية ولده عبد الله عنه ، من مسند أبى بكر الصديق عبد الله الملقب بعتيق رضى الله عنه ، قال عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل . حدثنى أبى احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه ، قال حدثنا عبد الله بن نمير ، قال . حدثنا إسماعيل يعنى ابن أبى خالد ، عن قيس قال . قام أبو بكر رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال . يا أيها الناس ، إنكم تقرءون هذه الآية (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) و إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . « إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه » .

كتاب الآثار للامام محمد بن الحسن الشيباني

و بالسند المتقدم إلى الإمام الهمام محمد بن الحسن الشيباني لكتابه (المسمى بالآثار) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، (باب الوضوء) عن محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . أنه توضأ فغسل يديه مثنى ، وتمضمض مثنى ، واستنشق مثنى ، وغسل وجهه مثنى ، وغسل ذراعيه مثنى ، مقبلا ومدبرا ، ومسح رأسه مثنى ، وغسل رجليه مثنى .

مسند الامام الدارقطني

و بالسند المتقدم إلى أبى الحسن على بن عمر بن أحمد الدارقطني لسننه ، أوله (كتاب الطهارة) حدثني الحسين بن إسماعيل قال . حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا أبو أسامة (ح) وحدثنا أحمد بن على بن العلاء قال حدثنا أبو عبيدة بن أبى السفر قال . حدثنا أبو أسامة (ح) وحدثنا أبو عبد الله المعدل احمد بن عمر بن عثمان بواسط قال حدثنا محمد بن عبادة قال . حدثنا أبو أسامة (ح) وحدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا حاجب بن سليمان قال . حدثنا أبو أسامة قال . حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن ابيه رضى الله عنه قال . سئل رسول ﷺ عن الماء يكون بأرض فلاة وماينوبه من السباع والدواب ؟ فقال: إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء . وقال ابن أبى السفر فى المسند الثاني : لم يحمل الخبث . وقال ابن عبادة مثله .

مستخرج أبي نعيم

وبالسند المتقدم إلى الإمام الحافظ أبي نعيم في كتابه المستخرج على صحيح مسلم «كتاب الايمان» ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال . حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى عبد الله بن يزيد (ح) وحدثنا أبو علي بن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة الاسلمى ، عن يحيى بن يعمر القرشي ، قال كان أول من قال في القدر معبد الجهني بالبصرة؛ فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى حجاجا فلما قدمنا قلنا : لو لقينا بعض أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء القوم في القدر . فلما دخلنا المسجد إذا نحن بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فأتيناه فسلمنا عليه ، فاكتنفته أنا وصاحبي إلى آخر ما مر في حديث مسلم .

مسند أبي مسلم الكشي

وبالسند المتقدم إلى أبي مسلم الكشي في سننه قال الحافظ أبو مسلم (في باب فضل الصدقة) وهو أول الثلاثيات : حدثنا عمرو بن محمد العثماني قال : حدثنا عبد الله بن نافع الأنصاري ، أنه أخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر ، وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » .

سنن سعيد بن منصور

وبالسند المتقدم إلى الحافظ الكبير سعيد بن منصور فى سننه (باب الأذان وهو أول سننه) حدثنا هشيم بن بشير قال أنبأنا حصين بن عبد الرحمن[1] قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبى ليلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقال لقد هممت أن أبعث رجالا فيقوم كل واحد منهم على أطم من أطام المدينة فيؤذن كل رجل منهم من يليه فلم يعجبه ذلك ، فذكروا الناقوس فلم يعجبه ذلك ؛ فانصرف عبد الله بن زيد مهتما لهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأرِى الأذان فى منامه . فلما أصبح غدا فقال يا رسول الله رأيت رجلا على سقف المسجد عليه ثوبان أخضران ينادى بالأذان، فزعم أنه أذان مثنى مثنى الأذان كله ، ثم قعد قعدة ثم عاد ، فقال مثل قوله الأول ، فلما بلغ حي على الفلاح حي على الفلاح ، قال : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . فقام عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله ، وأنا قد أطاف بى الليلة مثل الذى أطاف به فقال « ما منعك أن تخبرنا » فقال سبقنى عبد الله بن زيد فاستحييت ، فأعجب بذلك المسلمون ، فكانت سنة بعدُ ، وأمر بلالا فأذن .

مصنف ابن أبى شيبة

وبالسند المتقدم إلى ابن أبى شيبة فى مصنفه ، وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (كتاب الطهارة ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء) قال . حدثنا هشيم بن

(١) هو ابن أبى ليلى التابعي المشهور ، والحديث وإن كان مرسلا لكنه متصل حقيقة كما لا يخفى اهـ هامش .

بشير ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال «أعوذ بالله من الخبث والخبائث» .

كتاب شرح السنة

وبالسند المتقدم إلى الإمام البغوى الفراء محيي السنة الحسين بن مسعود فى كتاب شرح السنة فى حديث (إنما الأعمال بالنيات) أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب الحميدى قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهانى قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد (ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أبى تربة[1] الكشميهنى واللفظ له قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائى البابانى قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخلال قال : أخبرنا عبد الله المبارك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمى ، عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل أمرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

---

(١) قوله أبى تربة هكذا وقع فى العجلونية ، وأوائل أبى الطيب أيضاً ووضع فى نسخة الشيخ النقشبندى وأوائل التاج القلعى أبى توبة أى بالواو بدل الراء المهملة اهـ .

المصابيح للبغوى

وبالسند المتقدم إليه فى المصابيح له عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : « وددت أنى رأيت إخواننا » قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال « أنتم أصحابى ، واخواننا الذين يأتون من بعد وأنا فرطهم على الحوض » .

مسند الطيالسى

وبالسند المتقدم إلى الإمام الحافظ أبى داود الطيالسى فى كتابه المسمى بمسنده قال (فى حديث الاستغفار عقب صلاة ركعتين من مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو أوله) : حدثنا شعبة قال : أخبرنا عثمان بن المغيرة قال : سمعت على بن ربيعة الأسدى يحدث عن أسماء أو ابن أسماء الفزارى قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ينفعنى الله بما شاء أن ينفعنى . قال على : وحدثنى أبو بكر — وصدق أبو بكر — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله « مامن عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ، ثم يصلى ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غفر له — ثم تلا هذه الآية — والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية ، والآية الأخرى — ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه الآية » .

مسند عبد بن حميد

وبالسند المتقدم إلى الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكِسى[1] فى مسنده

---

(١) قال ياقوت فى معجمه : « كِس بكسر أوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند » وربما صحفه بعضهم فقال بالشين المعجمة وهو خطأ اهـ . ثم قال : وكس أيضاً مدينة بأرض السند مشهورة ذكره فى المازى ، وممن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسى صاحب المسند ، وقال أبو الفضل بن طاهر : كس بالسين المهملة تعريب كش بالشين المعجمة اهـ هامش .

المسمى بالمنتخب أوله مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال: إنكم تقرءون هذه الآية (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) و إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقابه .

مسند الحارث بن أبى أسامة

وبالسند المتقدم إلى الحارث أبى محمد بن أبى أسامة فى مسنده وهو غير مرتب فى مسند عبد الله بن عمر أوله : حدثنا يزيد بن هرون ، حدثنا زكريا بن أبى زائدة عن الشعبى ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر مانهى الله عنه».

مسند البزار

و بالسند المتقدم إلى الإمام الحافظ الثقة أبى بكر البزار رحمه الله تعالى فى مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه برواية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه حدثنا مسلمة بن شبيب ، قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : لما تأيمت حفصة من خنيس ابن حذافة السهمى، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قد شهد بدراً، فتوفى بالمدينة قال عمر : فلقيت عثمان بن عفان؛ فعرضت عليه حفصة فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر؟ فقال : سأنظر فى أمرى؛ فلبث ليالى، ثم لقينى فقال: إنى لا أريد أن أتزوج فى يومى هذا . ثم لقيت أبا بكر فعرضت عليه حفصة فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ؛ فصمت أبو بكر فلم يرجع إلىّ شيئا ؛ فكنت عليه أوجد منى على عثمان ، فلبثت ليالى ، ثم خطبها إلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه . فلقينى أبو بكر فقال : لعلك وجدت علىّ حين عرضت على حفصة ، وما منعنى إلا أنى كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر حفصة ؛ فلم أكن لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها قبلتها أو نكحتها .

مسند أبي يعلى

وبالسند المتقدم إلى أبي يعلى الموصلي فى مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه : حدثنا الحسن بن شبيب قال : حدثنا هشيم قال حدثنا كوثر قال : حدثنا حليم ، عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنه ، عن أبى بكر الصديق قال: قلت يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه قال : «من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة » .

معجم أبي يعلى

وبالسند المتقدم إليه فى معجمه فى أوله : حدثنا محمد بن منهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أخبرنى عن ابن عمى عبد الله بن جدعان ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « وما كان » قالت قلت : كان ينحر الكوماء ويكرم الجار ، ويقرى الضيف ، ويصدق الحديث ، ويوفى الذمة ، ويصل الرحم ، ويفك العانى ، ويطعم الطعام ، ويؤدى الأمانة . قال : « هل قال يوما واحداً :

اللهم إنى أعوذ بك من نار جهنم » ؟ قلت لا ، وما كان يدرى ما جهنم . قال : « فلا إذا » وهذا أورده فى أول المعجم لعدم انتفاع الكافر بعمله .

كتاب الزهد لابن المبارك

وبالسند المتقدم إلى الحافظ أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلى المروزى فى حديث (القيام بالقرآن وفضل شريح الحضرمى) وهو أول الجزء من كتاب الزهد والرقائق للحافظ المذكور ، قال : اخبرنا يونس ، عن الزهرى ، قال

أخبرنا السائب بن يزيد أن شريحاً الحضرمى ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ذاك رجل لا يتوسد القرآن » .

نوادر الأصول للحكيم الترمذى

وبالسند المتقدم إلى الحافظ أبى عبد الله الحكيم الترمذى فى كتابه نوارد الأصول قال رحمه الله تعالى ، فى حديث (التحصن من لدغ العقرب وغيرها) ، وهو أول الأصل الأول : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه ، عن أبى هريرة قال قال رجل : يا رسول الله ما نمت البارحة . قال « من أى شىء » قال : لدغتنى عقرب ، فقال « أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شىء » .

كتاب الدعاء للطبرانى

وبالسند المتقدم إلى أبى القاسم الطبرانى فى كتابة المسمى بالدعاء (لأنه ألف فى الأدعيــة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم) أوله (باب تأويل قول الله تعالى أدعونى أستجب لــكم الآية) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ، قال : حدثنا محمد بن يوسف السفريابى (ح) وحدثنا على بن عبد العزيز قال أبو حذيفة : قالا حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ذر بن عبد الله المرهبى ، عن يسيع الحضرمى عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العبادة هى الدعاء ، ثم قرأ « أدعونى » الآية »[1] .

اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادى

وبالسند المتقدم إلى الحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى لـكتابه

---

(١) هكذا السند بالأصل فليحرر .

المسمى (اقتضاء العلم العمل) أوله أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن ابن أحمد الحرشى بنيسابور قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن اسحاق الصنعانى قال : حدثنا الأسود بن عامر قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله ، عن أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيماذا عمل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه » .

تاريخ يحيى بن معين

و بالسند المتقدم إلى الإمام الحافظ يحيى بن معين المرى رحمه الله تعالى أوله : حدثنا ابن أبى مريم قال حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ، عن أبيه رضى الله عنهما قال : لقد أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فأسلم أهل مكة كلهم ، وذلك قبل أن تفرض الصلاة ، حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجد فيسجد القوم ، وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المقام لكثرة الناس ، حتى قدم رءوس قريش : الوليد بن المغيرة ، وأبو جهل وغيرهما ، وكانوا بالطائف فى أرضهم ، فقالوا : أتدعون دينكم ودين آبائكم فكفروا .

مصنف عبد الرزاق

و بالسند المتقدم إلى الإمام الحجة عبد الرزاق الصنعانى أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه ؛ وهو آخر مصنفه .

السنن الصغرى للبيهقى

وبالسند المتقدم إلى الإمام الحافظ أبى بكر البيهقى فى سننه الصغرى أوله (كتاب الطهارة باب التطهير بماء البحر) قال جل ثناؤه (وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً) وقال تعالى (فلم تجدوا ماءً فتيمموا) قال أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى : ظاهر القرآن يدل على أن كل ماء طهور ، ماء بحر وغيره ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث يوافق ظاهر القرآن ، فى إسناده من لا أعرفه . ثم ذكر الحديث الذى أخبرنا به أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ وأبو زكرياء يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال حدثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعى ، قال : أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو على الحسين بن محمد بن محمد بن على الروذبارى فى كتاب السنن قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالرازق المعروف بابن داسه بالبصرة قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى قال : حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك ــ تمام السند مع الحديث مر فى مسند الشافعى .

السنن الكبرى له

وبالسند المتقدم إلى البيهقى فى سننه الكبرى المجزأة بمائتى جزء وجزءين (فى باب عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها) وهو آخر السنن ، أخبرنا أبو عبد الله قال أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير قال : حدثنا عبدالله هو ابن هاشم ، عن مسعر وسفيان ، عن عبدالكريم عن مجاهد قال : ثلاثة أشهر (انتهى مافى سنن البيهقى) . لكن يقول محمد سعيد سنبل: أعلم أن البيهقى فى سننه حاول ذكر ما يدل للشافعى فيما ذهب إليه . وعند الشافعى من غير خلاف : أن أم

الولد إذا مات سيدها عنها تستبرأ بحيضة ولا يسمى عدة؛ فلعله أراد : إذا توفى سيدها ثم تزوجت ثم طلقها زوجها فتعتد حينئذ بثلاثة أشهر ؛ لأنها صارت حرة بموت سيدها . والحديث بظاهره يدل لمذهب أبى حنيفة .

كتاب دلائل النبوة له

و بالسند المتقدم إلى أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى دلائل النبوة : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال حدثنا أبو العباس بن محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو العباس بن محمد الدورى (ح) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قال : حدثنا أبو على حامد بن محمد الهروى ، قال : حدثنا محمد بن يونس قال : حدثنا عثمان بن عمير ، قال حدثنا سعيد ، عن أبى جعفر الخطمى قال : سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف : أن رجلاً ضريراً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أدع الله لى أن يعافينى . فقال «إن شئت أخرت ذلك وهو خير لك ، وإن شئت دعوته » قال : فادعه . قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء و يصلى ركعتين ، و يدعو بهذا الدعاء :

« اللهم إنى أسألك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة ، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربى فى حاجتى فيقضيها » زاد محمد بن يونس فى روايته فقال : فقام وقد أبصر

مستخرج أبى عوانة على صحيح مسلم

و بالسند المتقدم إلى أبى عوانة فى مستخرجه على صحيح مسلم قال رحمه الله : حدثنا على بن حرب ، وزكرياء بن يحيى بن أسد ، وعبد السلام بن أبى فروة الضبيى قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا

رضى الله عنه يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لـكل مسلم ، فأنا لـكم ناصح .

صحيح ابن حبان

و بالسند المتقدم إلى أبى عبد الله[1] محمد بن حبان التميمى لـكتابه المسمى (بالتقاسيم والأنواع) قال فى أوله، أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قال : حدثنا عباد بن عباد قال : حدثنا أبو جمرة ، عن ابن عباس قال : قدم وفد عبدالقيس على رسول الله ﷺ فقالو : يا رسول الله إنا هذا الحى من ربيعة ، قد حالت بيننا و بينك كفار مضر ، ولا نخلص إليك إلا فى شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به ، وندعوا إليه من وراءنا فقال : « آمركم بأربع : الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، و إقام الصلاة و إيتاء الزكاه ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم . وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمقير » .

المستدرك على الصحيحين للحاكم

و بالسند المتقدم إلى الحافظ الحجة الحاكم أبى عبد الله (فى كتاب الإيمان) وهو أوله : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحق الخزاعى بمكة قال أخبرنا ابن أحمد بن أبى ميسرة قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء قال : حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، قال: حدثنى ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

---

(١) صوابه أبى حاتم ا ﻫ هامش

صحيح ابن خُزيمة

وبالسند المتقدم إلى أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنى أبى قال : حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة : أن عبد الله المزنى حدّثه أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال : « صلوا قبل المغرب ركعتين » ثم قال . فى الثالثة لمن شاء أن يحسبها الناس سنة[1] .

صحيح الاسماعيلى

وبالسند المتقدم إلى الحافظ أبى بكر الإسماعيلى ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، عن ابن المبارك ، قال : أخبرنا يونس عن الزهرى (ح) وأخبرنا جعفر بن محمد الفريابى ، قال : حدثنا مزاحم بن سعيد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا يونس (ح) وأخبرنا القاسم بن ابن زكريا ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، قال حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ أجود البشر ، وأجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال : فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجودُ بالخير من الريح المرسلة .

كتاب عمل اليوم والليلة

لابن السنى

وبالسند المتقدم إلى الإمام الحجة أبى بكر بن السنى فى كتابه (عمل اليوم

---

(١) كذا بالأصل .

والليلة ، فى باب حفظ اللسان واشتغاله بذكر الله تعالى) وهو أوله قال : حدثنا أبو خليفة قال : أخبرنا مسدّد قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبى الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن أبى سعيد الخدرى ــ أظنه رفعه قال : إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء تكفر اللسان وتقول : اتق الله فينا ، فإن استقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل ، قال : حدثنا محمود ابن خالد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول، عن جبير بن نفير ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت يا رسول الله أخبرنى بأحب الأعمال إلى الله عز وجل قال : « أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل » .

كتاب جمع الفوائد

للشيخ محمد بن سليمان المغربى

وبالسند المتقدم إلى الحافظ الشيخ محمد بن سليمان لكتابه جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد — المشتمل على صحيح البخارى،ومسلم والترمذى والنسائى ، وابن ماجه ، والموطأ ، ومسند الدرامى ، ، وأبى داود ، ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبى يعلى الموصلى ، ومسند البزار ، ومعاجم الطبرانى الثلاثة ، وأول حديث فيه بعد الترجمة لكتاب الإيمان :

(فضل الإيمان) عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل » وفى رواية أدخله الله تعالى من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . وللشيخين وللترمذى « من شهد أن لا إله الا الله

وأن محمدا رسول الله ، حرم الله عليه النار » لـكن تلقيته إجازة وسماعاً من سيدى السيد عمر بن أحمد بن عقيل ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ، عن مؤلفه إلى أصحاب الأصول إلى النبى صلى الله عليه وسلم

والحمد لله أولا وآخراً ، ظاهراً و باطنا ، ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وجد على نسخة قديمة ما مثاله : (كتبه الفقير الى الله محمد سعيد بن الشيخ محمد سنبل الفقيه بالمروة بعد الزوال يوم ثالث عشر رمضان فى بيت مجاور لمسجد النبى عليه الصلاة والسلام سنة ١١٧٠)

هـكذا وجدته بخط والدى المذكور . ونقل هذه النسخة من خطه ورقمه أسير ذنبه الراجى عفو ربه الحقير محمد سنبل ابن المرحوم مؤلف هذه الرسالة الشيخ محمد سعيد سنبل سنة ١٢٠٧ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وقد حصلت المقابلة على هذه النسخة المذكورة والحمد لله على يد الفقير الى الله على ابن محمد بن عيدروس عفا الله عنه .

* * *

تم تصحيح هذا الـكتاب والتعليق عليه ، ووضع تراجمه وعناوين مباحثه وفهرسته ، بمعرفة بعض أفاضل علماء الأزهر الشريف ، وذلك فى السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٨٠ هـ ، (١١ يونيه سنة ١٩٦١ م) بالقاهرة .

فهرس كتاب عقود اللآل — فى أسانيد الرجال